



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدك يا من رفع الدين أو توألم العلم درجات وجعلهم المسبلة
 آيات بنيان ونحو ما دالات وصل اللهم على القوم المصطفين
 الأفعار المنيرة محمد وآله أشرف البريات **ومجسد** فباطلا
 الهدى وسلاك سبيل المعرفة والتقى هلكوا إلى مائدة سماوية
 نورية تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منيرة بخلافنا وطولنا
 وهي شرح دعاء الأفعار المشتهرة في الأعصار والأقطار عند
 أول الأئمة والأبصار للعالم التكليم والنجاة لقوم الأعظم آية الله
 وكلهم وسبيل الله ومحجته نقطة دائرة الحكمة والعرفان ومركز
 فناء النقي والأيمان سيدنا ومولانا **(الحاج محمد كرميخان)**
 أو الله مقامه دفع أعلامه للتوابع الأئمة الأعظم دوحه أصول
 الأئمة وغصن شجرة الكياطة والكتايبه حكمة الدلالة العلية
 المنيرة المبرورة **(رحمته غير من)** طاب الله ثراه وتجعل الجنة مثوا
 قسماً نقي برسا لا أخرى منه أعلى الله مقامه جواباً للفعل عارف
 العرب والهم وفخر طلياء الأمم **(الشيخ حسين)** المزيك الأحمس
 نزيل البصرة في شرح ركن الشيخ الأجل الأهداية الله وآية الله
راحمته من **(الشيخ)** أنا را الله برهانه ورفع في

زاری یکید خجل شد جوی پنهانی که باید بد گفتنا اگر ایستیم
 همانا اگر ایستیم از نیتهم الخ اخر الانبیا **وقل** امر بطاعتها و نهها
 یوفور نفعها عند الارکان وقبله الاعیان فهدا الزمان و صنع المحود
 الأخنا الموبدین لله باعاده الدین والأیمان التواب الاعظم الا حتم
 در حصه اصول الفخار والکرم والركن الرکن للسلطنة الفاهمة والبعد
 المبین للذلة الباقية الشاهدة حتمه الذکوة **(عبداللہ قیرمزا)**
 لازال کعبه نواله محطاً للرجال وبتت شرفه معفورا انوال وکوکباً
 فی بیت العز والأجلال ختم الله له بالتعاذ والحسنى بلغة ما یجوز
 انه علی ما یشاء قد برز بعباده لطیف بصیر لیس مراد ادام الله قلبه
 من طبع هذا الریاض البقیة الاحیاء العلم والذین وفشرائنا والمعرفة لغین
 طلمارضا الله واسأله لما نرا ل الله و احیاء المرامم عمن المبرور ط الله
 نراه وقد بالغ جملته تصحیحها وتمتقها ووجهها و ثانیها انجبا
 المستطاب الباء الباء ذکر الاطیاف فقول العلم والذین المصالح السلا والرضا
(الحاج قیرمزا علیه ضیاء) دامت بکانه من المرحوم المبرور والاعمال
 الفاضل الباذل ذی العلم والسداد والرشاد الاقامه عبد الحمید
 الزفری فی الولیایه طابا الله ثراه وجعل محبوبه الجنان مشواه اللهم
 الساعین الی الخیرات السارعة الی القرب البانی والمهتج والطابع
 محمداً محمد وآله الکرام علیهم الصافی والسلام
 ما تعاقبت اللیالی والایام

<p>من في هذا السراييف</p> <p>٥</p> <p>فما المقصد في القصد</p>			
المقصد الأول	من المقصد	٨ ص	
المقصد الثاني	من المقصد	١١ ص	
المقصد الثالث	من المقصد	١٤ ص	
المقصد الرابع	من المقصد	٢٠ ص	
الفصل الأول	الفصل الثاني	٣٣ ص	
٢٤ ص	٤٦ ص	٥٥ ص	
الفصل الثالث	الفصل الرابع	٨٠ ص	
٦٢ ص	٩٨ ص	١٢٣ ص	
الفصل الخامس	الفصل السادس	١٤٥ ص	
١٣٣ ص	١٥١ ص	١٥٨ ص	
الفصل السابع	الفصل الثامن	١٦٩ ص	
١٦٥ ص	١٧٥ ص	١٨٠ ص	
الفصل الثامن	الفصل التاسع	١٩٣ ص	
١٨٦ ص	١٩٦ ص	٢٠١ ص	
الفصل التاسع	الفصل العاشر	٢١٤ ص	
٢٠٨ ص	٢٢٨ ص	٢٥٦ ص	

علاء سالت
في شرح دعاء الصائم
من شهر رمضان
للإمام

AR6784

M. ALIBRARY, AMU.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وعلية
الخاصين ولعن الله على أعدائهم جميعين وهب كل قول
الصالح لا يتم كرم من أبرهيم الله قد القي في كتابك كرم وعلية
من كتاب الكفاة وإلى الأولة معتر المؤمنين وذلك المسألة
حاشي حوزة المسلمين فاحرص أهل الحق والبهين العصف اليصوف
المساجلة البهينة الوكن الأقوى الدولة السنية خليل المساجلة
جلوس الأمانة ورافة الوفاة كسبة الكرم وحرم التهم صاحب
التماسين الحكم والعلم وجامع النقيتين السماوية والحلم غير
السلطنة العظيمة وخيمة الدولة الفخمة نواب التمسك لا صير
سقى الله وبأمر عزة بسما الله الفضل ورضع الله اعلام جلاله بآية

اعظامه باجلاله ووقفه انصرة الدين واعزاز المؤمنين و
 انصافه يثبته على قدامنا قديراً دعوته انصرة دوله الامام
 المبين عجل الله فرجه ورجاه امير يارب العالمين وقلك ذكر
 ادام الله ايامنا يسلمانه فيه فالاله فينا فاما خطيبنا فاما مثل
 الذرة بل اقل ولكسره ام يحياه فذكر كنيه يا امير يارب العالمين وسجل ما
 صدق من مجاده نعم الجليل لا ينظر الا باجلاله والعزير لا يتقوى
 الا ما عاز فكل اناء بالذي فيه يضيع ثم اسرف في ما صنع كتابه الكريم
 وخطابه الفخيم ان اشريح له الدعاء الوارث في التمجيد وطى ان مراده
 دام عده الدعاء الوارث في اسفارهم وضا المشتمل على صفاته
 الله وكما له فانه محيط الامطار المشتمل في الاحصار والافطار
 بالاشكال فاقد وسئل على خلقه خزانة الله في بيته والى الله آية
 الجليل سائل الله سبحانه التوفيق والاعانة والامانة والاعانة
 لوجهه الكريم انه بالاجابة جدير وعلى من سئل عنه فاعلم ان صفاته
 ذلك الدعا العظيم كالمترن لادبها بالشرح والتمجيد فاستر الله
 سبحانه ركات شاق محمد وال محمد صلوا الله عليهم اجمعين
فأقول هو الدعاء الذي رواه الجليل في حقه الله بسند
 معتبر عن الرضا عليه السلام انه قال انه دعا الله ان لا يرفع يده في
 الاسحار وكان يقول او علم الناس عظمت عضد الله وسر عهده
 اجابته لقائلوا في طلبه بالصيوف ان عاهدت ان يرفع يده الا

الاعظم لبركتها واذا قرأت هذا الدعاء فاقروه بصوت وآنه
 عن غير اهله وذكر الدعاء وهو أحد عشر ذن فصلا غير الفصل
 الاخير الذي هو على غير سبيل الفصول السابقة وبين ختام الدعاء
 ومن للملح الفصول أربعة على لفظ الجمع وسبعة عشر منها على لفظ
 المفرد فمن الغرض من هذه وأحلا وعشرين فصلا للفصول المذكورة
 وخاتمة الفصل الخارج عن نظم الفصول السابقة ليقتضى شرح كل
 فصلا ما مقامه وبه يهل على الطالب التبرأة لا اذكره شرح
 الفقرات لا بعض ما يجوز في بيانه وبقيته الجوز فاني رجل
 مطلوب به سبيل كثيرة الاسئلة من الاطراف لكل واحد منكم لا يمكن
 تركه فلهذا ومن تركه التطويل منه فاممجد لا هو المأمول والعذر
 عندكم كرام الناس مقبول ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وصلى الله على محمد وآله الطيبين المقتدرين في بيان امور
 يشترك فيها الفهموا وامور كلية في تقيم المقامات وما يجري
 فيها جميعا من القول الكلي فيها مقاصد المقصود الاول
 في بيان بعض ما يشترك في الفصول من الالفاظ التي لا بد من
 شرحها في اللفظ اذ لم يسميها اراصلها بالله حذف منه
 حرف الضاء وقبله وضرب من فيها وانما تتركها باسمه تعالى
 وقيل اصلها بالله امنا ما نحن بحدوث الهزة ورد بانك تقول
 اللهم لا تقوتهم خير والذى ادى ان اصلها بالله ام اى بالله

اقصد يعني توجهه الى قصدته وانظر الى وهو فعل امر اسقط
 هجرته على القياس حذف حرف النداء في النداء اي ان كان
 مستجيبا في حاجته يرى حرف النداء معوقا لحاجته لا يقدر ان
 يصبر عليه فيتركه ويبتدئ بالنداء في البنية وكذا اذا كان فانجا
 في النداء بالفتح فاذا الغيرة لا يرى لنفسه اثر ولا لندائه محالا
 فيذكر النداء محروما عن النداء على حذف المحبة حجاب بين المحب
 المحبوب فيقول ربي في مقام القرب يا ربي حال البعد قال موسى عليه
 السلام والرد عليك لئلا في مناجاته ابعيد انت مني فنادى بربك قريبا
 انت مني فنادى بك قال الله تعالى يا موسى انا جليل من ذكرني الجبر فان
 وصلت الى مقام القرب ترك النداء وناجيت صاحب السر واخفى
 فلا جمل ذلك قيل اللهم وعلى ذلك لا بأس بجمعها وكان عليهم تقصا
 كما قال الشاعر اتى اذا ما حدثت لنا اقول يا اللهم يا الله
 اما ضم الهاء فانه منادى مفرد سواء كان مع حرف النداء او بدونه
 واما فتح الميم فان اصلها ام فعل امر مضاعف التثنية فيلزم ان كان
 وليكون سبيل الى تحريك الاول لاستلزامه العلة الثقيل المذكور منه
 بالادغام فحرر الثاني بالفتح لانه اخف في احتمال ان يكون بمعنى الله
 معربا من العبري فان في لغتهم اللهم بكسر الهمزة وضم اللام بمعنى الله
 فترجى استعمال حذف حرف النداء كقولك ربي افضل كذا ومنها
 الالفاظ التي سأل الله سبحانه بها في الفصول فاحمل ان هذه

الكلية المضافة الى الكاف في هذه الفصول كقوله تعالى وجها لك قد
 جاز لك امثالها كقوله اجناس الله تعالى ما هيته مقوله على افراد
 من جنس كثيرة ولما اضيفت الى كاف الخطاب زاد تشبها ولا يجمع ما
 للجنس من ذلك الجنس على نحو الاستغراق لجمع ذلك الافراد لان
 الجنس المحل باللام والجنس المضاف عند ال محمد عليهم السلام فيفيد
 ان العموم الاستغراق كما يفهم من اجابتهم فيهم جميع افراد كقوله
 تعالى ليظهره على الدين كله وقوله ان الانسان لفي خسر الا
 الذين امنوا وفعوا ههنا الدعاء بنفسها شاهدة على ان المراد
 منها العموم الاستغراق لما كان الكل فيها فقوله اكلتم اتي
 اسألك من بهاء ان يابهاه مثلا فيجيبه الله ان اسأل الباطن
 افراد بها تلك اسئل من افراد بها تلك من بينها باجهاها وقوله
 وكل بها تلك هي له ولها لان جميع افراد بها تلك هي كثير البهاء
 ثم يقول اللهم اني اسالك ببها تلك اي افراد بها تلك كلها فانها
 كلها بهيته وتوسل اليك بها كافيته الا ان الشاغل لشدة
 اضطرابه وتوسل بالهي افراد البهاء او لا اجل سرعة الاجابة ثم
 لما سكن فوريته وراى ان لكل كاف وافق توسل بالكل وانيه
 توسل بالهي البهاء او لا تعظم له وتفهم الشاغل وانيه له عن البهاء
 لانه قضيها ومركزها ثم توسل بالكل الى الله سبحانه وذلك بقوله
 تعالى فانظروا على الصلوات الصلوة الوسطى فذكرها بخصوصها

مع دخولها في العموم لا كجمل التعظيم والتبجيل فعلى هذه فقس ما
سواها من سائر الصفات فقامها كلها على هذا التناول ولتظهر من
فيها للجنس والصفات في جميعها الخاص مضافا في العموم
الاستغناء وقد دخل الباء وهو الاضطرار في الجمع متعلق بالاسم الذي
وهو المستول به وقد دخول من لبيان جند المستول به والبيان ظاهرة
انشاء الله المقصد الثاني في بيان معنى الاسم والصفة
والمسمى والوصف وما يناسبه من القول على فتح الاختصاص
اعلم ايديك الله تعالى ان الله سبحانه احد لا يثنى ولا يجزى اذ
كل شئ غير الاحد حقيقة بدهية فليس فيه جنة ولا جنة حتى
يقال هو من حيث كذا ومن حيث كذا ولا يجوز ان يثبت فيه من
جهة كذا وبجهة كذا ولا اعتبار واعتبار فيعتبر الاعتبار كذا
ومرة كذا ولا فرض فرض فرضه فافرض مرة كذا ومرة كذا ولا
الحاظ والحافظ في الاحتمال مرة ينظر مرة ينظر في ولا ينظر ذلك من
اشياءها اذ هي ان كانت مخالفة للواقع لكانت مستحالة وليس في
القول الكذب صفة ولا في عبادة ولا تعظيم وان كانت واقعة للواقع
لزم منها تكثير الذات في اشياءها من الاحتمال وبه ينفي القدم عنه
سبحانه وهو باطل فهو سبحانه احد في الخارج والذهني يتبع فرض
التكثير فيه فان المفروض متكثيرا حادثا مخلوق وهو غيره وذلك
ان يترك الانسان على فرض الشئ على غير ما هو عليه ان كان يمكن

ان يكون عليه كالطين تعرضه كوزا لانه يمكن ان يصير كوزا و
تعرض الكوز طينا لانه يمكن كسره و رده الى الطين كما كان و اما
الذي يمنع فيه شيء لا يمكن فرض كونه عليه راجع نفسك تفكر
هل يمكنك ان تعرض ان يكون السباح من جثثه بياضا و حال
كونه بياضا سوادا خاشا و لا يقد على ذلك جاهل ولا حكيم و اما
ذلك لأجل امتناع ذلك فالذي يفرض ان يكون الله مركبا انما
يفرض شيئا مركبا حادثا و يسميه بالله غلطا كان ينبغي ميلا
متلا بالله و ليس يصير الله بهذه التسمية فلا ينقض تلك زيد
حينئذ نرى هان الاولية فان هذا و تسميه وكذلك المصور
في خيال المركب تسميتا بالرب تكذب ليس هو باله واحد ولا
متلث و ليس تكثر المتخيل لك يمنع فلا يمكن فرض الامتناع المحال
فمنه فرض ما ذكر في الذات القديمة بالجملة ان الذات احديته في
الخارج و في الذهن يمتنع فيها الجحما و الجحوث و الفروض و
الاعتبارات فهو اذا هو الاله احد فرد صمد لا يتخذ صاحبة ولا
ولدا فهو في ذاته سبوح قدوس عن جميع ما سوى معناه و
منه الصفات كاشته ما كانت بالغير ما بلغها فانها معنى غير معنى
الذات و اني يتجدد التابع و المتبوع و القائم بنفسه القائم بغيره و
المتاصل و المتفرع و الوحدة و الكثرة و الغنى و الفقر فوجدناه
جل شانه صدقنا في مقالنا حيث قال سبحانه و يملك رب العرش

عما يصفون سلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين وجدناه
 يقول سبحانه الله رب العرش عما يصفون وجدناه وأليه صدقنا
 في مقالتنا وبرهن عليك حيث قال أول الدين معرفة وحكام مقتر
 التصديق به وكما التصديق به وفي رواية كمال توحيد الاخلاص
 وكما الاخلاص له ففي الصفات عنه شهادة ككل صفة انما
 غير الموصوف وشهادة كل موصوفاته غير الصفة وشهادة الصفة الموصوف
 بالاقتران شهادة الاقتران بالحدث شهادة الحدوث بالامتناع من
 الازل الامتناع من الحدوث قال عليه السلام من وصف الله فقد قرنه ومن
 قرنه فقد شانه ومن شانه فقد جراه ومن جراه فقد همل الى غير
 ذلك من نفي صحتهم في هذا المعنى فمر سبحانه في ذاته برحمة من جميع ما
 هو غير معناه وعن كل ما هو سواه ذات الاحدية فكل ما سويها خلقه
 صك انما ما كان بالعالم ما بانم وخلقته لانه في ذاته خلقه وخلقته
 نوره ونور لا كماله وكماله في جميع ما سواه شانه من نور الانوار
 وصف الله ونور الله وكما لا الله وخلق الله في دعاء الامام لا يركي
 فيها نور الا نورك لا يسمع فيها صوت الا صوتك في دعاء عرفه
 ايكون اغبرك من الظهور باليسر لك حتى يكون هو المظهر لك لذلك
 قيل ليس الا الله صفاته واسماؤه فجميع ما سواه سبحانه من حيث
 الالهيته له صفته الصفة على قسمين قسم يدل على معنى من معانيه
 سبحانه المشار اليها في دعاء رجب اللهم اني اسألك بمعاني جميع

ما يدعون به وكلاهما من نوز على سرك الدعاء وهو الذي
 قد اضحل وتلا شئ عند ظهور فعله سبحانه ومشيته فيلوح من
 هو شيه اثار مبدئه الذي هو المشيئة وهو المعنى بالصفة بمعنى
 الاختصاص كالحاق والرازق والمحيي المبيد اشأها فان كل واحد
 منها يدل على مبدء فلا اشتق منه كالحاق فانه يدل على فعله
 سبحانه خلق والرازق على رزق وهكذا وتلا شئها عند
 مباديها واضحل الاله الدبها وظهورها من جعل عملها و
 قد جعل المبدأ لها عند استقالاته لدعى الذات فلذلك صارت
 تدل على الذات من باب الاله المبدء وعلى حسب كائنه لا مطلقا
 فالخلاق يدل على ذات طهرته بالخلق والرازق يدل على ذاته
 طهرته بالرزق وهكذا فلهذه هي الصفات المشتقة لله سبحانه
 التي فيها ذكر مباديها او تدل على الذات الظاهرة فيها و
 قسم يدل على الذات المسماة به لا تستقل له بنفسه عدم اضحالا
 عند احد سواء سبحانه وعدم ذكر غير فيه وهو الاسم الجامد
 الذي لا مبدئه ولا يدل على معنى سوى السمي كما قال امير المؤمنين
 عليه السلام فادل على السمي قلنا بانه صفة بالمعنى الاعم
 لقول الرضا عليه السلام في الاسم انه صفة او صفة وهذا هو الصفة
 بالمعنى الاعم فالاسم صفة للسمي في الموضوع والموصوف به
 حقيقة هو الذات الظاهرة للمادة كل صفة وموصوفا الاثر

وشهادة الأقران بالثبوت المنة. اسم الإله فهو سبحانه من حيث ذاته لا من له ولا رسم. إن شاء الله تعالى. حيث الظهور وهي الذات المدلول عليها في دعاء الصبي يا من دل على ذاته بذاته فلا اسم ولا رسم على ما ذكرنا مجملًا لجميع ما سواه سبحانه أياته الدالة عليه كما قال الله تعالى ستر بهم إرثنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أمر الحق وأياته شهادة المشار إليها بقوله قل الله شيء أكبر شهادة قل الله المشار إليها في قوله أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد قال الصاوي عليه السلام يعني أنه موجود في عينك خضرتك شهادته سبحانه حضوره وحضوره ظهوره وظهوره نور وكوره كماله وكمال صفته جميع خلقه من حيث الأئمة صفاته وأسماءه دالة عليه مشيرة إلى معناه جل جلاله وكل شيء من حيث الأئمة اسم له خلق هو من حيث نفسه به من حيث الأئمة وهو المشار إليه في دعاء كميل وبأسمائك التي ملأت أركان كل شيء ولا تنجز من قولك إن كل شيء من جهة اسم ومن جهة لا فانك لو كتبت على لوح الخائف فأن هذا الخائف من حيث نفسه مكنوبك مكنوعك بمادته وصورته أنت صفته مداده وانت صوته بهيأة هذه الحروف أما من حيث آخر فأن اسم من أسماء الله تعالى على الله بهجته لا يمس بغير علمه فكذلك سائر الأسماء وإن كانت من حيث نفسها هي من ماداتها

وعلى صُورِها إلا أنَّهما من حيث بهما ظهور وفور وتجل لله
سبحانه عرف بهما نفس الخلقه وبها دل عليها ولا تنحصر في كونه
الكائن في الخارج اسمافان الاسم لا ينسب إليه اللغة العربية ولا
الرسم الإسلامي بل يمكن أن يكون بكل لغة وبكل رسم كالألف
أن يكون بالمداد المعروف ويمكن أن يكون مكتوباً بكل نوع من
أنواع المداد حتى الظن والخشب والحديد ويمكن أن يصوَّحروف
بخط ما من اللحم والعظم والدم ومن جميع الأجزاء من الصورة
المشابهة والنفسانية فاد الأعجاب أن يكون السماء اسماً منه سبحانه
بمداد الأجرام العلوية وهيئة من هيئات خط المفرد فعلى
ذلك جميع ما خاف الله سبحانه كلمات كتبت في لوح الامكان قال تعالى
مَكَلَّمَ مُوسَى بِنُورٍ الْبَيْضِ وَقَالَ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَاقِعَةً فِي كِتَابِ هَذَا
الْكِتَابِ كَرَّمَ الْمَعَالِمَ الْوَحِيدَ الرَّحِيمَ الْمُخْفِوْفَ وَالْكَتَابَ الْمُسْطَوْرَ بِالْحِكْمَةِ فَلَا
عَجَابَ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ خَلْقِهِ تَعَالَى اسماً منه وصفاته المكتوبة في لوح
الامكان المنطوق بهما في فضاء الأكوان قد عرفنا الله سبحانه
بهما نفسه وصفته باهما وظن بهما لمن يعرف لغتهما في الزمان والهيئات
ليسبح الله باسمائهما جميع خدائهما وقال الحق وان من شيء إلا له بعث محمد
وَلَكِنْ لَا يَفْقَهُونَ لِسِيحَتِهِمْ الْمَقْصِدَ الثَّالِثَ وَادَّ
قد عرفنا بذلك الله وسدد ذلك مما بينت ان يسبح فاسم الله
عن وحيل اسماء وصفاته فاقول هذا الزعم مما سمعته من الله سبحانه

كأنما ما كان بالعلماء بلغ به در على انطاب ثلثة **الاول** مقام الوحي

الحي ويزيد به مقام بهر صف الله سبحانه نفسه مخلقه به ومقام المحسنة
الحجر ومقامه وعلاقته المشار اليها في دعاء رجوت بمقام ثالث خلافا
الي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا عرف بدينك
بينها الا اتم عبادك وتطلق صفها ورثها بملك بدوها عنك
وعودها اليك وهو القدس الطاهر بجميع ماضوا المشار اليه الدعاء
بما من ملا الذهب قدسه وهو مقام التوحيد وماوى لغيره من عرف الله
سبحانه وصل من جهله وحاده صله وهو التوحيد الموحى في قوله
نعالى انا بشر مثلكم يوحى الى انما الحكم له واحد ولولا هذا الوحي
لم يعرف احد ربه وهو مقام الكسوة التي اشار اليها امير المؤمنين عليه السلام
في حديثه كما يكون منه قبل واضر صفات ممكن التكوين كما هو في قوله تعالى

من الاسماء وهو كسب في الكتاب الستة **الثاني** مقام الوحي
المطلق والنسب الاول والمشتبه والاوادة والتمديد والتمثيل والاول
والابداع والافتراع وصفه الكسوة وظلها ونورها والواحدة والاول
الثلاثة وسادسية الخمسة وغام الامروا الترميد والتمثيل والاول
من الاسماء والصفات وهو كسب **الثالث** مقام الوحي
والمشائات والحواشي التي خلفها بمشتمه وقد اشار اليها في قوله تعالى
به قوله الحوية الخلق والامر و اشار اليه بحجة علمه السلام على الله
منها ثم خلق الاشياء بالمشتملة في نفسه اليه في قوله تعالى

الاسماء والصفات وهو كسب في الكتاب الستة

واخبر الغفر قال اول مقام الثبات والثالث مقام الفصل المعبر عنه
 بله الثالث مقام الظهور ولذلك قلنا من عرف حقائق زيد فقام بما
 صدر عنه من جميع مراتب الوجود بحذاء ثبوتها فانه ان الله ظهر ظهوراً
 فانه اسم الذات وظهر حكمه بالفعل وظهر احكامه للخلق وجميع مراتب
 الوجود لا يخلو من احد من هذه الثلاثة ولما كان جميع هذه المراتب
 الذات الصلبة لا حدية وان كان لا يلاحظ في الوجود الحق المحلولة كانت
 من حيث الابهة ومن حيث الرب من مقامات الصفات بقولهم ومقامات
 الجليات والكمالات فظهر الله سبحانه بها خلقه وعرفه بنفسه له
 بها كما قال سبحانه وسبحهم اذ انشا في الافاق وفي انفسهم حتى يدعون
 لهم انه الحق وفي دعاء عرفه تعرفت لكل شيء فاعلمت كل شيء وان الله
 تعرف الى كل شيء فوايهك ظاهراً في كل شيء وهي كلها من حيث انها
 ظهور الله صفاته الذاتية عليه كما رو عن امير المؤمنين عليه السلام
 ما روايت شيئاً الا وابت الله قبله ومعه فالاسماء عليه السلام في هذا
 الدعاء اراد ان يرسل الى الله سبحانه بكل صفات جميع صفاته الظاهرة
 في جميع مراتب الوجود الثلاث ويايه من جميع ابوابه ويسال به بجميع
 مسائله لا يرد له دعوه وقلنا يجمع دعاء جميع الاسماء على طبع التقدير
 الاجمالي مثله ولذلك قال ان فيه الاسم الاعظم فان الاسم الاعظم
 من الاسماء الكائنة في هذه المراتب الثلاث وهو قد دعا الله سبحانه
 بجميع الصفات الظاهرة في جميع مراتب الوجود فهدد عا الله سبحانه

الذاعي بهذا الدعاء بالاسم الاعظم فانه من جملة الاسماء والصفات
لا تحذف على وجه اخراته لا اسم في جملة الاسماء اعظم من اسم متعلق بكل الخلق
فانه لا متعلق ولا مظهر اعظم من كل المخلوق والذاعي بهذا الدعاء قد دعا
الله سبحانه بجميع حروف الاسم المتعلق بجميع المخلوق اذ كل صفة من تلك
الصفات المذكورة فيه مختصة مقاماً من مقامات المخلوق وهي حروف من
حروف الصفة العظيمة المتعلقة بجميع ما سوى الله فاذ دعا بالذاعي
بجميع حروف اسم فقد دعا به ولذلك قال عليه السلام لو علمت ان
فيه الاسم الاعظم لبردت بالجملة لما كان مقامات المخلوق كما عرفته فقلت
ولكل مقام مراتب كما سند رحمه الله ان شاء الله فتم عليه السلام دفاعة ثلثة
لغسائم قد فصل بينها حتى يخص كل نفسه بمقامه يعني المقام الاولي
مقام قدس الذات والراء من الفاعل ذكر البهاء والجمال والجلال و
العظمة والنور خمس صفات والوجه المذكور هنا من المقامات
البرزخية كما سند رحمه الله ان شاء الله ثم ذكر الكليات بصيغة الجمع
لفصل بينها وبين مقام الفعل ثم ذكر الكمال الجامع بين المقامتين
ثم فصل بينه وبين ثمانية بالاسماء بصيغة الجمع وفي القسم الثاني
مقام الفعل ذكر العزة والشبهة والعقد والعلم والعقول خمس صفات
ثم ذكر المسائل بصيغة الجمع لفصل بينها وبين مقام الخلق ثم في
الثالث مقام المفعول والخلق ذكر الشرف والسلطان والملكية
والعلو والمن خمس صفات ثم ذكر الايات بصيغة الجمع ليجمع الكل

شتم فذلك جميع ما مر في قوله اللهم ابرأنا منك عما انت فيه من الشان
 والمجبرون واسئلك بكل شان رزقك من غير حساب وهدها للابواب
 منه جزئ من جزئيات المسائل والصفات ويكون داعيا لجميع الخلق
 الكونية الوصفية فذلك هو الحق قال اللهم ابرأنا منك عما
 يجيئ من اسمك في كل مكان من الاسم الاعظم واما الكلام الاصيل
 فهو مقام العبودية والحق والوجود المطلق الذي في بين العالمين
 وبين الكائنات والاسماء فهو مقام الالهية المشبهة ونفسها وقواها
 فوجعلها عالما مستغلا برأسه فاعلمه فاني فلذلك ان بعده بلفظ
 الاسماء حتى يبارك الله عن عالم الشبهة وولي الصفات جميعا
 هكذا البهاء والجمال والجلال والعظمة والنور شتم الرجعة والكلام
 شتم الكمال والاسماء شتم العزة والمشيئة والسند والعلم والفضل
 والمسائل شتم الشرف والكرام والمالك والعلو والمن والاباء
 ثم كل شان وكل جبر ان شتم بجميعه ويحق تفصيل هذه الفصول
 ان شاء الله في ضمن فصول **المفصل الثاني** في علم ان كل
 موجود مخلوق من مبدئ الالهية فله صفاته فان كان المخلوق
 مركب شيئا له وجود وماهية اما وجوده فهو مرتبة باطنية وماهية
 غيبية ووحدة واثنية اما ماهية فهو مقام ظاهر وشواذ فمد
 كثرته ولبسه اما وجوده فله جثمان جهته من حيث هو وهو
 اقرا منه بالماهية وازيد لها وكذا الماهية لا شأنا لها بجثمان

هي بنيت فيهما منفردان فاذا رفع بينهما التواضع والافران مال كل
 منهما مال الاخر ورفع في كل واحد منهما ذكر الاخر وكل واحد منهما
 مع ذكر صاحبه والتشبيه اليه زوج ففهما بهذا الحفاظ زوجان
 فلا جمل ذلك يقال للفرد من المنسوبين زوجان وكذلك خلق الله
 النار جهة الوصف العاصم وهو بمنزلة زيد والتراب جهة التفتت
 وهو بمنزلة زيد مثل جعل الهواء ذكرا والسفل في الاعلى والماء
 ذكرا الا في الاسفل فالنار والماء زوج والماء والتراب زوج
 اخر ويدفع التناكح بينهما على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
 عليه وآله لم يحصل بينهما الاولاد والتسل فما كان فيه جهة الزوج
 او النار والهواء غالبه صار ذكر اشبهما بابيه وما كان فيه جهة
 الزوجية او التراب والماء غالبه صار انثى شبيها بامه فلذلك
 يخلو الذكور اخوة من الاناث والذكور منهم جهة الفاعلية غالبه
 ومذكون في جهة الافعال ولولاها لم يخلو الزوج والاناث
 فيهن جهة المفعولية غالبه ومذكون فيهن جهة الفاعل ولولاها
 لم يخلو الزوج وكذلك تعبير العزيز العليم وما ترون في خلق الرحمن
 من ثنائيات فاذم جميع الكائنات هكذا ولا جمل ذلك قال الرضا
 عا به السلام ان الله سبحانه لم يخلق شيئا فرديا فاما بدانه وقال الله
 سبحانه ومن كل شيء خلفةا زوجين لعلكم تذكرون وقال الحكيم
 كل ممكن زوج نو كسبي فاذا اكمل مقام من المضافات الثلاثة هذه

الخمس مراتب وتسميته في علم الاسماء والصفات الخمسة والمباطن
 والبطون والظواهر والظهور فان الجبهة الدنيا بجبهة الرب صفتها
 وجهه انبثها والجبهة العليا من الماهية اشرف من الجبهة الدنيا واكثر
 ناصلا ومختلا في النسل والدنيا منها فرعها وصفها فالانثا
 ظهور والعليا هي الظاهر فعلى هذا لكل مقام من المقامات الثلاثة
 هذه الخمس مراتب وهي الحقيقة المهيمنة على البطون والظهور
 والمباطن والبطون والظواهر والظهور وهذه الاربع هي مقام
 عرش وجود الشيء الموضوع على الماء الذي خلوصه كما قال جعلنا
 من الماء كل شيء حي وقال وكان عرشه على الماء ولما اربعه انوار
 كما روي ان للعرش اربعة انوار ابيض منه ابيض البياض وبنور
 اصفر منه اصفر الصفرة وبنور اخضر منه اخضرها الخضرة وبنور
 احمر منه احمر الحمرة والرحمن وهو الجامع على العرش اسنوي ليس
 شيء اقرب اليه من شيء اخر وهو ليس بمرتبة من الانوار الاربعة وانما
 هو حافظها وقبها في مجريها في حجابها ومدير العرش على ما لا يتصور
 وابنه روح القدس الذي هو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل
 واسرافيل وعزرائيل وخارج عنهم كما يبر الله تعالى التبر المائكة
 بالروح من امره على من يشاء من عباده فالحقيقة ابد فوق المراتب
 الظاهرة فيها في مقام الظهور مهيمنة عليها وملك المراتب هي شئون
 كمالها ولا بد لكل شيء تام كامل من هذه المراتب الخمس فلا يشاء

في مقام الوجود الحق... في مجموع ما ثبت في مراتب الوجود المطلق وكذلك
 وفي مراتب الوجود المقيّد من حيث الوصفية كذلك فذلك من عشر
 مرتبة ويبحث كل واحد مقام الجامعة والمجعية لتلك المراتب الخمس وهو
 بمنزلة الظاهر والباطن والظاهر والباطن والباطن والباطن
 كلفها به وتظهر عنه وما وى إليه وهي الصفات المذكورة بلفظ الجمع
 فذلك ثمان عشر مرتبة من مراتب الصفات وذكر عليه السلام بين
 مقامات الوجود الحق وبين الوجود المطلق ثلاث مراتب أخرى وهو
 الجملة والكلمات والجمال وهذه أيضاً كليات مراتب الذين لهم
 مع الله خالات يسمون بالوجود الحق فادركه بالوجود المطلق
 فتدركه لو لم يكن هو فيها من غير أن يكون هو وقد يكون من غير أن
 يشعرون به من غير أن يشعروا به فذلك ثم إحدى عشر مرتبة
 من مراتب الأسماء والصفات ثم ذكر مرتبة أخرى وهي فذلك الكمال
 وهو قوله اللهم اسمك بما أنت منه من الشان والجبروت
 الدعاء فإذا عرفت تقسيم المراتب وسر العدد والترتيب على نحو ذلك
 فلتسرع الآن في ذكر الفصول على الوجه التفضيل بقدر المقدور ولا
 قوة إلا بالله **الفصل الأول** قال عليه السلام اللهم
 أنت أعلم من بهاءك بأبهاء وكل بهاء لك بهي اللهم أنت أعلم
 من بهاءك كل بهاء أعلم أن هذه المسألة أقل المقامات الخمسة للوجود
 الحق كما هي من سابقاتها والبهاء في اللغة الحسن والمراد من بهاء الله

هو أول بخلبات الله سبحانه وأظهها الذي ليس خوفه شيء ويريقها
جميع ما سواه وهو جوهر الجواهر ذات الذوات ويعوم هو بنفسه
لرؤية الظاهر به وله الناصر في الجوهرية الأولية والتذوق لما
عرض غير القديم على القديم وامتناع قيام عرض بدون جوهر و
امتناع تقدم العرض على الجوهر فهو جوهر متناقل منذ ذاتها
بنفسه ولما يكونه لغيره حيث رابنا انطواءه تحت حقيقة الاحد
جل شأنه وفناءه في نفسه وبقاءه بربه فهذا البهاء هو مقادير
الذات في الذوات للذات والكنونة الاولى التي بها يكون جميع
الموجودات وهو مقام باء بسم الله الرحمن الرحيم الذي روي فيها
عن الصادق عليه السلام ان الباء بها والله والسين سناء
الله والهم مجد الله فالبهاء مقام باء بسم الله وعن النبي صلى
الله عليه واله انه قال ظهرت الموجودات من باء بسم الله
الرحمن الرحيم فخلقنا من هذين الحدين الشريطين خلقنا خلق
الموجودات من بهاء الله والموجودات جميع محلي باللام ينفذ
الهموم فجميع الموجودات خلقت من هذا البهاء وهو مقدم
على جميعها لا يجري عليه ما هو اجزاء ولا يعود منه ما هو ابداء
فهو مقدس منه عن صفات جميع الكائنات منفرد بالذات
في الموجودات وجميع ما سواه فزعه قائم بربها ممدود من
الذات في الله سبحانه وهو عن الحسن الذي بالاضواء وعن الحسن

المرضى بالنور اذا اجتمعوا واذا انزلوا بسجل كل واحد مكان الآخر
كما قال الله سبحانه جعل الشمس صبياً والشمس نوراً والشمس سبيد
حسنه من الشمس وحسن الشمس من ذات نفسها فلاجل ذلك قد
يسمى البهاء بالضياء فيه اوالله هذا هو الضياء الذاتي والحسن
الذاتي له سبحانه وكل ضوء وحسن في الملك فهو من شعاوه ونوره
ويطابق على كل ذرة من نور البهاء اذا انشبت الى الله ونهاه من البهاء
الله اذا لوحظت انبها للبهاء الاول لله سبحانه في هذا اللحاظ جميع
الحسن الذي في عرشه الوجود بها والله وكل ضوء ضوؤه كما في
دعاء الاباء لا يرمي فيها نور الانوار ولا يسمع فيها صوتا الا صوتك
وقال الله سبحانه الله نور السموات والارض في الدعاء يكون لغيرك
من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك والنور هو الظاهر
في نفسه المظهر لغيره فانه جميع ما في عرشه الوجود من نور وضوء
وبهاء وحسن جميعها لله سبحانه في جميعها بها والله الا ان بعضها
اجمى من بعض وبعضها اقوى واعلى من بعض لان كل ما صل في كل
دبته اقوى في المنفعة عليه وكل مند وناقوى من صفته وهكذا
فقد سال عليه السلام من جميع بهاء الله وحسنه وضياءه وبهاه
وجعل من بينها ابهاها وسبلته ونوسل به الى الله سبحانه ونوصل
به حاجته ثم قال وكل بها لك بحق والوا وحالته اى اسئلك باجى
بها لك شدد بد الحسن وقوى الضياء بلينى ان يسئلك الشاغل

والحال ان جميع ما في عرشه الوجود من نور وضوء وبهاء وحسن جميعها لله سبحانه في جميعها بها والله الا ان بعضها اجمى من بعض وبعضها اقوى واعلى من بعض لان كل ما صل في كل دبته اقوى في المنفعة عليه وكل مند وناقوى من صفته وهكذا فقد سال عليه السلام من جميع بهاء الله وحسنه وضياءه وبهاه وجعل من بينها ابهاها وسبلته ونوسل به الى الله سبحانه ونوصل به حاجته ثم قال وكل بها لك بحق والوا وحالته اى اسئلك باجى بها لك شدد بد الحسن وقوى الضياء بلينى ان يسئلك الشاغل

بها وهو وصل بها الى حاجته قلنا اسند ذلك قال اللهم اني اسئلك
 بها ثلاث كلمة لان كلها باب فيصلك ورحمتك واجابك فلا تضيق
 بالسؤال احدها دون الاخر لان كل واحد منها يكسبني ويسعني وما يحسن
 فابدا عليه السلام في المسئلة بالهاء لان الله سبحانه ابد املكه به
 وفتح به وخلق به ما سواه كما عرفنا ان اله فهو المحقق العلي الا
 التي سال عنها كميل امير المؤمنين عليه السلام حين كان وقد قال فقال
 ما المحقق قال عليه السلام ما لك والمحقق فقال اوله ما حاجتك
 قال بلى ولكن برشح عليك ما يطعني فقال كميل او مثلك بمحيطك
 قال امير المؤمنين عليه السلام كشف سبحان الجلال من غير ثمان فقال
 كميل زدني بيانا قال عليه السلام هو الموهوم وهو المعلوم فقال كميل
 زدني بيانا قال هذا السر لعليته السرف قال زدني بيانا قال عليه السلام
 جذبا لاحد به الصفة التوحيد فقال زدني بيانا قال عليه السلام نور
 من صبح الازل يلوح على هياكل التوحيد اثاره فقال زدني بيانا قال
 عليه السلام اطفئ الشراج فطد طلع الصبح انتهى بالجملة هذا المقام
 هو مقام المحقق والجلال والمعلوم والسر والاحدية والنور والعلو
 الصبح على ما شرح عليه السلام وبين وهذا مقام عرفنا الله سبحانه به
 نفسه في مقام الاولية والآخرية والعلو والنور ونور هذا المقام
 مقام اخر اشار اليه بالكان في الاضافات اليها بالهاء وهو سر لا يفهمه
 الا سر لا يجوز البصر به خوفا من فرعون وملته ويعبر عن هذا المقام

في بعض التفسيرات للتفويض بنسب التفضل على أن الوجود الحق كلمة التقدير
 الثامنة التي هي حرف الله توحيد وهي نهاية الغابات ونهاية النيات
 هذا هو ظاهر العبارة وأما ما قبلها فالمراد منه هو أول ذكارة الفؤاد
 على أن الفؤاد الذي هو أول الله جل جلاله خمس مرات لا أول مقام
 ومقام الرحمن والهواء الثانية مقام الالف ومقام الزناج ومقام
 النفس الزخانية وبنيته أهل الإشارة لذلك من قوله عليه السلام لا
 دستور الزناج فاتها من نفس الرحمن الثالثة مقام الحروف والتجارب
 المزجج والواحدة مقام الكلمة والركام والنام والخاصة مقام الدلالة
 والودق وفديت الله هذه المراتب كما بدلت بغير خطابه فقال انظر
 له آثار رحمة الله كيف يحوي لارض بعد موتها وقال يرسل الزناج
 بين يدي رحمة حق إذا اختلف سبحانه فقال لا سفناه ليلدقت وقال
 المراتب التي هي سبحانه ثم تولف ببنية ثم يجعله ركاما فري الودق
 يخرج من خلاله فالقواد من مبدئه إلى منتهاه هذه الخمس مراتب
 وهي مراتب التوحيد الخمس إلى من وحد الله سبحانه في أحدها نجما
 ومن تخلف عنها ضل وغوى فالنقطة والذكار الفؤاد وهو بكل
 كلمة التوحيد ومقام التضرع وأية التضرع وغاية التوحيب
 وفي ضرب آخر من التنازل وهو أن المراد بالهي البهاء مقام الداء
 الظاهرة التي هي حكمة مقامات التوحيد الخمسة المشار إليها في بيته
 الرب هي قوله سبحانه فل هو الله هذا الله الصديق لا الذي يفهم

غير الذات الاحدية جل شانها وكل ما يخرج الاحد جل شانها من خلقه له نور الرضا
عليه السلام من وخلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما وقد ثبت بالكتاب
والسنة ودليل العقل واجماع المسلمين كما حققناه في كتابهم الايمان
محمدا صلى الله عليه واله هو اشرف المخلوقات واولها ومبدؤها
ومن المخلوقات الصفات لما مر من الحد بشأن الصفات والموصوف
بشهادة ان بالحدوث لا فراها المسدعي للثنائية المتأخرة للاحدية
فهو الاذن اول الصفات ومبدؤها واشرفها وافرغها واولها
وادومها وابقاها والطفها وانورها وهكذا من سائر وجوه الصفات
فهي الباطن معناه اقلهم الى اسلك من جميع افرادها تلك الذين
هم فروع شجره التوحيد اي التوسل العديسة العلوية الدالة عليها
الارعية اليك الملائكة ونجيب ظهوره اليك هي حسنك وضياؤك
اي الحجج المعصومين عليهم السلام بابهاها واشرفها واكملها واولها
وسبدها وسنادها وطفها الذي عليه دورهاها محمد صلى الله
عليه واله وكل بها تلك اي كل حسنك وضياؤك كبر البهاء والضياء
ليس لاحد من المخلوق المتميز بينهما الا من حيث اخبرنا وبجبت له لو افقد
دلونا على ان محمدا صلى الله عليه واله اشرفهم وابقاها واكملهم اللهم
الى اسلك بافراد بهاك وحسنك وضياؤك الذين هم الحجج الملقين
الاذنون لا تزهون الا جلون كله اسالك بكلهم اولهم واخيرهم ولا
ينجح التوسل باولهم الا بالتوسل باخيرهم ولا ينجي التمسك بعضهم الا

بالتسك بكمهم ناسلك بحق محمد وال محمد ان يجيئني فيما اسالك ودعواتي
 في الباطن اعلى واشرف هوان البها بمعنى المحسن والقباء وهو وصف
 كاسا ما كان يا القامتا بلوغ والوصف مقام الصور والصورة مقام الشيء
 من حيث نفسه وصور كل شيء جهة من نفسه اذ جهة الريح من حيث
 الصور والحد والاسم والوصف والنبذ فكل مقام بعينه
 به غير او يستحق باسم او يشار اليه باشار او يميز بين اوعين بخو
 تعين ولو في ادق الاقسام هو من جهة نفس في الالشيء وجهة ربه
 منه برتبة البنية فالكاثر الاول والوحد من حيث الوصف والحد
 فهو مقام نفسه ومقام نفس الكائن الاول هو مقام الوجود نفس الله
 القائمة فيه بالتز وهو المشار اليه في قوله تعالى ويحدركم الله
 نفسه وهو نفس الرسول المشار اليه في قوله تعالى فذكر ما كان
 لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يحلقوا عن رسول الله
 ولا يعنوا بانفسهم عن نفسه لان المضاف اليه هو المضاف اليه لا
 فانه جهة الاضافه له سبحانه والمصرح به في اية المبالغة بقوله عز وجل
 وانفسنا وانفسكم قال عليه السلام ظاهرهما ماض ووصية وباطنه
 غيبه منسج لا يدرك بباطنه هو جهة الكائن الى ربه بباطنه باطن
 الله وظاهره اية ظاهر الله وفي سلام الشمس عليه السلام عليك يا
 ظاهر السلام عليك يا باطن السلام عليك يا من هو بكل شيء علم
 قال الله سبحانه هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علم

فمقام الهمزة هو مقام الوفاء الاعظم اشرف الصفات واعظمها
 ونحو الغيرة الطاهرة والفضل العميد عليهم السلام فانه عليه السلام افضل
 الائمة واعظمهم واكرمهم واسبقهم وهم جميعهم في مقام الصفه
 والصورة فانه في مقام النفس جميعا لان الولاية نفس النبوة في كل نفس
 والنفس مقام الصعود الجبروتية ومقام الصفه والتعريف فجميعهم في
 مقام الصفات والصفات كائنات ما كانت مقامهم قال عليه السلام
 نحن والله الائمة المحسنة التي لا يقبل الله من العباد الا بغيرنا وانا
 الائمة عليه السلام الائمة صفة لموصوف فهم صفات الله واعظمها
 اعظمهم هي على عتبة السلام فابن الهمزة الذي هو اعظم الصفات
 واسم الائمة مقامه فقال عليه السلام اللهم اني استلك من جميع
 صفات الذين هم اهل اولادك ومنك لانهم كاللذات الطاهرة والاهل والاولاد
 ومنهم من اولادك كما قال الامام عليه السلام الصوفى الانبياء هي الائمة
 والائمة هي الائمة لا تتغير في قدرهم والدة واولادها يولد من الزمان
 فظاهر صون الائمة وباطنه العزبة هي الائمة المهيولة وفاعلة
 المعصية وامن الزمان وصلة كل امر الى الائمة لا يعلم ما هي الا
 هو الخبير وحده فاعلموا ان الائمة هي الائمة فاهلهم السلام مقامهم مقام
 الشهادة لانهم من نور واحد وضوء الشياء هو مقام اهل المؤمنين
 عليه السلام فقال اللهم اني استلك من جميع صفاتك وضما لك
 اني تجلت وادراكك بابهاها واصرفها وادراكها علمها على الائمة

وقد انصفوا

عليه السلام وكل آل محمد عليهم السلام الذين هم بها ذلك حسنات وصبايا ذلك
 كثير الحسن والقباه بلا غايه ونهايه اللهم اقر اسئلك بال محمد عليهم السلام
 كلام لا تتركه لغيرك التوسل يا اولهم الاب التوسل يا خاتمهم ولا ينجي الايمان بال محمد
 الا بالايمان بكلامهم فاننا لسالك بكلامهم لا اقرن بين احد منهم فعلى ذلك
 رسول الله صلى الله عليه واله في مقام القدس عن الاسم والرمز وفي مقام
 دعوتهم به الاسم وهما عبدان رفيعان لله سبحانه لا اله الا هو العزيز الجبار
 في هذا وامثاله واعلم انه يفسر مثله وتكفي عن التفسير بالاشاره
 وعن الايضاح بالعبارة لان الزمان يغير فدمنا الجود بامره ودان
 له الدهر واسباعه فاقول كما قال الشاعر احاف عليك من غيري فقه
 وصلت ومنه كما كنت والزمان : ولواني جعلت في عيوني :
 في يوم القبره ما اكفاني : في كفي بما ذكرنا تكلنا على ذكائه الله
 وسدده **الفصل الثاني** قال عليه السلام اللهم انك عالم بالباطن
 من جملة ذلك يا حي يا قيوم وكل جلال جميل اللهم اني اسألك بجلالك كله
 اعلم انك الله وسددك ان الجمال لغة الحسن في الخلق والخلق حسن
 جميل وجمال الله سبحانه اسماءه الحسنى وصفاته النعمي واختلف
 اهل المعرفه فقدم الجمال والجلال فمنهم من زعم ان الجمال عند الذات
 والجلال نور الجمال ومنهم من زعم ان الجلال نور الذات والجمال نور
 الجلال وكل اعشار تذكره از شاء الله والا فاما عليه السلام فاما
 في هذا الدعاء فقدم الجمال والرفاء الذي هو الطيف من اناس الجمال

واشبهنا على الجلال نظر الان الجلال بمعنى العظمة والجلال هو العظيم
 ونظمه الله سبحانه نظمه خلقه ومشيته ومخالفاتها وانوارها كادري
 عن الكافي بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءني زهير
 الطائي وسأني الحديث الخ قال يا رسول الله انما انت الله اسئلك
 عن عظمة الله عز وجل فقال لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
 الا ارض من عليها عند الذي تحمها كحفه ملقاة في هذه الارض نسبة
 كل ارض الى الله للبهائم هكذا اسم نسبة الارضين الى الوطأ ثم نسبها
 الى السماء الاولى ثم كل سماء الى التي فوقها هكذا الى العرش و
 الارض فيها سئل عن العظمة فقال صلى الله عليه واله جل جلاله
 وذكر عظمة الخلق فمنها ان جلاله عظمته ونظمه عظمته في الخلق
 وذات الله سبحانه لا تودع في انما الجلال فقد اسمع له صفات الله
 التعظيم اسمائه المحسني وهي ايضا وان كانت في رتبة الايات و
 الخلق الا انها من حيث الالهي والحسن لله سبحانه ولا شك ان الجلال
 ثم رتب من رتب جاذب الى محض الجلال سبب اتصاله والى الله تعالى
 المطلوب الى الجليل وهو من مبادئ التمجيد والالطاف فان الجلال
 يعبد ومبجود ومنه دفع وطرده ومنه هيبته وهو من مبادئ الغضب
 والهيبة وقد قال الله سبحانه من سبقت رحمتي عظمته فقام الجلال
 اسبب الالهة اما ان الغريب والافعال والذنوب من العلى المتعال و
 المراد منه ثانی المقامات من الوجود المحي وهو مقام النفس المتعالية

ج
 وادی
 ومعناه
 ارض
 ايضا

والفاج والالف اللبني على ما اشرفنا اليه سابقا وهو صفة اول
 انكار عرش الالهوت والعقبات المعبر عنها به فئات لذات
 هو النور الابيض الذي منه البياض ومنه ضوء النهار كما روى
 ولا بد وان اشرح بقدر الميسر شرحا في المقامات الاربعه هنا
 حتى يجزى بها في سائر الفصول اعلم انه لما كان الموجودات من حيث
 انفسها اقرب الى شاعرنا فالاحسن ان اذكر الشرح في الموجود من
 حيث نفسه ثم ارفعه الى مقامات الالهوت حتى يتضح المرام اعلم
 ان كل موجود لا بد له من حلقين ومن عقدين حوّل يتشخص كاملا
 ويعبر عنهما بالحق الاول في المادة الاولى في التسمية ويعبر عنها
 بالذكر الاول وهو متعلق بالشيء قال في التسمية على التمام التوكل في علم
 ما التسمية قال لا قال هو الذكر الاول والعقده الاولى في التسمية التوكل
 ويعبر عنها بالحق الاول والعقده من التسمية التوكل في التسمية
 الارادة قال عليه السلام في ذلك الحديث فاعلم ما الارادة قال في
 في التسمية على ما يشاء والحال الثاني في المادة الثانية التسمية
 ويعبر عنها بالحق الثاني في التسمية التوكل في التسمية التوكل
 قال عليه السلام في التسمية التوكل في التسمية التوكل في التسمية
 هو الحق الثاني والعقده من التسمية التوكل في التسمية التوكل
 اعزاد في التسمية التوكل في التسمية التوكل في التسمية التوكل
 الثاني في التسمية التوكل في التسمية التوكل في التسمية التوكل

الفضاء كما قال الرضا عليه السلام في الحديث المذكور والفضاء هو الأبرام
 وإقامة العين وتمثيل السطح بهذا المقام بالبناء الموجود الشخص
 المحسوس من له مادتين وصورتين فالصوتان الشخصيتان فيه هي صوتان
 البناء المعروف المرتبة من هيات جذرانه وسفقه والمادة الشخصية
 فيه هي اللين والطين الرابطان اللين صالحه لجميع انحاء الابنية و
 لبيته بمقتده ببناء خاص لا يزيد بالمادة الا ما هو هكذا واما
 المادة والصوتان النوعيتان فهما في صنع اللين التي هي المادة الشخصية
 فالمادة الشخصية التي هي اللين مركبة من مادة وصوت مادة اللينة
 الطين الصالح لها وللكران والحجاب غيرهما وصوت اللينة هي اللينة
 الحاصل لها من هيات الملبنة والطين الصانع اذا اراد خلق بناء
 او جدار ولا الطين وشكله في قالب اللينة ثم اخذ اللين ورتب بعضها
 من بعض ووضع بعضها على بعض ما يهندسونه بناء بعض ما يزين
 وما ي طول وما ي حجم وما ي سمن مستحكما طويلا الدوام او غير مستحكم
 قليل الدوام وكذلك الامر في كل موجود فلا يوجد شيء منها تاما
 الا في هذه الاطوار الاربعة فالطور الاول الحل الاول في مكانه و
 العنصر الاول في كونه النوعي والحل الثاني في تمكين الكون للنصب
 والعنصر الثاني في التصوير فاذا عرفناها في باب الطبقي في قول في باب
 الالهية انه لا يتم ظهور الله جل جلاله الا في اربعة اطوار باطن وظاهر
 والباطن ذات ظاهره بالبطون والظاهر ذات ظاهره في الظاهر

والذات الظاهرة بالظهور والدرجة دون رتبة الذات الظاهرة بالبطون
 البتة فها ان الذان. وهاتان التفتان اربع لا بد في الظهور التام لله
 عز وجل من غير ذلك ظهر العرش بالانوار الاربعة والعرش تمام ملك
 الله سبحانه كما روى عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير الرحمن على الله
 استوى وهو يقول على الملك احقوى روى عن ابي جعفر عليه السلام ان الله خلق
 العرش اربعا الى ان قال من ذلك النور نور اخضر اخضر من اخضر
 ونور اصفر اصفر من اخضر ونور احمر احمر من اخضر ونور ابيض
 وهو نور الانوار ومنه ضوء النور والنجوى من صفات العرش كما قال ابو
 عبد الله عليه السلام الوحدانية وهذه هي الوحدانية الواحدة فلا
 نساء تمام اربعة اطوار وظهرها اربعة انوار وما في غير خلق
 الرحمن من تفاوت ولذلك بنى كلمات الاسلام على اربع سبحان الله
 والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر وهي كلمات من مراتب الواحدة بالجله
 عرش صفات الله سبحانه بمعنى على اربعة اركان الباطن وهو مبدء
 النور الابيض للعرش بمعنى الملك والباطن من حيث الباطن و
 هو مبدء النور الاصفر للعرش الملك والظاهر وهو مبدء النور
 الاخضر للعرش الملك والظاهر من حيث الظهور وهو مبدء النور
 للعرش الملك وهذه الاركان ظهر الجبرار واندرش الانوار وذلك
 الاكدار وعبرنا الدبار والمقام الاول من مقامات تلك الانوار مقام
 النور الابيض نور الانوار وهو مقام الجلال المذكور في التمام فهذا

اعظم الانوار و ارقها طاهر الجوارح من جمال و النيران حقيقه
 الجمال في كل مقام ناشون من تشاكوا اجزاء المشرق في كل مكان
 الشئ و مناسبها المشرق جمال و حره المشرق انما في جمال
 و معلوم انما في شدة شدة المشرق الواسع انما في جمال
 شفا و شدة المشرق في جمال و حره المشرق انما في جمال
 اجملها و احل الاشياء اول النور و الله سبحانه و هو اجمل
 نوسل الامام عليه السلام من افراد جمال سبحانه و هو اجمل
 الكبر سبحانه و النوسل به النسخ لان كل جمال ذكرنا و كل جمال
 و كل نور يحصل من الوحدة و كلما شدة النور شدة المشرق و الله
 و الاحاطة و الشئ في النور في الاشياء و العلم بها و الانفاد منها
 للواحد العبد من نوسله باوحد الاشياء في نفسه من يتصل بالله
 المقام و ما لم يحصل للانسان مشعر ذلك لا يمد على النوسل به لان
 اليه ضرر ان الاشياء تحل نفسها و الالات تسير في نظائرها فاذا
 حصل له مشعر من جلسته صاف و فصل به حصل له ذلك النور و الله
 في امره و وجهه فاذا حصل له تلك الوحدة حصل له تلك المهيمنة
 و النور و الشئ في الوصول الى امره و فيه يحتاج الى المهيمنة
 امر الناس بالنور و معرفة الله سبحانه و ذلك من الاشياء و الله
 فاذا نوسل الانسان باجل جلاله الله سبحانه و واحد من المهيمنة
 و وصل الى امره الله فان الله سبحانه الى على نفسه ان لا يمد عليه من نوسل

التي باقوا في المسائل وانما هما من ذلك لا خوف من غيرهما ولا على من ادعى
 بغيره المزمع لا بد من من قوله ان السرايا ما يدور عن هذه المسئلة وفي
 الصلح لما اذا اذاعا فيها صدرك تكثرا لا بد من كنهه وادبها
 سرية فلهذا من العنان اذ الحظ اذ ان بالجملة نوسل الامام عليه
 السلام بعد فراغه من النوسل الاول باجل جلالته سبحانه له ان يوصل
 به ويخبر به ويسئله بذلك النوسل والنوسل على جميع مرادهم وهو
 ان الشخص الكلي اذا نوسل الى الاجل المطلق وصل الى مقام الاطلاق
 اعلى مقاماته واما الشخص المجزئ اذا نوسل الى الاجل الذي يدركه
 وبعده النوسل به بلغ الى اقصى مقام من مقامات نوسل الامام عليه السلام
 فلو نوسل الى الاجل المطلق ووصل اليه استولى على ما دونه وجعل وبلغ
 به على رجا من مقامات الوجود الحق الذي هو في اصطلاحنا مقام
 الابد واما الوصول الى ذات الصديق بجلاله كان عنه الصوفية عظم
 الله تعالى منتهى كاحفظاه في محله ثم لما نوسل الامام عليه السلام الى
 اجل الجلال استدرك في اسناد انوسل باجل جلالته منزلة ربا
 بحق البواقي غير عارفيها بل كل جنالك شديد الجلال وكثير المحسن
 لو انك عرفت حق الاجل منها وغير الاجل ما كنت تعرفها ولكن بغيرك
 ابا ان الاجل عرفناه وخصه صناه بالسؤال ثم نوسل بكلماته وسال الله
 بجهنمنا حتى يدخل عليه سبحانه من جميع ابوابه وبشمله ما يخرج من القبر
 ما يخرج من جميع ابوابه حق لا يخرج شئ منها الا اليه ويتخذ بذلك

البيان في علم القائل
 فاجاب عن غيرنا
 بركن منتهى واعلم
 لثانته
 رخصا

في احوال الكمال واعلم ان في هذا النظام يعني في شرحه في شرحه ولا يروى
ولا يروى ولا يحسن ولا يبيح الا ويدخل في حيز الكمال والشرح في البقاء
فانه لا يروى فيها نور الا نور ولا يسمع صوت الا صوته وله الكبرياء
في السموات والارض الله نور السموات والارض هو اكبر شئ
شهادة وعلى كل شئ شهود في شئ في دعاء فاف المروى عن النبي
صلى الله عليه واله يسأل الله سبحانه باحسان طاف به يوم الحيا
اليان يقول باصناف الخلق يسجد والامر يوم الجحش يجاب الدنيا
بفتح الصور يتبع الصور ويدوان الفلك بلغات الطير يهوى
الزجاج يمشي الارواح هدير الوعد يلع الرق برفعة اصفا الكهف
يهدد والهدد يربو في البحر يمشي الشجر يهوى الامم يلبس القلادة الى ان يقول
مرسل البرزخ الى المرسل يدعى المخرى بجهاء المشرق بحر الصبغ بر الشيا
يجملة الجحوم بضمها النهار بطلعة الليل بلغات اللسان وروم الاعين
بساطن الموت بظاهرها الجحوة بكرامة العفد بايام الجمعة يشهد يقول
بساطات اليوم ببركة نعيم الجنة يسبح الشار بما فوق القون بما تحت
البحث الى ان يسأل الله بمحمد واله واحدا بعد واحد اسم يقول بكثرة
الاصوات ما خلا في اللغات بيشيخ الملائكة بالامم الها لك بما
في الهواء بما تحت الثرى بالسماء وما فوقها والارض ما تحتها الى
ان يقول واسأل الله ان يبارك في الخلق والاكرام بمجن نود وهدم
الكرام واسأل القديم وملاك العظم وجميعك الباقية وكلها لك

التنازل بكم يا ولله الأسماؤه التي دعوت بها الدعاء والغرض من
 سؤال الله سبحانه يستبشرون خليفته نزلوا وظلمة وجرأ وشرا وسعيلا
 وشدة حتى إنه رمال بالأمم لها لكم ثم قال سبحانه الاسماء التي دعوتك
 بها فاذيهم ان بهذا النظر جميع الخلق اسماؤه وصفاته وهي كماله وكمال
 من حيث الاسماء على جماله فلما سأل الله سبحانه ربيها له كماله ونفسه على كل
 باب ودخل عليه من كل باب فاستغاض منه من كل باب لا بد وأن يخرج
 إليه ما يخرج من كل باب فانه هو الساطع بكل اسنان والمسلم من كل
 بطن وما غيره عليه السلام فاذا قرأ هذا الدعاء ما من عنه مغنا
 حله ومقامه هذا هو ظاهر ما في هذه الفقرة على سبيل الاجمال
 واقام الباطن منها فان اخذ البناء مقام محمد صلى الله عليه وآله
 هو مقام الرحمة المبينة على ان كان عرش الولاية فمقام الخيال
 هذا مقام الزكن المقدم الايمن من عرش الولاية فهو مقام امير المؤمنين
 عليه السلام فانه ارشاد الامم عليهم السلام وافضلهم ورحيمهم
 عليهم السلام في مقام الباطن من المقامات الاربعة على الله سبحانه
 فبإسماؤه تعالى من جملة جماله اي افراد جماله اي شيئا اخر يحيط عليهم
 السلام باجماله باعظمهم وادلهم على حسنة سبحانه وادعهم وادهم
 على وحدانيته تعالى فدين الله هو اصل كل جمال وحسن وجمال
 هو الوجود الاقدس العلوي صلوات الله عليه وسلم فهو اصل جماله
 الله سبحانه وادعها وارشادها فلما سأل الله سبحانه ذلك المقتضى

نذاريه فقال كل فرد منكم الذي لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر
 وكثير من الجاهل وشبه ذلك لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر
 جهالك وجميع من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر
 بالنسبة إلى الجاهل ومن لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر
 مقام النبي صلى الله عليه وآله مقام الغيب المنع الذي لا يدرك
 وادب الهاء هو أول مقام العشر ومقام نفس النبي صلى الله
 فهو مقام الولاء والكلمة الشارعية في الأولياء الاثنى عشر في الشاه
 كما ذكرنا مقام الزمان في المسألة على عشرة مقامات الظاهر
 بكتلة الشارعية في مقام الظاهر هو مقام الولاء في الكل
 وأما الجاهل فهو أول مقام هو الولاء في مقام الاثنى عشر هو الهاء
 مقام عليه السلام في مقام الشريعة واما ذلك على حد قوله
 تعالى وانما نسبيته من ربي هو في مقامنا من ربي بعضنا من الجاهل
 منه اثنا عشر مقام في كل فاسد من ربي مقام من ربي في الدارين
 بمسألة صلى الله عليه وآله ومقام العباد مقام الولاء عليه السلام
 وهي التي يكون عليها ادب من ربي على ربي وهو ربي في الجاهل
 فاطمة عليها السلام قلنا ان الله في ربي صلى الله عليه وآله عليه السلام
 ما هو السلام والحمد لله الذي لا يبرح من ربي في ربي
 بعضنا من الجاهل في ربي في ربي في ربي في ربي في ربي في ربي
 بعضنا من الجاهل في ربي في ربي في ربي في ربي في ربي في ربي

الاول من الكليات المحجزة مقام العصمة الكلية فليجئ منه اثنا عشر عن
ابوها العضا واما المحجزة مقام العضا مقام الهيمنة على الاشياء
ومقام الرعاينة المستوية على غيرها وذلك الاشياء عشر مائة
وبما ان اركان العرش اربعة كما بينا وكل واحد مثلث الكيان
في اثني عشر دكاً ولت ان نقول ان مقام البهاء مقام العرش الذي
هو البدء الاول الذي لا سابق له وهو مقام النبوة التي هي اول
ما خلق الله وهو مقام البهاء الابهي الضياء والاشراق اما المضافات
الاربعة الاخر في مقام الكورسي الذي فيه البرج الاشياء عشر مائة
دورات واصولها اربعة الثاوي الهوائي والمائي والترابي وذلك
الاصول هي المقامات الاربعة التي هي ظاهراً نوار العرش واركانه
وهي المشار إليها في هذا الدعاء بالجمال والجلال والعظمة والنور
فعلى ان يكون مقام البهاء مقام العرش ومقام النبي يكون الجمال
اول مقامات الكورسي اول طباعته هو مقام الولي الشخصي في مقام
عليه السلام الظاهر في ارض الاولياء وانا اخذ البهاء مقام
الولي الكلي والعضا فالجمال هو احد مظاهره من العيون وهو ولي
الشخصي وهو ايضا عليه السلام بالجملة مقام الجمال هو مقام
العلوية الخاصة فعلى ذلك معني الاجل وسائر الافراد ان كل ائمة
عليهم السلام بمنزلة البرج الاشياء عشر مائة الدنيا وكان لكل من
كليات الدنيا في كل موجود من كل واحد وان كان لاجل مشاكلة كل

شيء بكل برج أو كل كوكب له مناسبة ببرج خاص أو كوكب خاص
 وإنما ذلك لاجل غلبه طبع ذلك البرج أو الكوكب عليه الأفقية
 من البوائق أيضا آثارا لأمري أن الصفراء مفسوبة إلى الشارو
 نار البدن والدم مفسوبة إلى الهواء وهو هواء البدن والبلغم
 مفسوبة إلى الماء وهو ماء البدن والسوداء مفسوبة إلى الزراب
 وهي أيبا البدن ومع ذلك الصفراء مركبة من العناصر الأربعة
 والدم مركب منها وكذا البلغم والسوداء ومائة كل واحد في كل
 واحد كذلك آثار جميع البروج والمنازل وسائر الكواكب في
 كل شيء شيء موجود إلا أنه ينسب إلى واحد منها الغلبة طبعه
 عليه وما في كل واحد في كل واحد منها لا يستشارك في الجواهر
 فكذلك الأسماء الأربعة بروج كوسى الولاء عليهم السلام فإن
 جميعهم مؤثرون في جميع الذرات وبوجود جميعهم قوام العالم إلا
 أن كل نوع موجودات العالم يخص بواحد منهم فإذا نظرت في
 سرها نوري كل واحد في كل شيء ونظرت في نور الحال السائر
 في جميع ذرات الوجود سالت الله سبحانه بأجلها كما مر فوجدت
 ذلك فتسأل الله بكل أفرادها وإن لاحظت أن في كل مام ما
 في كل مام فإن أرواحهم ونورهم وطبيعتهم واحدة فكأنهم
 إلا أن الجالبة في واحد منهم أقوى أعظم فتسأل الله بأجل
 أفراد جلاله ثم تنسب أن جميع أفراد جلاله أي جميع الحمد عليهم السلام

عليه السلام فظهر هيبته الله وجلاله وعظمته في مقام الحكمة والحجة
على ان مقام النبي صلى الله عليه وآله مقام الذكر الاصل الاعظم
ومقام المولى مقام الاسم الاعظم الاعظم انه النبي صلى الله
عليه وآله صاحب العرش والمولى صاحب الكرسي العظماء هو المولى
وعلى ان النبي له مقام الصبيح والمولى له مقام النور المشرق عن العترة
عنه بالجلال بالجلال لكل وجه الا ان الاول وجه والاخر مستند
والاخر غير مستند وضعيف ويحمل سهو الراوي في الترتيب فهم راوا شيئا
موقفا مستندا المقصود الثالث قال عليه السلام اللهم اني
اسئلك من جلالك يا حي يا قيوم وكل جلال لك جليل اللهم اني اسئلك
بجلالك كل كلمة قد ذكرنا سابقا ان الجلال هو ادنى من الجلال وان
الجلال مقام الجذب القوي بجلال مقام الدفع والنجاة من الجلال
لانه مصد جلال عظيم وهو جليل وجلال لا يقبل من الجلال
عظمته في آثار مشيئة لا عنوة كما ان كبرياءه آثار مشيئة لا ظاهري في آثار
الصورية قال الله سبحانه له الكبرياء في السموات والارض وفي الدنيا
تكبرت في ملكك فالعظمة فطلق على الكبير المعنى كما ان العظمة في العلم
العظيم والكبر للجنة كالجسم الكبير والبدن الكبير وقد يطلق الجلال على
العظمة المشيئة وهي فوق العظمة الظاهرة في آثار المشيئة في الدنيا
ففي المراد من سبحانه يحمل ان يحيط به الاقوام او الله وقائلا لا خلاف
ويحمل عن جلالته المخلوقات وتطويع الصناعات وهذا التمايز اطلاق

الجلال على الجحفة في حديث كميل حيث سأل علياً عليه السلام عن الجحفة
فقال في إنشاء البيان كشف سحان الجلال من غير إشارة فالمراد بالجلال
هو الجحفة وسحانه هي الثان ^{وهو} ^{المراد} الحاجب بين الشان وبينه
فاذا كشفها وصل اليه فتخرج منه بالجلال وهي على المعنى الثاني
الذي ذكرناه في نفسه ثم نوار الله سبحانه بهذا الملاحظ بنور الجلال
ونور العظمة ونور الكبرياء فيظهر نور الكبرياء في الملك ولذا دُ
في الهندس الكبرياء وذات الله سبحانه في الكبرياء في التواضع
والارض ووصف العرب في قولهم عليهم السلام عريض الكبرياء ^{وهو}
نور العظمة يظهر في الملكوت ولذا روي في الهندس العظمة اذا
مما على الجسد ويظهر ارتقاء عليه والاذا راعى من الرداء ولذا
نور العظمة في الدنيا ^{المراد} بالجلال الكبرياء في مقام
الجلال بل اعلاه كما عبر عنه على عليه السلام بقوله كشف سحان
الجلال هذا اذا اجتمع واذا انفرد استعمل بعضهما في مقام
بعض كما يقال فلان رجل كبير ولا يراد منه كبر الجحفة بل كبر الهندس
ويقال مادق وجل اي صغير وكبير يقال عظيم الجحفة والعرض العظيم
ويراد منه الكبر في حديث المعراج فوايت من نور في خال يني
بينة السجدة قال الرازي في ذلك وما السجدة جعلت فذلك ذا وما يوجب
الى الارض واما بده الى السماء وهو يقول جلال ربي جلال ربي فلا
فاطافه هذا على العظمة والكبرياء بالجلال حتى الاجتماع الكبر محصور

بالملك والعظم بالملكوت والجلال بالجلال وعلى أي معنى يصر
 الوجه إلى على من صفته الجلال وأغيب الجلال وقد الجلال والجلال وقد
 القام والجلال فلما أن الجلال جديت نفس إلى الرفع ويصعد
 سبقت من معنى غصبي أن اخذ الجلال مقام محاسن آثاره وأسمائه سبحانه
 وحكمته وإنشأ امره والجلال مقام قدس سبحانه عن الصفات بقد
 الجلال على الجلال لكن هذا الجلال الموتر غير ذلك الجلال المقدم وكيفية
 قد اخذت الامام عليه السلام هنا تقدم الجلال على الجلال فالجلال لهذا
 اللطاف هو الزكن الثاني من اركان عرش الصفات المستوي عليه قد
 وخاتمة البها وهو مقام الباطن من حشا البطون وهو المقام الثاني
 من مقامات التوحيد وذلك ان للتوحيد خمسة مقامات قد شرح عنها
 سورة التوحيد هي مقام الذات ومقام المزية ومقام الالوهية ومقام
 الاجتية ومقام الواحدية على ما اشرنا اليه سابقا فاما هذا المقام مقام
 الالوهية كما ان مقام الجلال مقام الحقية وذلك ان هو اسم من اسماء
 الذات كما ان الله اسم الفرق بينهما ان هو اسم مقسم واشارة وكما هو
 الله اسم مظهر مصدح به فهو الطيف وانهم في اشتد اضمحلالا عند ان
 المحررة عن الصفات واشتد اراءه لها واسم الله اكثر استغناء لا واشتد
 اراءه لنفسه الجليل اذ اءه واما الاهد والواحد فهما وصفان في صف
 اسم الله بموافق وصفان بديك الاسمين واما هو قد شدة اضمحلالا
 في الذات ونشأ عنها فاما عدمها في نفسها وجودها بالذات صلات

لا توصف ولا توصف من الا انها لا توصف اذ كمال التوحيد يقضي
 ان لا يوصف بشيء ولا يوصف به شيء في الشدة لها بقضائها عند الذات بحيث لا يوصف
 من انما بالذات فالذات هي التي عن الصفات بالذات وهي مفعول في
 انما هي من الصفات واما اسم الله فصار بوصف ولا يوصف بالاستقلال
 في الوجود هو الذات الموصوفة واما الاحد فهو مقام الوصف لا ان يوصف
 من لا يوصف به ولا يوصف به وهو احد الصفات والبسطها والظفها وادخلها
 وانتهى بها بالذات واما الواحد فهو الوصف المذكور المشتق من النظر الى
 هذه الالهة كمن طابعت الواقع بالجملة مقام الجمال هو مقام الله
 واذا اراد ان الصفات بالمعنى الاعم اذ الاسم في الواقع صفة الالهة فمفهوم
 ذاته على الذات وسائر الصفات ذاته على صفاتها وظواهرها كما قال
 الشيخ عليه السلام الاسم صفة لموصوف وقال عليه السلام الاسم
 ساد على المستحق مقام الجلال مقام الالهية ثانيا الاركان وعلى ذلك
 مستحق من الله كمنع بمعنى تحبير فالله اعلى الذي يحجب فيه الخلق فلم يعرفه
 حق معرفته او من لاه بلوه بمعنى ارتفع فالله الذي ارتفع عن مشاعر
 خلقه فلا يقال له الا مقام ولا تذكره دقائق الاعمال ولا يكتلها من
 مفصليات الجلال والذوق والتبعية من البين ان نور الالهية لا
 يعطيل له في كل مكان وكل شيء مقام في الاسمية الله سبحانه لا يبدل
 الا الاله جل جلاله من اغاره الله عينه لا يرى شيئا الا بامر الله منه
 كما روي عن علي عليه السلام ما رايت شيئا الا واپنا الله قبله او معه

الظاهر ان الله بايده من الرزاقه وعلى رزاقه البند المراد به العبد الربوبي
 في الرزاقه بايده فاعاد امور الجلال في كل شئ الى كل شئ مقامه ودينه هو فيها
 جلال الله يستعار في ما كان بعض الخلق فاما اعظم حكمه من بعض الملك
 الذي كان ببعضه اجل من بعض اولي بالله سبحانه وادفع لاهام
 الخلق في هذا الزمان عليه السلام رقيه او لا من اسما جلاله باجله ثم
 كما ذكرنا نذكر ذلك بان كل افراد جلاله شديد العز والعتبة
 شدة لانها منه لها ولا غايه في كل رتبة بحسبه ثم فرج القول على ذلك
 التدارك فقال اللهم اني استسلك بجلالك كله فان افراده كلها
 ابواب الخول عليك ووسائل الخلق ووسائل الخلق عنك كما تبتنا
 وشرها واعلم ان ما نذكره في كل فصل وجيل في كل فصل فانه نزل النبا
 من المطالب شئ بعد شئ فندكر كل ما يستوجب لنا في كل مقام فاجوبه
 في كل فصل فيما يسلكه في فضل اخر ولاجل ذلك لا نعيد عما لما ذكرنا
 في الفصل المشاكل السابق ولا زاده الاختصاص فيه هذا هو ظاهر
 المراد منه وفي الباطن المراد منه فهو لا نال الحسن حاله سلام اذ هو نال
 اصول عرش الاله الذي مسؤول عليه وحفائه مؤيدهم صلى الله عليه
 وآله اعطى كل ذي حق حقه وسان الى كل مخلوق نفعه وفضل احسن
 عليه السلام بالجلال البارون فاطمة عليها السلام قالت يا رسول الله
 هذان ابناك فاعطهما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما الحسن
 ففضلته هبني وسوءه واما الحسين ففضلته سخاني وشجاني وفي رواية

ان كان

الحمد لله رب السجود لان انان للعظمة والجلال فان الهبة عظمة و
 السجود الاسفل والشرع على مناسوي صاحبه مجموع هذه الالهة
 من الجلال وفي دعاء يوم السبت هبب بجلالك وبجلالك في
 هببتك وبه فخلقت كلهم بفاب جلالك وبهم من مخافتك
 فرباهم ان لا يستجيب لهم فلهذا هببتك جلالتك في الدعاء وفي دعاء
 عزهم وفي دعاء الله المحبوب هببتك جلالتك فقام الحسن عليه السلام هو
 فقام الجلال واحله ومعدنه ومازاه ومنهنا ولمكانوا عليهم
 السلام كلهم من نور واحد كل ما في واحد منهم يكون في الاخر لان
 طاقا اصلهم صفة فيهم من رضى الانا ان عليا عليه السلام نظر في انفسنا
 وهم اخوة كلهم فحينئذ ان الحسن عليه السلام ظهر بالاجابة والبالغة
 انفسهم وهكذا مع ان الشئ في الكل ولد اودى اولنا محمد واخوانا
 محمدا وان سبطا محمد وكلنا محمد فقال صلى عليه السلام انا محمد ومحمد
 انا وقال صلى الله عليه واله انا وعلى من نور واحد فاذا كلهم جلالتك
 الله وفي كلام نور الجلال والكلهم هببتك جلالتك لان الحسن
 عليه السلام هو المقام في هذه الصفة والمثول لهذا الامر في العالم
 فزاد الجلال ففهموا انفسهم ان اسئلك من افراد جلالتك اي من
 ان محمد عليه نور هببتك وجلالتك باجلك اي بالحسن عليه السلام
 الذي ظهر في هذه الصفة والمحمد رسول الله المبعوث في الدنيا والآخرة

برابرون علوا في الارض لا فسادا والعاية للشفيعين قال الله عز وجل
 حل بآرك اسم ربك ذوالجلال والاکرام فحق جلال الله وكرامته
 لله اکرم الله بآرك وتعالى العباد بظاعهم انشأ فيهم عليهم السلام
 جلال الله جل جلاله وكلهم جليلون عظيمون ثم يقول اللهم لبي
 اسئلك بجلالك كله اني بحجك عليهم السلام كلهم واكرمهم واخوهم
 فانه لا ينفع نوسلي ما اكرمهم الا باخوهم فانهم امر واحد ونور واحد و
 شخص واحد قد تجلوا بصور عددين ليهيئوا لكل عصر حجة الله و
 يعزوا في حق صراير الله وفضله فاذا نزل رجل واحد منهم فقد
 نزل الكل فانا الواسل بكل واحد واحد منهم ليحقق الواسل الواحد
 بهم صلوا ان الله عليهم فلاجل ذلك بدأ بالجل لانه الظاهر بالجل
 والباطن اعظم في هذا المقام ثم نفى الواسل بكلهم حتى يتم قوله
 باجل الجلال فلو لا انك نوسلت بافراد الجلال جميعها ما كان ذلك
 باجلها البسه هذا اذا اخذ مقام البهاء مقام نور محمد صلى الله عليه
 واله صاحب الرخاسنة المستوية على عرش الولاية وسائر الصفات
 فاذا اخذ البها هو مقام الولاية الكلية والحسن الكلية لله سبحانه
 الذي هو الكمال والصفه الكلية والصورة الانسية الجامعة
 فالجلال انما هو مقام الحسن عليه السلام علوان يكون الجمال هو
 مقام العلو في الظاهر في العيون الاثنى عشر فهو على اجمال جليل
 الركن الايمن المتقدم من عرش الولاية وهو نور الجمال في هذا المخطط

اهل

اذ هو رفع على عتبة السلام وبعضه وجوهه قال تعالى وجلوا له
 من عباده جرة وقد عرفنا ان دعاء ابن طاوس آخر
 المجال عن الجلال وقد ذكرنا في الفصل السابق ما فيه كتابه في
 الاعتيار الثاني مقام المجال مقام المحسن عليه السلام في فوف
 الوفاء الاسماء الاربعة عشر ان الله نور السموات والارض ان الله
 نور السموات والارض وان الله جلال السموات والارض
 وان الله حامد السموات والارض وان الله قوام السموات والارض
 وان الله صيرج المسمر حين وان الله غياث المستغيثين و
 ان الله المفرج عن المكروبين وان الله المريج عن المغروبين و
 ان الله مجيب دعوى المضطربين وان الله اله العالمين وان الله
 الرحمن الرحيم وان الله كاشف السوء وان الله ينزل كل حاجة
 الدعاء وهذه الاسماء الاربعة عشر مظاهرها الاقوال الاربعة عشر
 وتجعل المجال فيها مقام المحسن عليه السلام على الاعتيار الثاني
 وعلى احوال كلهم جلالاته كما عرفت وكلهم جلال الله الا ان الوجه
 الاول وجه اكثر شاهدا من اخبارهم فانهم راضوا موافقا
 الفصل الرابع قال عليه السلام اللهم اني استأذنك
 من عظميتك يا عظميتي وكل عظميتك عظميتك اللهم اني استأذنك
 بعظميتك كلها اعلم ان العظمة كما قدمنا اذا فارقت الجلال
 والكبرياء لتستعمل في الدهر بان كان الكبرياء لتستعمل في الآخرة

للجلال وادنى منه بدرجة البهة فخص الصفات الباطنية الشبيهة
ونظر عظمة الله سبحانه في آثار مشيئة لا سيما في الدار الآخرة وفي
العظمة وفي البهة والثار وقد ظلم العظم في عالم الملك كما ذكر النبي
صلى الله عليه وآله في حديثنا بينا العظام من وقدم وقد ظلم على
نور الجلال كما روي في تفسيره عن عيسى بن عبيد الله عليه السلام
قال ما بين سببها إلى راسها فقال بيننا حجاب بلال قال لا وحي لا
أحمد الا وقد يرجع فنظر في مثل اسم الأبره إلى ما شاء الله من نور العظمة
الحديث وهذه العظمة هنا بمعنى الجلال وحجاب التي برجة بمعنى النقص
كما نلاحظ بينه صلى الله عليه وآله والذين نور العظمة فنظر في مثل اسم الأبره
من ذلك الحجاب لا تفرق إلى نور الأحدا الواحد والطريق إلى أدنى
من الشعر واحد من السيف ولا يلفظ منكم احدا مصوا حش
نور من فنظر في مثل اسم الأبره إلى ما شاء الله من نور العظمة وهو
المحبة المشار إليها في حديث علي عليه السلام كشف سحابة الجلال
من غمارة والمراد بها انها اعظم من ان يوصف واجل من ان
يعرف بهذا اذا فرقت واما هنا فالمراد بهذه العظمة نور الجلال
والمراد بها الركن المقدم الأبره من عشر صفات الله سبحانه وهو
مقام الاحدية على ما قدمناه واستخرجناه من سورة نسيه الله
سبحانه من المقام الرابع من المقامات الخمسة التوحيد وذلك

ان عرشه ظهر في الوحي من مقامه وعرشه وكل منهما من وحيه في بيان
ذلك العرش من مقامه وعرشه مقام الاسماء الا ان الاسم المقدم اسم
باطني والمؤخر اسم ظاهري وبيان ذلك العرش من مقامه وعرشه
مقام الصفات الا ان مقامه مقام الصفات الباطنية وعرشه مقام
الصفات الظاهرية فالصفات الباطنية مطبقة لغلبة الاحدية عليها
كما ان الصفات الظاهرية ظهرت لغلبة الواحدية عليها وذلك
ان الاحد بابي عن التعيينات والحدود والكثرات والواحد لا
بابي من ذلك كما حققناه في محله فالاحد اصل الصفات الغائبة
عن درك الابصار والواحد اصل الصفات الظاهرة والباطني
بالاحد هذا الاحد المحيضي فان الاحد المحيضي هو الاحد الذي
لا كلام عنه واما الاحد هذا هو الاحد الوصفي كما وصفه الله
سبحانه الله والاحد الوصفي هو الوصف الغائب عن درك
الابصار وهو مقام العظمة فانها تطلق على الصفات الباطنية
وتجوز فيها كما اشرف اليه ومن السبيل ان الصفة في الظاهر تطلق
حدوده والكبير ما بناه بعد حدوده في الظاهر كذلك الباطن
المحسوس ما بناه بعد حدوده الباطنية فلم يسع كثير مما سواه ولم
يسعد في غيره والعظيم ما بناه بعد حدوده الباطنية فوسع كثيرا
مما سواه ونفذ في غيره فاعظم الاشياء ما يسع جميعها وينفذ
في كل ما يحيط بما سواه فاذا اعظم الاشياء واحدهما اذ كل ما ينفذ

الشيء لو حذاً بعيد عن الحُدُود والنهائيات وكلما أبعد عن الحُدُود
والنهائيات بُرُزَ دَسْعُهُ وكلما بُرُزَ دَسْعُهُ بُرُزَ دَسْعُهُ فخصيصة
العظمة وكلها في مقام الاحدية الوصفية ولهذا المعنى يقال
هو اعظم من ان يوصف ويدرك او يحاط به وامثال ذلك وهي
مقام الحُرُوف في إيجاد الكثرة والتحابب المنجاة في خلقه سبحانه
ومقام الضد في مراتب الفعل والحال الثاني في مراتب المولود والوقت
الاخضر من مراتب انوار اركان العرش كما اشار اليه جميع ذلك في الفصل
السابقة بالجملة هذا المقام هو ثالث مقامات ^{في جميع} دُرُجَات الوجود
مقام اذا نظر اليها الناظر بذلك الاعتبار زاهان نور عظمة الجبار
جل جلاله بحيث لا يجد غيرها والى ذلك المقام الاشارة في دعاء كبر
وبعض تلك الية ملات كل شيء والمراد بكل شيء ما يتعلق به المشبهة
من الذات والصفات فاطبقة ومما يشبهها من فلازم ونسبه و
اقتران واصليته وفعليه وروى انما سمى الشيء شبيهاً لا تشبهاً و
ان الله سبحانه خلق المشبهة بنفسها وخلق الاشياء بالمشبهة وخلق
وخلق لانه لا يشبهها جميع فاسو الله سبحانه مخلوق بمشبهته وقد
ملاء هذه العظمة جميعها الى جميع الامكنة الوجودية وهذا الملو
ملو لا تمايز له ولا غايته اي ليس كالماء الكوز فانه يخلو ثمة في الكوز
ويشأه الماء بالكوز والكوز بالماء مل هذا الملو ملو فانه في جميع
الامكنة الوجودية للاشياء فهي اذ هي ليست الا نور عظمة الجبار

جل جلاله وصفه الفخار ولا يشاء بحسب الحد منها وانبساطها
كما فيها وتكررها اختلاف في اظهار عظمة الجبار جل جلاله فما كان
منها اكثر فهو حدا واشدا نبساطا واسرى نفوذا في الاشياء كان
احكى لفظه جلت عظمته البسه وما كان منها اضيق حدودا واكثر
كثافة كان نفع حكمها لها البسه فشيء سبحانه احكى الاشياء للفظه
الظاهره في مقام الخلق لانها اوسع من جميع الكائنات وانفذ من
كلها وفي مقام الاسماء والصفات مقام الظاهر في المعاني العليا هو
مقام الاعظم الاعظم لا عظم لكن من حيث الذات في ان المظاهر
لا الظاهر من حيث الظهور فانه مقام النور لضياء الذات فالظاهر
من حيث الذات اي الضياء هو مقام الاسم الاعظم الاعظم لا عظم
فقد روي في الكافي عنهم عليهم السلام ان اول ما اخبر الله لنفسه
من الاسماء العلم العظم فقد سال الايام عتبة السلام من صنوف
عظمته سبحانه الظاهره في جميع ذوات الوجود باعظمها الذي
هو اول مجلياته بالظاهره في مقام الوجود الحق مع ان جميع صنوف
عظمته الظاهره في ذوات جميع الخلق شديدة العظمة لا تضاهي
ولا تعادل وكيف تعادل وليس بعده من الظهور ما ليس له وجميع
مراتب الظهور له وكيف لا وانه الذات وحده وحده وحده وانه
الوجود المستقل المندون وحده وحده وجميع فانس
اوصاف قائمه به وتكون موجوده بالانطواء المحنة والانسياق اليه

والْحَكِيمَ لَهُ بِكُلِّهَا فَلَيْسَ موجود دونه الا وهو موجود بوجوده
ولا موجود بالذات الا هو جل شأنه فلا شيء الا وهو بطوره ونوره
كما قال سيد الشهداء روي له ربه ان هذا يكون اعلم من الظهور
فما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك وفيه شاء اقام الاسبوع لا
يرى فيها نور الا نورك ولا يسمع فيها صوت الا اصواتك فاذا كان
جميع الظهور له لا اسفل ولا شيء معه والكل صفته وظهوره ويورث
فليس اعلم من الظهور ولا اعلم من العظم فلا شيء معه يعظم وكل
صنوف عظيمة شديد العظمة في خلقه ومقامه اذ لا عدل له ولا يقارن
فقال عليه السلام اللهم اني استلج بجميع صنوف عظمتك واذا
عليك من جميع ابواب مجلاتك حتى لا يقولنني منها نور ولا شيء
عن ظهوره وانوسل اليها بجميع سفائنك وبكل فانائن حتى
انبسط في جميع ذرات ملكك والوجه اليك من كل ما دونه
بكلها نظرا الى الان لا تخذ لنفسها والادوات تشير الى انفسها
والانسان لا يدرك شيئا كما نشأ ما كان الا يحصل له مشاكل معه
هنا يمكنه اذراكه فنسبوا الى الله سبحانه باسم يحصل له مشاكل
معه ويكون هو احد فظاهر لنا الاسم فيحصل له الهبة على امر
اطفي فيما انك اجعلك مثل لفظ الله كن فيكون وذلك
هو الاشارة الى كيفية استجابة الدعوات ولما كان الامر كذلك
اذا اذ انعام عليه السلام في هذا الدعاء ان ينوسل الى الله سبحانه

من ذلك

جميع ذوات الموجودات الثلاثة جميعاً عباداً راضين حتى يدخلوا في
سبحانه من كل باب يخرجهم إليه ما يخرج من كل باب فيكون قد
عبد الله بكل لسان ووجد صانه في جميع الاسماء والصفات عليهم
من ربهم وعبدواهم في كل الصفات وانما الله سبحانه وهذا
الذي ذكرناه هو ظاهر العظمة واما الباطن فهو مقام المحسبين
عليه السلام في الشاركان عرش الموحدين وملك المقيدين قد
خلق الله سبحانه به علو المصايد بالعظمة حيث اقامه مقامه في
الزمان فلا يوم قد ظهر الله سبحانه فيه عظمته الا وقد تراءى في
زيارة المحسبين عليه السلام والسلام عليه والوقوف في حقه
والثبوت اليه وانظر هو عليه السلام عظمته الله باقائه
نفسه وقطعه عن جميع خلقه قد نفسه بفضله وفضله في
سبيل ربه فاعلم نفسه واوجد ربه اي اظهر وجوده واخفى
نفسه واظهره وترك نفسه اخفى في ربه وانه ظهر في الاظهر
ربه فلذلك صار جسمه وظهر فيه من عظمته ما لم ينظر فيه
وقد خسر الله سبحانه شخصاً من لم يحكمها الغيبة من جلالها
وام واضح وبين وشبهه ووزار وعينه في قلوب المؤمنين
واظهار التوحيد واليقوة والولاية في العالمين واشياء امر
الولاية وبطل الشقاء في ربه وتجلياتها واستجابه الدعاء
مخفف نفسه وعلو احتسابه عن فرائض الامم من ذريته وكون

كبرياء وظهور من الجحيم وذلالة في مقام لا يخطئ في مسائل لا
 تشتمل على كمال ذلك من آثار عظمة الله الظاهرة في وجوده لا قد
 صلوات الله عليه بمحض نوعه في جنب عظمة الله سبحانه لا أن
 إن الشيطان ما روي معه غيره لم يعظم حتى يعظمه في ذاته حتى
 عظمته جميع ما سواه عن عين الناظرين فقد عظم ومن رأى
 معه غيره دل على أنه لم يخف من ما سواه فلو اختص لم يكن في ذلك
 براحمه غيره فقد عظم حتى العظمة فالجسدين صلوات الله
 عليه حيث نبذ ما سواه الله وزاء ظهره وسمح بروحه وولده
 وعباده واصحابه غرة وماله وجميع ماله من اعتبار وجودي
 ويغنى عن الكل واضمحلال ولا شيء في جنبه بظهره وبه ولز
 عظمة الله سبحانه ما لا يوصف وما لم ينفذ ذلك لغيره وكل الأمة
 صلوات الله عليهم شركاء له في هذه العظمة والصفات إلا أنه
 الاصل والبواقي فرع ولذلك سمي بابي عبد الله فكل من عبد الله
 في ملكه فرع ومن ولده وهو ابن جميع عباد الله وجميع من عبد الله
 وخضع لذكبه فهو اعظم اصناف عظمة الله في العالمين واصلا
 ومبدؤها وان كانوا اكلام مظاهر عظمة الله لان العظمة كما عرفت
 تطلق على الامور الدهرية كالعدل والتقوى حصانها من الفهم
 والهدى والقوة والبطانة والملك والعلم والحلم والسماء وال
 الشجاعة والسماعة والولاية والكرامة وغيرها وذلك كله كما هو

بين منهم بدأت والله نعوذ وجميع ما يجمع خلق الفناء عن عالم
من المكاف والمزنا والخيرات والحسن والجمال والفخر والعز
غير ذلك منهم والهم اول ما اذ الكحل نورهم وشعاعهم في
الزبان ان ذكوا الخبر كنتم اوله واصله وفرد ومعدن ومعاواده
منهم فم اعظم جميع ما خلق الله في جميع المكاف والمزنا والخص
والروح والعقل بل كل عظمة عظيمة نورهم لان الكحل من نورهم وعظم
النور عظمة المسير ولا عظمة ولا كبرياء ولا جلال الا منهم وهم ولم
في ذلك عظموا الله سبحانه بدوافهم وصفاتهم وافعالهم اذانهم
وانوارهم كما نوره في الزبان فعظمته جلالة واكرمته شانه ومجده
كومه الزبان فهم كلامهم عظمه الله الا ان المسير عليه السلام اصل
في هذا المقام كما بينا وشرحنا فقال عليه السلام اللهم اني
اسئلك من صنوف عظمك الظاهر في خلقك وفي افعالك
علمهم لسلام ما عظمها باحكامها لعظمك لئلا يشبهوا في ذاتها
واصفيها لها في نفسها واستدناها اظهارها لان نفسها اشد
خفاء في حجب صفاتك هذه وهو الحكيم عزك عليه السلام وكل
عظمك اي كل صنوف عظمك اي كل الحمد عليهم السلام
كثير والعظمة عظيمة لاننا هي نورنا هي نورنا من جميع خلقك اللهم
اني اسألك بعظمك اي بصنوف عظمك اي بالحمد عليهم
السلام كلنا اذ انهم النور سلبوا احد منهم الا بالآخر فاني اقرهم بال

والتوبة واستسبح له يشاء لجلاله ما كان يدرى
واحدة ونور واحد لا يجوز تقييده في الجملة شرا
هذا سابق لكم فيما مضى جاز لكم فيما بيني وان اتواكم واستأجلكم
سنة لكم وظللكم وارواكم وطبستكم واحلقت عظميتكم
بوركت وفدتكم وظابت وطهرت بعضها من بعض الزبائر
فهم جميعهم كلمة التوحيد في جميع المقامات وحروف كل لا اله
الا الله في الرقوع المسطرات لا يتم التوسل الواحد التام الكامل
الا بجميعهم صلوات الله عليهم فاذا استملك اللههم يصنوع عظميتكم
واطر انفا وحلدها كلها فهو عليه السلام هو الركن الابرار
المقدم من عرش اسماء الله وصفاته كحفظنا وشرحنا ومنا
المحرف من كلمة التوحيد فيما من البيان كنهانه وبلاغ
الفصل الخامس من قوله عليه السلام اللهم اني استسلك
من نورك ما يؤمن وكل نورك نور الله ثم اني استسلك من نورك كلمة
اعلم ان التور صد الظلم بحسب الظاهر وقد رسم بانه الظاهر
في نفسه والمظهر للغير فان التور هو الظاهر منه وبظهر كلامنا
يقع عليه فينبغي ما لا انه وقع على شيء لم يظهر بل يكون عظميتكم
واعلم ان التور بنفسه غير ظاهر للعين لانه من عالم الغيب مثال
وانا بظهر اذا اصنع به صانع ما يقع عليه من الغلايط والكثايف
وان اعدته كنهانه ما يقع عليه ويصنع لم يابد من ذلك لئلا

الجو السمي والبهاء فانه ليس هنالك اهسته واغبره وانجبره يتصنع فيها
 الانوار ونرى مظلمة والذاتية في الجو فبوا سطحة الاغبره والا هنيه
 الجبهه فيها فببصير النور اذا وضع عليها فببصر النور حتى فببصير
 ظاهره بغيره الا ان الغلاظ مظلمة في نفسها وتكسب النور كما ان النار
 الحقة اذ لا اله الا الله فببصر النور كما ان النار لطيفة غيبية
 لا تروى ولا لون لها والذاتان مظلمة كسيف فاذا اشرفت على الزمان
 البسها كانه وظلمة ولو نازلي نار احمره وصقراء وشعلة فببصر النور
 ان النور والشارقة ظهورها خبايا اعم من ذلك العين فاذا احاطت بها
 صبيغ الكسيف فببصرها وحدها فببصرها اعم من ذلك العين كالحق
 وما اصدقا فالنور هو جوهر حتى يستد ظهوره بجمده من غير حتى
 يصلي اذ لا اله الا الله فببصرها فببصرها بغيره وببصرها وبها
 كالوجود والمأهية فالكسيف به طية الجوهرة والظلمة والنور بغيره
 الكسيف الظاهر للوجود فاذا اجتمعها صار الحاصل نوراً ظاهر اشتم
 النور شعاع الضياء وارشاه فببصره فببصره فببصره فببصره فببصره
 سبحانه هو الذي جعل الشمس ضياء والشمس نوراً ونور الشمس
 من الشمس فببصرها ولكن قد بطن احداهما مناهم الاخر فببصره
 الله نور السموات والارض اي الله هو الذي يظهر الشمس والارض
 بغيرها فان الظلمة ظهوره ان ظهوره في كسيفه البطلان بسبب
 الشمس المشرق به بالعرض فببصره فببصره فببصره فببصره فببصره

فمستحق ان يكون نفس ذات الشيء من غير ظهور ذاته بذاته وهو نفس
به بذاته فيكون ذاته ظهور الظاهر به ولما كان جميع ما سوى الله سبحانه
ظهور ونجليه يجلي لها وهي التي ترى منه وتلك وتصل اليها
الغفل كان يسمى باسواه بنور لا يعني ان الذات العينية ضياء الله
النور واصله بل يعني انه احداث النور بذات النور فيجمع ما سوى الله
سبحانه نور احده به بلا ارتباط بالذات وعلى ذلك جرى مجاز
في الدعاء لا يبرها بها نور الانوار ولا يسمع فيها صوت الاصوات
وابان عن هذا المقام سيدنا الحسين عليه السلام في دعاء عرفه
ايكون اعينك من الظهور والبرزخ حتى يكون هو المظهر لك
فمن غيب حتى يحتاج الى دليل يدل عليك وفي بعد حتى يكون
الانوار هي التي توصل اليك اليك فيجمع ما في عرشه الامكان نور سبحان
وظهور لا شيء سواه وذواتها وصفاتها وافعالها وانوارها
واسماؤها واسماح اسماها الى ما لانها له وفراغها واولها
سماها غير المساهية كلها ظهوره عز وجل ونور احداثها فانها
التي هي المشيئة وكلها قائم بها نادى عنها واجعلها ولما كان
النور هو الشئ المنفصل عن الضياء وشعاعه امره والله لا احد
يل شانه احد المعنى ليس له شئ منفصل ولا منفصل ولا شئ
منه وبين خلقه ولا ارتباط ولا افران لا سئلوا جميع ذلك
انكر وهو دعاء في نفسه عما هو الى الميراث من سئلوا وقد سئلوا

جعل اول انوار الدنيا او السابق الذي لا سابق له من نور طبعه سراج تلك الانوار
 وضوء اول الانوار او جملته نوراً بنفسه ثم خلق الانبياء نوراً به
 كما روي عن الصادق عليه السلام قالوا لله المستنيرة بنفسها ثم خلقوا
 الانبياء بالمستنيرة فكما انها بلحاظ الحكمة والمقصود به ترجع الى مبدأ
 موجود بنفسه كذلك بلحاظ الاسمية والوصفية والاعلم ان نور
 المورثة ترجع الى القلبي الاكرم والنجلي الاعظم وهو اول الانبياء
 واسبق الظهورات، ولما كان المفروض ان السابق عليه فهو الظاهر
 لنفسه ولا يهتجر ان يكون طبعه بذاته الله الاحد به غير المفسر بل هو
 فهو النور بذاته والنور بذاته هو الضوء فاذا الحوادث صماء ذللت
 قام به كل فرد ويكون له طبع وهو السراج المشرق والشمس المضيئة
 والشمس ازل والجوهر لها بشا الذي لم يزل ولنعم ما قال الاول
 باجوها قام الوجود به والناس تبعك كلهم عرض وقال
 علي عليه السلام في خطبة له انا جوهر القدم ولنعم ما ذلت في هذا
 المعنى بامر هو الذات التي قامت بها كل الدوات وكان منها اعظمها
 قد جعل شان من اجسادك وانسان ابانه واجل من ان يعلمنا ذلك
 الضياء الذي لا سابق عليه اي النور بالذات بنفسه هو انوار
 الانوار بالمعنى الاعم وبسئل الله سبحانه الامام عليه السلام في
 النور فيقول اللهم اني اسئلك من افراد نورك الذي لا شيء سواه
 بانور السابق على كل شيء والذي يستملك عند سطوعه كل شيء

كما يستلزم نور الكواكب عند ظهور نور الشمس فانور الانوار ذلك
 بقدر ما يستلزم نور الشمس عند كل نور ولا يرى معه نور ولا يدركه نور
 كما ان الله تعالى لا يركب نور الا كما يحاط به من نور وظلمة او كنهة لا يرى
 سبحان وجهه ما انوار له بصره من خلقه انتهى في المستخرج التور
 فنور وجهه الله سبحانه اذا بدا انضجوا ضججوا جميع ما سواه البسمة
 بظهر الشان من نوراء عجيب حتى انه ظهر للنبي صلى الله عليه واله من وراء
 حجاب من بصره خضراء وكان يلازم مع ذلك بخضرة فانها ظنك
 ليسا من الخلق فقال الله سبحانه في ذلك التور الانوار والصفاء الارزهر
 شتم هذا ذلك كما كرنا وشركنا ان جميع افراد نورك كشمس النور
 غير خفي على احد من مقام بعثتك بها من عرفك لا يعطيل لها غير الله
 والارادة في كل مكان شتم قال اللهم ان اسئلك بنورك كله اخل
 عبادك من كل امة من ابوابها نوراء واسئلك بكل لسان وفقر
 الباش من كل جهة وامرئئال الباشة قال وبمسألة حتى لا يقوئنه
 شتم من رضى الله ورضوانك العنازة الى احد من خلقك وذلك ان
 الاله اعطاه في مسأله بانه مسأله والمسألة لا تسقط بان يسأله
 الوحي في الاصل ذلك كله اعظم الى مسأله اعظم المسألة والشمس
 التي سبغت في الكثر وان مع واعظم فلما كان دعوة عليه السلام
 هذه شاملة لاهم الاعظم اولاد ان لا ينفو منه احد من صمد اسماء
 الله وصفاته فتمثل الله سبحانه في جميع انوار وان هذا كما ذكرنا

على ان يكون هذا النور بالحق الاعم من الضوء فيكون انوار الصو
كما يقال الشمس نور من جميع انوارها فقولنا نور ما حوذه من النور بالحق
الاعم وليس لك على زيدية بقية في الفصول التابعة بل المراد في
ذلك الخطاب بالنور المعنى الاخص اي شعاع الضياء فيكون مقام
الضياء مقام البهاء لان البهاء احد معانيه الضياء وذلك الجلال
والجلال والعظمة والنور كلها ظهور ذلك البهاء والضياء لان
له الرهانية المهيمنة على عرش هذه الصفات وكلها كما بيناه
ظهوره ونوره الان الركن من الاربع مقام غيب الصفات والظهور
نوعا فما ظهره بالباطنية والغيبية والظهور والظهور بالظهور
بالمعنى الاعم واما الركنان الاخران الركن المشهورينهما اقسام الثناء
وجسم الوعد الغيب الخفاء بالنسبة الى اللاهوت الذي ان التارو
الهواء طمعا فورا مقام الغيبة بالنسبة الى الماء والزراعات الماء
بالنسبة الى التراب فله مقام الوشوق والتراب مقام الماهية فالوعد
بالنسبة الى الماهية مقام الغيبة بالماهية مقام الشهوة بالماء لا يرى
والمشهور من السما من الظاهر منها هو التراب وكذلك الجلال والجلال
نوعا مقام الغيب ان كان الجلال اعجب من الجلال اعظم في الية
الى النور اعجب ان كان مقام الظهور نوعا ولكن الظهور التمام للشيء
الكامل في الركن الاخير هو الاسفل الاشر فيه ظهور الرحمن وشام
البرهان على اهل العدوان ولست اشر من سائر الاركان بل لا

ان مقام الظهور والبيان والشهود والحيات فاختص مقام النور
 بالركن الاسفل الاكبر من عرض الظهور ولذلك نقول ان الركن
 الرابع هو النور الشاطع هو الذي بالدلالة والتعريف لا يمنع ان
 سائر الازكان فهو مقام الخفاء والغيب الباطن والوسائط الموصلة
 الى المقام الرابع فهو اخبر من الكلمة الثامنة التوحيدية والتعريفية
 والتوكيدية من عرف عرف ربه ومن جملة جملته وهو الوصلة
 والوسيلة الى مقامات الغيوب كذب من زعم انه عرف الغيب لم يعرف
 الشهادة والفضل الباطن ولم يصل الى الظاهر ذلك السجاء في جميع
 المروءات الخفية والكهنة وفي جميع مقامات التعريف والظهور وكل
 مقام بالوكن الاسفل الاكبر لا تراه المشهود المحقق للبصر الا انما ان الوكن
 عليه السلام له اربعة مقامات ثلثه عنها محجوبة عن ذلك الا بفضائه
 البيان والماضي والاثواب الممنون بها وواحد منها محسوس ملبوس
 وهو مقام الاعانة وانا بشر مثلكم قال الله سبحانه ان من الاشياء
 مثلكم ولكن الله ينفخ على من يشاء من عباده فيجعل له صفة لم ينفخ
 فيها غيره وباب حسنة وهو التوحيد الموحى في قوله انا بشر مثلكم
 يوحى الى اتنا الله كما له واحد ولم يوح هذا الوحي العظيم الى احد من
 عرصة الامكان الا الى ولذلك لما اوحى الى اتنا الله كما له واحد امرهم
 بالامانة في بقاء الامكان فقال قل هو الله احد فانا فقلت ذلك في صفة
 الامكان فليس فيكم الاما فقلت لهم ولا يعرفون الا قولهم يقولون من اد

اشارة الى
 حجاب وجهه
 الحمد لله
 من عباد الله
 امين

الله بديانكم ومن وحده جبل عنكم ساعدا عرف الله ولو كانا معا عرف الله
فقد سخر الله سبحانه المقامات الثلاثة منهم واطهر لركب الرابع وهو
الولاية والامانة قال صلى الله عليه وآله من راني فقد راني الحق
فصار رتبة الامام رتبة الله وعرضه معرفته وانكاده انكاده
في الزمان من عرفهم فقد عرف الله من جهلهم فقد جهل الله وسئل
الحسين عليه السلام عن معرفته الله فقال هي معرفة الامام بالجملة
معرفة المقام الرابع وهو النور الظاهر البديهي اهرش معرفته
الله وانكاده انكاده الله لان الله سبحانه به عرف نفسه واقام الحق
ونصب الامام ودعا الامام واستخلفه في مقامه في الاداء وجعله
جما بدينه وبغير خلفه لا هيك وتلكم اليه دلهم بملكه فالحال
عن الامام خاند عن الله والموا الى له من ملكه بالله عز وجل بالجملة
هذا الكلام له ذيل واسع ولا يحمله الا قلب شامع وانها كذا
الاعلى الخاشعين هذا معناها في الظاهر المنع عن باطن الباطن
واما الباطن من ذلك ان مقام النور هو مقام المحجة المستظهر
من جهة الذي بين الله سبحانه في آخر الزمان ولا يكثر في الدين
لهبطه باقواهم ويظهر الله على الدين كله ولو كره المشركون
يظهر باطن قوله تعالى الله نور السموات والارض لا يظهر هذا
بجميع هكل السموات والارض الا به عليه السلام بهلاء الارض فسادا
وعدا لا يظهر على الدين كله ولو كره المشركون فيظهر حق نور الله في

روايت عن جابر بن عبد الله

في التوراة والارض وهو قوله واشترى الارض بنور تارو وضع
 النكاح اكل اسما لهذا الذي هو على الصراط المستقيم والحق واليقين
 والتميز له لانهم يستمعون لشيء واحد وهو الحق والتميز له لانهم
 بالحق ولا يفلحون في رتب الارض امام الارض ولذا انما في الزمان
 واشترى الارض بنور كره وغاز الفاترون بولا بنكر فهو عليه السلام
 نور السموات والارض هديهم الى الحق والى صراط مستقيم وهو
 نورهم به يصرون ويستمعون ويدركون الحق ويصلون به ويكونون
 مؤمنين بسننهم فمن ابدى بهم وبابائهم بل ويكونون موجودين
 اذ الوجود نور لا نور فهو وهو شعاعه وظهوره فهو نور السموات
 والارض في كل مقام فقال عليه السلام اللهم اني اسئلك من افراد
 نورك احوال محمد عليهم السلام فانهم كلهم نورك واشهد ان ارحم
 روبرهم وطهرتهم واحده بناني من كل واحد ما بناني من كل واحد
 منهم بل انهم الا نور واحد فليت الصوكيف شاء الله فاني اسئلك
 من نورك بانور وهو الحق فان الهداية اليه فظهر منه لم يظهر من
 منهم ولم يظهر الدين والحق في عمر واحد منهم كما يظهر منه فهو انور
 وظهور هذا الكمال فيه اكمل من جميعهم صلوات الله عليهم فاني
 اسئلك من افراد محمد عليهم السلام بانورها واطهرها للحق و
 بالحق وهو الحق المنظر صلوات الله عليه اله وكل نورك وكل اما
 من الحق عليهم السلام شديدا النور كثير البيان والاطهار الحق ذو

كل واحد منهم فوق قوت بعضا منهم وفيهم الا انهم بينهم في افهام بعضهم
اشد نوراً من بعضيهم فبعضهم اكثرهم تيقن فاستدلوا الله ثم باقوا ذلك
وتجملوا عليهم السلام وادخل عليك من باب كل واحد واحد منهم فافهم
باب بعضهم باب احدى لا يقبل التبعيض لا يفرق بين احد منهم ولا يقبل
صورة الواحد يفرق في الا باستيفاء نولي كل واحد واحد منهم فاني اقول
البت بكلامهم ولا نهم تارة وحرة الا الله في الرؤى لمسطرات
فلا يتم كلمة التوحيد الا بجمعها ولا يكمل كلمة الايمان الا بالافراد
يحكيهم ويشيعهم كشيء من لا اله الا الله فهو كسر صريح فانه
استدل بافراد تورك كله واعلم اني لكثرة اشغال الا افد على
التفصيل الثام ولكن لا مانع من الاشارة ولا اقصر فيها عما يمكنه
ولو بيننا افضل هذه المطالب لفتي عمر بن الخطاب في ان يتم الكلام في هذا
وقد بسطنا الكتب ورفناها في اطراف البلاد ورفنا العلم فيها
وكثر استعداد الناس الراغبين اليها بها وبما اذننا والله المستعان
الذين في البعث خاصا وعاماً فاناس مشبهون ويكفون بالانسان
واقاسية الناس المقطع هنا المعروض عن علمنا فلا ينفعه الاحتمال
ولا التفصيل وليس في هذه الكلام اليه انك لا تسمع من في القبول
ان انت لا تدين بالجملة هذا اخر المقامات الخمسة من مقامات التوحيد
المختار المشارة اليها في دعاء رجب بمقاماتك وعلا ما نالت اليه لا
تغيب لها في كل مكان وقد نزل الامام عليه السلام بها الى الله

سبحانه وهي اعظم الوسايل وان لها وانجها وقد نزل الى الله سبحانه
 بجميع شئون التوحيد الظاهر في عرش الوحدة المشاكلة في قوله تعالى
 سبحانه الله رب العرش عما يصفون وقسم الصادق عليه السلام في حديث
 رواه حنان بن سدير رب الوعدانية ورب المثل الاعلى فعرش الوعدانية
 وعرش المثل الاعلى الذي ليس لله مثل اعلى منه في عهده الامثال والافاضة
 له كما عرفت اربعة اركان كما ذكره علي بن الحسب بن علي السلام ان الله
 خلق العرش ارباعا ثم فضل الاربع اربعة كما مر من البين ان الملكة
 لا يكون مبداء ولا بد وان يفتى الى واحد وهو الرحمن المستوي على
 ذلك العرش كما قال سبحانه الرحمن على العرش استوى فسر ابو
 عبد الله عليه السلام اي على الملك الحنوي الرحمن هو الواحد
 المحنوي على جميع عرش الصفات والواحد الذي يفتى اليه الكثرة
 فلا جلة لك صارها ما في التوحيد الخمسة وبنى عليها اسم التوحيد
 كما شرعنا وبها تم كلمة التوحيد من مقام النقلة الى مقام تمام الكلمة
 باعتبار مقام الدلالة باعتبار والاول ههنا اول ولما نزل الى
 الله سبحانه بجميع صفات التوحيد وكل مقامات التوحيد ونحوه
 الى الواحد الاحد قبل شانه من جميع جهاته استحق من الله سبحانه
 ظهور الاحدية المهيمنة على جميع ما سواها فيه اثباته في كل
 ما سواها الطاويز بجميع ما عداها الظاهر بكل ما دونها القاهر
 غيرها التافذة ارادها فيما شاء كما شاء اذا اراد شيئا ان

يحيي

نقول له كيف يكون في الصديق ما بين آدم انا عني لا افطر طبعي فيما امرت
 اجعلك مني الا لافطر ما بين آدم انا عني لا اموت طبعي فيما امرت اجعلك
 حيا لا يموت انا اقول للشئ كن فيكون طبعي فيما امرت اجعلك تقول
 للشئ كن فيكون ونظير هذا الحديث الشريف ان الله سبحانه ما امرت
 الا بغيره الربوبية واخلاقي الالهية وصفات الوحدانية فاذا
 انضمت العبد بجميع تلك الصفات في جميع مراتبه وادواره واكوانه
 ومقاماته وطوائره بقاض عليه سائر الربوبية ونظيره كنهه المستحي فيه
 كما قال الصادق عليه السلام العبودية جوهره كنهها الربوبية فاذا
 صارها استحي فيه وما ادع فيه من سائر الربوبية بالوقوف بالاعتقاد
 مقامه سبحانه الا اذا وبصر له بغيره وبصر له بغيره وبصر له بغيره
 واذا نزل لسانه وبصر له بغيره وبصر له بغيره وبصر له بغيره
 اذا دعا ما افرض عليه ولا يزال العبد في انتقال حتى احبته ومن احبته
 كنت له سمعا وبصرا وبذا ومثله اذا دعا ما احبته وان شئتم عليه
 الخبر وكما نحن الرجل لما وجدناه في حليته قد سعى اخبركم ان
 التطويل بالجملة اذا قام العبد بجميع ما امر به من حدود التوحيد
 استغفر فابليته باستكمال حدود التوحيد استحي من الله ان يقاض
 عليه فعدا التوحيد وبشرى عليه شعاع التوحيد باظهار ما ادعى
 الله فيه يوم اول من ذلك السر ففهم بغير العبادات اما مقام الرب جل
 شاناه وبكون ابا من ابا به كما وان سلمان باب الله في الارض فيه اذ

حيث حجب الله جل جلاله ونعمته بغير الله وهو منزه عن صفات الوجودات
انكار الله وبعدهم المشركون الذين يثبتون في قلوبهم ويعتقدون بانهم
العلماء في الدين فيما امرنا به من العلم بالحق والحق كونه يكون فلما بلغ
اشده واستولى على نفسه صكاً وعلمنا ذلك بنجوى المحسنين فم الله
جميع المحسنين وهم الذين اتوا بهم سبحانه ليسوا هم انهم احسن على
وهو العالم بما اراد الله به من اراد الله وعلى حسب محبة الله
خير لا يجره حيث يكره ولا يفعله حيث يحب اذا كان ذلك
منازعاً فيما سويته وحيث لا يثبت ولا يحسب الدين فلما لم
يسجد الله امواتاً بل احياء عند ربهم يزدفون ثم ان الربوبية
فيظهر فيهم الربوبية المستجبة فيهم وهذا هو الوصول الى مقام المحبة
التي سئل عنها كمال الاكالات كما نرى في تصوف الكثرة انهم
الله تعالى وغيره من هذا القدر كمن لا يمكن ان يكون العبد في مقام
المحبة والا باسلافهم او ما الله عباده في الاقضية في المشاير اليها
من عرف نفسه فله عزة وتيرة لانها الربوبية المستجبة التي هي كنه
العبودية ولا تعرف الا بالوصول اليها ولا يوصل اليها الا بالصفاء
الغالبية في هذا فاتها لسان ذاع من الله اياها وهي مزدون
التوقى والتلطف باشتال تلك الاوامر حاجية بين العبد وبينها
فاذا رقت بالطاعة الرتبة الرفقة اللطيفة التي هي السلم بين العبد
وبين الرب المحل الممدد بينها بالحق بالتمسك بوثني غرة الصلوة

العلم سبحانه فاذا انزلت به كنهها وذا تبارك وتعالى الوحي به صدار
 العبدية بها لا ينفك عن ربه الا بموتها بغنا وذا تبارك وتعالى بالشيء وذا تبارك
 بالشيء وبصيرته به الامم وذا تبارك وتعالى بالشيء بالاول وبعاد
 بامر وذا تبارك وتعالى به علم به علم وذا تبارك وتعالى بالشيء بالاول وبعاد
 بعلوم به علم بالعلم في العلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم
 وتكامله في العلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم
 وذا تبارك وتعالى به علم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم
 البية للعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم
 من اهل الفوائد بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم
 فاذا انزل العلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم
 بهما في الاطباء في السبعة فاذا بلغ العلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم
 وحكمه وبيان فاذا بلغ العلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم
 فاذا اقبل ذلك قول الميزان الكبري في فاس وذا تبارك وتعالى به علم بالعلم
 بغيرها وذا تبارك وتعالى به علم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم
 بغيرها وذا تبارك وتعالى به علم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم
 العلماء وذا تبارك وتعالى به علم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم
 وطول العباد من العلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم
 واكثرهم الذي لا يضل ولا يبرقع اذ لم يبرقع حق الله ولم يبرقع علم الله
 فذلك حقيقة من لم يبرقع الله حق معرفته ولم يبرقع حق معرفته ولم يبرقع

ويؤيد ذلك جميع وصله وبك البرجيج السنة ويدعو بكل لغائه
 حتى يستحق من الله ما يستحقه جميع خلقه ويعطى ما يعطى جميع خلقه
 فيعمل جميع أعماله التي توجب له يوم مقامه في الآخرة في جميع عوالمه ويؤيد
 عنه جميع شئون وقوته ونفذه الذي شاء على هذا الوجه مخصوص من علم
 صوابه الله عليهم علمهم ليس لأحد من سواهم مثله فأنهم كلهم قدماء
 بهم سواءه وأدناه حتى ظهر أن لا إله إلا الله هو وهم يبدلون على الخلق
 عليه جل جلاله من كل باب أقسام سواهم فأنهم جزيئون لا يحيطون بشيء
 العوالم إلا حسب مقامهم ورتبتهم فلم يكتبه إضافة في مقامات الشهور
 الشاططة إلا نسبة من الموضع منهم إلى مقام العقل الظاهر فيها فأنه الحكيم
 بالشيء إذ هذا العقل هو الله على الخاص لا العام لكن هو تلك الرتبة
 ابن العقل الحكيم في مقام الكثرة هذا وإذا أضعف الإنسان من مقامات
 النكوتين وبنى على ما في النكوتين واستوى على بساط الاستواء وانها
 بضمير وبهذا الشيء هذه الاعتبارات فلا ينبغي لها ذكر ولا نفي ولا
 هذا لنا ولا لله الحق ولكن ابن وكه في أولئك الأولون عددا
 الأعظمون خطروا من الله سبحانه بأفهامهم بين الخلق المتكوس الذي
 المتكوس لله محض فبالعشر طائفة أعظم عن عيون الناس جل
 فلا يعبد الله عليه السلام بعد ما بين صفات الشبهة جعله في
 فابن الخلق في الآخرة قال في الأرض تلك الخفية علمهم الشبهة
 أن شهدوا لم يعرفوا أن غاياتهم قد شذوا من المود لا يعرفون ومن

يُحْيِي

الضوء من ابدون وان يحيا اليهم ذو حاجد منهم ورحمهم لاني اجتازت الموت
 وانا احملهم الذنوب فخرج عنك ذكر الذنوب فانه اذا علمها
 من فم المنكلم ما يجهل ذلك على شاكلته واكمل مقام معلوم ههنا من
 العاقل والبيان السفلى ونظك من العليا يجري في السفلى ما يجري في العليا
 من البيان وليس في السفلى من العلماء الا ما منها فهم وانما قال الله
 سلام على اشران كجنتها فاعرف على العشان من ان يسئلنا فلما
 اراد الامام المير في الخلق رتبة الخلق الى مقامات يمكن فهمهم عنهم
 سئل الرتبة والدعوى والنوئل حتى قالوا بهم صلوات الله عليهم وراحم
 وتصلوا اليك انهم الى ارض مناهم ولو لا خرق من فروعهم وعلمهم اذ
 بفهمهم لا ذنوب الجواد العلم بجواز في هذا الميدان ولكن اخاف
 انما عليك من غيري في وقتك ومن مكانك والزمان ٨
الفصل السادس قال عليك السلام اللهم اني اسئلك
 من تحريك با وسيعها وكل تحريك واسعة اللهم اني اسئلك تحريك
 كلها اعلم ان الرتبة في الخلق طبقة وطبقة اما الطبقة في القلب
 الطاهر شفقتة ورافعة على الرحوم المبرمج من الضرر والحاجة وانما
 يحصل ذلك لما ينطبع فيه عكس ضرر الرحوم وحاجته الى بيان الاشياء
 الى العز والاشياء ادمية والاشياء الى العز والاشياء ادمية والاشياء الى العز
 الهوى يخلد له الرتبة فاذا النفس الى ان ذلك الضرر فيهم وهو خالدة
 الاستعظاف والاشياء ادمية يخلد فيه العطفة بهم كرم والحجاء الى ذلك

العطف الرحمن العطفون المستوفون على العرش اى الواحد المالك للملك
 المدبر الخلق بالخلق اى عجز الاشياء باسبابها والحافظ للخلق بعضها
 ببعض لانها كلها ظهروا ذلك الواحد العاظم بنفسه المخلوق فقام بنفسه
 فيقام الخلق بعينه ببعض فلا كان الكائن الاول قائما بنفسه الخلق
 كله كما له وجب ان يكون الخلق بعينه قائما ببعض فجاء ذلك الواحد
 بعض الخلق ببعض ليقوم الخلق بالقسط عطفًا عليهم فهو يدفع بعض
 ببعض ويحبب بعض ببعض قال الله سبحانه ولولا دفع الله الناس بعضهم
 ببعض لفسدت الارض وقال يوم تولى بعض الظالمين
 بعضا يا ايها العالمى اذ اراى كسرا فى بعض لاذ به يحجره بعطف بعض اخرى
 كما انك اذا شئيت وجعلت شريكا لشئك الاخرى وتولى عنك
 وكفى بأسك ومحنى ظهرك ونمى عليك ونفع عبيدك حتى يخرجك
 ليقوم بذلك معتكفا ويكون مظهر روح المعتكف وينشئ منه انفا
 بالقسط اللهم عونك عونك رحمتك رحمتك فاذا نظرنا خلقك
 ذى ضرر وسكنة بعطف الله وله الحمد عليه عليه بشفقة ذى غاء
 الصناد عليه السلام اللهم اعطف علينا اقلوب عبيدك وامانتك و
 اوليائك برافة منك واجه انك رحمتك الرحمن فهو سبحانه الرحمن
 الرحيم وذو جبر كل جبر رحمة لا رحمة الا له ولا رحمة غيره ولا ذم
 سواء فهو سبحانه لا يوصف بالرفق وانما رقى فلو بعباده حتى امير المؤمنين
 عليه السلام فى صفة الله رحيم لا يوصف بالرفق واما الرحمة العظيمة

فهي ثمرة الكرم المجود على صاحب المسكنه وقد كشف عن المعنى بما
 في حديث الأبلج قال عليه السلام الرزقه وما يحدث لنا منها شفقة
 ومنها جود وإن رزقه الله ثوابه يحفظه والرحمة من العباد شيئان أحدهما
 يحدث في القلب لرافة والرفقة لما نرى بالمرحوم من الضرر والحاجه
 وضربا للبلاء والآخر ما يحدث متابعدا لرافة والطف على المرء
 والمعرفة عنا بما نزل به وقد يقول القائل انظر إلى رزقه فلان وإنما
 يريد الله الذي حدث عن الرزقة الله في قلبه فلان وإنما يضاد
 لما الله عز وجل من فعل ما عنى من هذه الاشياء وأما المعنى الذي
 في القلب فهو منقضى عن الله كما وصف عن نفسه فهو رزقه لرحمة
 رزقه المحرم من رزقه الله سبحانه ليس له رزق له وليس من مفاها
 التوحيد المحنة البسيطة وإنما هو أول مفاها ما في المعاني الذي
 لا يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق ولا يقطع في أدراكه ظامع في الظهور
 الأعظم الخلق الأكرم الذي ليس له سبحانه ظهور واجمع لا أكمل ولا آخر
 منه فأنها السع جميع عالم الامر وعالم الخلق وهي المشار إليها في قوله
 نعم ورحمتي وسعت كل شيء وفي الدعاء اللهم اني استأثرت برحمتك
 الله وسعت كل شيء فكل ما يستحق البقي هذه الرحمة تسعة تسعة
 وهو فطر من بصرها وهي على معنى الماء الذي منه كل شيء حتى كان
 عرشه جل جلاله عليه على هذا المعنى كون العرش عليه كونه العرش
 بنفسه فهو العرش الذي لا يبدل لا يغير ولا يزول لأنها لا أول ولا

فانزلنا من السماء ماء فاحدده ولا مستويكم منه وهو ابداري وهو الملك
 المشار اليه في الزمان اللهم باذالك الملك الماتيد بالخلود اللهم لا
 اسئلك باسمك العظيم وملكك القديم وفي ذكاء اخر لا يزول ملكك
 ولا يبدل عجزك وفي ذكاء اخر يا من لا تدوم الاملكه وهي كل الله وجميع
 الله المشار اليه في استغاثه اللباني اعوذ بجمع الله قبل وما جمع الله قال
 كل الله وفي ذكاء ليله السنين اسئلك باسمك الذي انشأته من كلام
 فاستقر ذنوبك فلا يخرج منك الى شيء سواك اسألك به هوشم بلطيم
 ولا يلقط به ابداء به وبك لا شيء غير هذا وهي الاسم المشار اليه في
 حديث حدث الاسماء ان الله خلق اسما بالحر و غير منصوت بالالفه
 غير مطلق وبالشخص غير محدد وبالشبيه غير موصوف وباللون غير
 مصبوغ صفى عنه لا قطار بعد عنه الخلد محجوب عنه حسن كل منوم
 مستغنى عن سنو وجعله كله فانه على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد
 بل الاخر باظهر منها ثلثة لقانه الخلق البها وحجب منها واحدا وهو
 الاسم المكون المحزون هذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله
 تبارك وتعالى الخبز بالجملة هذه الريحه اوله فماتت المعاني واعظم
 مخليات القديم جل شانير وجميع فاستغنى عن اسئله مستغنى عن هذا
 البحر لا يهاب له بوحه من الوجوه وهي الخزانة لله لا تنفذ ولا يبدل
 ولا تنقو ابد البلاء وهذه هي الريحه التي خلقت منها وبها وفيها المشية
 ثم خلقت الاشياء بالمشية وهي الريحه اذا وصفت الريحه اذا سميت

لو خط اسمها الله جل جلاله فلا يحل ذلك اختص هذا الاسم بالله سبحانه
لا يجوز احد الشئ به اذ ليس هو احد الشئ به فهو وان كان وصفا
غير العلم بالله ولذا يعرف به في البسملة ولا فرق بين الله وبين الرحمن
الا ان الرحمن اسم له سبحانه عند العباد بالخلق والله اسم له عند الملائكة
والفرقة والابانة ولا فرق بينهما في الجمعية والكلية ولذلك قال
الله سبحانه قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعون له الانس
والنفس ومنهم من اضاع الى الله كل منهما وادى الاسماء المحنى بنصف
بوجه ما واما الفرق في القدس الاقران ولذا قال سبحانه الرحمن على
العرش استوى لم يقل الله قال شتم استوى على العرش الرحمن والله سبحانه
جميع معان القدر والاضافة والفعل واما الرحمن فهو مستجمع لجميع
صفات الاضافة والفعل والقدس وهو الذي عدا الله جميع
الاسماء والصفات والخلق بالسيادة والاضافة فيجد ما جدد
تكبر منكم كما قالوا اذ قبلهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن سبح
لما نامنا اذ اذ هم نفورا وهذا من عجز عن كنه فقال ومن يعش عن
ذكر الرحمن يفيض له شبطا فانه قوله فبين فالرحمن صفة الله والله هو
به وهو لا بوصف بالله وهو طهوا الله وكل الله وجمع الله ونفس الله
وظاهر الله يدعوا الى موليه ويشير الى معناه فالله واقف هو ظاهر
والرحمن واقف هو نفس المعاني وهو ذو العرش المشا واليه في قوله
لو كان معه الهة كما يقولون اذ لا ينبغي الا الذي العرش سبيلا فالرحمن هو

ذو العرش بوجده لانه المستوى عليه لا غير الله فهو منزه عن كل
بالعرش اما الاسماء التي دونه فهي ليس لها تلك الجمعية والكثرة
الواحد المتوحد بالملك والسلطنة والاستبلاء والاستواء والمنع
الغناء ومن جملة الكثرات الجمية في قطب اثره الوجود ووجهه اقله
لما نور له بالسبح وباب البص والجود وهو الذي منه البدء والابدية
والظاهر بجميع اسماء الله وصفاته كلها له وهو ما له الله سبحانه واليه
ليس الا الله ورحمه وكل ما وطئ عرشه الوجود رافع في رافع ذلله
الجود ووجده ويعجز عنه الوجود فنده الرحمة هي حمة الرحمة والرحمة
الواسعة والرحمة الكونية الدائمة شملت النور والظلمة والحياة والموت
والنفس والكمال والعلين وسجن والجنة والنار والسعد والسقم
والامان والكفر وكل ما ياتي بالشي من ذات وصفه وفعل وشيخ
اثر كلها غائبة بملك الرحمة لا استغناء لها عنها طرفة عين
لانفسه في مقابلها اذ كل من يشمله تلك الرحمة مقلد لم يطاء
عرشه الوجود فلا ضد لها ثم بنفسهم الاشياء الغائبة هذه الرحمة
شملت فيهم الغالب عليهم حمة الرب والنور والخير والوجود ومنهم
الغالب عليهم حمة النفس والظلمة والشر والماهية فاشمل الاولين
من مفضضات اعمالهم واقلهم وضائهم هو الرحمة الوصفية
الصورية الخاصة الوهمية واشمل الاخرين من مفضضات اعمالهم
واقلهم وضائهم هو النقص الوصفية الموجود الصورية الخاصة

وهما معاني أواد الرحمة الواسعة ولا جلد ذلك في قوله السالكين
 أن الرحمن صفة الله والرحيم صفة الرحمن لا صفة بعد صفة ما أن الرحمة
 الخاصة أحد ظهور الرحمة العامة فهذا الوجه الرحمة شاملة للمؤمنين
 خاصة كما قال الله سبحانه وكان بالمؤمنين رجاء بالمؤمنين وذلك
 رحيم في مكنونه على النفس التي هي مقام الصون والصبغ كما روي
 أن الله خلق المؤمن من نور وصبغ في رحمته فصوره المؤمنين
 من رحمته الله الخاصة بسجدهم وصبرهم وبالهجرة من الدنيا كما كنتم تعلمون
 فالعمل بغير مطلق من حيث الصدق وعن العباد والآخران بهم على
 وصورة وصفتهم من حيث الرب والى على رحمة الله قال الله سبحانه
 ورحمته وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون وقال كتب على
 نفسه الرحمة فالرحمن هو رحمة الله على الكل بذاته ورحمة الله على
 نفسه على الفجار بطريقه فهو الباقي الذي له في مقام التجلي بالبر
 وظاهر باطنه من الرحمة وظاهر من قبله العذاب فمن رحمة الله الرحمة
 للذين آمنوا وفعلوا الصالحات في مقام الظهور والباطن فلهذا
 الرحمة الرحمة ورحمة خاصة والرحيم اسم مكنون عليه من خاصة
 ولا تشمل الله الرحمة إلا المؤمنين لأن الكافرين بسبب الظلم بقض
 المؤمنين قد يستحقون من هذه الرحمة لما يمد لهم من الأعمال
 المقضية لها بالعرض كما قد تشمل النعمة بالمؤمنين لما يمد لهم
 من أعمال أهلها بسبب الظلم بالعرض فلا جلد ذلك يمكن أن يقال أن الله

رَحِمَ بِالْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ لَكِنَّ بِالْمُؤْمِنِ بِالذَّاتِ وَالْكَافِرِ بِالْعَرَضِ هَذَا
الرَّحْمَةُ هَذِهِ الْمَلَاخِظَةُ تَكُونُ فَاَسْعَدَ اَيُّ شَيْءٍ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ
وَعَلَيْهِ جَرَى الدَّعَاءُ اَللَّهُمَّ اِنْ لَمْ اَكُنْ اَهْلًا اَنْ يَبْلُغَ رَحْمَتُكَ فَرَحِي
اهْلًا اَنْ يَنْفَعَنِي لَا تَهْطِلْ وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَالرَّحْمَةُ الرَّحْمَانِيَّةُ لَا تَنْفَعُ مَسْئُولَةً بِهَوْلِ مَطْلُوقٍ فَانَ الْعَذَابُ يَبْغِيهَا
وَلَكِنَّهَا الرَّحْمَةُ الرَّحِيمَةُ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ عَامِلٍ بِحَسْرَتِهِ كَانَ عِلْمُهُ
ذَاتِهَا اَمْ عَرَضِيًّا فَكُلٌّ مِنْ بَسْمَلِهِ رَاحَةً وَنَعْمَةً اَوْ عَذَابًا اَوْ حَرَمًا مِنَ الدَّيَّانِ
اَوِ الْبَرِّ ذَمًّا وَالْاَوْفَى وَلَوْ بَقِضَ الْعَذَابُ عَنْ مَقْدَارٍ لَسَجَّهَ هُوَ بِالرَّحْمَةِ
الرَّحِيمَةِ وَلَا يَخْلُو مَا ذَكَرَ احَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ هَذَا وَسَعَتْ هِيَ اَيْضًا
الَّتِي بَعْضُهَا بِالذَّاتِ وَفِي بَعْضٍ بِالْعَرَضِ وَهِيَ الْمَوْثِقَةُ اسْتَحْضَا قَبْلَهُ
اَوْ فَضْلِيَّةً وَفِي الْخَفِيَّةِ كُلُّ نَعْمَةٍ بِسْمَاءٍ وَاحِدَةٍ تَفْضُلُ لَا تَنْلِيسُ
لَا حُدُودَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَلَا شَيْءٌ عَلَيْهِ مَبْجُودٌ اَتَا فِي الْكَافِرِ مِنْهَا جَزَاءُ
اَعْمَالٍ عَرَضِيَّةٍ لَا تَلْزَمُ لَا يَحْتَسِبُ عَلَيْهَا اَمَلٌ وَلَا يَحْتَسِرُ عَلَيْهِ قَامِلٌ بَايَ نَحْوِ
كَانَ وَمِنْهَا اسْتِدْبَاجٌ وَمِنْهَا اَمْلَاءُ وَمِنْهَا نَفْعٌ كُلٌّ قَدْ سَمِعْتَ
الْعَدْلَ الَّذِي هُوَ شَانِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ الْمَوْثِقَةِ كَمَا
لِذُنُوبِهِ اسْتَحْضَا فَأَعْرَضَ وَأَذْكَرَ أَوْ رَفَعَا الدَّعَاءَاتِ وَالضَّحَائِكِ
عَنِ الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ الْكَافِرُ الْمَوْتُ وَفَضْلُهُ وَامثال ذلك وهذا جَمْعُ
الْقَوْلِ فِي مَعْنَى الرَّحْمَةِ عَلَى نَحْوِ الْاَحْصَاءِ وَهَذَا احْتِمَالُهَا وَكَيْفُهَا
وَلَوْ احْطَتْ بِمَعَانِي مَا ذَكَرْنَا وَاجَدْتَ مَا سِوَاهُ قَطْرَةٍ مِنَ الْخَرَشَمِ

أَمَّا

لنبيك يذكر بعض الاخبار التي استنفذنا منها ما ذكرنا في الكثر
 عن النبي صلى الله عليه وآله ان عليه من اسم الرحمن دحمن الدنيا
 والرحيم رحيم الآخرة اقول قال عليه السلام رحمن الدنيا لان الرحمن
 له شأنان فصل وعاد وكلاهما ينظر في الدنيا بالنسبة الى المؤمن
 والكافر واما الرحيم فهو مخصوص بالمؤمنين وينظر رحمتهم خاصة
 في الآخرة كما قال سبحانه من حرم زينة الله التي اخرج لعباده و
 الطيبات من الرزق فل هو الذين امنوا في الحجون الدنيا خالصه
 يوم القيمة من الرحمن بالدنيا لظهور شمول مفعله فيها ونحو
 الرحيم بالآخرة لظهور شمول مفعله فيها وعن الصادق عليه السلام
 الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة المراد بذلك
 ان الرحمن اسم خاص بالله سبحانه كما قد نشأ ويجوز لاحد التسمية
 به غير جل جلاله وعموم مفعله شمولها لجميع الخلق كما شرحنا واما
 الرحيم فهو اسم عام يجوز لغير الله التسمية به فان كل من رحم وطفق
 على احد فهو رحيم وان كان منه مباغاة او بد من الرأحم وخصوص
 صفة اخصاصه بالمؤمنين وفي الدعاء عن الرضا عليه السلام
 رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما فوجه ظهور مفعلهما جميعا
 في الدنيا والآخرة وان كان يشتمل فردي الرحمن كل واحد من المؤمنين
 والكافرين واما في الآخرة فليشتمل فرد الرحمة المؤمن وفرد الثقة الكافر
 فاخصاص الرحمن بالدنيا اظهر واخصاص الرحيم بالآخرة ابين

ولكنهما معاً هما معاً وعن الصادق عليه السلام الرحمن يبيح
 خلقه والرحيم بالمؤمنين ضاضة وقد ظهر وجهه بما بيننا فاذ اعرف
 ما بيننا وشرحناه عرفنا ان الرحمة ليست في ذات الله سبحانه ولو
 بعبر كونه في الوجود الحق لا تراه الذات فهي مبدأ الوجود المطلق
 ومنه أي الحق لما قلنا ان الرحمن هو اسم الله عند العباد بالخلق
 واعطاء حق كل ذي حق والاسماء على العرش وهو نفس اسم الله
 لا الله هو اسم الله عند انقطاع الخلق والنفرد والوحد الحق
 وهما معاً اسمان لله سبحانه الا ان عرشه اللوهمية على نزع صفة
 الرحمانية اذ عرشه اللوهمية ليس فيها ذكر الغير في عرشه الرحمانية
 يكون ذكر الغير فالحقس اليه مضاف من الصفات هي خصوصية صفة
 اللوهمية بالمعنى الاعلى وبعرشه وجود الحق واما الرحمة فهي مبدأ
 جميع ما سوا الله سبحانه من المشيئة والمشايات فان المشيئة ايضا
 من رحمته تعالى والمشيئة هي عرش الكوان والرحمن قد استوعبها
 وهي موجوده فائمة برحمته سبحانه فاذا ناسبان يؤخر الرحمة عن
 مقامات الوجود الحق وتقدم على مقامات الوجود المطلق والمبدأ
 بهذا الرحمة هو الرحمة الواسعة كما بيننا وشرحنا والرحمة الرحمانية
 ثم لما كان للرحمة الواسعة انبساط على جميع مراتب الوجود من الوجود
 المطلق والوجودات المفسدة كان لها شئون وجهات ووجوه يجب
 تعدد شئون الموجودات وجهاتها ووجوهها عن الذات والصفات

والأفضال والأناور نسبنا وأربنا طائفتنا ذواتنا أنها وما قولها بها و
جميعها جهات الرحمة ووجوهها وكل واحد منها واسع أفراد حجبته
وبوعده وصفته مثلاً بسع الرحمة المتعلقة بالذات جميع الذوات
والمعلقة بالصفات جميع الصفات المتعلقة بالأفعال جميع الأفعال
وهكذا وكل شأن منها رحمة من الله واسعة نعم المؤمنين والكافرين والخير
والشر وهكذا فقال عليه السلام اللهم اني اسئلك من صفات
رحمتك التي بها خلقت صنوف الموجودات باوسعها وأشملها
للموجودات وهي التي لا يخرج من تحت علقها شيء إلا ذات ولا
صفة ولا فعل ولا اثر ولا ما يؤول إليها فهي الرحمة المتعلقة بنفس
الوجود المطلق والامكان الاولي الذي لا يخرج من تحته شيء
اذ جميع اصناف الوجود لا يخرج من تحت صدور الوجود المطلق
عليه من تحت صدور اسم الامكان فاذا الرحمة المتعلقة بالوجود
المطلق اوسع انسام الرحمة ليس الله سبحانه رحمة اوسع منها اذ
ليس مخرج اشم منه وهذه الرحمة هي التي اشار إليها شيخنا ^{جل} الأ
الاول على الله مقامه رفع في الخلد علامة تحت قال في الفتاوى
الثالثة وصفه بذكره بنفسه ^{ال} الله سبحانه قبض من طوبى الرحمة
بذلك الطوبى نفسها بها اربعة اجزاء بها ومن هذا ما يجرأ به
فقد رهاها في تعقيبها فمنها فاحملها بها واعطها بها ووثاقها
بها وهذا هو المشبه الى آخر كلامه العجيب وهذه الرحمة هي المشار

في الفتاوى

الهاء في دعاء كبريل اللهم ارْحَمْ سَائِلَكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ
 شَيْءٍ فَمِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ هِيَ أَصْلُ الْمَشَبَّهَةِ انْشَاءُهَا اللَّهُ بِسَيِّئَاتِهِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
 وَلَكِنْ لَمَّا عَلِمْنَا أَنَّ كُلَّ مَا سِوَى اللَّهِ بِسَيِّئَاتِهِ حَدَثَ وَكُلُّ حَادِثٍ ذَلُولٌ
 تَحْتَ قُوَّةِ الرَّحْمَةِ عَلَيْكَ السَّلَامُ حَقٌّ وَخَلْقُ الْأَتَالِثِ بَيْنَهُمَا وَلَا تَالِثَ بَيْنَهُمَا
 وَعَلِمْنَا أَنَّ الْخَلْقَ لَا يَخْلُقُ عَنْ قِسْمٍ أَوْ قَاعٍ خَلَقُوا بِنَفْسِهِ أَمَّا الْخَلْقُ بِنَفْسِهِ
 وَرَأَيْنَا الْقَضَاءُ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَقُولُ خَلَقَ اللَّهُ الْمَشَبَّهَةَ بِنَفْسِهَا ثُمَّ خَلَقَ
 الْأَشْيَاءَ بِالْمَشَبَّهَةِ عَرَفْنَا أَنَّ ذَلِكَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ إِذْ لَمْ يَجْعَلْ أَنْ تَكُونَ ذَاتُ اللَّهِ
 وَجِبَانٌ تَكُونُ فَخْصُ الْمَشَبَّهَةِ الْخَلْقُ وَبِنَفْسِهَا فَهِيَ هِيَ الْمَشَبَّهَةُ الْأَتَالِثُ
 مِنْ حَيْثُ الْمَصَادِرُ وَالْأَصُولُ يُسَمَّى بِالرَّحْمَةِ وَمِنْ حَيْثُ التَّرَكُّبُ الْوُجُودُ
 يُسَمَّى بِالْمَشَبَّهَةِ وَصَحَّ لَنَا أَنْ يَقُولَ أَنَّ الْمَشَبَّهَةَ خَلَقَتْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَمِنْ
 رَحْمَةِ اللَّهِ إِذَا كَانَتْ مَوْجُودَةً مِنْ أَصُولِهَا وَعِنَّا صَرَفُهَا وَبِهَا وَإِنْ
 كَانَتْ هِيَ مَحْدُودَةً فِي غَايَةِ الْمُبَادَاةِ الْأَمْكَانِيَّةِ فِي نَفْسِهَا مِنْ
 حَيْثُ الْأَصُولُ وَالْأَرْكَانُ رَحْمَةُ اللَّهِ الْوَاسِعَةُ الْعَامَّةُ الشَّامِلَةُ لِأَيِّ
 لَا رَحْمَةٍ أَوْ سِوَىهَا وَهِيَ خِرَانَةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تُفْقِدُ كَيْفَ الْعَدَدِ حَيْثُ تَعَالَى
 مُؤْتَوًى عَلَى نَفْسِهَا وَاللهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَقَالَ يَا رَبِّ بَارِكْ فِي خِرَانَتِكَ قَالَ
 يَا مُؤْتَوًى أَمَّا خِرَانَتُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ أَقُولَ لَكَ أَنْ تَكُونَ فَتُؤَلِّمُهُ
 كُنَ الَّذِي هُوَ أَمْرُهُ وَمَشَبَّهَتُهُ هُوَ خِرَانَتُهُ وَهُوَ خِرَانَةُ الرَّحْمَةِ وَهُوَ
 أَوْسَعُ صُنُوفِ الرَّحْمَةِ فَتَقُولُ عَلَيْكَ السَّلَامُ اللَّهُمَّ ارْحَمْ سَائِلَكَ مِنْ رَحْمَتِكَ
 وَرَحْمَتِكَ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا مَشَبَّهَتَكَ الْكَلْبِيَّةَ الْأَمْكَانِيَّةَ الَّتِي لَا

يُخْرِجُ مِنْ مَحْطِ خَالِقِنَا شَرِجَ فَاتِنَا أَوْسَعُ صُنُوفِ رَحْمَتِكَ وَالْيَهْمُنَا
بِحِلَالِ قُرْبَتِكَ وَهِيَ الْكُرْمُ الْمُسَاوِلَةُ فِي الدَّعَاءِ نَامِنْ الْكُرْمِ مِنْ صِفَتِهِ
أَفْعَالُهُ وَالْكَرِيمُ مِنْ أَجْلِ سَمَائِهِ وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَا سَوَّاهُ أَنْ لَمْ يَجْعَلْ شَيْئاً
مَوْجُودَ بَكْرِيَّةٍ سُبْحَانَهُ وَجُودُهُ وَرَحْبَتُهُ وَهِيَ أَسْمَاءُ نَفْعٍ كُلِّهَا عَلَى مَعْنَى
وَأَحْدَثَهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسْعَدَايَ الْحَالِ جَمِيعُ صُنُوفِ
رَحْمَتِكَ وَاسْعَدُ نَسْعِ كُلِّ صِنْفٍ أَزَادَهُ بِحِلَالِ قُرْبَتِهِ مِنْ مَوْجُودٍ وَكَافَرِ
وَجْهِرٍ وَشَرِّ وَفَرْدٍ وَظُلْمَةٍ شَمَّ قَالَ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ اسْتَلْكَ بِكُلِّ صُنُوفِ
رَحْمَتِكَ كُلِّهَا وَادْخُلْ عَلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ رَحْمَتِكَ وَاسْأَلْ بِكُلِّ
ذَنْ ذَرَّةٍ مِنْ خَلْقِكَ حَتَّى يَبْأَرِي مُقْتَضِيَهَا إِلَيْكَ أَنْ تَنْصَارَ جَمِيعُ ذَرَرَاتِ
مَلَكِكَ حَتَّى أَكُونَ قَهْرًا إِلَيْكَ بِجَمِيعِ جِهَاتِهِ مِنْ جَمِيعِ جُودِهَا حَتَّى
أَسْتَحِقَّ مِنْكَ الْعَنَابَةَ الْكَلْبَةَ الشَّامِلَةَ وَجَمِيعَ صُنُوفِ رَحْمَتِكَ الَّتِي
رُحِمَ بِهَا جَمِيعُ صُنُوفِ خَلْقِكَ فَاصْبِرْ حَتَّى تَحْمِلَ رَحْمَتَكَ الْكَلْبَةَ وَمَعْدَنَ
رَحْمَتِكَ الْعَانَةَ كَمَا فِي الْجَامِعَةِ فِي صِفَتِهِمْ وَمَعْدَنَ الرَّحْمَةِ فِي الْكِتَابِ
الْعَزِيزِ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَهِيَ الْعَوَالِمُ الْأَلْفُ الْآلِفُ
فَلَمَّا اسْتَرْجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَرْجَمَ الْعَالَمِينَ تَعَلَّقَ بِهِ
الرَّحْمَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْعَالَمِينَ وَسَرَتْ فِي جَمِيعِ مَرَاتِبِهِ حَتَّى فُتِحَتْ مِنْهُ
الرَّحْمَةُ لِلْعَالَمِينَ فَضَارَ كُلُّ مَرْجُوٍّ بِرَحْمَتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا
هُوَ ظَاهِرُ الْمُرَادِ مِنَ الْفَصْلِ الشَّرِيفِ وَأَمَّا بَابُ ظَنِّهِ فَاَلْمُرَادُ بِالرَّحْمَةِ
أَمَّا رَحْمَةُ كَوْنِهِ كَمَا فِي الدَّعَاءِ يَا بَارِي خَلْقِي رَحْمَتِي وَكَانَ عَنْ خَلْقِي

غَنِيًّا أَوْ شَرِيحَةً وَأَبْصَالَ فَضْلِكَ كَمَا فِي قَوْلِهِ يُحَاطَةُ فَلْيُفَضِّلِ اللَّهُ وَرَحْمَةً
فَبِذَلِكَ فَلْيَهْزِجُوا أَوْ دَفْعَ مَكْرُوهٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ لِنَعَالِي الْأَعَاصِمِ الْيَوْمَ مِنْ
أَمْرِ اللَّهِ الْأَمْنِ بِكُمْ أَوْ أَفَاضَهُ حَيَوُهُ فِي الشَّهَادَةِ وَفِي الْقَبْرِ كَمَا فِي قَوْلِهِ
لِنَعَالِي أَنْظِرْهُ أَوْ رَحِمَهُ اللَّهُ كَيْفَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا أَوْ مَعْفُورُهُ
وَحَبْشَتُهُ نَعِيمٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَنْ سَيَعْلَمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ أَنْ
اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَبِجَمِيعِ هَذِهِ الصَّنُوفِ يُوْجِدُ فِي الْمَلِكِ بِحَقِّهِ قَالَ
مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا نَهْمُ كَارِوِي أَصْلَ كُلِّ خَيْرٍ مِنْ فَرْعِهِمْ كُلُّ رِيَانٍ
اللَّهُ يُحَاطَةُ فَخُلِقُوا وَجُودُهُمْ الْأَفْسُ ثُمَّ خُلِقُوا مِنْ شَعَائِهِمْ وَنُفُورُهُمْ
جَمِيعِ الْكَاشَاتِ وَبِذَلِكَ اسْتِغَاثَةُ الرُّبُوبَاتِ بِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الرَّحْمَةُ
الْكُوتِبَةُ إِلَيْهِ مِنْ شَعَائِهِمْ خُلِقُوا جَمِيعُ الْمَوْجُودَاتِ بِذَوَانِمَا وَصَنَانِمَا
وَأَفْئَالِنَا وَأَنَارَهَا وَمَا يُؤَلِّهَا وَرَحْمَةُ أَبْصَالِ فَضْلِهِ دَفْعَ مَكْرُوهٍ وَفُورُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ ذَكَرُوا الْخَيْرَ كُنْ أَوَّلُهُ وَأَصْلُهُ وَفَرْعُهُ وَمُعْدِنُهُ وَمَعَاوِيَهُ
وَرَحْمَةُ أَفَاضَهُ حَيَوُهُ كُوتِبَةُ لِأَنَّ الْمَوْجُودَاتِ مِنْ شَعَائِهِمْ وَجُودَهَا
مِنْ فَضْلِ حَيَوَانِهِمْ وَحَيَوُهُ شَرِيحَةً فَإِنَّ رُوحَ الْإِيمَانِ فِي جَمِيعِ الْعَالَمِ
يُحَدِّثُ فِي الْمَوْجُودَاتِ هَذَا بِهِمْ وَنُفُورُهُمْ وَهَيْبَتُهُمْ مِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهَا
بِكُمْ وَمِنْ وَحْدِهِ بِبَلِّ عَنكُمْ وَمِنْ مُضَدِّهِ لِيُوجِبَ بِكُمْ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورِي ثُمَّ فُتِقَ مِنْهُ نُورٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ
تَزَلْ تَرُدُّ فِي النُّورِ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى الْجِبَابِ الْعَظِيمَةِ فِي ثَمَانِينَ أَلْفَ سَنَةٍ
ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ نُورِنَا فَخُنْ صَنَائِعُ اللَّهِ وَالْخَلْقُ مِنْ بَعْدِ صَنَائِعِنَا

انتهى وهذا المسائل من كثرة ما ذكرناها ذكرنا ما صار في كتبنا
وعند من ظن عليه من اليد ونبينا صلى الله عليه وآله لا يخرج الى شاهد من
شأنه شيء من ذلك فليجمع كتبنا او كتب الاخبار ويجمعها بينه
واخيه بلا غبار ولا جهل ذلك سمي الله نبيه صلى الله عليه وآله والرحمة
للعالمين فقال النبي صلى الله عليه وآله انا اهل البيت شجر النور
وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن الفهم
ومن البيوت انهم جميعا من نور واحد فهم جميعا رحمة الله على العالمين
الا ان بعضهم اوسع من بعض واسمك ان تحمدا صلى الله عليه وآله
واله مبدهم وامامهم وقطبهم وانهم الى الله سبحانه واولهم ومن
اوسع صنوف رحمة الله واسمها اذ حضر صلى الله عليه وآله في المقام
الاعلى الى الذاتية بالنسبة الى الباقين ولهم الصورتية بالنسبة اليه
ولا جل ذلك صاروا نفسا صلى الله عليه وآله والرحمة لكم من انفسكم
ازواجاً فلهم مقام الامومة بالنسبة الى المؤمنين الكونيين صلى الله عليه وآله
الله عليه وآله الابوة بمقتضى قوله تعالى الى النبي اولي بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم واستفاض عن النبي صلى الله عليه وآله
عليه وآله انا وعلى ابوا هذه الامة مواد الاشياء ووجوهها واما
من نور صلى الله عليه وآله والوصوفها من نورهم عليهم السلام
وهي محل الاختلاف والحدود والثناء والفتيق واما الوجوه
فهو مقام السعة وعدم الشناه فيبين ان الرحمة المحمدية على جميعها

السلام اوسع من الرحمة الوالوة فينا اعلية السلام اولا باوسع عز
الله وهي المحيية الوبة التي لا غارة لها ولا نهابة ثم اسندك ذاك
فقال ان كل صنوت رحمتك واسعة ولا بنا في كون كلها اذ عال
مكون احدها اوسع فاسندك وقال كل رحمتي كل رحمة
عليهم السلام الذين هم مسدد الرحمة والرحمة الموصولة في
الزمان وبديت الرحمة كما في اخبا عبدك واسعة لسع الفاعل
وذاها الدهر من فضله جوده مملوئان وقال لا تقص لعل
فانا اللهم اسالك بكل صنوت رحمتك الموصولة والمحيية
والشهيديتة والسجادة والبارية وهكذا الخ لا اكون من
فوق بينهم واني ممثلي امر على السلام حيث قال في حديث
النورانية انا كلنا واحدا ولنا محمد واخونا محمد واسمنا محمد
وكلنا محمد فلا نفرقوا بيننا الخ فحين لا نفرق بينهم وقد خل
عليك اللهم من جميع ابوابك لانهم اليك لا يصلح اولها الا باخر
ولا تنفخ احدها الا بانفخ كلها فانا التوجه اليك من
جميعها وكم الحاضر من جميع شؤون الربوبية وسائلون جميع
قبول الله الخادثة في عرصة الخلق فاذا توجه الموجه من جميعها
رساله من جميع تلك الابواب يستجيب في مقامه وحده اعطاه
جميع تلك القبول وظهور جميع تلك الشؤون ومثل جميع اساء
الله وصفاته فانه دخل من جميع ابوابها فتدبر يا سبكتك واشكر الله

فَمَا أَوْلَاكَ وَعَرَفْتَ وَدَعَاكَ إِلَهُ مِنْ دَلَايَةِ الْخَمْدِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ
 نَبِيَّنَا نَبِيُّنَا نَبِيُّنَا نَبِيُّنَا نَبِيُّنَا نَبِيُّنَا نَبِيُّنَا نَبِيُّنَا نَبِيُّنَا نَبِيُّنَا نَبِيُّنَا
 عَرَفْتَ مَا فَتَحْتَ لِقَضَائِكَ عَجَبًا وَعَرَفْتَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمْرُ النَّاسِ
 بِوَلَايَةِ الْحَمْدِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى يَسْتَكْمِلُوا الْوَحِيدَ أَوْ يَكْمِلُوا
 بِنُوحِيَّةٍ حَتَّى يَسْتَكْمِلُوا الْوَلَايَةَ الْأَرْعَابُ غَيْرَ الْوَحِيدِ لَا يَكُونُ
 مَوَالِيًا لِلْعَلِيِّ وَالْإِلَهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَغَيْرِ الْمَوَالِي لَا يَنْفَعُهُ نُوحِيَّةٌ وَبَدَلُ
 النَّارِ وَحَرِي كَيْفَ أَنْ تَقُولُوا فَلَمْ يَطْرَبِ الْفَكْرَ اسْمَاعِيًا وَمِنْ
 لَا نَفَرْنَا لِحَاثَانِهِ فَادْنُوهُ الشَّائِلُ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الْوَلَايَةِ قَالَ
 وَلَا يَهْدِي نَامَةً مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَبَسْمِ اللَّهِ مَا يَسْتَحَقُّ الْكَلِمَةُ الثَّانِيَّةُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا نَاهُذًا وَمَا كُنَّا لِنَهْدِي لَوْلَا أَنْ هَدَيْتَنَا
 اللَّهُ وَلَكِنْ تَقُولُ فِي بَاطِنِ الْعِلْمِ أَنَّ مَقَامَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَقَامُ أَبِي اللَّهِ وَعُنْوَانُهُ فِي الْمَقَامَاتِ الْمَحْمُودَةِ الَّتِي مَرَّتْ مِنْ مَوَاجِدِ
 الْعَبْدِ وَجُودِ الْحَقِّ وَالْبَاطِنِ وَمَقَامُ الْكَفَرِ الْمَحْفُوفِ وَالْحَقِّ الْمَحْفُوفِ
 وَمَقَامُ الرَّحْمَةِ هُوَ مَقَامُ الْوَلِيِّ الْأَوَّلِ فِي الْكُونَ وَحَمْدُ وَاسِعُهُ فِي
 الشَّرْعِ رَحْمَةٌ مَكْنُونَةٌ عَلَى الْأَبْرَارِ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَدْعُوا اللَّهَ وَادْعُوا الرَّحْمَنَ
 أَبَاكُمْ ادْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ
 قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ الْمَسْجُودُ لِمَا بَاخَرْنَا وَزَادَهُمْ نِفَاقًا هَذَا فِي الْكُونَ
 وَأَمَّا فِي الشَّرْعِ كَمَا رَدَّ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي فَلْيُفَضِّلِ اللَّهَ وَبِرَحْمَةِ قَبْلَهُ
 فَلْيَقْرَأُوا أَنَّ فَضْلَ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَاقِعُ

على عباده السلام ودوام الله خلق المؤمن من نور وصية في رحمة
 وبقول الله سبحانه كبر على نفسه الرحمة في الزمان السلام على من رآه
 الفاضل من بالسن فالرحمة كانت مقام الأول في مقام التسليم
 صلى الله عليه وآله في هذا التلخيص في مقام الرحمة ومقام من الله
 ويخرج ذلك في العالي وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين هو مقام
 النبوة الظاهر الذي هو من مروج الولاية الباطنة ولما كانت من
 فروعها بما ينبغي من الرحمة بالخلق في مقام الرحمة مقام الولاية فان
 الولاية كانت مقام في مقام العترة والنور والعترة
 للنبوة والرحمة هي مقام المجد في الظهور كما بينا وشرضا وهي من
 الاسماء لله سبحانه اسم الرحمن ومن حيث نفسها ان حجة الله العاقلة
 عن العكس في عبادة السلام ان الرحمن من الرحمة فمن حيث
 نفسها رحمة ومن حيث الاسماء اسم الرحمن وهو الذي يسوي على
 العرش ويعطي الحكمة في خلقه ويسوي الى كل شيء رزقه ويدر
 من الركن الابرص الذي لعباده ومن الركن الاضر المحزون ومن
 الركن الاضر الموف ومن الركن الاضر المحزون ولذا لما امر الله بذكر
 غفرته وقال اللهم اسجدوا لله جميعا ساجدا واني ابي بالرحمة
 لما كان العرش بمعنى الملك كما ذكر والرحمن هو المستوي على العرش
 المستوي عليه هو ولي العرش وصاحب الفضل البسط وهو
 الرحي يمدد عنه السبل ولا يهزأ به الظاهر في عبادة السلام اللهم

اني اسئلك من رحمتك اي من صفات رحمتك وهي الاولياء
 عليهم السلام باوسعها وهو اشرفهم وسيدهم واميرهم وهو امير
 المؤمنين وسيد الوصيين علي بن ابي طالب عليه السلام فانه اشد
 لوحدوا واكثر نفوذا من جميعهم وامضه امرا واعلى قدره واشد بسطا
 من كلهم كما ترى في هذا الشرح مرارا وكل رحمتك وكل ولي من اوليائك
 واسع محيط بالكلية اثبات ويحجبهم فاما الموجودات اللهم طه
 اسئلك بجميع شئون رحمتك وهم الائمة عليهم السلام فاذا الكاذب
 اثنان في وجه الخاطيء هو سناد الاولياء وعقادهم الذي هو مؤيد
 به ويستندون اليه وان انا اود على انه انتم في البلاد ومن علمناه
 ووجه الارض مغرب دينهم والا لكانت الدنيا بما يقسم الايمان واليهج اهل
 البلدان ولكن الان يهتدون الصدد باظهاره ولا يهتدون بكما انه قال عليه
 السلام نفس المهسوم لفلان السميع وهم لنا عبياده وكما ان شراجهما
 في سبيل الله واتى ظلم اعظم من فضائح اهل دهرنا على الخفاء نودهم
 وكما ان فضائحهم ومن الظلم ممن منع مساجد الله ان يذكرونها اسمهم ونحو
 في خرابها واعلم اعظم من نطق اهل دهرنا على اعدام من ابد
 معصية للجن واطفائها حر الاولياء فلهذا بعض العنان اذ للحيطان اذان
 وبلدا ومثاله بعينه مثل هذا الفصل والغافل بكيفية الاشارة والرجل
 لا يثبت بالف عباد **الفصل السابع** قال عليه السلام اللهم
 اني اسئلك من حكيمائك باعنيها وكل كليمائك فامره اللهم اني اسئلك

بِكَلِمَاتٍ كَلِمَةً أَعْلَمُ أَنَّ كَلِمَتَهُ فِي الْقَامِرِ عَلَى الْمَوْقِفِ مِنَ الْحَرْفِ فِي
الْمَقْصُودِ كَلِمَةً مَقْصُودَةً وَفِي الْمَكْنَى نَبْرَةً كَلِمَةً مَكْنُوتَةً سَوَاءٌ كَانَتْ كَلِمَةً
صَرِيحَةً أَوْ كَلِمَةً خَوْفَةً أَوْ كَلِمَةً تَوْحِيدَ كَلِمَةِ الْإِسْلَامِ أَوْ كَلِمَةً مِنْهَا الرِّبَا
لَا يَأْتِي الْغَفَقُ كَلِمَتُهُمْ عَلَى الرَّأْيِ وَارْتِجَافِهِمْ وَتَوَدُّدِهِمْ مِنْهَا الْقَدِيرِ
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ بَلَدٍ كَثَانًا أَوْ جَلًّا مَسِيحِي
دِينِهِ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْ كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ
رَبِّكَ لَقَضَيْتُمْ بِهِمْ فِيهَا قِسْمَهُمْ عَمَّا تَقُولُونَ لَوْ لَمْ يَقْبَلُوا خِلَافَهُمْ وَتَوَدُّدِهِمْ
مِنْهَا أَوْ مَقْبُولَةً تَعَالَى وَتَقَبَّلَتْ كَلِمَتَهُ وَبَلَدٌ لَا مِلَّةَ مِنْ جَهَنَّمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْقَامِرِ
أَجْمَعِينَ وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ يَخْفَ كَلِمَةً وَبَلَدَهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ
أَسْمَاءُ النَّارِ وَتَوَدُّدِهِمْ مِنْهَا الْقَدِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَقَبَّلَتْ كَلِمَتَهُ وَبَلَدُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ
الْبِرَّةُ اسْمُهُ بِلَدِهِمْ وَتَوَدُّدِهِمْ بِلَدِهِمْ وَتَوَدُّدِهِمْ وَتَوَدُّدِهِمْ وَتَوَدُّدِهِمْ
بِعَرْمُونٍ وَتَوَدُّدِهِمْ مِنْهَا الْقَدِيرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَظَاهَرُوا تَقَبَّلَتْ كَلِمَتَهُ وَبَلَدُ
صَدَأُ وَتَوَدُّدِهِمْ لِكَلِمَتِهِمْ وَتَوَدُّدِهِمْ الْعِلْمُ وَتَوَدُّدِهِمْ وَتَوَدُّدِهِمْ
وَرَسُولُهُ الْحَبِيبُ الْأَخِي الَّذِي يَوْمُنَا اللَّهُ وَكَلِمَتُهُ وَتَوَدُّدِهِمْ وَتَوَدُّدِهِمْ
وَقَدِّمُوا فِيهَا الْعَذَابَ بِمَنْ قَوْلِهِ أَنَّ الَّذِينَ جَعَلْتُمْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتَهُ وَبَلَدُ
الْبُؤْسِ وَتَوَدُّدِهِمْ وَتَوَدُّدِهِمْ وَتَوَدُّدِهِمْ وَتَوَدُّدِهِمْ وَتَوَدُّدِهِمْ
كَلِمَتَهُ الْعَذَابَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَتَوَدُّدِهِمْ مِنْهَا الْوَلَايَةُ بِمَنْ قَوْلِهِ فَانْزِلْ
اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزُّمَرِ كَلِمَةً مَقْصُودَةً
وَكَلِمَةً الْحَقِّ مِنْهَا وَهِيَ الْمَارِيَّةُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْكَلِمَةُ

من الكلمة اللذين حقوقه عليهم يوم الايام كانت الكلمة او كلمة الدين تهاكم ولا قد يرد

لقد أوتيها الله المستبين وفيه إراد منها الأمر بخوفه ولو لا كلمة التسمية
 لكانت في موضعها ما روي في غرضه إرادة ما تقدم فيهم من أمر الله عز وجل ولما
 أبيض القاسم عنهم واحداً وفيه إراد منها الأمر والاشارة فيجعل بينهم
 الذين كرهوا التفتل في كلمة الله هو العلياء وفيه إراد منها السنة ومنه
 وجعلها كلمة بانهية في غرضه يجعل الامامة كرامة وسنة باقية
 جارية في نسله وبمعنى الانبياء والاوصياء ومنه ويحق الله الحق
 بكلامه ومنه بكلمة مسددة المسيح ومنه ومصدقاً بكلمة من الله
 وامثال ذلك من المعاني فليبين من هذه الوجوه ان الكلمة فظان
 على سائر الاكوان المركبة الموافقة اية وسر ذلك ان الانسان في
 كلامه يأخذ الهواء في جوفه وهو مادة جميع ما يتكلم به ثم يخرج
 منه غطر ريشه في فضاء فيه ويقطعه بحلقه ولسانه واسنانه
 وشهاده فظها هي كلمة صوته وبلفظها الى الخارج هي المحروف
 التي ينفذها وان الله سبحانه يزل عن محادثة مخلوقاته وعن
 الاعضاء والجوارح فانه الاحد واما خلق مادة وبشكلها
 باجزاء هي بمنزلة الحروف ثم يركبها وهي بمنزلة كلماته ثم يركبها
 وهي بمنزلة الايات ثم يركبها الايات وهي بمنزلة كتابه وبذلك على ذلك
 ما قاله الرضا عليه السلام لعمران اعلم ان الابداع والمشيئة والارادة
 معناها واحد واسماؤها ثلثة وكان اول ابداعه ومشية الخلق
 لا يابحها اصلاً لكل شئ ودليلاً على كل مدرك وفاصلاً لكل

تسكيل وبتلك الحروف تفرق كل شيء من اسم حيا وياطل او يدل
او يقول او معنى او غير معنى عليها اجتمعت الامور كلها ولم يحل
للحروف في ابتداءها معنى غير انفسها بذاته ولا وجودها لانها
مبدأ هذا الابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله تعالى الذي
هو نور المستنات والارض المحرقة هي المفعول بفعل الفعل
وهي المحرقة التي عليها السلام والعبارة كلها من الله عز وجل
علمها خلقة وهي ثلثة وثلثون حرفا منها ثمانية وعشرون
سما تزل على لغات العربيه ومن الثمانية والعشرين ثمانية وعشرون
حرفا تزل على لغات الشرايين والعبرانية ومنها خمسة احرف
فخرية في سائر اللغات من الهم لا تالم اللغات كلها وهي خمسة احرف
تفرق من الثمانية والبشرية المحرقة من اللغات فسادا في
اللسان واللسان حرفا فاما الحصة المخلصة فيجوز ذكرها اكثر
ثم اذكرناه ثم جعل الحروف يداد حصاتها واحكام عدتها
فلا مشد كقولنا عز وجل كن فيكون وكن منه منيع وما يكون به
المعشوق المتغير قوله فيجوز اختلاف جنس الشئ فلا كمالا في
في الجاد انه وجعلها في الشئ بالباء والحاء المماثلة وحجم
الحجوة ووجدته في الشئ فيجوز وحاء مملتين وقد كرسها لاجل
اعلى الله مقامه انه فعل من اربع بالحاء والهم اي تدفع فائضا
مستحقة في لغة العرب فيه وجه وليس ما ذكره في الجليل

وعلى قوله يعود ضمير ذكرها إلى الحج أي الخمسة المتخالفين صحيح لا يجوز ذلك
وهو أن يفرق بين الباطن وأما الخيال المجلي عليه السلام ذكر تلك المحرقة
التي تروى فيها الرواة فيعيد والعلم عند الله وعند من ينطق به
بالحقيقة خبره وأما الخلق بطوله لكثرة محموله ولتعليم أن ما مفرقون
منهم من غيرهم من غيرهم في الاستدلال بالله سبحانه خلق خروف
خلفه والإشارة إلى الله تعالى إلى الرضا عليه السلام ثم تركب
لله الخروف وجعلها كلمات وهي أعيان خلقه فأول كلمة ركبها
وفي عن وجعل كلمة امره كن كما أشار إليه عليه السلام وهي الخروف
التي أنشأها الحق الأكبر وهي الكلمة التي غلبت كل شيء والمشتبه
لله فإن لها العالمون ثم خلق جل جلاله هذه الكلمة أي كلمة كن سائر
الكلمات ووضع كل كلمة في محلها وهذا الوضع هو الكتب المشار
إليه فيما ذكره النبي صلى الله عليه وآله إن أول ما خلق الله العلم
المحوت وقال الكتب قال وما الكتب قال كل شيء كائن إلى يوم القيمة
ثم قرآن والعلم والذوق المحوت انتهى المراد بالمحوت هو ماء الحياة
الذي به حياة كل شيء وهو المحوت سائر بالذات ومنه مدد العلم
بالحكمة فمدد غير من خلق الموجودات بكتب العلم وكل شيء مكتوب في
لوح الأكرام وكلمة مكتوبة في ذلك اللوح بهذا الماء الذي منه
حياة كل شيء ووجوده ومن هذا الباب سمي الله سبحانه مخلوقاته
بالآيات وقال سبحانه يا أيها الناس اعرفوا الله سبحانه وتعالى

بالكتاب الكبير والكتاب الصغير بالكتاب الكبير والكتاب الصغير
 الى على عتبة السلام وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المصنف فقال
 بعد في كتاب الله الى يوم البعث بانجيله كلمات الله سبحانه خلقه وقد
 مرنا بنا سب هنا في معنى الاسم فراجع وهذه الكلمات منها ثمانية
 ومنها ثمانية وثلثون والكلمة التي تشمل على جميع الحروف هي امة
 ليس كلمة اتم منها والكلمة التي ليس فيها بعضنا اقصه والثانية نذكر على جميع
 المراد وجميع ما يركب من تلك الحروف فهو مجموع الالف بجميع الحروف
 ونذكر على مدلولها فاطمة بخلاف الكلمات اثنا عشر اقصه الفاضل لبعض
 الحروف فانها اقصه الدال له خاصه المدلول فقصه من ما تفعل
 من الحروف سائل لك مثالا ان كلمة الجهد مثلا تشمل على خواص الالف
 والباء والجيم والدال وليس فيها خواص ساو الحروف وكذلك هو
 تشمل على خواص الهاء والواو والياء وهكذا كل كلمة من الالف باجاءها
 بخواصها تشمل من الحروف وتقصها سواها وانما اذا كتبت كلمة
 من الحروف الثمانية والعشرين فيها خاصه جميع الحروف وانما جميع
 ما بنا سب الحروف وتوثرنا من جميع الحروف في تلك الاثنا عشر الالف
 بجاؤها شيء كما ان الدعاء اعوذ بكلمات الله الثمانية الالف لا يذوق
 بقولا فاجب من شر ما ذره ومن شر ما برء ومن شر كل ذي شر ان الكلمة
 لها هيمنة على جميع الحروف الثمانية ولا يعن عن طاعتها شيء ابدا مثال آخر
 لذلك ان المكون المركب من جميع الحروف هو على الحروف الثمانية

مسبقا فان له ثلثة اجزاء حصل له مزاج معين فليسا يكون ثابته احدا
 وكلما ازداد اجزائه بسمل على خراج عن النسيان فثابته العنصر ومساو
 عليها ويخرج فعله من جميع ارباعه فيخرج ثابته فلو ركب مائة من جميع
 عقابا في النسيان حصل له مزاج مسمل على جميعها البنية واظهر من كل نوع ثابته
 بناسبه للنسيان والحدائق فيظهر ذلك المخرج فليكن هو ثابته مثلا فيظهر
 عند افعاله فاذا عرفت ذلك ان الله سبحانه خلق من كل نوع جميع ثابته
 هذا العالم هذه البسائط وهي روافد السمكيات وهي كما قال القرطبي
 عليه السلام ليس لها معنى الا انها بمعنى الترابية ثابته حسب البسائط
 مزاج عجم ولا ثابته والماء ثابته حسب الهواء هاء حقيق هكذا اكل ثابته
 سماء والكرسي العرش كل واحد منها بسبط وجهه له خاصية واحدة
 وشر واحد لا يرمي ان يعمل مثلا لا يفتقر باقوام واشياء والشمس تضيء
 باقوام واشياء والريح يهتد باقوام واشياء وهكذا لكل واحد ثابته
 خاصة يفتقر ولا يتجاوزها الى غيرها وانما ذلك لبيانها الانسية
 والطبيعية الواحدة التي لها ولد تلك نفوسا فكلها ملكية الانبياء اعيانها
 الوجودية فيخرجونها وليس لها الانبياء واحد واختلاف ضعيف فيقول
 بعد ما اختار ثابته ما اختار ثابته فيقول ثابته اختار ثابته منها الطائفة
 شدة لغيرها كونه عاونا ثابته من النفوس بعضها خلية طائفة كثرة ثابته
 ووزاته فظهر فيها شدة ثابته والذات ثابته النفوس البسيطة والله تعالى اعلم
 كما لا يخفى المنة التي لا تشار فليكن الله تعالى ثابته على نحو الحكمة

في أوضاعها وان لم يكن ذلك الا قارهي في دهرها متحركة حكما وظهورا
على نحو الحركة والانفعال المتتابع حيث ركة واسأل الله جل شانه مني
الصواب فيتم ابيه بيا نأبرو الغليل فيبقى العليل فاعلم ان الله سبحانه
ذات احدية بلا غاية ولا نهاية ولا حد ولا وصف ليس له وقت ولا مكان
ولا اجزاء فيه شئ منه الحركة والانشغال والتحول والزوال واما الوجود
المطلوب فهو البسط ما يمكن في الامكان فهو وان كان له مكان وهو لا مكان
ووقت وهو السرد واجزاء من المادة والصنوع الا ان جميعها موجود
بوجود واحد وكل واحد منها عين الوجود في الخارج وانما بذلك الكثرة
في ظهوره وان كان ذلك ندر في الكثرة الشجرية من اوراقها واغصانها
انما اوراقها واغصانها وسيدتها وقصورها واصولها وتعلم ان جميعها
كانت في الحقيقة مستقيمة منها اعداد وتخرجنا الى الفعلية وكان يتبع
ذلك الكثرات فيها بالقوة على نحو الاتحاد والواحد ولا نقدر على تبين
ذات الكثرات فيها بالحق ونقول ان الوجود في الحقيقة عين الفعلية وهما
عين التزويج عن التور وهكذا وهذا المثال يفرج للبسط في الامراض
من ذات واعلى في الحقيقة اما الوجود المطلوب لما كان وقت ومادة
وصنوع بل عرش كرمي واولئك وعنا صرنا لا ارضا عليه السلام
فدعنا اولو الالباب ان الاسد لا على ما هنا لك لا يعلم الا بها
ههنا وقول الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الرقوبة
فما خفي في الرقوبة اصديع العبودية فلها جميع ما في هذا العالم ادهم

غيب عني هذا العالم الا اتيها فيها على نحو الاتحاد الواحد وهو قوله
 سبحانه وما امرنا الا واحدا فالوجود المطلق ايضا لواحدية
 وجودهم فكثير منه محسوس للحواس الظاهرة والحواس الباطنة والعقول
 المجردة ولكونه مخلوقا بنفسه يكون جميع ما ينبغي له بالفعل لا في مخلوق
 بنفسه وهو لا يفقد نفسه لا بفعلية الحركة والانفعال والحول
 والزوال ولذا ردى انه خلق ساكن لا يدرك بالشكوى وهو الاسم
 الذي في الدعاء فاسالك به وباسمك الاعظم الاعظم الاعظم
 الاجل الاكرم الذي خلقته فاستغفر في ظلك فلا يخرج منك الى
 غيرك الدعاء وقد خلقه الله بنفسه فاستغفر في ظلك اي ظل الله الذي
 هو هو اي استغفر في حقيقته كما في الخبر ان الله بمسك الاشياء
 باظلمتها فلا يخرج منك الى غيرك اي من كونه جهة خطابك ووجهك
 الذي يتوجه اليك به بالجملة الوجود المطلق ايضا لا يدرك فيه حركه
 وانفعال وتحول وزوال لا عن الوضع ولا في الوضع ولا بالوضع
 اما عن الوضع فانه لا غايته له ولا نهايه وليس معه شيء يحد به
 هو وهو به في غير الابه واما في الوضع فان الوضع عين ذاته
 وكل جزء منه عين الاخرى بالعينية الواحدة فان الحركة والزوال
 ولا بالوضع لانها كما ياتي من خواص الكلمات المفيدة فهو ساكن
 لا بمعنى الملازم لوضعه فلا يدرك بالشكوى واما الوجود المفيد
 فالكلمات منه كالعمل الكلي والنفس الكلية والجسم الكلي فلا يسمع

كل واحد في عالمه محدد هو به وبجذبه هو فينقل اليه البنية وليس
لكل واحد جزءا كما للعرش مثلا فننقل في وضعه ثم لكل واحد
اجزاء من مادة وصورة ومكان ووقت وحد على نحو الكلبة و
الابهام فلا يعقل فيها الحركة عن الوضع ولا في الوضع ثم يعقل
فيها حركة بالوضع وهي الحركة على القطب ذلك ان الحركة اما
من القطب والى القطب الظاهري وهي الحركة عن الوضع واما
حركة على المحور وهي الحركة في الوضع واما حركة على القطب هي
الحركة بالوضع اى الشيء ووضعه متحركان معا بحركة واحدة
هذا المتحرك ليس حركته تحول وانزال وانما هي حركة
استعدادية من القطب اليه وهو اقرب الى كل جزء منه بنفسه
والى به منه فلا يحتاج الى قطع مسافة وهي الحركة الانفعالية
عند فعل الفعل على الارض لان انتقال فعل والفعل هو حركة
المسمى وهي حركة البس في الحركات الانفعالية اسرع منه ابدا و
سبناه بالحركة الخارجة من القوة الى الفعلية ومن الامكان
الى الكون ولما كان هو محفوظا بمسالك الفاعل العالمى بحيث لا يطلع
فعله عند الحاجة الى العدم فاسرع من طرفه عين والبعد بين العدم
والوجود اطول لا يعاد فان سارا لا يعاد بين الوجودين وهما في
ملك واحد واما ملك العدم فيبعد عن ملك الوجود بعدا لا غاية
له ولا نهايه لان العدم غير محدد والشئ بذلك الحركة يخرج في كل

طرفه حين من ملك العدم الى ذلك الوجود فيقطع مسافة لا غاية لها ولا نهاية فلا مسافة بعد من هذه المسافة فلا حركه اسرع من هذه الحركه فالكليات هي مشتركة بهذه الحركه وهي في المنظر ساكنه وفي الخبر حركه فهي ايقع كما لو وجد المطلق داخل ساكن لا يدركه ساكنه او هو ايقع في جميع الكليات الدائمة ساكنه فكذلك الحركه في الكليات الدائمة والوجود المطلق فلاك على منها حين ملك وجودها وامكانها عين كونها وعلوها عين انفعالها فيقبل عن مثل حركه الكليات الدائمة الا ان حركتها اول ظهور من ظهورها وانها اقل تغلبه مما قد كان فيها وهي انها واما الجزيئات في الملكة فهي مركبات لها مادة وضوء وكبريت وحمض ونيون وسكان ودهن ووجع وسيد وغير ذلك واجزاء فاذا فصلنا الكليات الى اقسامها ظهرت حركاتها فيها بالحركه في الوضع وعين الوضع اسمها نشا نقول ان الكل يتحرك بالوضع اي بفصله عن فعل الفاعل وهو فعل الفاعل فهو من حيث الفعلية يتحرك وبدور عليه من حيث المفعولية بالاستعداد وهو من حيث الفعلية يتحرك وبدور عليه من حيث الفعلية بالاستعداد وحيث الفعلية محط جميع المفعوليات وعوثر جميع المفعوليات وحيث المفعولية محط عوثر جميع الفعليات والموثر لا ينزل الى رقبه الاثر والاشراق يصعد الى رقبه الموثر فيكمل في احد من الارقم حقه مع ان حيث الفعلية بالاستعداد الدائم وحيث المفعول متحركة بالاستعداد الدائم

فان ثبت صفة الجبهة وانه ثابت في شئ ما من اجزاء الفلك الا انه لا يمتد الى ما وراءها
لا يمتد ولا يمتد الى ما وراءها الا في ذلك الموضع والابعد من الموضع في الموضع
ولا يمتد وان تكون الافلاك مع لزومها ومنعها من كونها في الموضع في الموضع
ذلك ظهر من الافلاك في الموضع فان حركة الكلي اذا تحركت في الموضع
هكذا في وجود الاجزاء المتنازعة والموضع المتنازعة ولو لم يكن كل جزء محله لكان
هذا العالم ولكان دليلا على كون الكلي من اجزاء العناصرية والمعاد
الفلك ان يتبع الكلي ويكون كل جزء منه في كل موضع يمكن له لانه انما هو
وهو كل جزء منه في كل موضع دائما صار من الكلي الى الكلي انتقالا حتى يتبين
في كل موضع يمكن له ولو في اناث وبذلك ان يتحقق الافلاك في الموضع وانما
بعدم بيان ان يد من ذلك وقد استوفينا الكليات في امر الافلاك في كتابنا
في رد الغادر الى الاخر في الذي اجعل ان يكون فلك الشمس آتية و
الارض متحركة بالجملة على ما ذكرنا في كتابنا في ان يكون لجميع العناصر
حركة وضعية مستمرة في مفاصلها ولو كانت في غاية البطء بحيث لا يسهل
واختلاف حركاتها مع حركات الافلاك بحيث ينافي عن الارصاد من جهة بطاها
وذلك ان الشئ الذي ليس مستمرا لم يمتد وانما لم يمتد وانما لم يمتد
متحرك فلا يمتد لجميع العناصر من حركة وضعية بطيئة في المفاصل المتنازعة
وقد تليها ويكون حركة النار اسرع ثم بعد ذلك حركة الهواء ثم بعد ذلك حركة
الماء ثم بعد ذلك حركة التراب ويكون حركة الرياح وجران الانهار غير
امواج الشط متصلة ومستمرة وبينا وشنا لا يمتد في اتجاه من جهة الكلي

واحدة وحركات العناصر بالنسبة إلى الحركات الأفلاكية ستكون كما هي من الكواكب
القصور بالثابتة بطورها وحركتها وقطرها دور في ثلاثين ألف سنة فالعناصر
لا يعدل أن يكون اجزاء من ذلك لا أيضا بالبرهان في تنفي أن يكون حركتها
على أن يقي بالجملة أي ما كان يحسب بالثبته إلى الأفلاك والأفلاك
متمركزة في الوضع وإذا الحركات لم تحصل للعناصر عن الوضع في مرتبة
على خلاف الحركة النوعية لها بالجملة كان الكلام في مركز الأفلاك في
أوضاعها وقد بين في المحل لله بيان الحركة لمن كان من أصلها فدل
أن الأفلاك على العناصر لأنها جهة الارب في الأجسام وجهة الفعل والفاعل
وهو حاصل الشئ والقوت شعلا ونورها التي هي آثارها على السماء
فما زجتها ودخلها ومكنتها فأنوارها وضرب بعضها ببعض حتى وقع
بينها التوازن فالتدليل على التوازن فالتوازن فالتوازن فالتوازن فالتوازن
هذه المركبات مركبات ناقصة تركب من بعض البسائط فقلت على ذلك
البعض من مركبات ناقصة تركب من كلها وعملت على التحلل بالفعل فقلت
أي من المركبات ناقصة الجوانب لا تحصل بتقارن العناصر أو بتداخلها
أو بتمامها مع عدم الاعتماد في الكم والكيف وعدم التصنيف التامة
والغالب عليه الترتيب فحصل منه الجاد ويعمل من العناصر التي فيها على تأثير
فهو آثارها و آثارها و آثارها أما ليس على حسب اجزائه وقسمها النبات
بما كان أم شجرة فانه لا يتركب من العناصر إلا أنه اختلف فيه فذكرها
فهو من ذلك النباتية وفيه وسائرها و آثارها و آثارها و آثارها

وموجوده وحافظ مناسب للنفس في بيتها لتسكنه كما يسكن الزبد في الخفيض
 قبل الخفيف ثم الماء الصافي معزولة بفضل حركة الألفا لا حركة زبدية أو عمار
 مع الأكدار ولكن الآن تتحرك إلى الأعلى وإلى الأسفل وإلى الجوانب الأربعة في الماء
 كما ترى لا فرق على الإطلاق في هذه الأمور وهذا الماء في سائر أقطاب
 بما لا يزيد عليه والله الحي والمانع والأل محض عليهم السلام فالنبات أيضا
 المركبات أن قصته لا تنزله لا يجنوى من الجوف الكونية الأربعة وحسنه في
 الحيوان بجميع أنواعه فأيضا من العناصر الأربعة صفت شرع بعد مرة
 وتزلزله مادة دونه فالمراد الأولى منه جماديه بدنه وصفة النفس النباتية
 وهي مادة النفس الحيوانية وهي صفوة الصفوة وهي أصل من النبات أيضا
 الحيواني ما في كونه العناصر من مملوح الملكة المستشر في النبات والزيد
 في الخفيض فخصها الله في الحيوان بخص السقاء حتى اجتمع الزبد قليل قليل
 ولما انفصل فلم تقار بها مفارقة تام تستغنى عنها بالكلية بل هي متكونة
 منكبة على وجهها مستمدة من العناصر فلا سبل في ذلك لأن كانت هي
 وسابقتها تعودان عودا مازنهما كما يدرك بقودون فالحيوان مركبة من خمسة
 الحرفا وستة أربعة من العناصر النفسانية على اعتبار واحد من الألفا
 أي من ثلاث القسمة بغير ولي مع ويدعف ويشتد وليس من صنفين بغيره
 من فضل له ذلك باطني فأنما هو بالصفة الأولى الملقاة في ذلك القسمة
 في النبات من المركبات الملكية وبفضل ما في فيه من استغنى الألفا فلا سبل
 أنما للحيوانات والنباتات الطبيعية ليس عن ذلك وهو كذا عن العناصر في

النافعة وكذا المستوفى للعقل وهو لا يكون إلا انسانا فانه ما عدا ذلك لا يتحقق كونه
 الجنان ولكنه مع ذلك كلمة نافعة لعدم استيفائه ذلك التمييز واذا استخرج منه تلك
 الشمس ايضا صار من اصحاب القوة والبيان نزل المنزل الكبير وحصل الحكمة بغير ما
 حصل به الحكمة والعلم بغير ما حصل به العلم والفضل بغير ما حصل به الفضل
 وصار من اهل القوة والالوان والصفات وعرف الحقائق والكيف والهم وهو صوره
 وهذا غاية مرتبة الرتبة ليس لهم مرتبة اعلى منها وهم اصحاب احد عشر حرفا وان احتل
 التباينة حرفا واحدا على ان يكون التباينات من خمسة احرف واليهاد من اربعة وان يكون
 الانسان الباقى اقصى مقام الرتبة الاثنى عشر حرفا وهو الاشب لكن هؤلاء ايضا
 بالنسبة الى الانبياء سلام الله عليهم ناقصون انهم لم يستكملوا جميع الحروف فلو كانت
 الانبياء فهم مركبون من ثلثة عشر حرفا والثلثة عشر الكرى فيهم منه ايضا وبعصار
 اصحاب حروف علم وحكم ومعرفة يتقربون فبادروا على اختلاف مراتبهم فم لم يكملوا
 الانسانية في اولها فسد وبإعادة روح النبوة وهو ما فيهم من الكرى وهو كان في
 كونه الانسانية بالقوة وليس يخرج الى الفعلية بالاعمال الانسانية وبإحسانهم وهذا
 وانما خروجهم عن غنا وخلاصه واصطفاؤه واجتباؤه خاص بغيره بشا ورسوله والله
 اعلم حيث يصلح سالت واختلف مراتبهم بحسب التبع في فكما ان زاد ذلك الحرف
 فيهم صفا ونورا وادون قوة واستبالات فهم جاه الانسان وجهتهم وسرهم
 بهم ليستكملوا وينورهم بمصطفى ونور الشمس عند نور الكرى كمن من سبعين
 جزء وهم عليهم السلام ايضا ناقصون عن التكامل التامة صلوا الله عليه واله وهو كلمة
 واحدة مستكملة جميع الحروف فلو كانت كونه وهو مركب من اربعة عشر حرفا والحرف

حرف الشرف وهو حرف مدح للقدس لو يكن مع احد من مضمون لا يكون في احد من
 خلق الله انما كان معدوف من قلبه ان من الساجدين المشار اليهم بقوله نعم بركاتهم نعموا
 وتعالى في الساجدين وفي الكفا في عرنا في صبرهم مع الماعبد لله عليه السلام
 يقولون يا الله انك عن الروح في الروح من اروايت قال خلق اعظم من جبهته بل
 يمكن ان يكون مع احد من مضمون غير محتمل على الله عليه السلام وهو مع الائمة
 يسدهم وليس محتمل ما طلبت جدا في صواب المشار اليه بقوله وكذلك وان وجب اليك
 روحا من ارواها في الانبياء عليهم السلام روح القدس بنفسه وانما فيهم شعاعه
 وفي المؤمنين شعاع الشعاع ويتم باسمه نعم ان احد من خلقه قال دخلت على الحسن
 عليه السلام فقال ان الله تبارك وتعالى ايدى المؤمنين بروح ينضروا في كل وقت يحسن
 فيه ويحسن به في كل وقت يذنب في كل وقت يذنب في كل وقت يذنب في كل وقت يذنب
 احشا ويحسن في كل وقت يذنب في كل وقت يذنب في كل وقت يذنب في كل وقت يذنب
 روي في يقينا وترجموا في كل وقت يذنب في كل وقت يذنب في كل وقت يذنب في كل وقت يذنب
 نحن نرى الروح بالاعمال لله والعمل له وقد جاء في حديث طويل في انما
 في باب الكائنات الساجدين هم انبياء مرسلون وغير مرسلين يجعل الله فيهم
 ارواح روح القدس روح الايمان وروح القوة وروح الشهادة وروح
 البكاء واحكام الميثاق جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح
 الشهادة وروح البكاء فاما احكام الميثاق فاسكن اولادهم ثلثه ارواح روح
 القوة وروح الشهادة وروح البكاء والحمد لله شريفا طويلا مشروحا فروح
 البكاء هو المزاج البين الذي يربط بين البدن والروح الشهادة هو النفس

التيانية العالمة للاكل والشرب واللقاح وروح القوة هو الروح القدس الذي
 المتحررة بالارادة وروح الايمان هو العاقلة التي في الانسان بعبد به الرحمن
 ويكتبه الجحان وروح القدس التي في الانبياء تلك الروح الاعظم وهو الذي
 في مقام الكرسى النفس اما روح القدس الاعظم فهو ساكن العرش وليس
 فمن فيه المحرف العرشى فالكلية التامة هي التي تشكل جميع المحرفات الكونية
 وسيد ومنه ان كل حرف على الفصح الكمال بالفعل ولاجل استكمال الحرف
 صار اسبق لتاثيره واقل الموجودين واشرف الاولين والاخرين وهذا
 الشرح مختص بالابدان ان يختص الافلاك بالجسمانية وان عمت الافلاك
 علم طرب الكلية في احوال الجملة الكلية التامة هي التي تركبت من جميع المحرفات
 الكونية وحقيقتها هي تلك المحرف والباقي البسة لبسها ليطهر في سائر المراتب
 ويقول انما يشترك كما ان الانبياء اصل مقامهم الكرسى لئلا يسوا الاستحقاق
 ليطهر فانيهم وينعمهم الى سبيل ربهم واصل مقام الانسان لا فلاك على
 اختلاف مراتبهم وانما بعثهم الله الى سائر المراتب ليجتهدوا ولاجل ان الله
 من صفته الداني ويكون فيه بالقوة ويستخرج منه قلنا ان الداني دار قوة
 واسعة هذا هو العالم دار عبودية وعبادة تعالى لا انا امير المؤمنين جعله السلام
 حيث سئل عن العالم العلو فقال صور عار بتر عن القوة علية عن القوة والافلاك
 خلقها فاشرفت وطاعها فالا لاث القلبي هو تها ماثاله فاطهر عنها افعاله
 خلق الانسان ذاتن طقة ان زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت جوهري
 اذ لم علمها واذا اعتدلت مزاجها وفارقت الاصل لم يبق فقد شاركت به التسبيح

الشداء انتهى ذكرنا الخبر بطوله لما فيه من الشجاعة على ما كنا فيه وهو ان العباد
 المتكصور والاعمال السفل على المودة والاستعداد والاعمال اذا اعتل مزاجه
 شارة السبع لشداء فهو يستكمل الخلق الى ذلك حد سبعة فذلك واربعة
 عناصر ولما الانبياء فهم نوره ذلك وفيهم روح كرسى كل انفسه وهم شعاع
 الخلق الاول فان نور الكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش فقد قدس من ابى
 عباده الله عليه السلام الشمس جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين
 جزء من نور المجاب المجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر الخبر فالمراد بالاجاب
 هنا المشيئة فانها المجاب الله منع جلة العرش والعقول ان يطلعوا على اواده من
 نور العظمة واما الستر في هذا الموضع فهو نور العظمة الذي استتر الله به جميع
 خلقه وهو نفس المشيئة التي خلقت بها بالجملة تدبر في هذا الحديث ان الشريفة
 محمد ولي الله على ما ذكرناه من مراتب الانسان والانبياء والكلمة الثابتة بالجملة
 الثانية هي كما ذكرناه في الجامعة لجميع المحدثات الكونية وجميع ما سواها من قصة
 وتديراد من التمام الواحد جميع ما ينبغي الكائن على ما ينبغي كبدن الانسان
 التمام له عين واذن وفم ويد وجبل وسان والاعضاء فانه واحد جميع له وجميع
 ما يشترط في كونه هو كما فينا خلق لاجله فهذه الالفاظ جميع ما خلق الله في مقام
 وحدة كلمة ثالثة وان كان ما يعلو علمها وعمل نفسها معا اتم واكمل فذلك ينبغي هنا شئ
 وهو ان الذي ذكرناه هنا كان على سبيل المثال من العالم المجعول واما المثال
 الذي يساويه ذكرنا ما ذكرناه في وان العالم الكبير له ايضا مراتب مثله اذكرنا من
 العالم المجعول فبقية بضاعتهم كل وهو العقل الكل وكرسي كل وهو النفس الكلية

الكلمة والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش

ما ينبغي

وانما الكلية هي الصيغة الكلية التي هي غير المتضمنة للمثال الكلي الذي هو
 الافلاك الستة وفيه تفصيل من باطن العرش والكرسي وهو تلك مرتبة
 وظاهرها وهو ذلك زهرته ومن باطن العرش وحده وهو تلك زحله ومن
 باطن الكرسي هو تلك مشربه ومن ظاهر العرش وحده وهو تلك منزهة
 ومن ظاهر الكرسي هو تلك عطاؤه وهي اى هذه الافلاك فوق النفس
 الكلية وظهوراتها وللعالم جسم كلي وهو الجسم الكلي الساكن في جميع عالم الانبياء
 فالكلمة الثامنة التي ليس اتم منها في العالم الكبير هي مجموع ذلك العالم المحتوي
 حروفه والعالم فليس الله سبحانه كلمة اتم ولا اكمل منها اذ لم تزل حروف من الحروف
 الكونية الآدمية بعضها وقضيضها انبيائها وشهادتها مجهرها
 وعرضها بديانها ووصفها ونيلها بمؤثرها وانوارها اذ لا يعقل ان يكون
 كلمة الله سبحانه اتم ولا اجمع من هذه الكلمة على انبائها وشرحنا في جميع ما سمعنا الله
 كلامه فاذ السنول به في هذه الفقرة جميع ما سمعنا الله وجميع ما سمعنا الرسول
 الحق فهو اتم الكلمات لله سبحانه يقول اللهم اني اسألك من جملة كلمات الحق
 هي من سورة في الاواح الامكانية بقضيتها انبيائها وانبيائها في حدها واسماها
 في علم الغيب عندك ولما تطلع عليه احلام من برزخك باعتمها واجمعها الى الحق والكون
 وهي مجموع العالم الكبير ما سوى وجود الحق جل شانه وعلا من هان وجهها
 وصليته وسيلته اليك حتى اكون مستمدا منك بذلك الاستمداد الكلي
 استحققتك جميع احلامك وفوضتك واكون سائلا من الله منة من الالهيات

بهذا كل عالم وبفكر كل ملك حتى استحق منك جميع ما يستحقه جميع ما سأل
 فاصبر بظهور الكلي بتجليات الاعظم ثم استدرك ذلك واراد استيفاء
 مقامات التفصيل كما استوفى مقام الاجال والكليته فقال كل كلاما لك المكنون
 او المعاني المعروفة نامة في حدها ومقامها لانها مستوفية جميع ما ينبغي لها
 التكميل وادعائها لانها ونقص عنها ناقص لم تكن هي هي ولم يات منها ما
 لها فكل كلمة من كلامك في حدها ومقامها نامة واقعة على احسن وجه ممكن
 فيها ويليق بها في الوضع الملكي فان الارض وان كانت بالنسبة الى السماء
 ناقصة لان الارض في مقامها والسماء في مقامها واقعتان في مقام الحاجة
 بهما ولزوم وجودهما على ما هما عليه فاعرف انك لو ان عليه لاختلاف النظام
 ومبدأ القوام وظلمات الحكمة وصارت جميع حكمة الله باطله ولا يكون نفوذ الله
 حتى ان يبلغ انظام امر الملك مبلغا لولم ينهج كل شيء عبا وان في ليلة مشلا
 لاختلاف نظام جميع الملك والمملوك والارضين والسموات ومبدأ بنيانها ودفعه
 وليس هي من موضوع شيئا ومن ثبوتها بباط الاشياء والاضاع صدق ما نقول
 فاذ كان الامر كذلك صدق ان كل كلمة في حدها ومقامها نامة مستوفية منتهى
 الحكمة فيها ومقام ما جعلت له فلما استدرك ذلك قال اللهم اني اسالك بكلاما
 كلها انما لها كمالها وبك المعقود الى خلقك نقبض ما شئت الى ما شئت كيف
 شئت وان شئت اني اقف لمد يدك على جميع الامان لا يوابك استمدك كل من
 يدك يخرج من كل باب حتى اكون ممددا بجميع ملك العالمين واصبر بذلك مطهر
 جميع شئون ربوبيتك وحاكي كل واحد فيك وابتر جميع فرائدك بعد

جميع ما بعد نسبة ثابتة اثني عمليات بجميع ما يقبض عليه من فاهم هذه
 الاشارات وهذه المقامات العجيبة فمن عرف هذه المعاني وسأل الله تعالى قدر
 بنيتها صادقة وتوجيه كامل بلغه اذكرنا بعد ما يمكن فيه فلو قال قائل ان كل
 فصل من هذه الفصول في الاسم الاعظم لم يصدق فان كل واحد منها
 مجوس خبيث ما يجوز الاخر ووجه اخر للكلام عن الرحمة لان الرحمة هنا بمنزلة الله
 وذات الموجودات بمنزلة المخلوق من المخلوق والاولان بمنزلة المخلوق الاول
 ذلك قال الله عز وجل انظر الى انار رحمة الله كيف يجمع بين المخلوق والرحمة
 انار رحمة الله لقوله تعالى انار رحمة الله حتى اذا قلت سبحان
 فقال سبحانه ليلديت وقال الم تر ان الله يزوج سبحانه ثم يلقب به رحمة
 وكما امرى الودق بهنج من خلاد وقد قدمنا ان الزكام هو الكلمة الشاذة
 والودق الخارج منه والنها والركام مؤلف من الخراب المزجاة وهو بمنزلة
 الحروف والرباح بمنزلة الالف للهيئة والرحمة بمنزلة الهواء والرحمة هي المادة
 التوحيدية للكلمات لكونه ولذا قد تم في هذا جمع الكلمات بعد ما انتهى
 الفصل المتضمن لان الحس الاول مقامات التوحيد ويناسبها التفسير
 والرحمة مقام المادة التوحيدية والحد المشترك بين جميع المخلوقات فخلاد
 الا مفردة واما الكلمات فهي اول مقام ملا فظة المخلوقات لكن من غيبه
 اضافها الى الله سبحانه فلا خلاف ان كان الاحسن الاكمل في التكميل والرحمة
 نجمة اشراق بان الله سبحانه كلمات هي انار عظمته وكرامته والاعلى
 ملكه واحاطة قدرته وقدرته ان تلك الكلمات افراد الموجودات

محمد بن مسلم عن الله سبحانه وتعالى من هذه الحبيثة كلمة كان كلامك ذا لؤس
فيه وذلك مثاليك فيه كان كلامك الذي اذ لك وعلى صفة شجيت والاعليات
واذا فلع الله عنه من هذه الحبيثة لم تكن الاعليات ولا احكامها عند الله
فكلمة الله كلمة له اذ روى فيها شجر امره ومور مشيته والافلا انصاف اليه
ولا تدل عليه لذلك يكون الفخر لكل الفخر فمن غلب جهته الى رتبة علي
من نفع بحيث لا يحتاج الى اعتبار معتبر ويكون كلمة الله سبحانه سواء
اعتبر بالمستبرام لم يعتبر واما سائر الاشياء فيحتاج الى الاعتبار والمعتبران لو
فيها جهة الرب كانت كلمة الله سبحانه والافلا في ذلك عند الاقتران في الذكر
فلذلك كان عيسى كلمة الله ويكون الائمة عليهم السلام كلمات الله انما مات العلي
فصل في ذلك في اباطن المراء بالكلية الذين غلب عليهم جهة الرب جل جلاله فلم يدنا
الاعليات لم يحكموا الا عنه ولم يتوجهوا الا اليه وهم ال محمد عليهم السلام فقلنا آدم من
دبر كلمات وهي هم صلوات الله عليهم فهم كلمات الله التامات التي ايجابها ربه
برؤا فاجزى الله سبحانه من كلماته التامات باعها وهو رسول الله صلى الله
عليه واله كما بينا مكررا وهو العظم والكلمة هي الكونية في اوج العصمة فالكلمات
هي ال محمد عليهم السلام المذكورة في اوج العصمة الفاطمية عليها السلام فائتمها على
اسلامهم والكلمات القلم هي على عليهم السلام في مقام ال ائمة والوج هو عليا
السلام والكلمات هي الائمة عليهم السلام وائتمها هو علي عليه السلام في مقام الفريفة
علي محمد بن قلوب عز وجل اذ استشقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل انسان مشربهم وقد تفسيرا في البنا

فمن الكلمات المشار إليها في قوله عز وجل لو كان البحر مداد لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقوله عز وجل ما تامل لوان ما في الارض من شجرة افلام والبحر يمده من بعده سبعة ايام مما تنفذ كلمات الله و المراتق المداد مادة المكتوب وكل من المداد يبيع كلمات بحسبها فلا يمكن ان يكتب بشئ من المداد ما يمكن ان يكتب بمقتولين والمعتل الذي يبيع كلمة صبيحة لا يبيع كلمة اكبر منها فالمداد الذي كتب به الوجودات المقتيدة هي الالهة السبعة التي هي بحر العقل وبحر الروح وبحر النفس وبحر الطبيعة وبحر المادة وبحر المثال بحر الجسم وهذه الالهة تسع لكلمات الكلمات ثلثا فصفة الوجودات المقتيدة وهي لا تسع لكلمات سبعة مائة مائة جميع اصناف السموات والبحر والارض والملكوت والممالك واصنافها وافعالها واشباحها وانوارها وانوارها الى ما لا نهاية له فلو ان ما في الارض من شجرة افلام والبحر يمده اى بحر الارض الدنيا وبنه من بعده سبعة ايام جوهرية ما تنفذت كلمات الله ولم تكتب بها ولم تكف لكلماتها فان كلمات الله هي من نور عظمة الله وكبرياء الله ولم تكتب بتلك الالهة الا ما ظهر فيه اذ بها من تجليات تلك الكلمات بعد ما ظهر لها بالجملة اتم تلك الكلمات هي مقام امير المؤمنين عليه السلام ثم يستدرك بان كل كلمات نامة اى الخصال محمد عليهم السلام مستوفون جميع المراتب الامكانية كايون فيهم حوسن المحررون الكونية كيف وهي تجلياتهم وظهوراتهم وصفاة فضائلهم وشئون واصنافهم فلهذا اني سالت بكلماتك يا محمد عليهم السلام كلها جميعهم وادعوك بكل تلك الكلمات واجعلهم وصلتي وسبيلتي وجاهي بهم اتوجه اليك

الفصل الثامن قال عليه السلام اللهم اني اسألك من كمال الحكمة
 وكما لك كآيل اللهم اني اسألك بكما لك تجل علم ان لا وجودات للمفيدة و
 المطلقة جميعا مقامين مقام تفصيل ومقام اجمال اما مقام تفصيلها فهو مقام
 الفرق بينهما بان المقيد مقيد والمطلق مطلق والمفيد متجاوز بالمطلق واما
 مقام الاجمال فهو مقام وصلها بانها معا وجود الله وكرمه ورحمته وخالقه
 وظهوره وامثال ذلك من اللفاظ التي تطلق عليها معا ويشترك جميع ذواتها
 فيها فالامام عليه السلام لما فرغ من مقام الوجود الحق نظر الى جميع ما سواه
 على نحو الاجمال والاشترك فرأى كلها شيئا واحدا يشترك في امر واحد ونظر
 الى ذلك الامر بنظر الهيا لا طبيعيا فراه نسبة الى الله سبحانه وظهور له وراى
 تحصيله بالاضافة ورؤية نور الله سبحانه فيه وهذا حيث كون الشيء ظهورا
 لله ونوره واسم الكاشفة عن ظهوره واسمه وصفته ففي هذا النظر جميع ما
 سواه سبحانه اسمه صفة كما قيل ليس الا الله وصفاته واسماؤه وفي الدعاء
 ان يكون غيرك من الظهور والعين لك حتى يكون هو المظهر لك فلما رآى عليه
 السلام امر واحد تباين على جهات اكثره والتفصيل في توصيله ثم نظر الى
 ذلك الامر الواحد فرأى ان له اربعة حيزين فاشعرش التجلي والظهور وقد استوعب
 عليه حسن الوجود الحق بجميع مقاماته التي ذكرناها لوجود الحق بجميع مقاماته
 تحت هذا العرش هو عرش التجلي والظهور وله اربعة اركان وركنان بينهما
 وركنان يساويان فاليمينيان هما الركنان اللذان يعبر عنهما في الطبقي انما
 التوعية والصورة التوعية والحال الاول المقدر الاول وفي كماله بالباطن

والباطن من حيث البطون والنور الابيض والا صفر من اركان العرش والحيات
 هما الزمان الثمان ليعترعنهما في الطبع بالمادة الشخصية والصورة الشخصية
 والمثلثان والعقدان في الاله بالظاهر والظاهر من حيث الظهور والنور
 الاخضر والنور الامر من اركان العرش فيقوم العرش بهذه الازكان فلما نظر الاله
 عليه السلام الى العرش الظهور ومقام النور رأى ان له اربعة مقامات الباطن والظاهر
 من حيث البطون والظاهر والظاهر من حيث الظهور وقد استوعبها الرحمن
 فلما ان فرغ من توسلها بالرحمن الذي هو جهة واحدة توصل بعرش الظهور
 وتوصل بها طمأذله وهو مقام الرحمة على ابتداء غرضنا وهي المادة النوعية
 لعرش الظهور والتجلي ثم توصل بالباطن من حيث البطون وهو كالصورة
 النوعية في الطبع فلاجل ذلك ان يبر على صيغة الجمع لانه مقام الكثرة بالنسبة
 فتوصل بالكمالات ثم اورد ان يتوصل اليه بالظاهر من حيث الظهور وهو الزكن
 الثالث من اركان عرش التجلي ومقام اجمال الظاهر الذي هو المادة الشخصية
 لمولود التجلي فان بلفظ المفرد وتوصل بالكمال واعلم ان في دعاء امين
 طار في ايام شهر رمضان قدم الكمال على الكلمات فذكر الرحمة ثم الكمال ثم
 الكلمات ثم الاسماء على انه ذكر المادة ثين ولا ثم الصور ثم وعلى ان الرحمة
 هي المادة النوعية والكمال هي الصورة النوعية وهما الثقبين هما مفردان والكلمات
 هي المادة الشخصية والاسماء هي الصور الشخصية لان الشخص بالنسبة الى النوع
 بمادته وصورته متمكنة كائنا ما كان بالغام ما بلغ ولكل وجهه يتكلم عليه اليه
 فلي تلك العتية الرحمة مقام الابهام المحض في المادة النوعية كما قدما فلما

تمثلت ونقلت كانت كال الله سبحانه المعين فان الرحمة ايهما الامكان والكمال ايهما
 الوجود المحفوق من الامكان فكل هذا الاعتبار جعل الكمال مقام بطون الباطن
 والكلمات الظاهرة والاسماء مقام ظهوره **واعلم** ان الحكمة في الاشياء تختلف
 بحسب اختلاف الانظار في كل نظر لها اعتبار معتبر الا ترى ان زيدا من حيث ابيه
 يطلق عليه الاب يسلمه احكام الاب الواردة في الكتاب السنة ويتعلق به حقوقه
 ومن حيث ابيه يتعلق به احكام الابن وحقوقه ويطلق عليه اسم ومن حيث اخيه
 يطلق عليه اسم الاخ ويتعلق به احكامه الواردة في الكتاب السنة وحقوقه وهكذا
 وليس ان الحكمة في هذه الجهات غير متغيرة ومخلوقة مفترقة فانهم اكمال على احوال
 في اللغة اسم الصفة والكمال التام الاجزاء وفي اصطلاحنا الكمال فوق التمام وانما
 دون التمام عندنا الاشياء على ثلاثة اقسام قسم لطيف قله وحاجة وحاجة
 اقل من كفاية في الغلة جهة ابيه وجهة الزوجة مغلوقة مغلوقة فغلبة لفتها
 فانه لا يجد بنفسه حيلة بعد رضى في من حيث نفسه ويحتاج الى كمال ومنه وانما
 ذلك كالحجر الفاسق الذي هو مركب من العناصر الاربعة الا ان النار فيه ضئيلة جدا
 بحيث لم يشحن نفسه فضلا عن غيره فهذا من هذه الجهة وجودنا قاصر يحتاج في
 التفتة والظهور الى مضي غيره ونار سواد وقسم روحانية ولطيفة شاد وكما
 يعني تكون فيه بعد ركاية نفسه لا يفضل عنه حتى يتسرى الى غيره او تفرق في
 وانما ذلك في الضياء كالحجرة فانها من حيث الروحانية والنار بلغت مبلغا يظهر
 نفسها ولكن لغير طار روحانية فاضلة توش في غيرها وتضي غيرها فانها في اللبنة
 الظاهرة ظاهرة للعين غير مظهر لغيرها وهذا القسم من الوجود هو الوجودات

الوجود الملائمة وجوده وكونه وقسمه وما يقابل له من نفسه على نفسه عن
 كتابه لا يقدر على ان لا ياهر في نفسه مظهر لغيره وفيه خيل الى نفسه وانما هو كالشيء فانه
 ظاهر في نفسه مظهر لغيره وبغضه لا يريته التي فيه والكل درجات وهو في هذا
 القسم اربع مرات في الترتيب مثلا ما يضيئ قلبه لا من حوله واقوى منه ما يضيئ
 واكثر واكثر الى ان يصير كالشمس ثم كالقمر ثم كالشمس البضينة للعالم وهكذا
 القدرات تترقى والمراتب تتفاضل وهذا القسم عندنا هو الوجود الكامل
 ونسحق لنا في الوجود الفاضل المنبسط بالكمال للسلج كما شرحنا ذلك في كتاب السراج
 المنير فقد رتبنا الكمال بخلاف بلغة قوة لطائف الكاملين الى ان من السبعين
 ان كل الكاملين الذي ينسب بفاضل دوره العالمين الى الالف لغثام والفا الف ادم
 فهو كامل الله كما يمشي كمالية الله وكما قال الله اذ ليس هو لنفسه وانما هو
 بذاته وصفاته لله سبحانه فهو بذاته كمالية الله وبوصفه كالله الذي لا غاية له
 ولا نهاية فاذا كان مقام الكامل مقام الوجود الحق المقدم فجميع ما دونه كانه
 جهالة وانما هو سلم ان من الوجود الحق والوجود المطلق كما يتبين مقام الاسماء والصفات
 كما سنشرح في المفصل الا في انشاء الله وهذا المقام كما يتبينه مقامات اربعة كما
 شرحنا فيكون الكلمة سابقا والتمثيل لولها مقام الرحمة والنقطة ثم مقام الاله
 اللبينة والربا ثم مقام الحروف والتمثيل للمرجاة ثم مقام الكلمة والركام فهذه الاربعة
 البرزخية هي خمسة الاسماء ايضا لها هذه المراتب الاولى مقام الرحمة والنقطة كما
 والثانية الالف اللبينة والربا وهو مقام الكمال باعتبار مقام الكمال باعتبار ثم
 مقام الحروف والتمثيل للمرجاة وهو مقام الكمال باعتبار مقام الكمال باعتبار

ثم مقام التكملة والتمام وهو الاسم التام الحق الكامل الذي لا يتكسر ولا يتنازع
بالجملة لما فرغ عليه السلام من التوسل بالرحمة التي هي مقام باطن الاسماء ومنها
ومن الكلمات التي هي مقام حيث البطون والرفقة بين الباطن والظاهر على
اعتبار ارادان يتوسل بكما استجيبا الله هو مقام الظاهر في نظر الجميع مستوي
الوجود الحق بهذا التماثل والى ان جميع ما سواه سبحانه فاضل عن ذلك الوحد
لا وجود له الا حين رؤية وجود الحق فيه بحيث انه بكل اعتبار لا شيء الا حين
رؤية وجود الحق فانه بهذا الاعتبار موجود ثابت كما ان النور واداءه
فيه ومنه المنبر بحيث لو قطع النظر عن المنبر هو لا شيء محض وايد ذلك ان
شجوات في المرأة فانه موجود اذا رايت وجهه لم تلو قطعت النظر عن اعتبار
وجهه لم ير شيء ابداه الشبح ليس لا شبحا وظهوره وكذا لك كذا
جميع الموجزات بالنسبة الى كونه الكائن الاول فواي جميعها كماله سبحانه
واما ان بعضها الحكمي من بعض بعضها استدلالا من بعض عند الحق
الحق جل ثلثه وراي ان كل ما استدل به الاستدلال استقلالها وتاويلها
وكونها كآية لم قبل جلاله وراي ان الوجود المطلق من حيث الازلية والالوهية
لله سبحانه احكاما واستدلالا استقلالها فهو مستدلها استقلالها حتى انه
قام بنفسه موجود بنفسه وان كان لغيره فراه اكل الكمالات واعلى التجليات
فوصل الى الله سبحانه ووصل اليه بالتوجه اليه فقال اللهم اني اسالك من
كلماتي من حيثي كالكما كله والوجود المطلق القائم بنفسه لربوبي
بما سواه لا يشك الا في ان لا من حيث انه هو فانه ليس من حيث نفسه كمال الله

بل من حيث الضمالة فلا شيء في جنب سطوع نور ربه وهو بكملة مضمحل من لا
لا ذكر لنفسه ثم استدل بان كل كمال أي كمال في كمال كمال كامل وأفراد الكمال
جميع بذات الموجود من حيث لا يتقها الله سبحانه ومن حيث نوريتها لا يتقها
من حيث ربهما كماله في محلهما مقارها لا يجوز تغيب رها عما هي عليه فكل ذرة
من ذرات كماله في حده ومقامه كامل واقع على أحسن وجه يكون وعلى أجل وضع
وأكمل نظم فكل كماله كامل بهذا الاعتبار وأما باعتبار ما ذكرنا من أن الكمال ما لا فضل
بإلا ما نشأه والنقص فيقول كل كماله كامل له فضل ونور كالأخر وذلك الكمال
أيضا كامل وله كمال وهكذا إلى الأبد لا نهاية له ومثال ذلك أنما قلت برائتين
ودعيت بهنما شاخصا فان عكس الشاخص يقع في أحدهما ومنها يقع
في الأخرى ثم يتعكس كل عكس إلى ما لا نهاية له فكل عكس له عكس لعكس عكس
عكس عكس عكس هكذا فكل موجود في ملك الله لا يخلو من صفة وتلك
صفة لا يخلو من مثال وعكس خيال وذلك إلى ما لا نهاية له ويقع عكس كل شيء
في كمال شيء ومن كل شيء على كل شيء إلى ما لا نهاية له فعلى هذا كمال كل شيء كامل
بالنسبة إلى ما دونه فقال عليه السلام وكل كمال كامل فاللهم اني اسألك
بكمالك بأفراذك بالذات كمالنا التي ليس شيء سواها وإنما انت انت والذات
كلها وأعلى عليان من جميع أبواب الموجودات وتوجه اليان بكماله واستأ
بكماله حتى يستحقها يستحق كلها فتمطبعها انطق كلها ولما ان وصلت إلى
هذا المقام تذكرت معنى شريفها وهو ان الامام عليه السلام هو مؤثر جميع ما
ونسبة جميع ما سواه إليه نسبة الكلام إلى المشكل والقيام إلى القيام فان جميع

وذلك نوره وشعاعه وان الله سبحانه خلقهم اولاً ثم خلق ما سواه من نور
 وشعاعهم ومن ذلك نرى الله جل وعز يتدبر السراج المنير وكفى عند الشمس والاحاد
 بذلك شحونه فاذا لا تحرك تحرك من اثارهم الا بهم ولا يسكن ساكن الا بهم كافي الزمان
 بكم فركت المحركات وسكنت التواكن فاذا حركة جميع ما سوى الله حركته
 وسكون جميع ما سوا الله سكونهم ومعلوم عند اهل المعرفة ان جميع ما سوى الله
 في مقام الكون قد ان الله بالعبودية وافر له بالوحدة بنية وسبح لله بحمد وان
 من شئ الا يستبحر بحمده وكل قد علم صلواته وشيخه قد بنى الكمال في شؤله
 وشيخ الكل صلواتهم وشيخهم صلواتهم فهم يستحيون الله بكل لسان و
 يصلون بكل صلوة ويسألون الله بكل لسان وهو احد ما في بناء عباده
 ولولا ان اعماده الله واشهاد انك قد اتممت الصلوة وايتت الزكوة وامرنت
 بالعرف وبهييت عن المنكر واطعنا الله ورسوله حتى انا الذين قال
 عليه السلام انا صلوة المؤمنين وصياهم ان ذكر الخير كنتم اوله واحصلوا وعز
 ومعدن وما واء ومنه ما به نحن اصل كل خير ومن فرغ عنا كل بر وكل دعوة
 دعوتهم وكل عمل حسن عملهم وكل سؤال سؤالهم لا يرمي فيها فساد الا فسادك
 ولا يجمع فيها صواب الا صوابك فاذا قال مؤثر الكل اللهم اني انا الله بكل
 كمالك وبكل كمالك امثال ذلك يريد به في المقام الاعلى انهم السنة والسنن
 وان انا سائلك بكل تلك السنة وداعيت بكل تلك البركات والمناجيات
 البتة بكل تلك الوجوه فيكون المسؤل به هو الله السؤل فاني انا الله
 بملك السنة استحق منك الشفقة والرحمة منك ان تقطيني ما تقطينها

ولا بنا في ذلك هو كون المستوي به سما الله وصفنا فان جميع ما سوا الله سبحانه من
منه راجع فصله يحتاج اليه سبحانه ويختلف الدعوات في القول بحسب اختلاف
الداعين ويختلف الحاجات بحسب اختلاف الحاجات وهذا المعنى في الاستدلال
العلمية فان فيهم من يشكر الله في الاقرب من ابيه في السموات والارض فيمن
عليها وهم عنها معرضون ولكن هذه منها ما يجلي المراد الطاهر من
ما سوا الله جل جلاله كما عرفت في قوله وفيها ما هو اجل وهو الذي
ما سوا من نور وفصله هو الوجوه الظاهرة من حيث الالبنة والنسبة الى
الوجوه الخفية الفصلية وكونه ظهوره ووجوه المعنى ومنها ما هو كامل
وهو ما تارة وتارة ولكن من حيث الظهور وشبه كما عرفت واما الباقية
منها فان كما لان الله جل جلاله المجلد عليه في انهم الظهور الكامل كما ذكر
لجميع شؤون الربوبية الطام في شأونه عظمه باعيا الربوبية القائمة مقام
في الوصفية بجميع الصفات الكاملة فانه سبحانه من حيث انه اجل من
ان يوصف اعظم من ان يعرف وانما يوصف المقرب بالوصف الشهادة الفصلية
في الوصفية بالافان والاضائفة الذات القدسية لا تقدر بغيرها ولا تضاعف
مع سواها لانها احدية المعنى ليس فيها ذكر غيرهما واول مشي كان هو اول
ما خلق الله جل جلاله وهو بالاجماع نور محمد واله المختارين معه ما ورد
الله عليهم اجمعين فيهم الموصوفون المنسوب اليهم كل صفة كالبنة وكل شيء
ان ذكرنا فيهم كنهم اوله واصله فهم كالله سبحانه وذكرنا فيهم جل جلاله
كل نور وسبحه وفصله وجوه منسوبة اليها وقدرها وبعدها وبعدها عرف نفسك

بالفاضلة والحكمة المسوية كأنما ما كان ذوالقادر ما كان قال الباقى عليه السلام
 اقل ما خلق الله نورين بك يا جابر خلق الله ثم خلق من كل نور نورين وكل نور
 الظهور وبه الله سبحانه يخرجني من كل شيء قال الصادق عليه السلام خلق الله الشجر
 بنفسها ثم خلق الاشجار بالثبته قال الباقى عليه السلام يخرجني من كل نور وعلم وقد ثبت
 منهم من الله المحزون واوليائه المقربون واهل بيته الكافي والنور لا
 هم لك الله النور الى الله يدعون وعنه يقولون وبارك بغير الحان
 قال هم كذا وكذا وصراط الحق وعصيته وعبد الوصي وما فيه وقد تم
 الرتبة مشبهة في خلقه لعل على الله بها المحجوب عن شافي الغافل عن الحجاب
 ان النجائب اثار خوارق في الغرائب اشر ضار في الحجب ان من الزينة
 الواضحة فهم عليه السلام قال الله سبحانه وما يدرى كل نور نورهم وكل الضل
 فصلهم وكل اليه انهم وكل اسم احدتهم كل وصف في سقرهم وما يضاف اليهم هو
 للضاف الى الله سبحانه لانهم هم هبة صفاته ونسبته كونه صفاته اية
 لما يضاف اليه في البرهان عن الكثرة في صفاته الى ان بن مزيع عن ابي عبد الله
 عليه السلام في قول الله عز وجل لما اسفونا انفسنا منهم فقال ان الله عز وجل
 لا يأسفكم اسفنا ولكن خلق اولياء الله منكم يا بنيون جبروتهم من اولياء
 مبروتين فخلل فاضاهم وضاقتهم وسخطهم من انفسهم لا يخللهم
 عليه السلام ولا عليه ذلك الصادق والكرام ابي ابي اسحاق عليه السلام قال
 بضل الخلق لكون هذا مغيب ما قال من لا يدرى قد اهل من اولياء الله
 باذن الخادع وضاو ان ايراد قال من يطعم الرجل المؤمن فقل الله تعالى

واما بعد موت سيدنا الله توفى به في كل عرفة من سنة له حاد كوت التي هي في كل
 الرضا والمسلم غير ما من الاستبصار في كل سنة له ولا كان يصعد من
 والصغير وهو الذي خلقها وادخلها في كل سنة له ان يقول ان الخلق يعبد
 لا تزداد في كل سنة له من علمه لا مادة ثم لم يبق في كل سنة له من الخلق ولا في
 عن المعتقد عليه ولا الخلق من الخلق تعالى عن هذا علمه كبير اهل هو الخلق
 للاشياء لا الحاجة فاذا كان لا الحاجة استحال الحد والكيف انتهى فتدبر في هذا
 المحقق الشريف ولحمده عليه السلام **واعلم** ان محمداً وال محمد عليهم السلام
 هم حجة الله في كل سنة له في كل ما يضاف الى الله في الاضافة اليهم
 وكل ما يضاف اليهم فهو مضاف الى الله سبحانه وكل ما يضاف اليهم مع الاضافة
 في كل سنة له وهو مضاف اليهم في كل سنة له في كل سنة له في كل سنة له
 كيف لا يقول على عليه السلام في وصفهم كيف وهم النور الاول والكلية العليا
 والشمسية البيضاء والوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى عجا
 الله الاعظم الاعلى الى ان قال الامام با طاروق بشر ملك في جسد سمح و امر
 الحق وروح قدس في مقام علي نور جلي وسرخ في فهو ملكي الذات للحيض
 واما الحسنات عالم بالمعانيات خصوصاً من يسيب العالمين الخبر منهم كالله حجة
 الله في الايام وقد سال الامام عليه السلام وتبر فقال اللهم اننا اسئلك من صفة
 كماله في افراده محمد وال محمد عليهم السلام باكله وانفذه فيها سواء ونوره وهو
 محمد صلى الله عليه وآله فانه اية الرب الاحد جل جلاله وكل كمال وسيله وكل
 كالت كمال اى كمال المصطفى صلى الله عليه وآله جميعين حجة ناطقة للكل ان شاء الله

شعاعهم ويورهم وهم نور واحد وروح واحد اللهم اني استسألتك يا محمد الذي لا فوق
 بينك وبينك اللهم الا انهم عبادك ويخلقك كلهم صلواتك عليهم اجمعين والواكل
 هو علي عليه السلام فان النبي صلى الله عليه واله غيب منع لا يدرك وهو وجه الخطا
 وغيبه رب الارباب فهو لصورة الظاهرة له صلى الله عليه واله القائم مقامه
 في الظهور وهو اكل الى محمد عليه السلام كما ترى في الاما في مقام الكلية او الشخصية مع
 السائرين والواكل هو الى محمد عليه السلام فان ما يجري على واحد منهم يجري على كلهم
 وهم نور واحد حقيقة واحدة فهم باجمعهم اكل كمال الله تعالى جلالة والنور نورهم
 والظهور ظهورهم لا تفرق بين احد منهم وسائر الكالات وعناير الموصوفات والكل
 ذرة منها كمال بالجملة بهذا وشبهه يشير الى هذه الفصول الخلد نرى ونحن
 مانيتن على نحو الاشارة لان غرضنا الاختصاص التغير الذي هو عليه الاشياء والآ
 كان للقول والبسط في كلامهم مجال لا يقع الكلام دليل عقل الحكيم وهم لا غاية
 لفهمهم ولا نهاية صلوات الله عليهم ما نطق ناطق وقد شارف

الفصل التاسع

قال عليه السلام اللهم اني استسألتك من اسمائك يا كبريها وكنت اسمائك كبريها اللهم
 اني استسألتك يا كبريها اسمائك كلها اعلم انه سئل الرضا عليه السلام عن الاسم فقال
 صفة الموصوفات قال برجع في علي عليه السلام ان الاسم اوصاف وصفات وصفه بها انفسه
 وعن ابي الحسن عليه السلام ان الاسم ما دل على المسمى فالاسم صفة المسمى
 على الموصوفات وما امرنا ايضا بان لان الموصوفات له صفة على الذات الظاهرة
 بالموصوفات هي ما لها صفة ثابتة فلا يكون الموصوفات موصوفات الا عند الموت

فتاویٰ علیہ

وعند ملا حظتها مقترنة ببالصفة ما يكون وجودها بالامو خصوصاً وليس له استقلال يكون ذاتاً مقترنة عن غيرها فلا صفة الاخال تبينها غيرها وقبلاً
بغيرها ولو حظنا بالنسبة الى نفسها او الى ما دونها من ذات اضافية
فلا يلزم لنا ان يكون من غير اعتبارها الصفة والموضوع بالافتران
وشهنا بالافتران بالحدث الخبر لا على غير ذلك من حصرها سبحانه فقدرة
ومقررة فلهذا ومن شأنه فصل جزاءه ومن جزاءه فقد جهله الخبر فيما
مقترنان والافتران فلهذا فيه من الانفعال القبول للمعنى والظهور
والانفعال وبشهادته فاننا قد ثبت في الحكمة ان كل ما وجد له صفة في
نفسه فهو مستغنى عن فعلها لانها كائنة ما كانت غيرها او موضوعاً لانا او موضوعاً
لغيره في نفسه غير كونه ولا يفتي بالامو خصوصاً وانما هو صالح لها والاملا
فان يشك في ما بالصفة عارضة على ربه من قوة الى العقل فيعمل بغيره
ممكن ويجوز ما يمكن في هذا وكل ما هو كذلك ممكن ما دامت في المعنى هو الموضوع الا
ويمكن ان يقترن ويمكن ان لا يقترن فالافتران يشهد بالامكان المستغنى عن
والحدث المستغنى عن الازل فالصفة والموضوع يشهدان بالافتران
والافتران يشهد بالانفعال والانفعال يشهد بالحدث والحدث يقع
عن الازل كل ذي صفة كائناً ما كان بالانما يبلغ حادث مصنوع فالذا
الارضية يستغنى عنها الموضوعية والافتران بجهة ربه غير هذا بل يشهد بالان
الله سبحانه سبحانه ذلك في انهم هم مصفون وقالوا ما المؤمنون عليه
السلام كالنوح خلد في الصفات عند وجوده في الصفات عن الملائكة

من بدعيات مذهب آل محمد عليهم السلام ومن يبيع الادعية الخطية لا
يجده لك منوا ولا غبار **ويح** كل من هو ان تصفه التي هي غير اللذان
منه به عنهما البند وذلك لا شك فيهم هل هناك صفه اخرى تكون
الذات اما لا وقد عنون في الكافي بابل ابوابا في اثبات الصفات الذاتية
داودا خبارا ناصه على ذلك وفي الامان والادعية والخطبة ومنها
على ان الذات متفي عنها الصفات قد سمعت بعضها وفهم ذلك الجمع
بينها مما قد اشكل على الحكماء والعلماء والواعظين لبيان سمكها في
الوجودا على الاقنان بقنون الالحاق في حقها الا الله ولكن بطران
تنظر بتو الله فان لكل مطلب من احوالها بذكره الا بوجهه انما لا يترك
الاباء لقراد **اعلم** ان من البدعيات المسئلة الله الالحاق ان لا يكون له
تقبل التاويل بانكارها يخرج الاشارة عن الاستسلام فذلك غير الامكان
ان الله جل ثناؤه لا يفتي ولا يجيز في الخارج ولا في الدهن من الشك في
مقترن بعض اجرائه ببعض يقوم الشخص في الشك بغيره من غير
فلا يجوز ان يكون الذات الاحدية في الخارج متناهية البند والافاق الدهن في
ان كان جوازا في الواقع في الحق والحق وانما في الواقع هو كذا في البند
في الكذب كذا ولا يفتي الحكم عليه كذا ولا يصرح عليه بغيره فان الاحدية
لجزم وجزم وفرض وفرض حيث حيث حيث حيث حيث حيث حيث حيث
ونظروا نظروا من الوجه لا في الخارج ولا في الدهن من غير حيث حيث حيث
من الاخذ الصمد كذا ومن الاخذ في الاحدية في الناصه منكم منكم

الاحدية التي بناها الإسلام عليها ماذا سلت لئلا يقال في قول ان الصفة التي
تقول لئلا تعبر الذات هل هي لفظ مركب مع لفظ الذات لئلا يسمي بها امر احد
البرهان حيث حيث واعتبارا واعتبارا وفرض وفي غير ذلك من المعنى الخ غير معنى
الذات فان كان لفظ الصفة مراد فامع لفظ الذات ومعناه متخذا مع
الذات المتخذا للاحدية فلا نزاع في ذلك ولا ايكاد من واحد وان لم يكن في
عقالت الله تعظيم ولا لولك فيه فائدة وان كانت لها معنى اخرى فلا هو
في عقل الحكيم ان يكون شي مماثل لشي اخر عن ذلك الاخر من كل جهة
وقاينا نزل بين تلك الاحدية الثابتة المسكوت وبان الوحدة الشخصية
ولقد قلت بطلان التوحيد بالكثرة والظن عا فلا يرى بذلك فائدة ليس
هذان المعيان يجازين في هذا المقام ولا يمكن ان يكون مراد الامام عليه السلام
من الصفة احد هذين اما المعنى الثاني فظاهر في اما المعنى الاول فانه ليس
في اعتقاد معنى للفظين المتشابهين تعظيم الله سبحانه وليس في ذلك ثبات
كالله جل جلاله فلا بد وان يكون له معنى اخر لاينا في الاحدية ويكون لله
سبحانه تعظيم وفهم ذلك مشكلا جدا ونحن نذكره هنا على نحو الاختصاص
بجود الله وقوته انشاء الله **اعلم** ان جميع ما نشأوا الاحدية شانه ظهور
وتوره ظهر له به وتجل له به وهو صفة التي وصف نفسه لها بها وسميت التي
لسمي لها بها ومن اجل ذلك قال الحكماء ليس لا الله وصفاته واسماؤه وفي
الاعمال ان يكون غير من الظهور واليس لك متى يكون هو المظهر للثبات
وفي دعاء ايام الاسبوع لا يرى فيها نور الا نور الله ولا يسمي فيها احد الا الله

ولهذا الصفات مقامها مقام لها اي لكل واحد لا اعتبار منها عند وجودي هو
ايضا وصف الله سبحانه بخلق له هو وتحتي عنده هو ومقام ليس له عند وجودي بل
عنده منسحق فالاول كقولنا ان الله سبحانه خالق ولم يخلق وروق ولم يروق و
شاء ولم يشاء واداو ولم ير وادخل ولم يخلق ذلك فكل ان خلق صفة من صفاته قد يخلق
بها ولم يخلق ايضا صفة منه قد يخلق بها فنتول ان الله خالق زيد وليس يخلق
عمر الذي لم يخلقه ولو يوجد وان كان قادرا على ان يخلقه فهذا النوع من
الصفات صفاته سبحانه في مقام الواحدية وله اماكن خلقية من ان الصفات
بها وملك المواقع بذي المشية وشؤونها وفيها قال الصادق عليه السلام
من عرف مواقع الصفة بلغ قرا المعرفة واما الثاني فهو صفات عامة جارية
في جميع ما سوى الاحد جل شانها بلا نهاية فليس لها اصل واحد وجودي بل
هي متعينة فلا يجوز ان تنصف الله سبحانه بها اي المتعينة كالقادر فانه صفة
عامة تفر ما سواه سبحانه وعنده الا ان يبالى بالنسبة اليها العاخر بالعبارة ليس سبحانه
منع فلا اصل له بالنسبة اليه فلا يوصف به الله جل جلاله وان كان محققا في
بعضه فان منه القداسة المناسبة للمشيئة التي تنصف بها عن صفة وجودية
يمكن ان تنصف به راجع القداسة التي تمتص الله جل جلاله بر تلك القداسة
المقبضية وكذلك العلم غير المتناهي الذي يوصف به الله سبحانه فانه لا اصل له
ولا يوصف الله بالمنع واما العلم المتناهي الذي تنصف به عن صفته المحمد
هو وصف وجودي وليس ان تنصف به وهكذا الاستطاعة والوقوع والرتب والملك
والفاحش العالي العز والقدوم والازل والظلم واما لها واما بعض الصفات

الذي يرى أنه ليس بعام كالبصير السميع ومثلهما في شئون صفته عامة
 كما أن هذين شأنان من العلم فهذا النوع من الصفات صفاته يستحق في مقام
 الاحدية الوصفية ويرجع جميع أفراد هذا النوع إلى الاحديان الأحدهما هكذا
 ولا هكذا غير ذلك فاستحوذ الاحدية في كل شئ من مركب من نفي اثبات أي وجود
 وهو النفي المشار إليه قول الصادق عليه السلام النفي شئ وذلك لأن النفي
 نفي الوجود ولو لا أنها نفية لم يتحقق النفي فتركب من نفي وجود وشئ
 وهذا ظاهر من سبحانه وتعالى فقد اعتد الله سبحانه له بالنعى والاثبات
 معاً وهما كما أن له جل جلاله وأما الاحدية والذات لا ضلله ولا يمكن
 منه اعتد الله سبحانه له بالبر وبنيقته أو لا نفي له فالصفات التي لا ضلها
 جميعها ظاهرة في الاحدية شئونه يعني صفاته أخذت الفاظها من حصة
 وجهاته العامة التي لا ضلها فوصف الله جل جلاله في مقام الاحدية بالواحد
 النافذة في الكل بها المهور الصفه في الكل بخلاف الصفات الأولى
 وإن أخذت الفاظها من حصة الخلق إلا أنها لم يجهات غيرها فان حصة
 الله بشئ الصفه في مقام الواحدية الظاهرة في تلك الجهات الخاصة
 فوصف الواحدية الخاصة بصفته خاصة وإن وصفه بالثبوت فصفته في
 الاحدية النافذة في الشئين وهو تعالى العظم من الصفات التي لا تذهب إلا بالانقضاء
 بها الاحدية التي هي الذات الظاهرة النافذة في الزمان وهي كما هي ثابتة
 عن الاحداثيات له عند التحقيق كما أن السميع البصير يستبان من العالم أنه
 السميع هو العلم بالأصوات البصر هو العلم بالألوان والاشكال فالعلم

اللهم في استك
 (١٣٩)
 من هاتيك كبرها

غير الشاه هو جميع بصيرة غير شاه و قد بظا ضر و هكذا انكذلك جميع
 الى لا عندنا ان يتر عن الاحد والا حد هو القادر الى اهل الملك والى
 السلام الربى سلطان المهين الصاقر التور الحق القديم الدائم لان الابدية
 وهكذا و مقال بالاحدية فقلنا ان جميع تلك الصفا كان من قال بالعلم
 فقلنا ان جميع شئونه و تالها لشئونه ليست تشاء من نفس الاحد وانما
 تشاء من نفس المتكلمان هين الاضافة فتقول ان تبصر من توى في الملك
 الالوان والاشكال فتقول انه جميع حين توى في الملك الاضواء فكذلك
 في البواقى فما التول بها مع قطع النظر عن الاضافه فبهي الاشياء
 الجامع غير الشاه هو اقران بعد تالها هية و قلنا ان ليس له يد و قد
 العلم اقم ما اقول ان تقول بهذا الصفا ابا نمر بعد عرضنا على اهل الجامع
 فاجروا ثبوتها قبل الاضافه و قلنا ان اشياءها بانها تبصر الذي يبصر
 بهم بالذات تبصرهم و هي تبصر بكلمه و تبصر بكلمه فاذا لا تبصر فيهم بل تبصر
 فاذا هو علم محض و اذ ذلك حلقه كذلك انصرفت الى العلم الذاتى والى
 والوجودية والعلى والعز والكمال واما انها فاذا لا تبصر شئ منها و اما ان
 عز الاخر فاذا هو احد انفس السوا لا شئ من جميع جميع تلك التى معنى العلم
 هو الله هو احد بل كل شئ من كل شئ وهو اول بكل شئ من كل شئ
 علم الاجهال فيه و قد انه لا يغير فيه نور ولا ظلمة فيه و هو لا موقوف فيه
 لا عدد فيه غير الاذنه و كل انفس فيه وهكذا كما سأل الزنديق ابا
 عبد الله عليه السلام قال ان تقول انه تبصر بصيرة فقلنا ابو عبد الله عليه السلام

والافتقار قد يطبق القدر اسمها اجزا ومن لا يفرق بالحائز فليزجوع الى ما يتجلى به
وهو ان الاسم هو النسبة فيجب ما خلق الله سبحانه من حيث انها تجلية اسماءه سبحانه
قد استمر في الدنيا فان الاسم هو النسبة والمسمى هو الموصوف والموصوف كان لا لا
عليه السلام مقدر من النسبة فالاسم من حيث ان اسم الله تعالى الذات مستحق وحسب
دالته عليه هو الاسم فالاسم ما دل على المسمى وهذا ثبته في وعده في علم الاصول
ان المدلول هو شئ منفصل عن المعنى مطبق في الدال فلو كان المدلول هو
شها دال الدال لكان في درجه وتنفخ وما دل عليه فالمدلول هو شئ المعنى العظيم
في منزلة الدال وهو محل اذكار الدال وحيثما يثبت للمعنى فالاسماء تختلف لربها
بجانب اختلاف الموجودات الخارجة من قوة امكانها بفعلية تلك الاسماء التي
لوجودها الكلمة آياها المخرجة آياها من القوة الى الفعلية وذلك لان الاسماء موجودة
لا يقدر لها وفعليات لا قوة فيها وكالات الله سبحانه لا يمنع عدمها وتلك
الاسماء هي على درجات تلك القوة وعلى اذكارها وحيث رتبها الموجود بالفعل
ابدا فاعاق تلك القوى منزلة تلك الاسماء ابدا لانها من حيث انفسها لها
امكانات وقوى من الاسماء ما هو اعظم بالنسبة الى الاخر ومنها ما هو اصغر وذلك
ان منها ما هو اعم ومنها ما هو اخص كما سمعت من ائمة العلم والاختصاص ينفع
والبصر فاكان من الاسماء اعم واجمع فهو اكبر وما كان اخص فهو اكبر وكما
اسماء الله سبحانه كبيرة فانه ليس منها اسم الا ودرجتها اسماء بل انما هي اكبيرة
الا ان بعضها منها اكبر من بعض وان جميع اسماءه كبيرة بحسب القوة والرجح
وكالالتاثير في المتعلق فلا يقدر وتعلقه عن الخلف عن مقتضاه وعن المعتاد

له فبقه مقتضا لا احد والكبر الاسما ما بقا له كل شئ وبها وعد كل مخلوق
 به لغو الاكبر ومقتضاه جميع الاثار وهو الاسم الاعظم فلما اذ علمنا
 قصا ما جئنا به وبلغ ما ريد من قولنا الى الله سبحانه وتعالى
 جعلنا ما جئنا به الى جعلنا ما جئنا به الى جعلنا ما جئنا به الى جعلنا ما جئنا به
 الدعوات وظلها من الله سبحانه اعظم الطلبات فانها انما كانت في غير ضلالتنا
 الاثر فيها ويوجد الاعمال لها ومطلقاتها لا نفس لها شئ في حق هذه
 سبحانه ما لها من نفسها ومن مقتضاها بالكثر مقتضاها بالانفصال
 وكما انما الكلام ما سواها وواجب لها بل لا ريبنا فاجعلنا الى الله
 دعوتنا وحسنا الله سبحانه بها حصل له ما به الا توفيقه لا يحصل المدعى بهذا
 السؤال الا عند الانقطاع عن جميع ما سواها وقطع النظر عن قوله الامكان
 والله من فيها جعل فيه من المعاني الاسماء فيكون ما الله سبحانه في ذلك
 به ما يشاء في ذلك فكيف حصل الاسم من قوله الذي في صحتها
 متعلقا بواجبها قال بالامر من علمها بالحق لما شئت ما لها فلا الاقوال
 في قولنا مثالا فاعلم عنها امثالها فاسأل المحقق الواقعي الاسم الاكبر الاسم
 ليس يمكن الا الاعظم الخلق واشتبهوا وله ما ما دفعنا ما بنا له بما في
 الاسم هو مختص به حقيقته الا انه اكبر ما نسبته فقال الله الاما وعلمها
 من شأنه باكبرها حقيقته ثم قال كل ما تلك كبره به ما في ذاتها
 ما فعلت من حاله من شأنها بل لم نل ثم قال اللهم انك اسماك اسماك
 الله بجميع ما حصل له جميع متعلقاتها فافعل كل شئ ما استعها جميعا في شئ

حاجته يوجهت كلها الى حاجته وكلها من جميع جهاتها واعلم جميع رسلها
وعلمها واسماؤها واذ الن جميع واسمها فوقها بلا مهلة ولعل الدعوى بجميع
الاسماء حقيقة الاشارة الى جميع النافذ في الكل وامان دونه فكل بحسب
ظاهرها في هذه الفقرة العظيمة واما ما بين لك **فَاعْلَم** ان الاسم كما في
هو فاعلم على الشيء هو صفة لموصوفه فكل دل على شيء بالذات فهو اسم
صفة تابع له سواء كان ذلك من الالفاظ المنطوقه والمكتوبه والمثل المذكور
بالمشاعر لظهوره او الباطنية والحقائق الخافيه شأنها كانت وغير ذلك
انما كل هذا دل على المثل الملقاه في هوانها المنفصله عن فعله المنهجه
الشيء الى الموضوع تلك الصفة فانت اذ تدبر في التناول فانت تدبرها من حيث
انفسها مرابا انطبع فيها قال شبه الله سبحانه والمشيء الى دل على شيء سبحانه
واولاه هو لشيء فالاشياء الدالة على ما فيها من قال المشبه وهو الاول هو
منفصل عن العجلى الاعظم الاعظم لكل شيء من رده وهو الاجل الاعلى الاعلى
في كلها اسماء واما دل على تلك المثل ذلك لظهورها في جميع الاجل الاعظم و
الموضوع السمي بهذا الاسماء والموضوع له تلك الاسماء على ذلك بجميع خواصه
شبه اسماء الحلال بل انه الله عليه عظم الاسماء هو عظم المحال في اولها المعجزة
بجميع ما سواه كما كان في القام بل هو ذا ليس اسم الله سبحانه اعظم من
المحبة في المحبة ولا اجل ولا اكبر منها ثم بعد الاثمة الاثمة عظمها الصفة
صاوي الله عليهم اجتمعين في رده فمضى في رده تعالى الله الاسماء الخفية في
بها في الله الاسماء الخفية اليه لا يقبل الله في الدنيا الا بيمينه ثم بعد الصم

الاخيار وسلام الله عليهم ثم صارت الخلق كما في وجهه من الالهة لسلام ربه من سائر
 بالكرهين وهو محض على الله تعالى ثم قال في هذه الاسماء كبرية ولا ينافي كون كل
 كبرية كون واحد منها الكبر من ايمان ثم بالجميع اسم الله وتوسل اليه بكنها فدماء
 بسان محمدا صلى الله عليه وآله ثم بلسان جميع خلقه
 عليه السلام مدلول عليه بجميع الملائكة والاسماء العظمى من كبرها وظهور من جميعها
 فيها فوجه اليه بكنها كما تعرف سائر الصفات واعلم ان الاسم على نوعين
 اسم كون لله سبحانه وهو على ما شرعنا ما يدل عليه بسبب المثال الملقب في من المشية
 الكونية التي هي التقبيل الاعظم الاول الكون وبشرط في هذا المعنى جميع الخلق وكلها
 اسم دال عليه سبحانه على ما شرعنا واسم شرعي وفيه الفخر والقدرة وهو ما يدل على مثال
 المشية الشرعية التي هي التقبيل الاول الشرعي جل جلاله فهو اسمها وصفها الدال عليها
 من حيث مثالي الظاهر فيها بالفعل الظاهر منها افعالها والتبلي الاول الشرعي هو
 محمد صلى الله عليه وآله وقد وضع مثال على جميع ما سواه فلم يظهر الا في الطبعين فدلوا
 عليه اشاروا اليه فكانوا الاسماء لله سبحانه الشرعية الدالة عليه فهم الاسماء المحسنة
 والصفات الشرعية والامثال العليا فلها طاول الاسماء التي تحمده عليهم السلام فانهم الادلاء
 عليه والدماء الكبرية كما تعرف الغبر من واسم الاسماء المحسنة والبطا من اخوهم جميعا
 اقلق المشية الشرعية والاسماء هم الانبياء سلام الله عليهم والمؤمنون الكاملون
 الباقون مبلغ الدلالة والدعوة فالاسم الاكبر بالحق الاول هو الائمة سلام
 الله عليهم وهم نور واحد وحقيقة واحدة والاسماء الكبرية هم الانبياء والمؤمنون
 وعلى الخطا الثاني الاسم الاكبر هو حقيقة الانبياء سلام الله عليهم والاسماء الكبرية

اللعنة على من قتل الحسين (ع) ١٤٥ اتيك ذلك من عندك يا محمد

في المؤمنين وتلك جودتها لا تارة الى معنى الاسم الاعظم وانسانه فاني في آخر
 الكتاب نشأ الله ولو بينا ان تفصيل هذه المطالب لا يقتضي شرح هذه الفقرة
 كتابا مستقلا الا اننا اشرنا على سبيل التاويل على اغلب ما ينبغي ان يشرح
 بقى حتى وهو ان مقام الاسماء كما عرفت مقام المرأة التي وقع فيها مثال
 الشاخص الشاخص مركب من جهتين الباطن والباطون والباطن هو الذات
 الظاهرة في الباطون واما المرأة التي هي ائمة المثال لها ايضا مقامان الظاهر
 والظاهر فالظاهر هو المثال الملقى فيها وهو ائمة الذات الظاهرة في الظهور
 والظاهر هو مقام المرأة فان المراد منها نضر المثال من حيث هو وقد بينا ان
 مرئش العقول التي الجامع موضوع على هذه الاركان وقد اشار عليه السلام
 الى الباطن بالرحمة والى الباطون بالكلمات والى الذات بالكمال والى الظهور بال
 والى الباطن بالظهور والى الكثرة لانها مقام الصورة فان لها
 ملغظ الجمع الدال على الكثرة والباطن والظاهر مقام الوحدة لانها مقام
 المائدة فاني لما بلغ الفقرة فضة الى الله عليهم صلوات الله انما ينزل عن هذا
 ولا غاية لامده او بعد هذه الفقرة قد تم مراتب العقل الاعظم الجامع بين الا
 والذاتية التي هو الظهور الاعظم للوجود الحق كما شرحناه في كتابنا
 شرح عليه السلام في التوسل اليه سبحانه بالامامات الظاهرة في مراتب الوجوه

الفصل الخامس

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ سُبْحَانِي سَاَلْتُكَ يَا عَمْرُو بْنَ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو هَذَا كُلُّ عَمْرٍو الَّذِي عَمَّرَهُ
اللَّهُ سُبْحَانِي سَاَلْتُكَ يَا عَمْرُو بْنَ عَمْرِو بْنَ أَبِي عَمْرٍو أَنْ تَكُونُوا الْأَهْلَامُ أَنْ الْأَهْلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا فَرَّغَ

ووصفه سبحانه في هذا المقام بالقرعة فان القرعة بمعنى الغلبة وعند التزل
وكل تابع لشيء دليل له يرفع خاضع عنده مغلوب له جار فيه حكمه وامره
وهذا المقام فوق مقامات جميع الخواص محيط بكلها ليس فوقه حادث
يخضع له يدل عنده ومظهر عزة الله وغلبته على جميع ما سواه اذ جميع ما سواه
مخلوق بمشيئته وفي المدعاء يفعل الله ما يشاء بتدبيره ويحكم ما يريد بعزته
فالقرعة هي الغلبة والغالب هو الحاكم بما يشاء فيها يشاء كيف يشاء وهذا المقام
اعلى اذ كبر المشية ولذا مقاماتها فهو والغالب على جميع مراتب المشية ومرتبات
المشآت ومظهر عزة الله جل وعز وجل **الحكم** ان القرعة عز لان عزة ذات
وعزة فعلية وذات لان الله سبحانه يوصف بالقرعة دون صفاتها فهي
من الصفات لذاتية والاصطفاة فيها الغلبة على من سواه وجاء ذكر الغير
جاء الحدوث فكانت فعلية وهذه القرعة هنا قرعة فعلية ولذا لما ثبتت
فيها الدرجات والشكر وقال اللهم استأني اسالك من عزك اني من نزل
عزك اني بعزها اى اسالك باعز افراد عزك وافراد القرعة هي حاشية ارتقاء
كل شيء من حيث هو متعلقة بشئ يزعم من الاشياء المقيدة وذلك ان الله تعالى
لكل شئ اجزا من مشيئة خبيثة وذللك المشيئات رؤس المشية الكلية والاشياء
لهذا لان اجزائها هي افراد قرعة الله العزيرة وغلبة الله على تلك المشيئات
الجزئية ومشاءاتها واعز تلك الافراد القرعة الكلية المهيمنة على الاشياء الكلية
الاعظم التي ليس فوقها حادث فسال الامام عليه السلام ربه الملك القرعة
والغلبة وجعلها لسان دعونه ودعاء تلك القرعة لا يجيب بل لا وسال الله

ان يجعل جميع الموجودات معدومات موجودات تفعل اذ هي لعظم الاسماء
الغيبية واشدها هيئة على اسواء واخصها بالله وادلتها على ظهوره
الكل ولا يقدر ان يسأل الله بحقيقة تلك العزة الا الامام عليه السلام واما
غيره فاقابل بظلمها وايتمها على حسب ما ظهر له منها وما يسأل به غيره
عزته ظهرت على المشيئة الخاصة المتعلقة به ^{مشيئة} قال عليه السلام وكل
عزتك عزية غالبية لا ذليلة وان لم تكن مثل تلك العزة الاول وليس
الغلبة على هذا كانه اية على سكر والله سبحانه تعالى على كل احد واعز
عزته الغلبة على كل شيء وجميع افراده عزته الحشوية عزية غالبية على اعز
عليه وهذا ظاهر الفقرة وهو انشاء الله واضح ^{واضح} ^{ها} باطنه فاعلم
قد دللت الادلة العقلية والتقليدية ان ما سوى الحق جل وعلا خلق
كائنات ما كان با انا ما بلغ وقد دللت الكتاب والسنة المتواترة وضروري
الاسلام والادلة العقلية ان الخاتم صلى الله عليه واله هو المبدأ وهو
الخالق والشرع والفرد اليه كائنات ما كان وبالنا ما بلغ فاذا هو نزلة الله العظمى
بلا ترتيب فلا عز منه في ملك الله ولد الله وصفه الله بالعز والقد
جاءكم رسول من انفسكم عزير وهذه احسن القرآت فهو وصف الله العزيز
وهو عزير الله الاعز من ان الله بالعزة المطلقة حيث قال سبحانه
ربك رب العزة عما يصفون والعزة هي المخاطبة بالكاف وهي خالصة لله
جل وعلا اذ قال من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اي يمدحها الله ليس
اظهره لانفسه ولا لغيره فجميع ما يضاف اليه ايضا ان الله وبالعكس جميع

عاب والله اذا لادتم فشاها فاعادتها في ما عرفت واما في الاداء فهو العترة
الاعتراف بجميع الشئ من عترة الله العترة من ذواتهم اذ كنت تفتهم

المشاور

كان عليه السلام قال: انما كنت ممن يمشي بين امة واحدة وكل من يمشي بين امة واحدة

والمراد بالاجابة ترويض الحاكم الماضى بمنزلة الشاغل والسجين الماضى بمنزلة الشاغل

الشيء قد ما لم يرد منها أعطى الله في جميع رغبته عظمى على كل الادة
والله عز وجل العظماء والاعضاء ما كان في الدنيا وما شاء الله كان وفي الدنيا

الَّذِينَ يَشْعُرُونَ أَنَّ الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ
سَيِّئًا أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَعَرِّفُونَ أَنَّهُ الْمَرْيُوبُ كَقَوْلِ الْكَافِرِ عَلَى الصَّلَامِ

جاء كاتب المشيئة في نسخة كاسته الالاجية وباراد كان القديس يوحنا بنسبته
 ان القديس ووصفاته كان الالاجية وباراد كان القديس يوحنا بنسبته

عنهما الاضرتني او ما تلتهم على الالهة والالهة انزلت عليهما على سبيل
الحكمة التي الالهة الافاق على كل من هو فيهم الذي هو فيهم وحكمة في الالهة

... في جميع الاماكن الساجدة وشمعني والمراحم زمانية ومقتله وخامسة

وكانت له في ذلك الحين من الغنى والجاه ما لم يكن له في غيره من الملوك والسيوف

الکتاب

قَالَ الْغَضَائِفِيُّ هُوَ حَقٌّ قَطْعِيٌّ بِمَنْبَاهِا ^{بِأَمْرِهِ} يُطْلَقُ فِيهَا بِأَمْرِهِ ^{لِقَوْلِهِ} بِالْمُسْتَبْرَكِ وَالْمُرْتَبِعِ

الكبريت وكل تلك الرصاص مثلا لا حلق ولا طبعى وهو ما له من الزئبق الكثير
الطبعين ويغير عنهما بالبخار والدخان فاذا اشتربا بالتحل والعقد حصل
تراب الرصاص فاذا غسلته وادنته حصل له الماء والرصاص لا يكون رصا
الا في هذين الملقين اى تركيبا للطبعين وتركيبا لا يصير وليس هذان النوع
النوع الشامل لهذا الشئ في غير ذلك لو كان كذلك لم يكن خصوصية للنوع
الواحد فالانواع كثيرة فكان مراتب الخلق متعددة بل المراد بهذا النوع
الطبيعة الداهية للرصاص مثلا ولا يصلح هذه الطبيعة لغير الرصاص فانه
طبايع الذهب وان كان من بخار ودخان ولكلها فيه تركيب اخر فلو
الرصاص والى طبعه الى طبايع الذهب وكذلك الذهب يزد الى طبايع
الى طبايع الرصاص الا ترى انك لو فصلت ركان الشئ الى الماء
وهذه ارض وفصلت ركان الارض من مثالا لوجدت خاصية
ماء الشئ غير خاصية ماء الارض في خاصية وهذه غير خاصية
وخاصية ارض غير خاصية ارض مع انك بعددتهما الى طبايعهما فكل واحد
خلق نوعى طبعى خاص به وهذه اول اذكاره وخلق مادي يتحقق فلا بد
ذات فلنا ان الرصاص مثلا لا يتم خلقه الا في خلقه طبايعا وهو
مخصوص به وخلق هادته وهى تراب المصطنع فانه اما هذه الرصاص
وكل ذلك الامر في كل شئ وان كنا نعلم ان سبب الاطباء بين الخلق الزئبق
بخلق الخشب مثلا والخلق الشئ في بقا القوائم والالواح وتركيب الاوان
المثل مرتبين وجردا لعله متعدد من وجوه بالجملة كل شئ يتم في هذين

الحاجة من وفي كل خلق حل وعقد والمادة بران الحيز الياسر لا بد وان يخلو
بالضم والفتح في الحيز الرطب حتى يصير شيئا واحدا سببا لا من غير رطوبة
ثم لا بد ذلك لا بد وان بعدد على ما لا يبرح حتى يحصل منه الشئ فان كانا في
الشيء بعدد بعدد على المادة الهيائية وان كانا في المادة الهيائية بعدد
في الشئ من اجل ذلك نقول ان الشئ لا يتم الا في حقلين وعقد من هذا
هو الاصل في القول ونقول ان المادة مقام الحقل والصورة مقام العقد
فهنا في النوع والشخص هما من عقدان والاشكالان للشئ مادتين وصورتين
ولهما من عقدين فلا بد ان هذه الاربعة وهذه الاربعة مرات الشئ
الواحد وكل اثر على طوقه بل هو صفة مؤثره التي وصف بها نفسه
لما في ذلك الاربعة لم يحد في الاثر الا واصلا موجود في فعل المؤثر فان
الاضمار لصورة في الصورة الا واصلا صورة في الصورة الا واصلا
في ذلك الشئ لا يحد في الاثر الا واصلا صورة في الصورة الا واصلا
لما في ذلك الشئ لا يحد في الاثر الا واصلا صورة في الصورة الا واصلا
المتعلق بالشئ لا بد من مقامات فوجبه الفعل المتعلق بالمادة النوعية
هو المشيئة ووجبه المشيئة بالصورة النوعية هو الارادة ووجبه المتعلق
بالمادة النوعية هو الشئ ووجبه المتعلق بالمادة النوعية هو الشئ
والاضمار هو ان الشئ في حقل واحد تاما تاما الا في ان الرطوبة
عن هذه المراتب في حقل واحد تاما تاما الا في ان الرطوبة
قال في ذلك كرا لا قبل ففعل ما الارادة قال لا قبل في المراتب على اربعة ففعل

صفحة

كانت في القول في شئ من ذلك

[illegible]

من القوة الخرجة آياها الى عرصة الكون بانفذها واضعاها وهي التي تنقي
اليها جميع المشتات الجزئية التي بها جمعها وجوها ودورها وهي طاق
لها تحت وحدتها نافذة في جميعها وتكون اوحدا في عرصة الامكان
واليس لها والظن في الجمعها وانما هي في تلك معنيتها في جميعها وجميع
متعلقاتها فكانت هي الرعية للملأة القوة الخرجة التي هي القوة الخرجة آياها
من عدم الى الوجود لانها اول بانك الوجود والروى عنها اواو حكاها
عنما في هي انفاذة الما صية في ان يفوز الاحد في الاعداد والمطلق
في المشتات واما اساس الوجود فان كانت ما انفسه الا ان معنيتها في
فبسة (المشاهدة) ذاتها في الوجود (الاجزائي) بانه في الشيء في جميع المشتات
الواعي في هي معنيتها في هي بمشاهدة دون قولها في هي وباراد في هي
فهي في هي وجميعها فأنم باعده وهي امر فليست تختلف عن مشتة
الله ابدان كذا في سال الله جل جلاله بلسان مشتة وهي المخلوقة في هي
غير مشتة في هي ووجودها في هي الابدان في هي ما في هي ما في هي ما في هي
راجحة الوجود فلا بد وان في هي حاجتها اذا ظهرت في العبد بسببها في هي
اليق او انفسها في مرأة حاجتها مع مضانها ونفوذها في هي في هي
البنة هي في هي في هي اما الباطن في هي فهو مقام اول ما خلق الله في هي
لا يسميه سابق ولا يلحقه لاحق ولا يعلم في ادراكه طامع وهو ما اشار اليه
كابل صريح بد في حديث طارق بن شهاب حيث يقول امير المؤمنين عليه
السلم في حديثه في الامم عليهم السلام هم سائر الله المحزون والولي له المقربون

وامر بين الكاف والنون لا بد لهم الكاف والنون الى ان يقول هم صراخهم
وعندهم وسبب النون ونمايه وقادة الرب شجته الخبير قال
الباقية عليه السلام في حديث جابر وايا المعاني فحين معانيد ونحن جنبه وبنا
ولسانه وسر وعكده وعلمه وختمه واشتد انشاء الله وبريد الله عز وجل الخبير
وفي دعاء الحسين عليه السلام اللهم منك ابدت لك المشية والكل
ولك القوة وانت لله لا اله الا انت جعلت قلوبا وليا لك مسكنا
للمشيئة ومكنا الارادتك وجعلت عقولهم عنا صلي مرك ونواهيك
فانت واشت ما انشاء حركت من اسرارهم كوامن ما العظمت فيهم وابدات
من ارادتك على السنتهم ما افهمهم عير غنائف في عتودهم يقولون تدول
ونما عواليات بختائني ما عنيهم الدعاء فم سلام الله عليهم افراد المشية
المعلقة بما شاء الله الماضية في متهم ما اراد الله واصفها له محمد صلى
الله عليه وآله فانه الشمس السابعة في بر وجهه والمثل في هم اكلم وصو
لمشيه هم الولاية المودع الى كل ذي حق حقه والارادون الى كل محاد
وفي قولهم الارادة بقوله واشتافون الا ان يشاء الله والله صبور

من نزلهم باصرهم في زيارته الى الله سبحانه وتعالى في الله ذات
مشية الله فانه يترفاذ اوصل الاعمال بهم الى الله تعالى دعاه باسماؤهم
وهم المشية النافذة الماضية التي لا تشك ولا تنزع في البيت من باب
وعنده كما امره الاجابة كما ورد في قوله الحبيب دعوة الراج اذا دعان
وادعوني استجب لكم في الثاني من جعلهم امعني المشية فانهم يورعوا وطعن

في البشارة كذا الزيادة صفهم خاد
بهمون لا يفتقروا ما القدر وهو مائة

عظمت فاعلم بطوره العظمة حتى وصل الى جلال العظمة في مقامها
سنة ثم سجد لله تعظيما وتعززا ثم نور عينه عليه السلام فكان نور محيطا
بالعظمة ونور على محيطا بالعظمة ثم خلق العرش والروح الخبير والملك
افهم من هذا الخبر ان المراد بمرتبة العقل فان اول ما خلق الله العقل
واما ابتداءه من نوره واستغنى من حلال عظمته فالنور هنا جلال العظمة
هو الفؤاد فان الله استدعى العقل من نور الفؤاد وطوا فيه العقل فالمراد
مقام العقل عظام وترقى وتقرّب بقوله امر الله حتى وصل الى مقام العظمة
امى الفؤاد في ذلك المجهد لله ثم بمقتضى اقرب ما يكون العقل الى الله وهو
ساجد وهو مقام فناء في الله فتم توفده وعما دشرقا بسور الله فاستحق
نوره على عبادته لتتم وقع في مقام العقل فصار مقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقام الفؤاد وهو حجاب العظمة ومقام على ما جاء في القدره وهو
مقام العقل والفؤاد الى الحقيقة المحمدية من عالم التمرّد وهو جبل الحقيقة
والعظمة اول باو من الحقيقة واول حجابها فالحق المبكر هنا القدره
المستقيمة فالمستقيمة هي مقام العظمة والعظمة هو الفؤاد على ايتاء العظمة
معدن تدر على القدره والتمدد في مقام التمسك بالحقيقة الى العظمة فافهم
بمقتضى ظاهر الية لتصل بها الى الرتبة الثانية من العقل الى مرتبة الحقيقة
بالعين التي هي والتمدد لاول والصورة التي هي والتمدد في القدره
وذلك القوة مع ان هنا ما واحد الاجل المناسب للدرجة التي هي في القدره
والفؤاد العقل التي هي فان العين والتمدد الذي هو مقام الحدوث

في صفة الائمة عليهم السلام هم صراط الحق وعصمة وصبة الوجود وغايته
 وذوق الوتيرة وشية الخيرة الائمة عليهم السلام هم قدمة الله وامر الله وحكمه
 وهم صفة مستطيلة على الانان عظمها واعلاها استئلاء محمد صلى الله عليه وسلم
 عليه الرزق من اول ما خلق الله والمرجع على كل شئ والقاهر الغالب على كل
 شئ والرتبة الواسعة التي لا الله تعالى اليها وحق سمعت كل شئ في قوله
 الامام عليه السلام ان الابل ملك العندرة الى الله سبحانه وجهه اذ يستره و
 وشيعة وجهه وابلها سائر الذي الى الله لفتها مع حاجته كما في قوله صلى الله عليه وسلم
 افراد الطلعة وهم الائمة عليهم السلام وجههم شفعاء في السنة وداير ولا
 انهم قال في الائمة الاربعة والست انهم السطيلة على كل شئ في قوله
 جميعا الائمة الكليون وجميع سائر الافراد سائر مظاهر طامن الانبياء والمرسلين
 وادبها بهم القربين ولولياهم المكرم من الكل وان حق لامة في قوله صلى الله عليه وسلم
 وصلوا الكلام الى هذا ان كرت مطلبها بشرة او لكن لا يمكن ان لا يوجب بركا هو
 خوفا من خروجه ولا من ولا احتجاب الان في حصة الائمة في قوله صلى الله عليه وسلم
 الحسن للاجل انهم جميع ما يشاء الله تعالى اعلم ان الله سبحانه له
 من احد شيئا الا الله وجهه في قوله صلى الله عليه وسلم لان الاموي الى الفطرية
 اسبابا كما ملته مكلية حتى في ذات ان الدين بطلنا لاسباب الاموي في قوله صلى الله عليه وسلم
 من بعض ثلثة الاسباب بالقدوة ويخرج الى الفطرية فاذا حاصرت في الفضل
 حاصرت فيشاء النار وظهرت منه النار هاتان الحيوة كانت كما منه في النطفة
 فلما الحارنت حرة الام التي في الرحم لم يفتأ الثراء استكرا فيهم من بعض ثلثة
 الحوة

ففي البرج يتم الحمل الأول والعقد الأول والبرج في مقام الألفه السبعين
 الهندسة ووضوح الحركه في تركيب بالقضاء وتركم كائنه بقاها ووضوحه على
 الامضاء الا انه اقرب وليكن وجهه على الجاهل القول الشام مقام الكائنه
 الوجود الشخص الركام ولاجل ذلك شره عن المراسيه فالله بالقول صو
 المشبه الثاني كائنه كنه وهذه الكلمه مختلفه في الكلمه والخبريه بحسب
 المشاهد والخلوقات فالكلمه الشامه المطلقة هي التي بها خلق الله الامكان
 الرابع فانه مخلوق لله سبحانه وكل مخلوق مخلوق بمشيئه الله ولما كان ^{مكان} ال
 الرابع اعظم الاعاق وكبرها خلقه الله تعالى باعظم الكلمات وكبرها واذ كان
 الامكان مساويع المشبه لان الامكان لو شئت لم يكن مخلوقا ولو ان
 كانت المشبه قد بدت فيها مشافان بل هي اشئ واحد يقال بالمشبهين لهما الما
 من انما هو الا انها البسط ما يمكن في الامكان ولو حده ثم من ظالم تلك الكلمه
 خلق الله الامكان الجازم ثم من نزل سائر الاكوان المتعبده كالا في حده و
 فكل شئ مخلوق بكائنه كن الاصلية او الذللية او الشزلية كائنه او جزئية
 وفي الله ولو انما قولنا شئ اذا افناه ان نقول له كن فيكون فليكن الجاد
 بهجوع الخلق بحجته ولو حده كما سمعت وقال تعالى فاعلم ان الله اذا اراد شئ ان يقول
 له كن فيكون فلكل شئ له قول خاص به فانه بل هو لا اله الا هو فانه
 ذوات الموجودات فكانه ارضه في جوارحه بحسب الوجود في الجوهري وعلى احدها
 يمكن في الامكان كما قيل ليس في الامكان احسب وان كان وقد قال الله تعالى
 لتسلم ان اسم هذا العالم بلسان الذي نزل الجارية والله جوف هذا ثم يترجم

وتدبره الزمته وكذلك عليه منتهى انشاؤه ومن ادعى الحكمة فكأنوا ينوشه
به الاسم الامار الخبير من انتدبه به النظام فلم يرضوا ان يتوجهه فتبدلوا
وتنقلوا حتى بقيه رتبته لخبير النعم مع ما هو عليه من الصبر والافتقار على
غاية الحسن اليها الخبر بجميع اقوال الله واوامره بحيث يرضيه بطباع الحكماء
والعلماء ويعلمون انها غاية على حسب العدل والحكمة وعلى احسن ما يمكن
فبلغت اليه مبلغ الرضا فرضوا بفضل الله سبحانه ^{عليه} ^{السلام}
حامية لتسليم اعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله عنهم وجعلوا حقن الخبير
عليه السلام الحق منقول الله ان يسلم ما قضى الله عنه وجعل من عرف الله
تمزوا به جميع اقوال الله واوامره وصيته وارضاهها بالكملة الكاملة العامة
التي هي عالم الحقيقة واصل الحكمة والعدل لانها تجلي الاله الواحد الصمد
الحكيم فقال الامام عليه السلام بربنا ربنا اقواله واوامره الذي هو المشيئة
الكاملة ثم سأل ربنا ربنا ربنا المشيئة وروحه المتكلمة بامرنا لاشياء المأمورة
كلها على نعيم الحكمة والصفى واسرار ^{السلام} ان تاحذ ذلك بغير من
الاقبال في الاذلال والاحكام القشرية فانها كلها رضية حسنة او كتب
الغزلية من انهاء فانها كلها رضية فادله على الحسن ما يمكن وارضاهها
هذه القشرية والامر ان والولاية والرسالة والثبوت فانه لا يرضاها
الباطن الاذلال الحق عليه السلام كما قال الله سبحانه فله نعمنا
هم القول انهم يرضون فستلوا بالحق واليه التسليم عن ذلك قال الامام
الامام فممن ان الله سبحانه وكره ان الشاة الله لا يجوز ان تروا فاجب

اعترف لله وشكره في كل حين في كل وقت وفي كل مكان وفي كل حال وفي كل
وصفة من صفاته والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء
والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء
يكون الى يوم الدين وكلهم في كل وقت وفي كل مكان وفي كل حال وفي كل
والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء
والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء
من مائة الهوى ويكون بصاغ من كل مادة وهو الذي خلق الله الذين في السماوات
سبحانه بجلاله وسبحه في كل وقت وفي كل مكان وفي كل حال وفي كل
من الكمال والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء
وكن لا اله الا الله والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء
اقول الله وكلما كانت في الكمال فذلك ما عظمها الله فها هو الله فها هو الله
التمناظ اقول الله الرضا بكم عرفت في هذا السبيل الصادق عليه السلام ان العالم
فيه نور وعلم فانه الحسن والبرهان في جميع الاشياء رضية كونا وادبها
الحق والكل واحد واحد والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء والثناء
فاني اقول في كل كمال في كل كثيرة على في المثل في كل الاشياء والثناء
تمت قوله عليه السلام بصفاته الله القاه في عالم الوجود والثناء والثناء
مراتبه وحقايقه وطلعه وانه **ولم** ان نقول ان المشية في غاية البساطة
الاصنافية وليس بها كثرة من بنوع الله او شيئا من كل زعمه فهو الذي
عائنا من الباطن كاتبة ما في الله وكاتبة ما في الله وكاتبة ما في الله

التمناظ

وكلها علم الله وكلها قول الله فانه كما قال الله واحدة قال وما امرنا الا بما
 فعلنا وحدها يمكن في الامكان كيف لا وكل كثره خلقت بها فلا يجرى عليها
 ما هي لغيره فلا يجوز فيها ما هو ابدية الا انه عليه السلام بها ما بها على
 فيخرج تراب المحكمه والقدر واجب فلما كان قول الله يجرى على حسب علمه لا حسن
 وبالحكمة والعلم الخيره عن العلم لئلا يظن الظان انه يامر بغير علم عن طبع
 او عيشة وغيره الله واخر العلم عن القدرة لتعلم ان الله قد جمع العلم
 وغيره والثقة اذ يقتضيه على السلام وغيره والعلم فرع القدرة وحدها
 واخر القدرة من المشيئة لتعلم ان القدرة فعلية والمشية للقدرة حقيقة
 عليها او القدرة المقدره عليها ذاتية وقد روي كذا واستطاع على كذا
 فعلم وظهور القدرة في الامكان المخلوق بالمشيئة واخر المشيئة عن العزيمه
 فان العزيمه صفة منفردة عن المخلوقات واشبه بصفات الذات والله اعلم
 يشاء ما يشاء ويقدروا يعلم ويقولون هذه من العزيمه هي احدى الصفات للاحادثة
 اذ كل شيء دونها لا يسل منقاد لها تابع لها والعزيمه المطلق من لا بد ان الشيء
 ولا يتبع شيئا فافهم ان كنت تفهم **والسبب** ان يجعل هذا المقام نصا
 بالولي الرابع اى القائم بحمل الله فمجهول القول لقوله تعالى اذا وقع القول
 عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض الاية فانه هو القول الواقع وانما روي كذا قال
 اى ارضى كذا منهم عليهم السلام اذا فضلهم فامهم اى افضل الله فاما كان
 المقام رابع اركان المشيئة والنجته عليه السلام رابع اركان الولاية والاربع مقامات
 فعل النبوة ومشيئة الخبير هو عليه السلام به وجميع ما في الدنيا من قول الله

من فضل قولهم لا يضرهم قول الله لهم وبينا من امر الله وحكمته لا يضرهم قولهم
الارض وسائر الاقاليم كلها رتبة بنفسه كونه ان يخلق من غير

الفصل الخامس عشر

قال عليه السلام الله عز وجل انما الله عز وجل من انبأ ان الله عز وجل انما الله عز وجل
اليك يبين الله لكم انما الله عز وجل انما الله عز وجل انما الله عز وجل
وما يبال وما يبال وما يبال وما يبال وما يبال وما يبال وما يبال وما يبال
فالمزبهاه يسال وما يبال وما يبال وما يبال وما يبال وما يبال وما يبال وما يبال
سائلة راعية ربها في فضلها وسائرها وما يبال وما يبال وما يبال وما يبال
الكنوز في المشية وان الله سبحانه يعطيها من غير حساب ودرجاتها و
مقاديرها اسئلتها كما في الدعوى استجب لكم وقال ما يعبدكم ربكم ولا اله الا هو
وقد ابان القوابل سائله على ما بان الله سبحانه احد فانه يستقله ليس
بمعنى احدا في قلبه هو باقنا وخلقهم ولا يفتقر لهم ولا الكافرا فاما
لوجوده المقتضى عدم المانع ولا يوجد فيه مقتضى الوجود وليس له رتبة
وهو الانظر او لا يعبر عن كل الحوادث ولا شك ان الخلق حادث ولا يخلو
اوهو مقتضى طاعتهم ان يكون من الله فيوجد ان يكون من نفس الخلق فيكون
بالنفسهم يقتضون من الله الابد فيقتضى لهم والافتناء والقضاء معشاك
لا يبقوا احد مما الاخر فيقتضى الله قبل وعزله ما يقتضون وهو قول اول
ما يعبدكم ربكم ولا اله الا هو فاعو ابل الامانة في سائر الله سبحانه
ما ينبغي لها من نور الكيفية وصفه المشية وهي السالمة وجميع الخلق كونه

اليه المرجع فان دعوتهم فيتم حاشا وتعالى هو جليل لا يزل اسما من شئ
 افضل من عند الله عز وجل وان لا يسئل ويطلب بها عنده ان يقر بان
 المسائل اليه حبيبة الا ان اخبروا ما يقولوا اليه في الامكان ان يرجع منه والارجح
 الرجح **والك** ان تقول ان العلم الاكبر في العلم والملك والملكوت والجلل والجلل
 من امانات فالبقية العلم الاكبر في العلم الاكبر في العلم الاكبر في العلم الاكبر
 سائلها فالبقية العلم الاكبر في العلم الاكبر في العلم الاكبر في العلم الاكبر
 ان احسنه او للاسطة شئون التبريد فتقول ان العلم الاكبر في العلم الاكبر في العلم الاكبر
 شجرتها ولعلك تعلم ان الكرم اذا بلغ القاية العظمى كان حجة في جميع اقسامها
 البهرواذا لم ان يفرم ابيد باختيار الاشياء للذوق والذوق في العلم الاكبر في العلم الاكبر
 عليه بكمور ويطمان ويترى وتسل اليه برأيه في العلم الاكبر في العلم الاكبر في العلم الاكبر
 ايا جود من ناهج معاجيل حتى فليدريج من العلم الاكبر في العلم الاكبر في العلم الاكبر
 المحبة فوسل الارام عليه لتسلم الى ربه بعد فراق من العلم الاكبر في العلم الاكبر في العلم الاكبر
 الظاهرة في المشيئة بمسائله وجميعها لتعلم جميع ما في العلم الاكبر في العلم الاكبر في العلم الاكبر
 والمسائل باطنه واشيى واحل واحل الى الله سبحانه وهو الوارث من العلم الاكبر في العلم الاكبر في العلم الاكبر
 عليهم التسلم وذلك ان القوابل الاكبر في العلم الاكبر في العلم الاكبر في العلم الاكبر في العلم الاكبر
 المحبة والولاية المطلقة وهم سالم الله عليهم مقبول جميع القوابل الاكبر في العلم الاكبر في العلم الاكبر
 كما قالت الحكماء ان درنا القوابل ثلث الجادة والحمد لله والثناء لله في العلم الاكبر في العلم الاكبر في العلم الاكبر
 الطبيعة تستقيم وتعدل في هذه الدورات ثم تصلح الانوار الحيوانية
 السماوية فيقابل العالم ما اعتدلت اهل الشريعة في العلم الاكبر في العلم الاكبر في العلم الاكبر

حصلت لظهور اسمهم ونجلي سترهم كما قال الصادق عليه السلام ان من افاض الحق
 وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر والستر والسر
 المستتر من ستره في السر والستر انتهى وانه لما كمل الناس في القوى العنصرية والنفوس
 الفلكية والقوى الكروية صلح بينهم لخلق طور وعرش الخائفة فيهم او يلحق الكثر
 بالقل والكثير نظر الميت الا فلا لا يستوي بالكرسي ثم كل فيهم العرشية جاثم الذكرى
 بمقتضى ان في ذلك الذكرى كان له قلب فظهر اسمهم سلام الله عليهم
 وهو الوتر المسمى ولهم على عرش العالم وانه لما بدت اثار صفات المفضل
 و صفات الاحسان فظهر صفات المقدس صلح العالم كله والذات في الذوات
 الذات وانه لما ظهر العالم بظهوره في الاعانة والابواب والمعا في صلح واستعداد
 العالم لظهور بقية النيان وتبيين هذه الوجوه وغيرها من احسن المسائل التي
 الله تعالى في الدجاء لا حبيب الا هو واهله فاذا سال الله الامام با حجة الله
 فقد سأل الله تعالى وال محمد عليهم السلام وسأل المسائل سائر مراتب المتبرزين
 اذ لم يكن واحد مقبول وقابل فانهم ان كنت تتهم واقا اذا اخذ المسائل
 ما يسال به كما في دعاء عرفته اسالك بكل اسم او عبثه ويكبر اسم هو لك وكل
 حق يفتي الى اسمك الاعظم الاعظم الاكبر الاكبر العلي الاعلى الذي اسحق
 به على غيرك وانتهت خلافت به على كرسيتك وهو اسمها الفاضل الكامل
 الذي فضله على جميع اسمائنا يا رحن الدعاء فالله الذي لا يارغم به
 على الله ويقسم به على اسمها واسمها راجب الاسماء الابرار اعظمها الام
 الاعظم باعتبارها والله اذ ليس اسم الله اعظم من هو المهيمن على جميع الاسماء

الفصل الخامس عشر

تَرْكَاتٍ بِلَا تَرْكٍ فَيُكَلِّمُكَ فِي شَرَفَاتٍ شَرِيفَةٍ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا أَنْ سَأَلْتَهُ أَنْ يَكُونَ لَكَ عِلْمُ

الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَوَقَّعْتَ مِنَ الْمَلِكِ بِجَبَابَةِ الظَّاهِرِ فِي حَقِّهِ وَأَمَّا الْوَجْهُ

الْحَقُّ وَمَعَانِيهِ وَأَوْرُودُهَا عَلَى الْأَطْنِ بِمَدْعُوتهِ بِالتَّوَسُّلِ إِلَى جَمِيعِ مَرْبُوتِ

صِفَاتِهِ الظَّاهِرَةِ فِي مَقَامَاتِ الوجودِ الْمُقَيَّدِ لِيَكُونَ رِسْوَةً أَكْمَلَ وَتَوَسَّلَ

إِلَيْهِ لَكَ وَدَعَا إِلَى السُّلُوكِ بِالسُّلُوكِ وَبِالدُّخُولِ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ أَوَابِهِ

الَّتِي هِيَ الظَّاهِرَةُ كَالْأَنْتِ وَحَالِ يَدَيْهِ جَلَّ وَعَلَا فَيُخَلِّقُهَا بِدِينِهِ عَوَسَةً

وَهُوَ مُتَضَوِّجٌ بِهَا بِدِينِهِ عَوَسَةً أَيُّهَا الَّذِي تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِجَمِيعِ رِسَالَتِهِ جَلَّ وَعَلَا

فَتُشْرَعُ فِي التَّوَسُّلِ بِصِفَاتِهِ الظَّاهِرَةِ فِي هَرَمَةِ الوجودِ الْمُقَيَّدِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ لَا

تُحْصَى لِأَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ جَمَعَهَا فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ نَظَرُوا إِلَى رَجَائِهِ جَمِيعِ الوجودِ

الْمُقَيَّدِ بِمَنْحَرِفٍ فِي عَيْنِي شَهَادَةٍ بِأَقَالِ قَالَ ثَانِيَةً عَالِمُ الْغَيْبِ الشَّهَادَةُ وَلِكُلِّ

مَقَامٍ عَالٍ وَدَانٍ مَقَامٍ عَالِيَةٍ وَحَقَامٍ مَفْعُولِيَةٍ وَسَمَاءٍ وَارِضٍ وَرُوحٍ وَجَسَدٍ

وَأَسْأَلُ ذَلِكَ فَأَخْصِرُ عَرِشَ الْخَاقِ فِي هَذِهِ الْأَرْكَانِ الْأَرْبَعَةِ وَعَلَيْهِ رَحْمَتُ

عَلَيْهِ وَهُوَ يَقْرَأُ بِهَذِهِ عَلَى الْكُلِّ فَذَلِكَ حَسْبُ مَقَامٍ عَلَيْهِ أَنْ يَدْرِي سَائِرُ

الْأَعْمَارِ وَالصِّفَاتِ فَاتَّبَعْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى مَا تَرَى فِي الوجودِ مِنَ السَّابِقِينَ بِالْحَقِّ بِقَدَرِ

الْمُهَيْمَةِ عَلَى أَنْ كَانَ عَرِشُهُ فَقَالَ اللَّهُ إِنَّ اسْمَكَ مِنْ شَرَفَاتٍ لَفَقْرَمٍ فَا عِلْمُ

أَنْ تَقْرَأَ فِي اللَّفْظِ بِمَعْنَى الْمَكَانِ الْعَالِيِ وَالْعَالَوِيِّ الرَّشِيدِ وَالْمَجِيدِ وَعَلَى الْحَسْبِ

وَالدُّنْبِ وَالْمَرَادُ بِشَيْءٍ اللَّهُ مَسْجَانَهُ صِفَاتِهِ الظَّاهِرَةِ فِي مَقَامِ الْفُؤَادِ الْكُلِّيِّ الَّذِي

هُوَ فِي جَمِيعِ مَرَاتِبِ الوجودِ الْمُقَيَّدِ وَسَمَاءُهُ وَذُرِّيَّتُهُ لَا يَخْلُو عَلَيْهِ عَالٍ وَلَا يَخْلُو

الصفات بطون التوابل ولمعنى الحلقية اذ لا مخلوق ومعنى الرافعية
 اذ لا مريد وهو القدرة على الاشياء كما ان معنى التجميعية والصيرزية الذي
 الطلوع هو ثابت للروح واما مواقع الصفات فهي الاعضاء وهذه معنى قول
 الصادق عليه السلام من عرف مواقع الصفات بلغ قرا المهر فز ومن الصفات
 الصفات الخمس الكلية التي نحن بصدد بيانها فاولها صفة الشرف فهو
 سبحانه في مقام الغراد الكلي لانه على المراتب الحلقية واحدها واحدا لها
 فلما ظهر نور التجلي الاعظم فيه شتهن بالعلو والمجد والشرف منتهى الرتبة
 حبل جلاله فيه بالشرف واشرف انواع الشرف في الغراد الكلي وهو التور
 الاول الاطلاقي الخلقى الذي صدر من المشيئة العليا وهي مجموع الافئدة الخلقية
 اذ كلها شعاعها واذا هو الله سبحانه شرف في جميعها وهو في كلها
 شرف لان اشرفها اذ لا اله الا هو الكلي الذي هو اعظم وصف وصف الله
 فانه من الخلق وافضل شرفه من رتبة بر خلقه فقال الله الامام عليه السلام
 من منصف شرفي الذي هو تعالى به على خلقه ووصف نفسه بها باشراف
 او اشرافه وانه ذات باله من شرفه فقال قد رده شرفه فقال بعد جميع
 به من شرفه ليكون مستويا لجميع وسائل الله واقضا على جميع ابواب الله
 سائلا لكل انسان من مظاهر الاله **والله** باطنه فالله بالشرف هو مظهر
 محمد وال خير عليهم السلام والاستعلاء الشرف على سائر افراد الخلق كما
 في آية طائفة كل شرف لشرككم ونجيتكم منكم بطاعتكم وخضعت كل جبار
 لفضلكم وذلك كما في آيةكم وفي آية الشرف معنى الملو بواو كان حستا

ما يكون في الدنيا من كبر على كل شيء من الارض ومن فوقها كاي شيء كمال من له منزلة
على غيره شريفا ولو في المال كانوا اذ جاءكم شريف قوم فأكرموه وقسطوا له
فاما الله فله ما لا يشا احد من العالمين شريفهم شريف الاستاذ وعلمهم طيبة
لا تخفى من فضله من الغيب لا كرمه من الدنيا وضوءا ومن الطهارة الطيبة ومن
العلم والفضل من المراتب اعلم ومن الحسن اجله ومن العلم اوسع ومن البرهانه
ارسلنا ومن العرفه اكلها ومن العبادة اتمها ومن الطبع اقوم ومن النفس
اذكاه ومن العلم اغزاه ومن الاخلاق احدها ومن الصفات احسنها ومن
العلم واجله ومن المراتب اعظمه ومن المنزلة ارفعها ومن الكمال من كل خير اكمله
وطهرهم من كل رجس وذكاهم من كل نقص وبراهم من كل عيب واضمحجلا
اذلوا من حيث لم يرقى ملك مقرب ولا نبي رسل ولا صديق ولا شهيد
ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن ولا كافر ولا جبار ولا ذليل
جبار عظيم ولا شيطان مربر ولا خلق مما بين ذلك شهيد الا عرفهم
جلالهم قد رهم وعظم منظرهم وكبر شانهم وقام نورهم وسدق مقاعدهم و
ثبات مقامهم وشرف محملهم ومنزلتهم عنده وكرامتهم عليه وخاصتهم لديه
وقربهم من ربه منهم شرف الاشرف واوتاد الاكفاف وعماد الاطراف منهم
شرف شانهن سبحان الشرف ظاهر بهم بالاستعلاء على كل احد والمجد لا يرفع
على كل شيء وواشرفهم محمد صلى الله عليه وآله فانه سادهم وعمادهم
ومبدأهم ومنقذهم وكنزهم والاينياء والمؤمنين من الشرف فمن فضل
وكل ذي شرف نال شرفا فله علمه من شرفهم ان ذكر الشرف كونهم اوله واصله

وغيره من ما دونه من مقامه وجميع ما عند المعارف بالله الشاهد له في قدرته
 علويات شدة الأوراث لله وتلك شرف الله الشريف واشرف الكلال
 الله صلي الله عليه وسلم عليه السلام ربه محمد وآل محمد عليهم السلام بأنوارهم
 واشتغلتهم هذه وهم عليهم السلام في قتلهم حبسهم الكائنات وآية الله في الأرض
 وجهه تعالى الله نفسه في البريات منهم القواد الأعظم الكافي في جميع المندوات
 إمامهم الله مقامه في سائر عوالمهم في الأرواح عنده توحيد في الراسخ الأربع وسائر
 كماله وأزواره وصفاته وأسمائه فهم أشرف الأنواع شرف الله والرسول
 أن ينص مقام الشرف هنا بمحمد بسلي الله عليه وآله فانه أعلى الكل والواجد لما
 لم يجده أحد من العالمين حتى الأئمة الطاهرين ولما كان الكل من نوره وظهوره
 فكل من له نوع شرف ومنزلة من فضله ونوره صلى الله عليه وآله خاصة وإن كان
 بمنازل الأئمة عليهم السلام الآن الشرف في الكل عكس التجدية المحودة ومن كتابته
 له شرف الله جل جلاله وهو الواقف بالمنظر الأعلى وبالأفق المبين وشرف
 عرشه الأمكان وأعلى ما رجه وهو مقام الرحمانية المشرفة على عرش الوجوه
 المقصود ليس ونفى أقرب البعد من شرفي الخصال الإمام عليه السلام ربه بحق محمد
 صلى الله عليه وآله فانه أشرف من كل شريف ونو تسلي المبرر ونقرب إليه
 ثم ندرك ذلك بأن كل شرفنا في كل آل محمد المستعدين على سائر الخلق شريف
 علي ما جده في ذلك بكنى آل محمد عليهم السلام **والسبب** أن جعل الشرف
 بمحمد وآل محمد عليهم السلام فأنهم كلهم من نوره واحد وطهارة واحدة وبأقرب
 الشرف هم الأبناء والمرسلون ولأن نبضهم وجه الجدة وتجعل الأشراف

اولي الامر اهل البيت وباقى الشرف الاربعة والثلثون جهة وجه الخطاب
فانهم اهل البيت واهل اركانهم ووجه الشرف الاربعة والثلثون جهة وجه الخطاب
وباقى الشرف البقاء لظهور الاستعلاء والقدرة ووجه الشرف الاربعة والثلثون جهة وجه الخطاب
من نوع واحد فخصوا على الاستعلاء وان شئت ان نعمت قوة كذا في بعض الابدان

ان تراجم الباقي فانهم وتبصر

الفصل السابع عشر قال عليه السلام اللهم اني اسألك من سلطانك

بآية غير كل سلطانك يا ارحم الراحمين اسألك بسلطانك عليه اعلم

ان السلطان التجدد ومنه قوله تعالى ام ائرنشاهم سلطانا فوهيكم عما كانوا
يشركون اي يوتروهم والقدرة ومنه قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا اي قدرة على القصاص والوالي ومنه قوله تعالى واجعل لي
من لدنك سلطانا نصيرا اي الميا نصيرا وقيل ان السلطان جمع سلطان
بمعنى الذهن بمعنى الملك به لا ترضى للملك فيؤتخ او لا يعطى انما يعطى
المجتهدون لو حفظ فيه الرجل ذكر والمراد هنا القوة والقدرة على الملمات
والسلطان سلوى من الله تعالى ومنه قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا اي قدرة على القصاص والوالي ومنه قوله تعالى واجعل لي
من لدنك سلطانا نصيرا اي الميا نصيرا وقيل ان السلطان جمع سلطان
بمعنى الذهن بمعنى الملك به لا ترضى للملك فيؤتخ او لا يعطى انما يعطى
المجتهدون لو حفظ فيه الرجل ذكر والمراد هنا القوة والقدرة على الملمات
والسلطان سلوى من الله تعالى ومنه قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا اي قدرة على القصاص والوالي ومنه قوله تعالى واجعل لي
من لدنك سلطانا نصيرا اي الميا نصيرا وقيل ان السلطان جمع سلطان

ومعادن الامداد والافاضة ومكان المشية والارادة والتقدير والاشك
ان في عالم الخلق مظهر السلطنة العاتقة على جميع الغيب لشهادة هو الحق ومركب
في هذه الامور من الروح والعقل في ربوبية جميع مواد وفيها اصدار عن
الجميع اليها منقاد بحكمها وجميع ما سوى النفس رعيته او غير ارادة
كل شيء غير ناسا في سلطان بهد نك نفسك وهي الحكمة بالاستقلال
الامرة الذاتية القادرة القاهرة وجميع مراتب وجوده خاضعة لها والى
مضادة اليها وفيها انك انما تبول طبعي ما دلت في وفتلي وصدوري
حواسي وجواني في قبضتها لكل الى نفسك في الحكمة بالاستقلال
كل صفة من صفات الازادتها وجميعها في قبضتها وتترك وتقول
اكره هذا وعلني هذا ففعل النقص الكيفية في الازادتها استواء سماؤها والارض
ارضها والسموات والارض استواء في كل شيء من الامور والاشياء في جميعها والحكم
سكها لا يتحرك في السموات والارض الا بأمرها من غير ان يتركها
فان سلطان اعظم من هذا السلطان واتى بالاعظم من هذا الوالي هو
السلطان هو سلطان الله جل جلاله وان قبض ملك الموت في قبض الله
فيقول الله سبحانه قل هو فيكم ملك الموت الذي في كل يوم ثم يقول الله في
الانفس خلق غيره خلقه كما يقول سبحانه ربنا الله احسن العالين ويقول خلق
من الطين كهيئة العاير فيقول الله في كل شيء وانه في كل احد
كما يقول الله جل الازدين ويقول فان قوتهم فيها ثم يقول الله الذي
خلقكم ثم وزعكم ثم هيئكم ثم جعلكم من من من من من ذلك من

ومن هذه النبية التي يراد بها القرآن وذلك لأن الله سبحانه أحدا ولا يظلمه شيء
فلا فاعل في الخلق من الزلل ولا كمال في الملائكة وبه والمؤمنين بكل حال وقوة
وقدرة وسلطان فلا ينافي في سلطانه سواء في الدنيا والآخرة إلا في حق العالمات
سلطانها سلطان الله عز وجل وما ريت من الخيرات ولكون الله تعالى لا يزيح
نفسا سلطانا بغيره ولا ينافي سلطانا بغيره فكذلك تلك النفس الكلية سلطانا
جميع الدين والشهادة ولا ينافي سلطانها سلطان الله جل جلاله بل هي سلطة
الله العلية على جميع ما سواه بالتفسير في هريرة دائمة خالدة لا انقطاع لها
ولا انقضاء لها وما هي بأجنبية لاسية الله من حيث الوصفية لله سبحانه وتعالى
بل من حيث لا علمي لثبته بالازلية الأولى هي سلطان الله الدائم البات
وكل سلطان سواه إلى فناء وانقضاء من سلطان الله إلى فناء الله سبحانه
أولا سلطان الله في نفسه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا والآخرة
أمير المؤمنين عليه السلام في الدنيا والآخرة طوبى من ساء له النية
من عرفها لم يشفق ومن جهلها ضل وهو في ثمرة اليباس والارزاق
وهي النفوس الجبرية المستولية على محالة الخاصة وهو كأي من جسد الله
الارستمدت والازلية والآخرة هي الازلية الكاملة دائمة في مخلوقاته
إلى الله سبحانه الله لا يغير شيئا من ذلك وبالطالعة وبما في فائق الكل
محكم محكمة من عرفها ونهيه هذا في ظاهر الأمر وأما الباطن
فإن الله تعالى له سلطان الله جل جلاله هو الولي وهو أمير المؤمنين عليه السلام
فإنه المعطى لكل ذي حق حقه والسائق إلى كل مخلوق رزقه وأما الحق صلى

بما يشاء الله وحمل من مقامه بالشرع الله تعالى ينفذ نفسه الا بنفسه سلام الله عليه
 كما ان الله سبحانه اجعل من هياكلهم النساء فلهذا ينفذهم بالشرع نفسه انما
 بالنسبة لسلطانه فيكون على الله عاينه الله هو وجهه لخطاب ما يرد به من انما
 وجميعه ايضا في الله هو انما الى الله سبحانه سلطانا لانه الله جعله بالملك
 ملكه وامره له ونفذه فعله قال الله سبحانه انما انتم على الله عليه والى الله
 وشيئنا على من خلق صدق واخر حيني مخرج صدق واجعل من انك
 نصير انما اسما بالله له وجعل من لدن سلطانا نصيرا وهو على عليه السلام
 فهو السلطان النصير الذي جعل الله له محض وصا به لا يكون لغيره ابدا
 فهو سلطانا في ملكه وليه على غيره وهو الولي النصير في قوله واجعل
 انما من لدنك وليا واجعل انما من لدنك نصيرا فعلى عليه السلام هو السلطان
 الظاهر باطنه الذي هو محمد صلى الله عليه وآله اجماعا من ان يقترب من محبة ملائكة
 لا ترفق في مشاعر الله يقول السلطان فلا هي امارة وحته وباطن غيب
 يمنع لا يدركه وما على ان اذكر بعض فضائله وجلال سلطانه صلى الله عليه
 وكنت اروي على الراوي حجة الرواية فمن كان له بحث في فضيلة حبيب الكلام
روى في الشارح عنه عليه السلام انما عندي مضاعف الغيب لا يعلمها
 بعد رسول الله الا انما نادوا له بين المدن كوفي الصحف الاولى انما صاحب
 سليمان انما في الحساب انما صاحب النصراط والموقف انما فاسم الجنة والنار
 انما دم الاول فانوح الاول انما الجبار انما حقيقة الاسرار انما مورق الاشجار
 انما صانع السما انما منجى العباد انما مجرى الامم انما حازن العلم انما طور الحكم

قال في عليه السلام

امير المؤمنين انا عبد الله بن الحسين انا حجة الله في امة وات والا رضي باني الا حجة انا
 الصاعقة بالصحة بالحق انا الصاعقة لمن كتب بها انا ذلك الكتاب لا يسهل فيه
 انما الامام الحسين انا الذي يدعى بها انا الذي لا يقر الله بما قبله وسوء
 الهمة انا صاحب القصور انا مخرج من في القصور انا صاحب يوم الدين انا صاحب
 الفوج وبخيرة انا صاحب يرب البلى وعافيه انا امة السجوات بامر بدي انا صاحب
 ابراهيم انا سر الكليم انا الذي لا يقر في الملكوت انا امر الحق الذي لا يموت انا الذي
 على ما في الخلق انا الذي لا يبدل القول الذي وحسابه الخلق الى انا انا صاحب
 الذي امر الخلق انا خليفة الله الخلق انا ستر الله في بلاده وبخيرة علي عاده انا امر
 والروح كما قال الله ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي انا الذي
 الجبال انا سمات وجبروت العيون انا عباد انا عار من الاستبصار انا الذي
 القمار انا عباد انا قويات انا منيرة الاموات انا منيرة القطار انا منيرة الله في
 والجزوم انا قيم القية انا عظيم الساعية انا الواجب من الله الطاعة انا الذي لا
 وانه لم اكن انا ستر الله المخزون انا العالم بما كان وما يكون انا صليوة الله
 وصيادهم انا اولادهم واما هم انا صاحب الله انا الذي لا يقر انا صاحب
 انا الذي لا يقر انا صاحب الكواكب انا الذي لا يقر انا الذي لا يقر انا الذي لا يقر
 الذي لا يقر انا الذي لا يقر انا الذي لا يقر انا الذي لا يقر انا الذي لا يقر
 انا الذي لا يقر انا الذي لا يقر انا الذي لا يقر انا الذي لا يقر انا الذي لا يقر
 طاهي قلما خلقت انا الذي لا يقر انا الذي لا يقر انا الذي لا يقر انا الذي لا يقر
 انا صاحب العرش مع الابرار انا صاحب الكتب انا الذي لا يقر انا الذي لا يقر

فان بارئ شريف يعلو على كل اسان فاننا نريد افعال الخلافة في المناقب المتعارفة
 لا تعتمد على ما انا الذي لا يقع على اسم ولا شبهة انما باب سطره ولا حول ولا
 قوة الا بالله العالم العظيم انتهى وهذا بعض جوده سلطنته وانت الوعز
 المغال لن يحى ذكرناه بهذا الشأن ان النفس الكلية الالهية التي هي نفس الله
 القائمة فيه بالسنن وعينه التي من عرفها بعلم في هذا العالم كفضلك
 في بدانت وثلاث النفس الكلية هي هو سدوات الله عليه كما في رباره
 السلام على نفس الله القائمة فيه بالسنن كسهل عليك معرفة هذا كله
 وعرفت ان هذا الله صليل الذين لا يعرفون الاجمال ولا يدركون معنى
 حقيقة الحال فهو هو السلطان المعال من الله ذي الجلال وهو السلطان
 الادوم والولي الاقدم في الزبارة السلام على الاصل القديم والفرع الكرم
 وابنه ناظر سلطان من الله سبحانه فهو من شعاع سلطنته ونور ولايته
 فكان حقاً ان اسقام صاحبه على صراط الولاية وباطلا ان اعوجج وحادين
 طريق الهداية والسلطان سلطانه والقدرة والحجة قدرة وحجته
 وان شئت ان تاخذ سلطان سائر الائمة عليهم السلام افراد السلطان الدائم
 وتجعل سلطانه صلوات الله عليه سلطان الادوم لانه صاحب مقام الكلية
 والولاية المطلقة العامة الالهية فلهذا فهو بهذا الصفا وقد تم رتبته
 ادوم ولا ضير في ذلك وتجعل السلطان الادوم مقام ال محمد عليهم السلام لانهم
 من نور واحد وسائر افراد الساطع سلطانا سائر الانبياء والمرسلين كما قال الله
 سبحانه لموسى هرون واجعل لك سلطانا فلا يصلون اليك ابائنا

أسماء ومن تبعها القائلون والركبات هي التي جعلها عليهم التسليم فيها فمخاضها من
الاعلاء بهم صلوات الله عليهم وبالقول لا يتهم وان بدلت السلطان الأول
بمقام حجج الله المعصومين فانزل السلطان الذي أعزهم النبلاء فاتهم بحكام
الله في خلقه وهم سلاطين الدنيا باذنه واذنهم سلام الله عليهم وهم صناديد
الأمم لوليتهم ويظهر سلطانهم حين ظهور وردو الركن وهكذا الكلام معاني
عديدة لا يسعني فهم جميعها ولا ذكر جميع ما انفصل منها بالجملة إنما كان
على عليه السلام هو أول ركن عرش الولاية المستوي عليه النبي صلى الله عليه
وكان مقام السلطان هنا أول ركن عرش الوجود المقيما خفيته عليه
وهو الحامل لهذا الركن والظاهر به والمتولى أمره والظاهر بالسلطان العظيم
وكل سلطان دون رابع له كما بينا في الفصول السابقة من القواعد الكلية
فهذه نظرة من بحار فضائلهم التي لا تنزف ورشحة من رشحات منافعها
التي لا تعرف صلوات الله عليهم ما نطق ناطق ولا تشارك فافهم

الفصل الثامن عشر

قال عليه السلام اللهم إني أسألك من ملكك بالخيرة وكل ملكك بالخيرة
إني أسألك بذلك كله إني أعلم أن الملك هو الشيء الذي يملك به أو يملك
الشيء إذا أحق به فادرك على العرف فيه كيف ما شاء وملك على الناس إذا
قوى السلطنة والملك يجرى صدره ويحصى له ما يملك ويعبى السلطان
والعظمة والفر التمدح بالفضل والفاخر المجد من كل شيء والملك الفاضل
السلطنة الجيدة الممدحة بالفضل الكريمة والعظمة التي هي كذا

او المملوك الذي هو وكنت ملك والمراد بالملك هنا عالم الطبيعة ومرتدي بها
 الطبيعة ما يسمى الطبيعة والمادة والمثال والجسم لان المادة هي حصة من الطبيعة
 ما خورده فبالبسطة المثال والمثال نهايات تلك المادة وحدودها والجسم
 هو الآخر من المادة والمثال فكما في عالم الطبيعة فاية الطبيعة هنا
 والمادة حصة من خفة ومنها افتمثل على مثال المواليد فاية الجسم هي المولود والجسم
 في عالم الطبيعة في عالم العيب بمنزلة ارض عالم الشهادة وافلا كذا النفس والروح
 والمادة واللا يبرز على الطبيعة المتغيرة لها والمادة بالملك هو هذا العالم المتغير
 ظاهره هو المملوك كيتية غير بخلاف النور فان النور الباطن عليها المالكية ولذلك
 منصفها بها بالسلطنة في هذا الملك ملك ذلك السلطان ومقتصر
 عن امره في نفسه ومقتضب به من احصيه به من تحركت متحركة وسكنت موكنة
 وهذه هي الملائكة في الشرف والسلطان والملك هو التي اشار الله بها
 اليها في قوله سبحانه في البقرة وقدرت ان اباء بها والله والذين ساء الله
 والميم والملائكة في قوله تعالى في الخلق هو عالم الشرف ومظهر السناء الله
 به في قوله تعالى هو عالم السلطان ومظهر الملك هذا هو عالم الطبيعة وهو
 الملائك وبذلك الملك الاحق والحق على جميع الخلائق فآخر ممتدح بجميع الكالات
 وآخر على الانبياء في ملك فان كل ذي ملك مملوك ويعقب هذا الملك الله
 سبحانه فان به امره ملك مالك وهذا العالم من حيث الرب ملك مضاف
 الله سبحانه ومظهر لقدرته واحتوائه ومظهر لسلطانه وعظمته والسلطان
 والملائكة مضافان فلا ظهور للسلطنة الا في الملك ولا تحقق الملك الا بالسلطان

فَالْمَلِكُ فِي مَقَامِهِ دَائِمٌ كَأَنَّ السُّلْطَانَ فِي مَقَامِهِ دَائِمٌ وَلِذَلِكَ قَدَرُوا فِي
الدُّعَاءِ أَنَّهُمْ بِإِذْنِ الْمَلَائِكَةِ الْمُتَابِعَةِ بِالْخُلُودِ وَبَعْضُ الْأَدْعِيَةِ أَنَّهُمْ إِنْ سَأَلُوا
بِأَسْمَاءِ الْعَظِيمِ وَمَلَائِكَةِ الْقَدِيمِ وَفِي الْخُطْبَةِ مَا كَانَ خُلُوعًا مِنْ مَلِكِهِ وَتَبَلُّ
السُّلْطَانِ وَلَا يَكُونُ خُلُوعًا مِنْهُ بَدْرُهَا بِرُغْبَى بَرِّ الرِّتْبَةِ الْعَلِيَّةِ وَالْأَفْهَمِ
فِي رِتْبَتِهِ دَائِمٌ بِالْجَلَّةِ الَّذِي يَظْهَرُ فِي هَالِكِ الْعَالَمِ الْعَلِيَّةِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَسُلْطَانُهُ وَقُوَّتُهُ
وَهُوَ الْمَلِكُ الْغَاوِرُ الَّذِي لَا يَسَاحِلُ وَبِحَجَرِ الْعِظَةِ الَّذِي لَا يَسَاحِلُ وَالسُّلْطَانُ
الَّذِي لَا يَمَاتُ وَالسُّلْطَانُ هُنَا بِمَعْنَى الْقُدْرَةِ الَّتِي هِيَ صِفَةُ الْقَادِرِ اللَّهُ
هُوَ السُّلْطَانُ بِمَعْنَى الْوَالِي فَإِلَّا مَامَ عَلَيْهِ لَسَلَّمَ سَأَلَ رَبَّهُ بِمَلِكِهِ أَيْ بِمَلِكَتِهِ
الْمُخْتَصِمَةِ الَّتِي هِيَ وَسْعُ الْمَالِكِ وَأَعْظَمُهَا أَكْبَرُهَا أَوْلَا تَمَّ بِهَا وَمَا كَلَّمَ الْخُجْرَةَ
الْفَاخِرَةَ بِمَا أَكْبَنَهُ وَقَدَّرَتْ عَلَى إِبْجَادِ الْمَمْلُوكَةِ وَعَظَمَتِ الْفَاخِرَةَ أَيْ الْمَمْلُوكَةَ
بِجَمِيعِ خِصَالِ الْخَيْرِ وَالْكَوَالَةِ مِنْ تَهْنِئَاتِ السُّلْطَانَةِ مِنَ الْعَدْلِ وَالْعِظَةِ وَالرَّحْمَةِ
وَالْإِنصَافِ وَالْكَرَمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَالْمَلِكُ نَوْعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ فَاكْتَلَى الْعِظَمَ
الْكَلْبِيَّةَ إِلَى خُرُودِهَا فِي الْكَلْبِيَّاتِ وَهُوَ الْمَلِكُ الْأَفْخَرُ السَّادِي بِجَمِيعِ الْعَمَلِ كَأَنَّ
كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا إِلَهَ الرَّحْمَنِ عَمِلَ الْعَمَلُ بِصَاهِمِهِمْ وَعَدَّهُمْ حَمَلًا
وَكَلَّمَ السَّيْرُ يَوْمَ الصِّمَةِ فَهُوَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُحْتَجُّنَ صَاحِبَتَهُ وَلَا وَلَدًا وَلَا يَكُنْ
لَهُ شَرِيفَاتٌ فِي الْمَلِكِ وَلَا يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنْ الدُّنْيَا وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرُهُ وَأَمَّا سَائِرُ الْمَلِكِينَ
فَلَهُمْ مِنْ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ قَدْ خَوَّلَهُمُ اللَّهُ شَيْئًا وَهُمْ أَيْضًا مَا كُنُوا مَلَكَ وَدَاكِبَتِهِمْ
فَاخِرَةً عَلَى مَا يَمْلِكُ بِقُدْرَتِهِمْ وَهِيَ الْكَلْبِيَّةُ اللَّهُ حَبْلُ جَلَالِهِ عَلَى مَا تَرَى كَارِوِيَّةً
هُوَ الْمَالِكُ لِمَا مَلَكَكُمْ وَالْقَادِرُ عَلَى الْقُدْرَةِ عَلَيْهِمْ فَسَأَلَ الْأَمَامَ عَفِيرَةَ السَّلَامِ

نزلنا من قبل ملكك ثم نزلنا من قبل ملكك فأنها كانت لها فخره وهذا الملك لشدة تعلقها
 بالله سبحانه وتعالى وحججه على حسب لادته وجل وعلايته بالملكوت بآيات
 في الملك وهو الفخر لما قاله سبحانه إبراهيم كآل وكان لك نبي إبراهيم
 ملكوت السموات والأرض ويكون من الموقنين هذا ظاهر الأثر **أما**
 باطنه فالملك الملك هو الحسن عليه السلام فان الملك كذا ذكرناه بمعنى العترة
 والعظمة الظاهرة من الله على الملوكة وهو عليه السلام قد ربه الله وسلمته
 الظاهرة كآل رسول الله صلى الله عليه وآله أما الحسين فخطبه فبصر في سورة
 وآما الحسين فخطبه مخالف وشجاع عزمي وفي رواية أما الحسن فخطبه الهيبية
 والمسلم وآما الحسين فخطبه الجوري والرحمة والهبة والتودد هما من صفات
 الملك فهو عليه السلام الأخر **والجميع** ما في سائر الأئمة والأنبياء عليهم السلام
 والأولياء أو سائر الخلق من الملك فهو من شعاعه ونوره وكما ظهر بآيات
 لا نرشع الفاسد الآخر سلام الله عليه ولما كان هذا الملك هو الزكي الثاني
 من عرش الوجود المنبسط والحسن عليه السلام هو حامل الزكي الثاني من العرش
 اختص به كما اختص الزكي الأول الذي هو هو كذا السلطان بأبيه عليه السلام
 ولما كان نوع الفصل من حيث هو هذا فلا غليل الكلام وعلى أهل العلم التمسك

التي تسمى العلوية مظهر علوه جل علاه وقد ظهر بها بالعلو للأجسام فلا
 يعاوه عال وليس فوقها جسم وأعلى مراتب السموات هو العرش فهو مظهر
 العلو الأعلى وباقي السموات مظاهر المعلومات فما أعلى من الأرضين
 والعلو علوان علو ظاهره وهو رتبة المكان وعلو باطنه كعلو القدر والقدرة
 والتبعية العلم واما في ذلك وعلو العلو يحصل للشيء بسبب اللطافة
 والرقعة والصفاء في مقامه وحده فيكون أشبه بالمبداء والانبسب به فيكون حيزه
 أعلى واما مكانه بعكس ذلك يكون الشيء بعد شيها بالمبداء فيكون حيزه أدنى
 وذلك في كل شيء محسوس فالعلم الاندلس الاندلس الاندلس الاندلس
 الاغلاظ الاجسام الاندلس ذلك ان الحمة التي تخلق بالاستيلاء والاحاطة
 على كل احد فهي أعلى من الحمة التي تخلق بالاستيلاء على أشياء محدودة
 فالقدر الذي يبتدئ لكل اية الكمال والأكبر أعلى من القدر الذي يبتدئ لكل
 لديه البعض والاقول وعلى هذه مقتضى ما سواها والله سبحانه هو أعلى من العلو
 الثاني لانه لا يوصف بالذوق الا بمعنى القرب فيقال هو عال في دنوة واداء
 في علوه واما الدنوة بمعنى الشغل فلا يجوز عليه جل علاه والعلو الثاني
 الكلام فيه واما علوه في سائر المراتب فاعلم ان الله ذكرنا سابقا ان العقل هو
 الاوحد من حيث نفسه لا يمتنع فيه بصفة دون الله وانما يمتنع من في
 بطون القوابل ويتصنع فيها الاسماء المقيدة لله سبحانه وانما هو ارفع من
 التي من عرفها بلغ قرار المعرفة فكل شيء له ثلاث مراتب روج وفضل وحسن
 فاعلم ان الكار ووجهه وادنى درجاته جميعه وبها انفس برزخية فلما

والسبيل في هذه المراتب حدث في كل مرتبة صفة الله سبحانه فمن ظهر في الروح
في الروح الا على حد الله سبحانه صفة العقل ومن ظهوره في النفس حدث
صفة العظم ومن ظهوره حدث صفة الكبير ولذا قال سبحانه وله
الكبرياء في السموات والارض وتسمى الكبيراء ودانى والعظمة انما هي الارز
يلعب على الجسد والرداء فوقه ولذا قال ما اختار الله لنفسه العظم
لانما على الاشياء كلها فمنها الله واسم الله العظم هو اول اسمائه علا
على كل شئ والعلو الحقيقي لمن ليس بدان عن شئ وهو فوق العظمة فلا
ذاتة بذل التكبير في الصلوة حال القيام فانه حال استقلال العبد بعد
عن المبدأ ويخجل التسبيح بالعظمة في الركوع لانه اخضع من القيام والعبد
مختص به يقرب من ربه ويجعل التسبيح بالاعلى في السجود لانه اقرب ما يكون
العبد الى الله وهو واحد السجود مظهر الروح والركوع البرزخي مظهر
النفس والقيام مظهر الجسد بالجملة مظهر العلو في كل مقام اعلى مقامات
ذلك المقام الذي هو روح ذلك المقام فاذا نظرت الى جملة الخلق فعالم السموات
مطلق العلو وعالم الارض مظهر العظمة وعالم الزمان مظهر الكبرياء واذا نظرت
الى عالم الخلق دون الارض فمظهر العلو والممكنات مظهر العظمة والممكنات
مظهر الكبرياء واذا نظرت الى عالم الملك وحده فالعرش مظهر العلو والكوسى
بعض مظهر العظمة والعناصر مظهر الكبرياء ويجرى ذلك في كل عالم
من العوالم الالفة ان فنى كل عالم مظهر العلو وعرشه ومظهر العظمة كرسية
ومظهر الكبرياء عناصره وعالم الملك هذا مظهر جميع تلك العوالم فظهر

يبدع

جميع علوانه في العالم عرش هذا العالم ومظهر جميع غبطة الله في العالم كرسى
هذا العالم ومظهر جميع كبريائه في العالم طبائع هذا العالم اذ الكل قد ينزلت
الى هذا العالم والعظمة برزخ بين العلو والكبرياء والحقا بالعلو اول المصيبة
ومناجبتها مع العلو في الغيب بالجلد ان الله سبحانه على وله العلو الاعلى في
كل حال في كل عالم من العوالم الا ان مظهر الكل في عالم الشهادة السموات والارض
من الفاظ هذه الدنيا اعتبر بر عن علوسا من المراتب وروفتها لان عوالم الغيب
لا تسير عنها في عالم الشهادة الا بالفاظ عالم الشهادة فحقبة العلو في
الظواهر السموات والارض سما ان سما وصلية وسما نصليته انما الله
الوصلية وهي المردة منا وهي حجة العمل الشارحة في كل هذا العالم من السموات
الظاهرة والارض كما ان المرد بالارض في الوصل حجة المعنوية وانما التمدد
النصائبي في هذه المعروفة فالسما الوصلية هي المردة منا وابيها همدن
السما المعروفة لان الغالب عليها السما الوصلية ولها العلو العالي فوق
كل عال في الدنيا ولما كانت السموات مظهر صفات الله وتكرار اية الله كما
علقوها من حيث الرب صفة علق الله قد وصف به نفسه ولها العلو العالي
كما هو مشهود بالعلو المعنوي لانها المغيضة والمدة على عباد وتبعها
ما لا سغليات من حركة وخبر وكال وحياة منه وصفها اليه ان من اسلم
وصدقها ومازها ومنعها ما مني بكلا المعنيين مظهر علو الله جده علو
قد اضمح في الحق بالوحداني فيجاء بالعار فيقصه الله عندها بالاسلو
كما يتبين وشرحنا بقا ولذلك وصفها الله بالعلو فقال في سورة خلق

الارض والسموات اجمعين وقد جعلنا منكم في الارض ائمة في الباطن فالمراد
 به ابو علي الحسين عليه السلام مظهر العلي وقد ظهر علاؤه جلاله في حيا
 حقه مع الله خفيوه والى من ادنى منه ويحمد الله بسجودا سوى نفسه مع التراب
 صلوات الله عليه وسلم جلاله باسما لا على كما تقول بجللته
 بالهجوم وسبحان رب الاعلى محمد فان اذل من يتلوا عبيد في انظاره يحكي
 اعلى مراتب السيادة فهو عليه السلام صار مظهر اسم الله العلي الاعلى وتواضع
 لله الله بجعله في كل حال وكناه باي على وعلو القدر بالذي عنده الله
 تعالى اياه لم يختر احد من العالمين الا ترى علوه في سيرة حمدا واما
 وعلما وعزيمته ونحوه واعرفنا وعلوه في حجب الامانة والعبادة والجهاد
 في الله جلاله والقتل في سبيله وبذل دمه وولده واصحابه لسترته
 وانه في جميع ماله في سبيل الله وعلوه مقامه حيث لم يبق يوم قد ظهر فيه
 شرفه لسترته وبسته الا وقد ندب الى ذبانه وصار قائما مقام الله قبل جلاله
 وعلوه في اعلام الدين وكلمة رب العالمين بحيث لم يلاه لما قام للدين يوم
 ولا اختار في الاسلام عمود وجميع ما في العالم الى يوم قيام القائم من الدين
 بين المؤمنين والمسلمين فمن بركة فاتي علوه اعلى من مقامه واتي عظمة اعظم
 من عظمته فكان عليه السلام من حيث خضوعه وخضوع كل خاضع من خضعت
 خضوعه باي عهد الله غلبته التسلية ومن حيث حكايته لعلاؤه ورفعة وعلوه
 كل حال ورفعة كل رفيع بفضل نفسه وعلوه باي على كل على القدر في الباطن
 فهو رفيع علوه عليه السلام قدمه الامام عليه السلام بترتبه العظم وهو العاق

الاعلى مستوفى لما كان التوسل بالنور من تمام التوسل بالنور كالنور في كل
 علو له عال الله لم يبق اسما لك بعلو كنهه **والثاني** ان تجعل العلو الاعلى
 مقام العلم عليهم السلام وسائر افراد العلو مقام الانبياء او غيرهم من الانبياء
 مقام العلو الاعلى وتجهلهم ووجه الخطأ في جعل سائر افراد العلو للمشيئة
 ولما ان تجعلهم جميعا وجه الخطاب وتجهل انبياء العلو الاعلى فانهم غير
 وتجهل افراد العلو للنجباء برقع الله الذين امنوا حاكم والذين اوتوا العلم
 درجات والاعلو الاعلى لهم جميعا وسائر افراد العلو للتوسلين بالجملة وهو عليه
 السلام حاصل الركن الثالث من اركان المشرق مقام الغلوت مقام الركن الثالث
 من اركان عرش الوجود المقيد فله عليه السلام العلو الاعلى فهو في كل عال والجلال
 الامجد فوق كل جلال وكل من له علو مساو فانه هو فرج له كماله في كل خاص
 فرج له في الخسوع فمن حيث الخسوع كفى باي عبد الله ومن حيث الحكاية
 كفى باي عال في سال الامام عليه السلام ربه بحق الحسين عليه السلام وبحق
 جميع اسمنته وانواره في العالم فلا خيبه لسؤاله اذ هو عال عليه من جميع الابواب

فانهم اعلم الله تعالى

الفصل في معرفة مراتب العلم قال عليه السلام اللهم اني اسألك
 من نيتك باقدية وكل نيت قد يم الله اني اسألك بميتك وكل اسم
 ان المني في اللقمة القهرا لا يتراثر وان اسم من اسماء الله سبحانه ابي
 التهم لا يشد ايتروا لي كل برعم انه كثير المنه على حاله فانه اصفه في حبه
 قد نرى عنها عبادته حيث قال لا تفلوا احدنا فكم بالزن والاذى كذا الذي

بفتح الحاء والراء والناس والصفة التي هي شجرة للعباد فقبر كيف لا تكون شجرة
عن الغنى فيه واجل من ان ينعم على عبده بنعمة ثم ينعم عليه المنة مع ما روى
من الصيون بسند عن الرضا عليه السلام وقد ذكر عنده ان النعيم في
قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم الماء البارد فقال الرضا عليه السلام
وعلاصوته كذا فسر فقه انتم وجعلتموه على ضرر وب فقال طائفة هو الماء البارد
وقال غيرهم هو الطعام الطيب قال اخرون هو طيب النوم ولقد حدثني ابي
عن ابي راي عبد الله عليه السلام ان اقولكم هذه ذكرت عنده في قوله
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فغضب قال ان الله لا يسأل عباده عما
تفضل عليهم به ولا يمين بذلك عليهم والاعتماد بالانعام مستقيم
من المخلوقين فكيف ينضاف الى الخالق ما الارضى المخلوقون به ولكن النعيم
حبنا اهل البيت وموالانا يسأل الله عنه بعد التوحيد والتوبة لان
العباد اذا وفي بدن الله رآه النعيم الجنة الذي لا يزول والخير من الله تعالى
يغفر الابتدائية يقال من الله على لان بالايان اي انهم عليه من غير استحقاق
كما هو من جملة اسمائه المبترين بالنعم قبل استحقاقها قال الله سبحانه وتعالى
عليك ان اسلموا قل لا تنموا على اسلامكم بل الله ينعم عليكم ان هذا
لا يمان ان كنتم ضالين اي ينعم عليكم ايما كنتم بمقتضى ما الله باليت من حصة
من الله من رجل وعز ولين منكم حتى تنموا على بايمانكم والحق القدسي
النعمة القدسية ولها ادراجها فاول من الله على عبدا حيث ذكره بشيئته في
اذا ناره ثم من عليه بالبركة على تعينه ثم انهم عليه بان قد بدله ما قدر

من رزق وعمر واستقانة خلق واعمال هند سترتم تقضاه عليه بان
 بقضائه وجعله شخصاً تاماً سويّاً ثم ركب عليه من العقل والحياة والنفس
 والمناعا الباطنة والظاهرة ثم احسن عليه بان عظم نفسه وارسل اليه
 رسلا الكرام البررة وعلمه خبره وشره ووقفه للسلوك في سبيله وقيامه
 اسباب التوفيق واظهر منه الجليل رستمه القبيح ولم يواخذه بالحق
 ولم يهلك ستره وانعم عليه بما الواجب على الجن على ان يحصوا عليه
 لا يحصوها ولو بشوا واحصوا مدى الدهر ذلك قوله تعالى ان تقدر انعمة الله
 لا تحصى وما الجن المضاف بغير الهموم اي نعم الله وما تكلفوا من ان النعمة
 الواحدة لا تحصى لاشتمالها على نعم عديدة بعيدة فانه لا يقال للمنفعة الاحصاء
 هذا وان تكلف لاجل صدق الاحصاء اشتمالها على نعم كثيرة فالماضي من
 احدا الجن المضاف بمعنى الهموم وكل فترأت هذا الدعاء من هذا القبيل
 كل جلاله وكل جلالته وكل زركته وهكذا قال لما بان تقدر انعمة الله لا
 تحصى وهو اصدق لقائلين واحصى نعمته من المخلوق اجعبن فقد روي
 في البرهان نقلاً من امالي الشيخ في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه
 قال انقل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابا الحسن قل فقد قال اصحابك
 فقال وكيف بالقول فقلت ابي وامى وانما هذا ما الله بك قال ومع الله
 فهايت قل اول نعمته بده الله عز وجل وانعم عليك به اقال خلقني جل ثناؤه
 ولم لا شئاً منك كما قال صدقت فما الشاكلة قال ان احسن لي ان خلقني
 حيالاً مواتاً قال صدقت فما الثالثة قال ان اشأنى فله الحمد في احسن صورة

على

واعلم ان كسب المال في الزينة والرفاهية من الله تعالى منكر او ايجابا لا يلهي ساهيا
 قال فيفتي في الخامسة قال ان جعل في نحو عرا دراء ما اتقيت بها وجعل
 وفي سر جانيه قال في السادسة قال ان جعل في لغيره ولا يستغنى
 عن سبيله قال في السابعة قال ان جعل في مرة او جوة لا انقطاع لها
 قال صدقت في الثامنة قال ان جعل في الكمال لا يملوكا قال صدقت في التاسعة
 قال ان غنوا به الله ورضيه وما يغنيهم من ماله من خلقه قال صدقت
 في العاشرة قال ان جعلنا سبعا نذكر اننا قومنا على حلالنا الا اننا قال صدقت
 فابعد هذا قال كسبت نعم الله ياتى الله فطابت وان نقد الله لا
 فبقم رسول الله صلى الله عليه واله قال لا يملك الحكيم يا ابا الحسن وانت
 وارثه علمي والميتين لا يمتحن المظالم فيه من بعدى من احبك لديك
 واخذ بسبيلك فهو من هذا الى صراط مستقيم ومن رغب عن هذا
 وابتعدك وتخل الله لقي الله يوم القيمة لا اخلاق له انتهى وانت لو نذر
 في النعم وارثا لم يمتنع من بعض النعم ان جميع ما في النعم من عالم وجميع ما
 في هذا العالم من ذرة من قول جلته الى يوم القيمة من الله عز وجل
 ويحبب عليكم شكره فان النعم مرتبطة بعضها ببعض واذا قطع واحدة منها
 عما ترتبط به لم يمتنع بالبلد لم يمتنع بها انتهى عليه فضل قوله تعالى فان قيل
 نفقة الله لا تخصها فمنه سبحانه قد بهم ومظهر جميع تلك النعم الله عليه طواف
 هذا العالم الوصلية لان النعم اوجهة للنعم المتان والغالب عليهم احبها
 النعم المتان فالارض والوصلت الى لطبايع السارية في هذا العالم هي النعمة

يستأنس العلم

والنعم عليك و مراد بالسماء والارض الوصل بينهما ان هذا العالم له محال
 لملاحظ حقيقي يجمع كلها في الحقيقة ولما ظفر فيهما في الالفاظ المجعول الذي
 جعلنا به هذا العالم فهو مخلوق بنفسه عندنا في القرب وله جهة فعلية
 و جهة مفعولة و اما جهة الفعلية فهي في الهواء المتحرك في الدائرة على
 من حيث المفعولة و اما جهة المفعولة فهي من حيث من حيث نفسه وله
 من حيث الجهة طبايع اربع هي عناصره و هي انان الجنة انان ساربان في
 جميع هذا العالم بهيوانه و ارضيه و نارية و صارت السماء الزرقاء مماء لعلبة
 السماء الخفيفة فاصارت الارض الزرقاء ارضا لعلبة الارض الجعينة
 عليها فالسماء الجعينة هي جهة الزرقاء فيه و جهة النعم و بد الله المدبوظة
 بالنعم المنقطة كيف يشاء الله و الارض الجعينة هي جهة النفس وهي المستنة
 و النعمة الجارية بملك السيد من لانه حصة من العلوية بالسماء لانها يد الله
 العليا المدبوظة بالنعم و الانفاق و حصة من الارض لانها المستنة
 و النعمة الجارية بملك السيد في خلقه من الله و في حيث اكن جميعها فيها
 و احوالها و يجمع ما من حليلات منها من هذه العنقرة بهذا الالفاظ مخصوص
 بالركن الرابع من اركان حشر الوجود المتبقي الذي هو طبايع هذا العالم
 وهي من حيث القدرات قديمة و عاصية و ان كانت حادثة فانية فان المبدأ
 هنا ليس بالقديم الا في ذاته فهو من بالذات الواجبة حكي و عرقلها
 سواء بل المبدأ بالقديم هذا المستمر في جميع الازمان و الدهور كما وصفت
 الملك في السماء بالقديم بخلاف الله في اسالك باسمك العظيم و ملكك

ويجوز به الدائم المستمرة غير المنقطعة وحيثما يحل ما لا اله الا الله فمن الله سبحانه على
 قدمه دأما مستمرة غير منقطعة وذلك لطبايع في الجنة الا قدم على الاحتياوس
 المنزلة القريبة الزمانية فوما هي المنزلة القديمة المستمرة وان لم تلهذه مقام الترتيب
 في المراتب فاقدم منه مطلقا وجهه لان وجهه ثلث التي هي وجهه لذيك واليه
 كما قال تعالى كل من على فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهو الذي
 عند الله وما عند الله خير وابقى وهي التي كنت به مذكورا عنده كما يتو
 صل الى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا من كورا فاني اقدم نعم الله
 فالمراد بقوله الامير المؤمنين عليه السلام خلقني جل ثناؤه ولله شيئا مذكورا
 يعني به في هذه الدنيا اوصه تقلا بالآيات غير محتاج الى الخلق وهو اقتباس
 من قوله تعالى ولا يدركه الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فهاذا
 الثمرة على ان قدم نعمه عليه في حيث لا يستمر الله هرب قد به لا انقطاع
 لمرادوا خيرا ان وجودا مستمرا مستمرا ولا يركب وقت لم يكن الله جوادا
 لطيفه بخاتمه ولا يستقطع لطيفه بخاتمه ومراحمي واستمر الجود ليس على نحو الام
 والاضطرار من الجواد ان وجوده في الوجود لا يقطع جوده باخبار ومشيئة
 ارادة وعزم وجل جلاله وعظم شأنه ولا اله غيره او المزايا قدم منه
 على نوع الخلق لاعيان بالخصوص وكل منه على نوع الخلق قد يم فان جوده
 دائم قد يم مستمر وملكه قد يم واقدم المن على الخلق وجوهم التي تبقى في كذا
 في ملك الله في مواضعها وان قد منها خلق السموات والارض وخلق الميث
 اذ كان على الماء قبل خلق السموات والارض كما روي انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله خلق السموات والارض من الماء

وجميع نعمه عليه

كم مقدار ما البشعر شرب على الماء من قبل ان يخلق الارض والسبح الله تعالى
 ان يحبب لنعلم ان الماء لا يحسن قال بل اني الاحسن ان اسبغ على البشعر
 اوابت لو كان صلب خردل في الارض حتى سدا الهواء وبدا بين الارض والسماء
 ثم اذن لمثل ذلك على صنعته ان شغلته بتهته من مقدار الشرق الى المغرب ثم
 صدف في عمله واعطيت القوة على ذلك حتى ثقله واحصيته لكان ذلك البشعر
 احصاء بعد اعوام ما البشعر شرب على الماء من قبل ان يخلق الارض والسماء
 وانما وصفت لك ببعض عشر عشر من خم من مائة الف شيء واستغفر الله
 من التقصير في التحديد البشعر لا يعرف اقدم المن وسائر المن قد بينت واثبت
 انما يعلم ان هو العقل اقدم المن لانه اول ما خلق الله او المشية هي اقدم
 المن ولكل وجه وجه في حده وقامه وفي ما زينا اقدم المن في الدنيا
 اسمى الملك طباطبة الشاربه في الكله يزول في الوصل وهو اصل الماء الذي
 خلق العالم منه فانهم هذا في ظاهر الامر **والله** الباطن من ذلك فان لم
 الاقدم هو الحق المستخوف فان اقدم نعمته من الله يعني خلقه هذا وان كان
 رسول الله والائمة عليهم السلام كلهم من الله التمدد الا ان النعمة الكاملة ^{البالغة}
 النامة يظهر بظهوره وجوده عليه السلام في بلاد الارض في طوا وعبد الانا
 ملئت ظلمة او جودا وتظهر بركات الارض ببلاد انفع في عصره وبظهوره
 عليه السلام ولم يظهر من الله تعالى مثاثر الغرير من هذا حقائق الارض الى رفا
 ظهوره لوجود المعاصي المانعة لبركاته السماء والارض وترفع تلك الاعمال
 في زه اندو بركا مشيئة النعم فيظهر من الله قبل وعرفه والحاصل ان كرم المن

والتمتع على الخلق وفي عصره يظهر باطن قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
وانتم عليكم بقى وصية لكم الاسلام وبها فهو المن لا تقدم لله سجدا
وبذلك اقدم من غيره وجوه رسول الله صلى الله عليه وآله وسائر الائمة عليهم
السلام في وجوده فتم عليهم السلام فان كانوا قدام الله الذامر الا انها كانت
في بعضنا هم مشوب بملك شديد ويخلص التهمة عن جميع النكاح في عصر
فهو التهمة الخاصة الكبرى والعيشة الصالحة الهناءة هي التي الله فرجه وسئل
وجميع بقا داته بوجود الانبياء والاولياء والحكام والعلماء وسائر اركان
على خلفه قد بده مستمرة على ما ذكرنا الا ان ذلك لا يوجد المبالغة في التهمة
ومنه لا يمتنع على الله عليه وعلى بانه صانع وليس له غاية ولا

الفصل في المحاد والشرع

قال عليه السلام اللهم اني اسألك من اياك باكرها وكل اياك بكرة
اللهم اني اسألك يا اياك كثرها اعلم ان الامة العلاءة والشخص والامة
والامارة ومن اقران كلام متصل الى انقطاع احد وايات الله علائمة الحق
حاملها في الافاق والافاق كقولهم اسألكم اياها في الافاق وفي انفسهم
حق يبين لهم الحق واياته عبرة كقولهم ان في ذلك لاية وما كان اكثر
مؤمنين اى عبرة واياته اشخاص مشوبة اليه وهم ظهوره وخوفه وجلنا
ابن برهم وامرته وكقولهم سبكم اياته فتم فونها واياته فقرات كتاب
خوذلك ايات الله تتلوها على يد بالحق وقد خلق على الهاء المثلث
خوذلك من بكل ربيع اية تعبتون وعلى العلاءة كقولهم ان ذلكا نقل عليهم

[illegible]

والتي رفعت كنفها عبثه دائرة على ان الحق مع الانبياء وانهم من عند من سبده
ملكوت السموات والارض ومن هو الخالق الرازي المحيي المميت يفعل البناء
ويحكم ما يريد بجزيرة هذا وطن كان في جميع المصنعات ابراهيم عليه السلام
كأمره وحياته من الرشد كنب الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
عظمي في اخبره كنب اليه ما من شيء يراه عينك الا وفيه مواعظ الا ان عظمها
ما جرى الى الامم بعد ظهورهم الانبياء بعد انبياءهم بالبينات كالطوفان
والسحق وتقلب الارض وامثالها وقد خلق بها الكتاب وان اخذتها بمعنى
الاشخاص فكيف بوجود الانبياء والمرسلين والاولياء المصطفين وانشاء
النجيبين ايد على الحق وما ازال من خلقه فانها اعظم ايات الله وتبانه
واعظمهم الذي هو محمد وال محمد عليهم السلام اعظمها ادلها و
اكرمها واشرفها لانها ايات محكمة بنبوة ناطقة باحضرة لكل حجة فاطمة
لكل برهان فائمة بكل بيان تدعو الى الحق والى صراط مستقيم معجزا
بآهت وشواهد بينات وان اخذتها بمعنى ايات الكتاب فهو الكتاب
الحديد الذي لا يابسه الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزل من حكيم حميد
والقرآن الكريم وهو المصدق لما بين يديه من الكتب ومعين عليه عيسى
الى طريق الحق والى صراط مستقيم وهو برهان التوحيد ودليل التفريد
وبينة النبي المهيدي محض على تحمل رطب ويا ليس نبيا نال لكل شيء فحقا بان
كرمته وشواهد نبوة عظمه على الحق وعلى ما هو منه واليه وان اخذتها
بمعنى البناء للرفع فائمة بناء ارفع من هذه الجبال والواسيات السموات

المرفوعات بلا عمد طقات وبلا علاج دارات بالتيومر والقناديل من نهات
وبالشمس والقمر مضبغات ومن كلها آيات كبريات وابتداء رفيعات على حكمة
البان وعظمت والآات كرمها العرش العظيم المحيط بجميع السموات والأرض
وانا اخذتها بمعنى العذاب فكيف الت دليل لا الطوفان والرجفات والزلزال
والضجحات والمنسوخ الواقعة والاشكات الواقعة في سواها الآيات على هذه
رب البريات وعظمة خالق المذنب رؤات وأكرمه اعظها وأدلتها علم عظم
خالق البريات وان اخذ منها بمعنى البحر فاستبرأ الرسل والأنبياء من الضمير
في الارض والسموات وخوارق العادات أدل دليل على صانع الموجودات
وموجد الكائنات وأكرمه ما اظهرته في السموات وكشف في القمر ونزل في البحر
والقرآن الجيد والسنة السنية التي هي اعظم المعجزات وادراكها من المعجزات
فتمدلاً الله الذي من الحجج الواضحات والبراهين التي ترات ولا اولى الكائنات
في كبر المنزلة من السموات والسنة انبياءه ورسله وأولها نوره الدعاء والحكمة
والعلماء الرعاة حتى لم يتركوا الذي مقالته من الانقياد واجمال الصلح فيهم
لحق في جميع القرون والاعصا والاضطجاج والافظال وأكرمها سراج الانبياء
وأكرم منها سراج محمد صلى الله عليه وآله وأكرم حججه الذين انكرم كاهن مصر
فجميع ذللت آيات الله التي اقامها الله في الارضين والسموات من
بني عباده اليه وعرفهم بها انفسه وابان له في حيد وقدره في السلطنة
الربوبية والقدر وقدره في ذاته ومن صفاته وقادره في مسبوته
حتى نطق الاعذار وبان في الانذار ولم يزل له في حجة حجة ولا في حجة

عند رآه لآل كل ليل يعني عليه السلام في كل ليلة في الباب يطلع في التفسير الحديث
 وقد مرنا في جميع هذه الآيات كقصة شروبه لادن في نهجها ولا حسانه ولا
 نقص فيها في الدلالة ولا عابته فيها ولا لومها في هذه الآيات كلها وجود
 محمد في محمد عليهم السلام فان الله سبحانه يقول ولقد كرمتنا بني آدم وحملنا
 في البر والبحر ورفقناهم من القسيات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
 فان الله سبحانه آدم الاول الذي محمد صلى الله عليه وآله وبنوه بنو آدم وهم
 عباده المكرمون لاسبقة ونبينا القول وهم بامرهم يعاملون وحملهم في محملها
 وبر الخلق ويحبهم ويحبون والاهل بيته وبر الشهاداة ويحبهم ويحبون
 وبر الاوسم عثا لآل وذوقهم من طيبات النوارات من الاسماء الحسنة
 والفضائل التي بطيبات العلم عما كان وما يكون ويطيبات الاحكام والآداب
 التي لا عابته لها ولا عابته ويطيبات الارزاق والظواهر اذ لكل لهم قدر ولكلهم
 آياتها ولا يكمل الحلال المحقق الا لهم والآخر وهو شينا من عند الله تعالى
 الله علم من سوي آدم الاول وهو القابل للسمع يفرق وان احسن آدم ابا
 البشر هم صفة نهم ولا شرفهم واقدومهم هذا الاجماع فم الآيات الكريمة والآيات
 في التكميلهم ولا عابته في اتفاق من محبتهم واداءهم فم الآيات الكريمة والآيات
 ربه بالآيات الاكرامه من سوا الله عليهم اجمعين ويطيبات العلم بهم في قوله
 حاشية اليه سبحانه فلا جرم لا يتبين في التفسير في قوله تعالى في جميع آياته الكريمة
 كما بينا في هذه النقرة فقرة محبة منه يتضح جميع ما ذكره من انفس است
 ولما راعاهم المحضرة الجامعة والعصمة الزاخرة والاهل طيبة اليها من الآيات

الشيخ الذي انجست سائر فناء شتر عينا كما بينا وشرحنا وأما ما زادنا عليه
 السلم في كل عرصة من هذه العرصات الثلاثة فيرجعون إلى أولنا لأن
 الأصول لكل ثلاثة منهم حامل كمن في الأركان فإن لكل ركن ثلاث مراتب
 من كمالها يعلو كل كون أمام من الأئمة عليهم السلام **والثاني** أن جعل الأئمة
 الأربعة الأفضل من عرصة الوجود والحق والأربعة الوسطانية في عرصة
 الوجود بالمقابلة لثلاثة من عرصة في أربعة منهم وإن كان لكل في الكل
 من نور واحد وطبقة واحدة وروح واحد لا يترجم أنهم كلهم مصطفون
 وخصوا بالاصطفاء وأما من بينهم كلهم مرضون وخصوا بالارتضاء واحدا
 وكلهم مهتدون وخصوا بالإتباع واحدا وهذا كما فلا ينافي في اشتراك الكل في
 اختصاص كل واحد بمقام أو لاشتمالهم مع اشتراكهم في النور والروح والقبلة
 نوعا بينهم فضل من بعض كما نطق به إيمانهم وشهد به آثارهم والأفضل
 لم يكن بأفضل إلا الشك في قهره إلى الجسد ومثلية القريب في غنى شدة الحكمة
 للعبادة فالأقربية لا يمكن إلا بعد شتم القريب بلية حكمه في ما سبه واليقين
 في شتمه في القربية لا محالة وهكذا الذي يدعى في الدين رتبة الرتبة فلا
 أرخصه سائر رتبة منهم بحكمارة الصفات المحمديّة بعبودته أو بحالته أو
 أوجبه بالصفات المحمديّة بعبودته الوجودية للمقربين وأما ترتيبهم ثم ما يتقدم
 يحصل الإنسان من عرصة والتميز لا يتقدم على غير مرتبة إلا إلى الأمام من جهة
 القام بهم فذكرنا ما لهم من رتبة الأئمة في رسالة الجناح لم يكن من رتبة الأئمة
 التي هي رتبة ليس إلى الأمام في إعادة هذا فنراهم فابعد وجهه والدين

الوجود والحق والوجود والحق والوجود والحق

الوجود والحق والوجود والحق والوجود والحق

من الغائبين ان الطبقة الاولى على الحسن الحسين والحجة عليهم السلام والطبقة
الوسطى الرضا والرضا والنصاري والطبقة الاخرى الهادي والهادي
والنجاد والجواد ولكن استيقت على ذلك لعدم النص في العلم عند الله
وعندهم وباطن الفاظ الجمع في كل مقام مقام ام الائمة الطاهرين
لا نورهم والوعاء لادراجهم صلوات الله عليهم ولها مقام منزلة
في كل مقام من المقامات تظهر فيه كان الواحد المتفرد ذو الصفات الاكبر
في كل درجة مقام محمد صلى الله عليه واله في الباطن وله ايضا درجا
نلك قد ظهر فيها على حسبها وفي كل درجة هو الحقيقة الخامسة
التي منها اليقين والبر للعود كما عرفت

خاتمة في التفسيرين الذين ذيل بهما الامام عليه السلام
الذند وختمها وخبر سبكهما فقال عليه السلام اللهم اني اسئلك بانهما
من الشان الجبروت واسألك بكنيان وخذ وخذ وخذ وخذ
ان الشان الرفعة الحال والخصب التقصد فاما الجبروت فهو من الجبر بمعنى
للملك وجبر العظم عند الكسر وجبر الفقير الاحسان اليه واغناؤه فكانه
جبر كسره وجبر تكبير الجبار اسم من اسماء الله تعالى كثير التكبر وكثير الجبر
لكسره باده والجهاد العظيم القوي الجبروت التكبر وشؤون الله سبحانه
اموره واحكامه في الملوك قال الله سبحانه كل يوم هو في شان فمن الرقي
قال يحيى ميتا ويرزق ويرزق وينقص وعن امير المؤمنين عليه السلام
كل يوم هو في شان من احداث بدعي لم يكن وعن النبي صلى الله عليه واله

قال من شأنه ان يفرح بشئ ويفرح كرا و يرفع قوما ويضع اخرين لانه في خلقه
ان شئوا لله او لمه واحكامه وابداه الخلق وهو كل يوم في شأنه في كل
ولا اجل في الدنيا في هذا اليوم يوم الشأن لانه ليس المراد ان الله سبحانه
كل يوم شئ في شأن واحد بل هو في كل طرفة عين بالمشيئة الى كل شئ
من خلقه في شأن في كل حال الى حال ومن هذه الامة مشكل جدا
فانه قد روي انه جف القلم بابه وكان وقد ختم على فم القلم فلا يطق
وقد جوى عن جوى بما كان وما هو كائن الى حالها بل لم يفتح يستكمل
الجميع بينهما وارتب على اليهود حيث قال قالت اليهود ويدا الله معلولة
غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يله مبسوطان ينفق كيف يشاء ويحكم
ما يشاء فمن الرضا عليه السلام يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس
شيئا وعز ابن عباس عليه السلام لرعيوا الله هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ
من الامر فلا يزيد ولا ينقص وقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت
ايديهم ولعنوا بما قالوا ينفق كيف يشاء الله سمع الله عز وجل يقول يحيى
الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب انتهى والخط ان مقتضى جفان القلم
ان لا يزيد بعد ولا ينقص والجواب من ذلك ان على منج الاخصا ان لا
ان الله سبحانه بما كان وما يكون ولا يعقل ان يزيد في علمه شئ امره عليه
بجله الا ان لا ينقص من علمه شئ كان في علمه الا ان لا يضل ربي
لا ينقص من ذلك محال اتفاق المسلمين ولا يحتاج الى براءة بيان وان مقتضى
في كتاب العظم السابعة تفصيلا وذلك العلم الذي لا يتغير ولا يتبدل

فمواظبكم على ما اعطاكم من الاول فالاول
عليها عند ربه ثم انما لا يستعمل ربه ولا ينجي الا من هو فيه ولا انبات وهذا
الحضرة هي الحضرة الالهية التي ليس فيها عجز او قوت ولا اختلاف في افعال
وجميع ما كان وما يكون بل هي صفات ما لا يوصف او افعالها ما لا يحصى
ومرئياتها ما لا يحصى في ثلاث الحضرة بالاسماء والاعمال والصفات
الاولى لا الكون والعدم والامكان واما الوجهة كانت باكتوائها واعمالها
فهي في امكانها وحدها اكلها وناسها وتات ولها عجزات في الملك
الاول من انشاءها من افعالها وقوتها في يد ربه بما ليس عند ما في الاول
التي تعجز عليها فهي في مقامها مستجيبة بنزول الامداد وتبر عليها الا
ويصل اليها في كل وقت ما لا يدرك سندها في الله عليهم من طينته فيهم
كيف يشاء ولكن ليس يحيل اليهم ابدانهم في حيزه سبحانه فانه يشاء
لهما على حسب قدرته عليهم ما علم ولذلك استقول افعال هذا الملك في انشاء الله
ولا تستدرك ان تقول افعال الله ان علم الله ففني الكون في حيزه والله ما يشاء
بشيء ويرفع ويضع ويطيح وينجي ويهوي ويحيي ويميت ويخترع ويرفع واما
في حضرة العلم فلا يتجاوز ما لا يمكن العلم به او في حضرة العلم حقا ان العلم
فلا ينطق ابدا وقد كتب ما كان وما يكون الى الامانة له واما في حضرة
الاختراع والابداع فيعمل ما يشاء به قدرته وشيئا كما يريد به جهته في
المرصاة قال الله سبحانه يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد خلق لكم
والذي هو ابراهيم الخليل ولما اراد ان يبعث فيكم رسولا فاعلم ان الله

بالرذيل والوضوح والحيوة والموت والقيامة والحشر والمريض والموتى والمؤمن والمؤمنات والمؤمنات
وقوله ما انت فيه فليس المراد ان القرآن ذاته المشيئة وانقصت ذاته بها انعم بالله
فيكون ربه لا يراهم الا يكون ظهوره فيهم وعما فيهم من الشان كما تقول لزيد
جئت بما انت فيه من كرمه ووجوده في ربه محيا وعلم وامثال ذلك و
جميع ذلك صفاته والقيامة في ربه في هويته امتان واقصفت بها عند هذا
كما تقول لزيد قائم وزيد قاعد فتتم القيامة والقعود على ربه ليس المراد
تلك على ما على ربه لزيد فلو كان الثالث قائمة لمقتضى انما صارت قاعدة فاما
القاعدة غير القائمة قطعا والحال ان ربه قائم وقاعد واكمل وشارب
فظهر هذه المحمولات ترجع الى جهة فاعلمت لزيد لها وهي مثال لزيد
الملاقى فهو بينهما كما اذا اشرفت الشمس على زجاجات مصبوبة باصبع نخل
انضغ فردما في بطونها اذا انظرت من وراء تلك الزجاجات الى الشمس
تصغرها بالبحر او بالصغار والخصراء وهكذا وليس شيء من هذه الاصبغ
عازضة على الشمس الا انما يراها انما انظمت مثالها فيهما وانضغ باصبعها
كذلك لزيد في ربه وسمعه وروحه وشتمه وقيامه وقعوده فاما الله فيه
ليس صفات في محضات على ان الله نعوذ بالله بل هي صفات تجلي الله
والان الصفات شئونه واوامره واحكامه فاستن الله خالق نفسه ورازق
ودا حيشه وامثال ذلك وان اخذت الامر بمعنى الولاية كما تقول امر فلان
امى صار واليا وليقى الولا امير فاستن الله سلطانه وما لكونه وقاهرته
وقادريته وولايته ووعايتته والوهبه وهكذا ولكن ذلك انما كان الشان

بعض الخطب فان الخطب هو الاوصاف وعظم بالجميع انوار الله وصفاته
 واسماؤه وغيره وغيره خاتمة وخلقه له واسمه شانه قدس فان لا الحق
 هذه الفقرات جميع ما قال على نحو الكليات وما لم يقل من الجبريات
 فقال اللهم اني اسألك بما انت فيه من الشان والجبروت على نحو الكليات
 ثم فصل فقال اللهم اني اسألك بكل شان وحد وجبروت وحدها
 ليكون واعيا بجميع انوار الاله واسمائه وصفاته وليس له بكل لسان وقدر
 بكلام وسيله تتخيل شيئا من جميع وجوهها مداد الله وقدره وتجلياته ويهيب
 مستحقا لما استحقوه سال الامام الوه فيحصل لجميع شئون الربوبية
 كما يشاءه حكرا واداء الجبروت فلهذا ما اسألكم والكبرياء وان الله
 لا يوصف بالكبر كما يوصف به خلقه من كبر الشبهة ولكنه يتجلى بصفات
 كبرية فينبغي الرب عندنا ومنها بالكبر فالكبر غالبا يستعمل في كبر
 الجثة لا سيما اذا اجتمع مع العظمة والعلو واذا انفرج قد يتجلى في المعاني
 اجناسا يقال السلطان هو كبر القوم والعظمة غالبا يستعمل في المعاني
 كعظم القدر والشان والعلو والمطلق وامثال ذلك وقد يستعمل بمعنى
 الكبر كالعزة العظيمة في قوله داود عليه السلام من كان مثلي ولها عرش عظيم
 والعلو اذا اجتمع مع الكبر والعظمة يستعمل في الاستعداد الحقيقي والجبر
 يستعمل في جميع هذه المعاني انا انفرج من ختم كبر الظاهر وكبر الباطن
 وكبر الحقيقة فقال سلطان ذو الجبروت اى ذاك كبر سوار كان في
 المظاهر والباطن والحقيقة فيجبر الله كبرياؤه في جميع الاسماء

الاول وفي جميع الاسماء والصفات بالأكبر من غير ان يوجد منه في كل ذرة ذرة من
الحق في جميعه وحيث قال تعالى تعالى على كبره وحفظه من جلاله وعونه وشهد
له بالكبرياء وكونه احد من الالهيين ومن الالهيين يعني الملك في حق الكبرياء والجلالة
الظاهرة في كل مقام الله البرهاني في كل شئ كافي المقادير والهيئات التي غلبت
كل شئ والهيئات في كل شئ في عالم الامر وحيث كانت جبروتية ظاهرة في كل
شئ وهي رؤوس الشجرة وجوهرها المختلفة بكل شئ **والله اعلم**
بما لا يحيطون به ويعلمون ان الله عالم الغيوب وسائر الشئون سائر الاوامر والهيئات
التي هي في سائر الكليات والهيئات في سائر جهات عالم العقل الكلي وسائر
الهيئات في سائر الجهات والهيئات في سائر الجهات الخاصة بالهيئات الغيبية
كالعقل الكلي والهيئات الكليات والشؤون في رؤوسها والهيئات في عالم الشهود
فانما هذه هي الرؤوس والهيئات وسائر الهيئات في الارض من المواد والهيئات
ذات من الاعلى التي هي رؤوسها من الالهيات والامام عليه السلام ربها
بما هي من الالهيين ومن رؤوسها في سائر الجهات في سائر الجهات وحده
وتبوت وحده الاجل ما ذكرنا في جميع تلك الجهات ولما احسننا
على انفسنا الكثرة الاسئلة من الاطراف ولزوم اداء حقوق الكل بكنهه في
الهيئات وان كان من الشان مقام محمد صلى الله عليه واله والهيئات في مقام
عليه السلام الذي بينهما البواقي من الالهيات والكرامات التي هي في مقامها
فان الهيئات مقام الكبرياء وهو من مقام الصفات والشان هو الاصل
هو صلى الله عليه واله امارة بالاعمال والامر المنعولي في مقام والامر المنعولي

وَقَدْ أَقَامَ جَمِيعُ مَا فِي الدَّالِمِ مِنْ وَجُودِ آتَمَةِ وَهُوَ مِنْ حِجَةِ الْإِبْرَةِ وَكُلِّهَا
 فِيهِمْ مَنْ يَخْلُقُ مِنْ بَهْمَةِ الْآمِ وَلَمْ يَخْلُقْهَا وَأَخْتَرَهَا مِنْ نَوْرِ دَانِهِ
 خَلَقَ جَمِيعَ مَا سَوَّاهَا مِنْ نَوْرِهَا الْأَوَّلِ بِحَقِّ عِزِّهِ الْأَوَّلِيِّ الْأَعْظَمِ وَعَبَّادُهَا
 الْآمِ وَالْقَدْسِ بِلِ فَافِيهِمْ مَنْ نَوَّرَ بِنُورِهِمْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآلِهِ وَشَيْءُ مَا دَنَاهُمْ وَمَا
 مِنْ نَوْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ صَوْرَتُهُمْ وَنِعْمَتُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمُتَّكِلُونَ
 اللَّهُ وَأَمْرُهُ وَعِزُّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِشَأْنِهِ وَكِبَرُهُ وَفَضْلُهُ الْأَمَامُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَبِقَرْنِهِ اللَّهُ تَعَالَى اسْمُ اللَّهِ الْأَشْفَقِ فِيهِ وَبِقَرْنِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ أَشْرَفُ الْعَالَمِينَ
 طَوْلِي بِلَيْتٍ مِنَ النَّشَانِ وَالْحَبِيبِ وَالْمَدِينِ هُمَا حُجَّتِي وَعَلَيَّ وَاسِلُ الْمَدِينَةِ بِقَرْنِهِ
 خَلَقَ مَنْ مِنْ نَوْرِ عَمَّتِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَحْدَهُ وَبِكَلْبِهِ جَارِيَةً خَلَقَتْهُ
 أَوْ تَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَحْدَهُ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مَلَأَ بِلَاذِهِ مِنْ ذَلَالَتِهِ وَفَضْلِهِ
 رَوَى إِلَهُهُ خَلَقَ الْوُجُوهَ مِنْ نَوْرِهِ وَبِقَرْنِهِ الْوُجُوهَ مِنْ نَوْرِهِ الْوُجُوهَ
 الْأَبِيدَةَ وَأَمْرُهُ الشُّوْرُ وَأَمْرُهُ الْقُدْرَةُ وَالنُّورُ وَهُوَ عَمَّتُهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَدِينَةُ
 نَوْرُ اللَّهِ وَهُوَ بِلَيْتِهِ الْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةُ هِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَكُلُّ شَيْءٍ كَوْنًا وَمِنْ وَكُلُّ شَيْءٍ كَوْنًا فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ حِجَّتِهِ نَوْرُ شَانِ اللَّهِ
 وَمِنْ حِجَّتِهِ نَوْرُ بَيْتِهِ تَعَالَى اللَّهُ وَقَدْ سَأَلَ الْأَمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَرُّكًا لِي شَيْءٍ وَمَا
 الْجَوَابُ مِنْ مَنَافِعِ كَلَامِ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ أَنْ دَعَا بِهِ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تَعْمَلَ النَّاسُ
 عَمَامَ عَمَّتِهِ الْحَبِيبِ وَتَعْمَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَمَامُهُ وَفِيهِ مِنَ النَّشَانِ وَالْحَبِيبِ وَتَعْمَلَ
 فَاتُحْتَكَلْ شَانِ وَهَمَامُهُ أَوْ تَعْمَلَ بِنِي وَحْدَهُ وَجُودُهُ وَوَحْدُهُ أَوْ تَعْمَلَ وَحْدَهُ
 فَاتُ الْأَنْبِيَاءِ حِكْمَةُ نَوْرِ عَمَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ حِكْمَةُ نَوْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نور

ولان نجل الشان الخاص مقام محمد صلى الله عليه وآله والشان العامة
والجبروت الخاص الانبياء وسائر الجبروت والآلاء والوصايا عليهم السلام
ولان نجل الشان الخاص مقام محمد وآل محمد عليهم السلام والشان العامة
الانبياء والآلاء والوصايا والجبروت الخاص مقام النبلاء وسائر الجبروت مقام
النبلاء ومع سائر اهل المؤمنين وكل شواهد من الاخبار وطوبى ما ذكرها

الاختصاص فانهم ان كنت تفهم

قال عليه السلام اللهم اني اسألك يا مجتنب عن سائل
فاجبتني يا الله اعلم ان قوله يا مجتنب محتمل ان يكون المأمور به
فيكون المعنى اللهم اني اسألك يا جليل ان اسألك يا جليل يا جليل المعنى
لهم ان اسألك محتمل ان يكون موصولة فيكون منهي عن محذوف اي يا مجتنب
من اسمائك وصفاتك المحمودة والعظيمة التي لا ترتفع صفة جامع دعائك بها
وكل وجه فاعلم ان الابهة نور صا درج المشية بطبيع في مرة السؤال
فذلك التقدير قائم بالمشية قيام صدوره كما يحتاج في صدوره الى شئ غير المشية
وهو من حيث لا تدرك عام لان المشية عامة والتوابع المنسبة فهو غير
مختص بشئ من شئ ويقيم بالسؤال والدعاء قيام ظهوره فيختص في
ظهوره بالاسئلة والا دعائه ويقتن بها فيصير رزقا وجودة وعظمة وشفا
وعلماء وانما فكذلك لان التورع من البهر والسؤال بمنزلة المغفرة فتدبر
بها من ذلك البهر وتقتل الماء على قد المغفرة فتدبر بها فاجابة الله جل
وعزته فور مستطير دام بدوام المشية لا يمنع فيها ابد الا ان لا يظهر على

حَتَّى يَسْأَلَ رِيْدَهُ فَإِذَا جَاءَ بِأَنَاءٍ دَعَا لَهُ وَرَأَتْهُ بِأَمْلَاءٍ مِنْ ذَلِكَ الْبَحْرِ وَاسْتَشَارَتْ
 بَيْنَ ذَلِكَ الثَّوْرِ فَأَنْصَبَ فِيهِ رِيْدَهُ وَخَفَضَ فِيهَا حَسْبَ الْوَعْدِ وَالْحَكْمَةِ أَيْسَالَهُ
 سَائِلٌ وَيُجِيبُ مِنَ الْأَجَابَةِ اللَّهُمَّ لَا أَنْ يَكُونَ الْأَنَاءُ مَتَكُوسًا لِأَيِّ قُوَّةٍ عَلَى
 الْأَجَابَةِ وَلَا يَكُونُ كَمَا قَالَ تَعَالَى قُلْ عَائِيَا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ فِي الدُّعَاءِ
 رَبِّي مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ عَالَمٌ فَلَمْ يُجِيبْ وَمِنْ ذَلِكَ لَمْ يَسْأَلْ فَلَمْ يَغْطِرْ قَالَ الْقَدِيرُ
 سَجْدَانِ دَعَا فِي اسْتَجَابَ لَكُمْ وَقَالَ السَّبَبُ دَعَا الدَّلْعُ إِذَا دَعَا قَالَ لَكُمْ
 يَدْعُو فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُ فَلَا يَسْتَسْقِ الظَّنُّ بِرَبِّهِ إِذَا فَنَ مَا مِنْهُ غَيْرُ مَتَوَعِّجٍ وَأَنْ
 يَدْعُو مَا مِنْهُ نَافِذٌ فِي جَمِيعِ خَلْقِهِ فَاجَابَتْهُ أَقْرَبُ إِلَيْكُمْ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ
 وَأَنْتَ تُجِيبُهَا مِنْ نَفْسِكَ بِعَدَمِ دَعَائِكَ دَعَا رَأَى الْأَجَابَةَ حَاضِرَةً بِلِسَانِ
 كَلَامٍ هَذَا عَلَى أَمْنٍ وَهُوَ أَنَّ الدَّعَاءَ هُوَ الْأَجَابَةُ أَعْنَى هَذَا وَاحِدٌ الْمُنْظَرُ
 اثْنَانِ فِي الْخَبَرِ فَالْأَمْرُ مَنْ جِئْتَ لِرَبِّ جَابِرَةٍ وَمَنْ جِئْتَ لِنَفْسِكَ دَعَا فَمَنْ
 مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ الدُّعَاءُ لَمْ يَحْمَرْهُ إِلَّا جَابِرَةً وَإِنَّ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ سَجْدَانِ يَقُولُ
 وَمَا يَجُوزُ أَنْ أَمَّا كُنْتُمْ تَقُولُونَ وَيَقُولُ سَجْدَانِ وَصَفَهُمْ وَرَوَى أَنَّ الْأَعْمَالِ
 صُورَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ الثَّوَابُ هُوَ الْأَجَابَةُ بِإِلْعَابِ الْعِقَابِ هُوَ أَيْضًا الدُّعَاءُ
 فَانْ مِنْ سَأَلَ رَبَّهُ الْخَيْرَ أَعْطَاهُ الْخَيْرَ وَمَنْ سَأَلَ الشَّرَّ أَعْطَاهُ الشَّرَّ فَالْمَعْنَى هُوَ الْوَلَدُ
 وَالْمَسْأَلَةُ وَالْمَقْصُودُ وَالْأَجَابَةُ فِي الْمَقْصُودِ بِالْمَعْنَى صَوْرَةُ الْخَيْرِ وَهِيَ كَمَا ذَكَرْنَا
 وَاحِدٌ وَخَبْرُ اثْنَانِ وَلَا جِلَّ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ سَجْدَانِ مَنْ جِئْتَ لِنَفْسِكَ سَجْدَانِ
 وَصَفَهُمْ وَمَنْ جِئْتَ الْخَيْرَ بِهِ يُولُ ذَلِكَ بِمَا قَدْ مَتَا يَدُكُمْ وَيَقُولُ سَجْدَانِ
 بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ فَالْأَمْرُ إِذَا حَصَلَ حَصَلَ الْأَجَابَةُ مَعَهُ لِأَحْمَالِ اللَّهِ أَلَا

من غيرك وان يقرضني شكرك وان يلهمني في كركه الدعاء فهذا القوس لم يخو
توكل عاملني بما انت اهلله فانك اذ اوردت ان نعماني كما انا اهلله فلم يما
الكون اهلل للرحمة ولما لم يكن ولما يستحق معنى شروط الرحمة ولما لا يتقص
نعماني كما انت اهلله فان اهللناك لا تنقص عن الرحمة وهم من اهللك فانك
باجابة ابي يا ابا برة الله لا بدعانه فتدبر فانه لطيف دقيق ولما كان الاعمال
من حيث التصديق ولا عائق لها قال فاجبني يا الله اذ لم يسبق عائق لدعائي
وان كان المراد بالذي ينبغي من غيري فالمراد منه الاسماء العظيمة التي قسم الله
ان يستجيب دعاء من يدعو بها فان تلك الاسماء لكما لها واستجابها
جاذبه لا ملامد منها لانه الاجابة حتى ان منها ما لا يتخلف ولا يصرف
الرجل من دعائه الا بالاجابة وذلك على اقسام منها اعتقادي ومواريثا
ومنها مقال والمقال النوع منها اسم مولف من الحروف ومن دعاء الله
استجيب له وهو على اقسام تنحصر في رويي وجعني ومطلق لكل شئ
ومنها ترتيب ما ينبغي من الاقوال بحسب يكمل بها جهات القابلية
فيستجاب ولقد والله رايت من هذا النوع عجبا اذ كنت على حاجة عظيمة
من تسعين المليون حارثي واشتدت علي فدعوت الله سبحانه كما كنت
فلما اقم من مجلسي الا بالاجابة والحمد لله رب العالمين وانفق لي ذلك
مرايت والحمد لله ومنها معرفة المدعو وبابه وسبيله ومعرفة الدعاء
والخلاص ورفع العوائق والياس من الناس وامثال ذلك مما لا يحصى
احد هذه الاسباب يتحقق الاجابة فلا يتحصى الله محله

اللهم من في مثلك (٣٣٧) بما يجيدني من الصلوات

وقد احاط به المصوم والنعيم من اندلس الدين وانظار من يعين و
 طفيان الضلالين ولعب الحاضرين بالدين المبين ودار رايهم بجملة المشايخ
 المشين وتواردت على مع ذوات مسائل من الاطراف وبانهم قضوا
 حقوق جميع السائلين وكان هذا ذكرنا كناية في الفروع ريت ان اختتم الكتاب
 هنا فكان الفراغ منه عصر يوم السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع
 الاول من شهر سنة اربع وسبعين بعد المائتين والالف حامدا
 مصليا مستغفرا  وقع الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك
 عاشر شهر ربيع الاول من شهر سنة ٣١٤
 في دار الخلافه لطنان هنا
 الله عن ائمة

تأليفه وفان مصنفه على مفاصله
 ()
 كريم از رحلتش تازه
 حديث يونسى بولج
 تار بخش ندا شمشاد ز غنچه
 هو الحى الذى
 (١٨ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١)

هذه رسالة
في شرح الترمذي
الأجل الأجل
أعني الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين ورحمطه المتجاهدين
بالحمد لله على ما هم أجتمعون إلى يوم الدين **بسم الله** يقول
الله هذا لأئمتهم كرم بن إبراهيم أنه قد أرسل إلى الشيخ المعظم المكرم المصنف شيخنا
العارفين والمعين الشيخ حسين بن الشيخ محمد الشهير بالمرتبذة الإحسان
نزيل البصرة كتاباً قد سال فيه عن شرح عبارة بعض هذه الرسائل العديدة
والجبر النيسل أفضل المتقدمين والمشاخرين وأكمل العلماء الراشدين
الشيخ الأجل الشيخ أحمد على الله مقاصد وأنا في العالمين به هاتين وقد
وبها على هذه قبل ذلك وكان حين اشتغالي بتأليف كتابي فصل
الخطاطبة الفضلة ثم عن لي سفر إلى مشهد الرضا عليه السلام ولما أمكن من
جوابي إلى هذا الآن الذي قد حصل لي الفراغ من تأليف ذلك الكتاب
كما هو بطول المدة فبادرت إلى الجواب وأنا معذور في ذلك بحسب
تأخير رايه لا استغفالي بامرهم من شرح هذه العبارة وإن كان له حاجته
إدام الله قوه فيتم من المقامات العظيمة وأيضاً سبق الشروع في ذلك الكتاب

واستغفار

واستشغال القلب بالتوجه اليه الى بين يدي التوجه الى غيره ومع ذلك
كله العفو سر ما يدل والله عند كرام الناس مقبول وهذا ما شرع في
غيره من بعد المحل جميع ما فيه فان علمنا في محله على الله مقامه كالقطرة
البحر وان تحلش خضف الوصول الى قعر بحر عتيق نعم اذكر من رموز ^{مكشفا}
نعمه يتقبل حله ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله

الطاهرين

قال

ان الله توفيقه في كتابه الى الله مستدعي من جناب ولا الاثم
وعادنا الاعظم وصلنا الاقوام عز الاسلام والمسلمين من ذكر الانبياء
المؤمنين بالحق الفخر ونا موسى العصريان الزماني والجناب شيخنا
الاوحد جناب شيخنا العلامة اعلی الله في الجلال مقامه ونلت من جناب
التسليم ان شرفه شرفا كافيا وافيا كشف حجابهم ورفعت عن
المقصود نقابه وبوصل الطالب لباية وان ينسوا الضرورة التي عنها
اعلى الله مقامه في الجهات المذكورة في مكيد كلامه وان اقبل في ذلك او لا
معتمد الا عليك ولا مرجع في المشاكل الى سواك مخفى الله لك وخلقني
من كل سوء فذلك قد بك عجز القلوب مرضية وليس لها الا انهم
ياخير مني واحب نقله على سبيل الثمن والتبرك ولو كانت تجد
علينا مثل التاري تخاف التمر الى صبر **قال** الحمد لله اقول
كان في زماننا رجل من اهل الخلوات يدعى مروة الحقيقة والزمنا فاجتمع
بصلحنا العاصرين لنا وهو شيخنا الشيخ موسى بن محمد الصائغ

فبما وجدته في الكلام في بعض المسائل فاجزى من مجازاتها واثرة كثير الذي عوى
 في علمها، اسبيل هذا الخلاف في ان الصادق عليه السلام في الاصلاب
 والارباب والاشياء مسئلة فيها رفر لا يفهمها حتى يتكسر وان فهمها بانكسر لانها
 كما ردها بالحق صريحة وعيانا ومشارعة وكشفها واثارة ودلالة وحشا
 وحملها في رها وفي ذلك حتى لا يكون له ولنكر سبيل في ارض او سماء الا الى
 الاخر والاول لا تكسر وهي بسبب طاعة الرحمن الرحيم **اقول** روى في
 في ما تقدمه المصنف بل يقوم المصدق عليه السلام والالف فداني على اخر الصادق
 والاهل من اهل البيت اوسع من الضيقين فكيف يكون احديهما وابعدا الواو ثلثة
 ا حروف ستة والالف وستة وقد ضمت ستة الايام والالف هو التمام ولا
 فيك في الستة والايام الاخر والاولا حصل العود لانه ستة التكنيس لرمز الرئيسان
 ١١ من الغيبة الايام بالستة الباقية ثم الامر بالتحج وظهر الاسم الاعظم بالا
 الله انما هو بالحضرة الذي في حوزة ان الله اذها احد عشر وبها ثلثة عشر
 فظهر في الذي هو هاء في الف والواحد ايام الستة والستة
 با دقة في المصنف بالمراد في الستة والستين في سدسها الذي هو ربعها
 وقام الله من الذي هو الربع بالالف المستجمعين فيه وسعة تنزل الالف
 في النظر الواو اسعة الستة والستين في الليلة المباركة بالامد
 عشر وهو الذي هو الستين في اسم المستشرق الاقل انظار في سبعة الجحش
 في ستم الستين في الجحش في الستين في الستين في الستين بد خا ومن
 هذا الكلام في الواو

الفصل العاشر في الواحدة بلا غير والاكثار غير واحد، وذلك الاشارة
 للناس في كون الايقظ لها آله العالمون واكثره احسن من غير الذين ربنا اهرام من قور
 بن ابراهيم الاحسان سنة السابعة والستين والمائة والا اله من الهجرة
 صلى الله عليه واله الطاهرين والمرحومين حباكم الشريفة اسرعة المحو استلها
 ما ينبغي من التفسير لجهات الفهم ودية المدكورة وسباب الضرورة
 فانما متعششون لكلامكم ومتناقضون لا تارككم مع ما ملأ الارض فسادا المار
 فافضوا علينا من الماء وما رزقكم الله والصلوة والسلام على محمد وآله
 ورحمة الله وبركاته وهو خاتمة انتهى كتابه ادام الله نفيه والمواصلة علمكم
 عن هذه العنصرية ليسد عني رسم مقدم من شرح اسماء الله في
 كل فقرة فقرة **المقدمة** في رسم ما يجب تقديمه في
 في الجواب وفيها فصول **فصل** اعلم ايها الله نعم ان الله
 اول الامكان الاشياء قبل كونها ادخال يمكن الشيء ان يكون لا يكون في
 الامكان مكانا بذا تر غير محتاج الى غيره في كونه وهو في الازمان يكون قبل
 غيا فالامكان مكان يخلق الله فخلق الامكان الاشياء قبل كونها ادخال
 الامكان عديدة الاعيان والاكوان لا تميز فيه شيء عن شيء بل كلها هي
 امكانات وهو العدم الامكاني الذي خلق الله الاشياء من شيء من شيء
 لا تميز شيء منها ولا امتياز فلا جلد ذلك هو بحر عبق لا يطلع على فقرة الا
 الاحكام الصمد وهو العلم المنوع عن جميع الاكوان في قوله عز وجل ولا يموت
 بشيء من علمه الا بما شاء اي شاء ان يكون كائننا فاذ كان بسمع الخلق والعلم

وهو العلم الذي علمه بآياته وبأخباره ورسوله بما أعلم وقد رخصته وعلم
 محققا والحق عليهم السلام فالأبطال التي عجزت الامكان فهو وبعد في غيب
 عن صفاته ان ربه عنده مقامات الغيب لا يعلمها الا هو فلا يقطع عليها احد
 من خلقه الا من شاء الله تعالى به بتعليم خاص المصلحة اقتضته قال عز وجل
 عالم الغيب فلا يظهر عن غيبه احدا الا من ارتضى من رسول من اهله لا
 يخفى شيئا ولا يحزن الكوا من الحسنة فيفسدوا بها عن غيره كالسبل وعثرات الله
 عنده يعلم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفوسها
 لما تكسب عقلا وما تدري نفس باي ارض تموت فاشاء بقوله عند علم
 الساعة الى عالم الغيب في القوس المستودعة التي هي النزولية فانه بعد
 في ممكن الامكان وان الساعة آتية اكاد بغيبها لئلا يكل نفس بما تسعى
 ليسا لولاك عن الساعة قل علمها عند رب لا يعلمها الا هو وانما
 بالاربع الباقية الى رب عالم الشهادة فاشاء بقوله ينزل الغيث الى الامم
 الثالثة شيئا بعد شيء من سما المشيئة الى ارض القوابل واشاء بقوله
 وما تدري نفس ما تكسب عدا الى تقلبات الشئ فيما ياتي عن حال الى
 حاله وتغيراته في ايام اجله واشاء بقوله وما تدري نفس باي ارض تموت
 الى ختم اجالها في ارض من ارضي فالبقية فهدى الجنس ثم جميع ما يخرج
 من الامكان الى عرصة الكواكب فلا يعلم شيئا من ذلك احد من الملائكة
 وعلمها عالم عجز ولم يخرج الى عرصة الكون مخصوص بالله العظيم بجميع
 بها في الامكان فلا اجل ذلك كل ما لم يرض ووفو عند الله جبل وعثر

ويعجزوا به ولا يحيط به احد الا الله تعالى وعثر النبي صلى الله عليه وآله
صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك لا يعلم احد عن الله يوم الساعة ولا يدرى الا الله
تعالى ولا يدرى الا الله تعالى ولا يدرى الا الله تعالى ولا يدرى الا الله تعالى
الله جل وعز وفي الامم من ينسب القلوب على مثل ابو جعفر عليه السلام
هذا هذا الامر فنت فقال كذب الوفا تون كذب الوفا تون كذب
الوفا تون ومنها عن ابي عبد الله عليه السلام قال كذب الوفا تون ما وقنا
مها مني ولا نوقت ما استقبل وضعا عن ابي عبد الله عليه السلام
من وقت من الناس شيئا فلا تنها ان تكذب فليس نوقت الا هذا
ومن عنة التعلين عن ابي عبد الله عليه السلام من اخبرك عننا توفا فلا
ان تكذب فانا لا نوقت وقنا ومنها عنة ابي عبد الله عليه السلام فقال
كذب الوفا تون انا اهل بيت لا نوقت ثم قال ابي الله الان لا يخلد فنت
للوفا تون الى غير ذلك من الاخبار واكثرها عام في التوقيت لا ينجيز وقت
شيء بل ينهي عن التوقيت لكل ما لم ينفع فلم يصد رعن ابي محمد عليهم السلام
اظهور الامام عليه السلام لا نصرح ولا رنا **فصل** ان الله
يظهر في هذا العالم من اول ما يظهر كونه الاول ثم يظهر منه عزه الله عليه
ثم يظهر منه هند سانه الا بجاهة ثم تركبته ابراهيم ثم اعضائه وتمامه
مشروح العلال مستقر الاسيا انا امضاء الله بمنزلة الانسان يريد الله ان
يخلق منه فلا تظفنه ثم يخلق علقته ثم يخلق صخرته ثم يخلق عظمته ثم
يخلق لحمه ثم ينسج خلقا اخر ويصير ذاروخ وجسد فهو في حال كونه

امكان ماسياني ويمكن سائر وجودها فلا يوجد له حقيقة بعد وفهم الحق
علاقة مكان ماسيا ويمكن سائر وجودها لا يوجد له حقيقة ولكن التي جازا
مضغرة اركان ماسياني دلت على سائر وجودها ولا يوجد له حقيقة ولكن التي جازا
امكان ماسياني ويمكن سائر وجودها فلا يوجد له حقيقة ولكن التي جازا
ان ينفع فيه ربح فاذا نفع فيه لربح فمن الله هو الذي التزم الكمال على المصلحة
ولا يمكن ان لا يكون ولكن للسان الله سبحانه اذا اراد خلق شيئا يتعلق اولاه
مشيئة ويوجد بها ذكره الاول وبطلانها ثم يتعلق بها رادته ويوجد بها
الغرض عليه وعلمته ثم يتعلق به القدر ويوجد به هندسته ومضغته
ثم يتعلق به القضاء ويوجد به تركيبه وعظامه ثم يتعلق به الابرام ويوجد
به تمام التركيب ثم يتعلق به الامضاء ويتشاكلها اخر ويعضد شئ
العلق بين الاسباب ثم لا يمكن ان لا يكون كائنا حين كان كائنا نعم يمكن
ان يهيئ تارة من لوجح الوجود ويراد الى الامكان فيما ماسياني من الاوقات
فاما ان لا يكون حين كان كائنا فلا يكون وما دخل عهدة الوجود لا يخرج
منها ابدا لا يصل ربي ولا يمشي هذا هو سر الابداء على نحو الاشارة وقد
استبين القول في ذلك في سائر كتبنا فالتشبيها وفيه لله سبحانه في فهم
الايجاد لان علمه لا ينفك اذ هو عالم ماسياني حين ياتي واما في مرحلة الابداء
فالتشبيها يظهر شيئا بهتونا وهو بعد طور وقد خلقكم اطوارا وكل طور
ماسياني من الاطوار والاباء فهو وعده وباتي الاطوار ما لم يخرج الى
عمرته الكون يمكن عدم خروجه ولكنه ان خرج كان في علمه الاذلي ان يخرج

وان لم يخرج كان في علمه الاقل انه لم يخرج فلم يختلف الاستباه حال من سئل
على اجل وعنه فلا بد له بالعبارة الى علم السابق المحيط وان لم يدور وبذلك
بعد من في ملكه فحمد والحمد عليهم السلام بل الرسل جميعا في اخبارهم على
فقره يقع الاخبار منهم في حال التقدي والاحتجاج وانما الحجة فذلك مما
لا يختلف بدا فان الله جل وعز يهديهم ويثبتهم ويهديهم الوافق
الذي لا يختلف ولا يكذب رساله وايجابه ومرتبه فخير من عن بشار النبي
ومصادد الشك في خبره وان الله جل وعز قد دلنا ونصي كذا وهم صادون
بارون في اخبارهم سواء وضع ام لم يضع وأمثال لك مثالا انك اذا رايت
ام زيد وفان علمت به ومضى عليه شهر تقول انها حلت ولدت بعد ثمانية
اشهر فان ذلك مقتضى هذا الاستدلال الذي قدر عليها لكن قد يبدل
لله سبحانه في قطع حملها فلا تلد وكن ذلك اذا راسها في كل شهر حتى يلد
فذلك لئلا امام عليه السلام اذا نظر الى بخاري المتقدم يرى انه قد ران به
زيد بعد ثلثة ايام فيخبر مقتدر الله فاما بعد الله في ذلك وضد
زيد وعنه والبلاء عند نظر الامام ويري انه قد صرف عنه فخير بصير
السلام عنه فخير الاول اذا خبر يوما لا حد عن حادث يوم الثلاثاء يكون
نظره الى يوم الاحد يوم الاثنين ويوم الثلاثاء وان كان اليوم يوم الاحد
فيرى يوم الثلاثاء ويخبر عنه واما الخبر الثاني فيكون بنظره الى يوم الاحد
وما قد رفته فاذا خبر يوم الاحد ان زيدا مات برء الثلاثاء على غير التقدي
نظر الى يوم الثلاثاء ويخبر به هذا التقدير في باقي اليوم الاثنين اجسادا

احدى روي الاحمد بن زيد الجوسي يوم الثلاثاء ينزل ما قدر يوم الاحد في ثلاثين
 الاثنين ولا الثلاثاء والتماري في قدر الموت يوم الثلاثاء يوم الاحد فلا بد
 بهما يستعد في يوم الاثنين فيصرف عند اوت يوم الثلاثاء وان كان قد قدر
 يوم الاحد خلافا لثلاث كان اذا كان ام بد حاملا ومقتضى حملها ان لا
 البور الثالث ولكن في روي علم منها ان غلظ حمل من باعها ومقتضاها ان
 تقع اليوم الثالث وهو خلافا ما قدر يوم اول فافهم منهم سلام الله عليهم
 اذا عبروا للمختار في يوم من يوم روي وان خبروا عن مجاز التقدير في روي
 فيه عدم السبل ولا يخبرون انه محذور وعلى ابي حال يجب التسليم في التقدير
 له بعد ما عرفت بادلته اخر انهم الجمع القضاة دون وليس دليل حجة في هذا
 الخبر الذي يجعل البداء واخبارهم عن ذلك فيه حكم ومصالح الاستقيم
 الامر الابر وقاعدة قضاة مسئلة البداء في سائر كفتها مقتضاهم سلام الله
 عليهم صادقون مصدقون ونفع الخبر امر لم يقع في العوالم عن غيبة النعمان
 قيل لابن جعفر عليه السلام ان لهذا الامر وقتا فقال كذا الوقتون ان
 لما خرج واخذ الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما رآه الله تعالى على الثلثين
 حشر اقال قومه قد اخلعنا موسى فضعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم بحديث
 فجا على ما حدثناكم فقولوا صدق الله فاذا حدثناكم بحديث فجا على خلافا
 ما حدثناكم فقولوا صدق الله فوجروا امرين ومن ذلك ما رواه من غيبة
 الطوسي عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابن جعفر عليه السلام ان عليا كان يقول
 الى السبعين بلاه وكان يقول بعد البلاء مناه وقد مضت السبعون لم يرس

وحده فقال بوجوه عليه السلام يا ثابت انما قال تعالى كل وقت هذا الامر في
 السبعين فلما اتى الحسن عليه السلام استند غضباً لله على اهل الارض
 فآخروا الى ربيعين وانه سنة فحدثناكم فادعهم الحديث وكشفهم قناع السر
 فآخروا لله ولم يحجل له بعد ذلك وقتا عندنا ويجوز الله ما يشاء ويثبت ^{عده}
 ام الكتاب قال ابو حنيفة وقلت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال قد كان
 ذلك المسمى ونوفيت الله في السبعين واربعين وانه سنة كان توفيت
 مقتدر لا توفيت **فصل** اعلم ان انشاء الرموز والاعاز في
 الكلام سهل جداً سيع كل احد ان يلزم في كلامه ويرمز مراده ولكن استحقاق
 ذلك امر صعب لا اطلاع على ما في قلوب الرجال من عسير اللهم الا ان يضع
 في كلامه قرائن وشارات يمكن الاستدلال بها على المراد والله الموفق ^{الشيء}
 وهذا انما يتقرب اليه ما يظهري من كلامه على الله مقامه وان لم اقل شيئاً
 فان ذلك مجرد في السماع واجعل فقرات كلامه كالمتن مصدراً يقال
 وأجيب عنها كما اشرح مصدراً يقال كاهو عادتنا في سائر اجوبة المسائل
قال اعلى الله مقامه فاشار الى ان كتب له مسألة فيها مراد لا يفهمها المتلقي
 وان فهمها انكسر لانها لم ترم مذهب الحق ضرورية وعياناً ومشاهدة
 وكشفاً وشارة وحسناً وجفراً وشراً وعنفاً لك حتى لا يكون له ولمنكر سبيل
 فما رجعنا وسما الى الانوار والاشعار **اقول** غرضه على الله مقامه
 ان الرجل لا يخلو حاله من امرين اما الالهي منه فيكسر ويضمحل فلا ينتج بهد ولا ^{ينتج}
 ولا يخرج على الشبهة بضرورة علم واتما بينهم فلا يخلو ايضاً من امرين فاما ان يورث ^{من}

وبهتكم فهو غاية المراد وبكسر كهم واما الايؤمن ولا يستلزم ذلك في قوله
 بان الضاحك بعد اصحاب الرجال وذلك ان البراهين التي ذكرها على الله
 مقام منها ما ينفي الى السبب في حيايات وصرف ذات العقلاء فيلزم العاقل
 بالافزار ولا يستنفذ لئلا يمتنع منها ما ينفي الى المقدرات والمسلات الجبيرة
 فالمطلع على ذلك العلم لا يبعد لانكار بعد البينة وقها اشادات وروايات في تلك
 فن كان من اهل الاشارة والتنبه يعرف منها المراد وان لم تكن صريحة في القول
 بالحملة المراد بالضرورة ضرورة العقلاء في اهل الاستبصار وليس المراد
 اصطلاح الفقهاء فان امر القاصح المحقق بن الحسن عليها السلام ليس من
 ضرورات المسلمين وضروري لا يقوم بحجة على المخالف وقوله عيانا وهذا
 وكشفنا كيد لقوله ضرورة وكذا لا يحسن واما قوله شرعا فاذا ثبت الامر
 بالكتاب لا يستدرك شرعا ووجب بحج الشريعة الاقرار به وقوله وغير ذلك
 كعلم الحسب الاثنا طيحي وغيرهما مما يمكن ارجاع ما روي عن النبي **قال الله**
 مقامه وهي بهم الله الرحمن الرحيم اقول روي انه بعد ان قضاه المص بالمر
 يقوم المهدي عليه السلام **اقول** هذه الرواية رواية في السبب على ما رواه **الحسين**
 في البحار والشيوخ عبد الله في الاموال عن الغياشي عن ابي السبب المزوم قال قال
 ابو جعفر عليه السلام يا ابيد انتم ائمة من ولد العباس اثني عشر يقتل بعد ان
 سهر اربعة تصيب كلهم الذبحة فيذبحهم فثم فشة قصيرة امارهم فليدله **عنه**
 خيرة سيرهم منهم الفوييق الملقب بالهادي والتالحق والغاوي بابا السبب
 ان في حروف القرآن المقطعة لعلم الحقائق انا قال الم ذلك الكتاب فقام محمد

تفسير

صلى الله عليه وآله حتى لم يصر يورده وثابت كانت له وادى يوم ولد وقد مضى
 من ربه استجاب ما لم يزل ثلاث سنين ثم قال ربه اني في كتاب الله في
 الحروف المقطعة اذاعة في امر من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف
 في معنى الا ونام قائم من بين هاتين الدراستين انه لم يزل الا لاء واحد واللام تكون
 والهم اربعون والهاء ثمانية وثمانون واللام مائة واحد مستوفى ثم كان بدء خروج الحجة
 على عليهما السلام الى المدينة فلما بلغت مدية قام قائم ولذا انقباس عند الحق وبه يوم
 فاعلموا سائر ذلك ما لم يروا من ذلك وعده واكثره ولما كان الكتمان للآثار والبرهان
 معلومين صحت ما علمهم بالارزاقية كان في التمهيد من بالروا الذي ذكرتم من
 رزق الشيخ اهلى الله تعالى له بؤبؤ الكتابين ان بعد الاصل في القرآن الراء على حالي
 الكتابين والظاهر ان السبعة المشفولة عن خط الشيخ فيه تحريف وهذا الحديث
 من اخبارهم المستصعبة هذا واحتمال السبيل في اخبارهم عن غير المحيطة جاز هو
 برفع اشكال عدم المطابقة في بعض الشواريح كما عرفت بل يمكن ان ينفردوا بمحرف
 رجل فيقع في ولده او يحترق في ولده فيقع في ولده ففعل الله عليه
 السلام قال ربه الله او سمى الى عمران الى واهب لك ذكرا سويا مباركا بيرا الاكبر
 والابن وبعث المولى باذن الله وجاءه رسولا الى اسرائيل فحدثا مرة
 حسنة بذلك وهما لم يرهما فلما احسنت كان جملها جاعلا عند نفسه اعلام فلما
 وضعتها ثالث ربة اتي وصحتها اني طبع الذكر كالاتي الى تكون البنت
 رسول يقول الله عز وجل يا الله اعلم بما وضعت فلما واهب الله لمريم علي
 كان هو الذي بشر عمران ووعده اياه فاذا قلنا في الرجل متاشيا فكان في

عمران

اودلعه فلا تنكر اذ لك وفي العالم من عنة الطوسي قال ابو عبد الله
 عليه السلام كان هذا العرفي فآخه الله وفعيل بعد من ربي ما يشاء وقال
 قد يقوم الرجل بعدل ويجور وينسب له ولم يكن تمام به فيكون ذلك ابنه
 او ابن ابنته بعده فهو هو انتهى فانما اذا صدقهم نويت على حسب التقدير
 ذلك اليوم ولم يقع في الموعد فلعلمه بغيره ايام او شهرا او سينا ولا حرج
 اذا اخبر بالمال الخدي واما في الحجة فاذا اختلفت اوقايتهم التاخير وانهما في
 العلم في قطبهما يحمل على ذلك ولا يخير بعد هذا ويمكن ان يكون العدد عند
 الايام اذ الاسباع او الشهور او السنين او القرون ويمكن ان يكون نفس العدد
 الكبير او العدد الوسيط او العدد الصغير او العدد المجهول واعداد الزبر او
 عدد النسمات او ما عدا او عدد المجهول والاحتمال المعروف او المجهول المضاف او
 غيرهم او عدد كبير او عدد صغير او عدد صغير او عدد كبير او عدد صغير او عدد كبير
 انما هو بعد على تطبيق الاعداد مع الحوادث الماضية بوجه من الوجوه ولكن
 الحوادث الماضية فلا يحمل عليها العلم لان الانساب لا يعلم ان بها سببا هي
 تلك الاعداد ولا يعلم عندي في قول الانسان يتحمل ويحتاج ولا فضل فيه
 بعد معرفة هذه المقدمة اقول قد يختلف المجلس رة وحاسبات في ذلك
 ونقص في الشواريح واحتمل في المكال احتمالات ما ركن بنفسه الى واحد منها
 ولا يسع غيره ان ركن اليه والقول في تفسيره فضل وتختلف وما اذن من المتكلمين
 هذا ولم يقع السؤال عنه ولو زعم في السؤال لزمنا في الجواب بما ارد علينا ولا
 قوة الا بالله فارد الى صدره والفضل ان ما ذكر الشيخ الجليل على الله تعالى

من الرواية اشارة الى هذه الرواية المشككة قال اعلى الله مقامه دلائل فلكا
على الخ الصاد والصاد عندكم كم اوسع من الخ من فكيف يكون احدهما
اقول اعلم ان العامة في مر القام عليه السلام على ما ذكره الشيخ اعلى الله مقامه
على ثلاثة اقوال فمنهم من قال هو عيسى بن مريم ومنهم من قال هو المهدي
من بني العباس وهو الى الان لم يولد وهو قول اكثرهم كما رجحه ابن حجر
في المصول عن المحرقة له ومنهم من قال هو محمد بن الحسن العسكري عليه السلام
واما الشيعة فهم مجمعون على القول الاخير وقد كان هذا الرجل المخالف الذي
اشار اليه الشيخ من القائلين بان المهدي من بني العباس وهو لم يولد بعد
واما يولد في اخر الزمان فاراد اعلى الله مقامه الزامه بما لا يقدر على النص
فقال اعلى الله مقامه والالف تدان على الخ الصاد اعلم ان الصاد هو بحر
تحت الارش تدفق من امته النبي صلى الله عليه واله ليلة الميعاد كما روينا
عن الصاد عليه السلام واما من تعين تنبع من تحت الارش هي ابي نوح
منها النبي صلى الله عليه واله لما خرج من الجنه وهو في احد المعاني الما
الذي نزل من السماء المشبه وهي العرش الاعلى على احد المعاني والعتاد
لشعون وهو رفع درجات الفلك في قمة الرئس واقف بين المشرق و
المغرب مشرق مقلع على جميع الاطراف فلذا اعتبر به عن ذلك الماء المشرق
على قمة الرئس ومواد الاشياء وذلك الماء النازل هو بحر الصاد على احد
المعاني وهو الماء المتناثر اليه في قوله تعالى من الماء كل شيء حي وهو
ما في جميع الامكان بما يمد ويدخل الكل والي المنطوقه في جميع
الاطراف

الكونية الواسعة لجميع الأكوار وهي التي أشار اليه الشيخ اعلى الله مقامه فيها بان
 من كل امرئ منهم قسمة من الالهة من القطعة الواسعة فهذه القطعة الواسعة
 هو في ذلك الماء ودرية الصناديق التي اشرفنا اليه وهو المعبر عنه بالفوارق
 الذي زاد وستر الاجسام وزيد نزول بالالف فان الشريعة اذا ثبتت ونظرت اليها
 انما الفوارق والالهة هو العقل الاختراع الاول المكتوب من حصته من ذلك
 الذي والحق وروية المعنوية الكائنة وهو اول ما خلق الله والواحد العبد الذي
 العبد يسمع الله كثره اعداد الاكوان ويهتكم في العود فالالف قد ادى على آخر
 الصناديق الواسعة من الفخدين من اي فخذ فوس النزول وفخذ فوس الصعود
 او فخذ الدنيا والاخرة وفخذ الغيب والشهادة وفخذ الدهر والزمان رتبها
 بالفخذين وان الفخذين احدهما من القبيلة وذيلها الوجود هو الفخذ والفخذ
 هما الفخذان من حيث اشارة النزول والارتفاع الصعود فالالف ايضا يسمع
 الفخذين من كمال الصناديق من الفالف من كور في كل من الدنيا من الفخدين
 لهما الابر وهو وجهتهما الى ربهما واما قوله فكيف يكون احدهما اي
 فكيف لا يكون احدهما محاط بالالف وكيف لا يكون الف تمامها وكما
 زركتها الاعظم وعادها لا تختم فالالف يسمع احدهما بالطريق الاول كما
 يسمعها هذا ظاهر وروية اعلى الله مقامه واما المراد بالباطن من هذه القطعة
 التي الصناديق هو مقام النبوة والسمفارة بين الحق والمخالف والبرزخ الاعظم
 بينهما واما الفالف فهو مقام الولاية والولاية التيمم بالحق والخلق اول
 مقام الكثرات المحفظة الظاهر في جميع اسماء الحروف فاما من حرف الالف

الثاني في براسمه وتبليغه وهو من خلقه غير النقطة التي هي آية الوجودية في مقام
 الكثرات والواحدية بصفة الواحد والافق بينهما الذي هو الوجودية في مقام
 الوجودية فالوجودية ظاهرة والاحدية مضمرة فانيته والآية الواحدة آية
 الواحد ومرة لا فرق بينهما الا ان الواحد مضمرة بقيود وحدانية لا وجودية
 اذا حذف من الواحد الستة صار احدا واذا زدت على الواحد ستة صار
 فالالف كاجل خلا فستر عن النقطة ظهر عليه من صفات الواحد ستة كجمل
 عن الصادق عليه السلام قال في الف ستة صفات من جهة ان الله عز وجل
 الابتداء فان الله تعالى ابتداء جميع الخلق والالف ابتداء الحروف والالف
 فهو عدل عن جهات والالف مستوفى دائرة الالف فادرك من الالف شرف
 واتصال الخلق بالله والله لا يقبل بالخلق وكلهم يحتاجون اليه والله تعالى
 عنهم فكذلك الالف لا يقبل بالحدوث والعدم والالف هو الالف
 من غيره والله عز وجل باهرى جميع صفاته من صفاته وسماها الالف
 فكما ان الله عز وجل سبب الالف الخلق فكذلك الالف عليها لا الفست الخلق
 وهو سبب الالف التي استأذنته وجعلت جميع ذلك صفات الوحي
 الذي هو خليفة النبي وهو للبدء الذي به بدء الله الخلق والمستوى
 الذي لا يجوز والمنزلة عن المشاكل من ابناء جنسه واحتياج كل الخلق
 به وغاية عن الكل وانقطاع عن الكل الى الله عز وجل وهو المنة
 بين السلووب بولائه فالتبني هو صفة الله الواحد والوحي هو صفة
 الواحد وكما ان الالف ركن جميع الحروف كذلك الالف هو ركن جميع

الخاص هو الظاهر فيه سبع الثمانية الحقيقية وعالم المجد والاشنة الحقيقية
 اى المجد والاشنة مع جهو والونى تكون سبعة كاملة وتكمل اسبوع الوجوه
 مثلث الكمان مرتبة الكيفية فلو لا قيام الالف الواحد على الواو لما تحقق
 فى الوجود ولما ارجعه الله فان الواو وجوده ليس بمقصود بالذات
 ولما له ومقصود ثانيا وبالعرض اى هو عرض الالف ومقصود لاجل
 قوامه وظهوره بخلاف الالف فانه مقصود والواو بالذات فلا تحقق
 للواو الا بالالف ولا ظهور للالف الا بالواو فللالف ظهور وان ظهور فى
 والغيث ظهور فى واو الشهادة وظهور فى واو الدنيا وظهور فى واو
 الاسرة وظهور فى واو قوس النزول وظهور فى واو قوس السجود فعلى
 حال لا ظهور للالف الا بالواو ولا تحقق للواو الا بالالف فقال على الله تعالى
 ان كان الالف تنزل الصاد والصداد وسع من الفخذ بين والالف كذلك
 الا تظهر سعة الصاد واسرة فكيف يبقى الفخذ الواحد بلا الف اى
 بلا الف فيقوم بامر فلا بد له من الف فيقوم فيه بامر الله وتحكم بربا
 قوامهم بهم يكون ظهوره ولسته ومملكه ويساطنته ويكون هو السابع
 تام ستم وبكال اسبوع وجودهم والسبعة هو العدد الكامل المشتمل
 على اول الافراد واول الازواج على الظاهر عند اهل الدنيا طبعى وهو عند
 اهل البقية مشتمل على الالف وهو اول الافراد والواو هو اول
 الازواج فلا يحدث حادث فى قل من شته حدوده واول الازواج
 فن عرفنا واعترف بان النقطة هى اول الوجود واذا تكررت صارت الف

وإذا لم يزل في القوابل الحرة فنية الحكمة تظهر بخلافه في فخذ القوس
 الصعودية وفخذ القوس النزولية في كل فخذ بستة حدود وكما أنه
 تمام الولد في فخذ النزول كذلك هو تمام الواد في فخذ الصعود وكما
 أنه مقدم على الواد نزولاً متوحد عن الواد صعوداً بالجملة الزم الناصب
 بالصعود العلة لا يشترط في الكشف أن الفخذ الثانية تنص
 إلى أنه كان الفخذ الأول كما كان يحتاج كما عرفت أن كنهه أصل
 اللسان والآفة في البيان لا هله **قال** على الله مقامه وايضا
 الواو ثلثة احرون ستة والف ستة وقد مضت ستة الايام والالف
 والتمام ولا كلام فكيف الستة الايام الاخر والا ما حصل العود لان
 الشك في الزوال ليس **اقول** قد سمي الاشارة الى مخرج ذلك
 بياناً بالستة الجفري ان اسم الواو يكب ووالف وواو كما ترى فالواو الاول
 ستة وهو اشارة الى الستة الايام في القوس النزولية والغيب والذهب
 والواو الاخر اشارة الى الستة الايام في القوس الصعودية والشمس
 والزمان وقد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هنا
 لا يعلم الا بما هي هنا فكان نزول الاشياء لم يكن الا في المدة الستة
 صعودها ايضا الا يكون الا في الحد والستة والا فبما ان
 هو الولي الواقف على الطنح في الظن في المصيرين والشرع في الواد
 غذاه وهو قائم بهما قيام ظهورهما حيثان قائمان به وقد عرفت
 ان الحدود الستة لا تقوم بها بدون جوهر يكون وجودها

والظاهر والشع المنفصل عن ظهور في حركات الامكان وبه
 ثمة وقوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لا يفهم والهيات
 صاروا والى اذ حسبته زيرا وبنته فالها هو الواو والواو هو ثلثه
 عشر فالهوا الهاء الواو وقوى الواو ثلثه عشر فم كلهم نور واحد
 وطبقه واحدة وروح واحد وحقيقته واحدة فلا اجل ذلك فاشع
 الاسم الاعظم بالهاء وهو الخاتم وختم بالواو وظاهر الاسم في صورته
 بثلاثة عشر شكلا وفي الحقيقة اربعة عشر والواو هو استنطاق الهاء
 الاول بزبره واستنطاق الحروف التسابعة بقوى زبره وبيدناسته
 واشارته الى الاحد ببداهه فلا اجل ذلك صار الواو هو اشارة الى اقصا
 عجل الله فحيره وتنكيسه اشارة الى رجوعه وجماعته لما سبق في
 ظهور جميع اسرار النبوة والائمة عليهم السلام منه كما قال من اراد ان ينظر الى محمد
 وعلى فهما انا محمد وعلى من اراد ان ينظر الى الحسن والحسين فهما انا الحسن
 والحسين وهكذا الى اخر الائمة عليهم الصلوة والسلام فاذا كان الهاء واوا
 والواو هاء وهما معا واحدا فمن يفصل بينهما وكيف الواو مع الهاء
قال فان حصل من الغير الاقرار بالستة الباقية تم الامر بالحجة
 وظاهر الاسم الاعظم بالالفين بالحرف الذي هو حرفان من الله اذ
 هما احد عشر وبهما ثلثه عشر فظهر بالذي هو هاء **اقول**
 قوله فان حصل من الغير اى غير الشيعة وهو ذلك المخالف لنا حسب
 واشباهه من اهل الخلوات الاقرار بالستة الباقية اى لاخرة والقوس

لصعوده وكان من الذين يؤمنون بالآخرة ويقولون تعالى كما لا
 نفودون ويقولون عز وجل ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ويقولون يا أيها
 الناس ان كنتم في ريب مما نزلنا من البينات فاعلموا انكم من ربنا ثم من نطفة
 ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة الآية التي اشار بها الى المبدأ
 اليوم الآخر كالיום الاول وكما انه كان في ستة ايام وكان تمامه وكماله وغا
 وفائده ظهور الالف واللام كان له فيها فائدة فمن اقرب ذلك وامر
 وجب ان يقر به من بات اليوم الآخر يجب ان يكون في ستة ايام كما اشار
 اليه ويجب ان يكون تمامه وكماله وغايشه بالالف ولا يكون الالف
 غيره الالف الاول فان الالف هو الواحد الذي ليس له ثان والبه الالف
 بقوله تعالى وما امرنا الا واحدة فلا اجل وحدته ظهر بين الواوين و
 قام على التبيين و اشار الى حقيقة عليه السلام بتكيس الواو الى وحدة الالف مع
 الستة الأخيرة على الالف القائم بينهما فلا بد من قائم بين القوسين ووافق
 على التبيين في غاية قوس التزول وسد قوس الصعود فلا اجل ذلك
 ظهر الالف بين الواوين فانهم هذه الالف فائق العجينة والنكات الدقيقة
 الكاشفة عن سر الحقيقة فاذا اقر المخالف بالمعاد تم الامر بالحجة التي هي
 الالف كما ريت وظهر الاسم الاعظم الذي هو الاربعة عشر سلام الله عليهم
 المشار اليهم بالاعظم المذكور بالالفين القائمين بالحرف الذي هو حرف
 من الله وذلك الحرف هو الهاء الذي في اخر كلمة الله وهو حرف ج
 ذوا حرفان مع التين وبنته الالف ثم ذلك الهاء مع الالف ستة

واستلزامها الواو والواو زبره مع بفتح واو ان بينهما الالف وهي ثلثة
 عشر والهاء مع الواو هو واحد عشر وهو مع الالف الذي هو مقام
 الستة الاول والالف الذي هو مقام الستة الاخرى ثلثة عشر والالف
 ثمان بالهاء والهاء حرف واحد من الله وهو الواو مع بفتح فظهر
 حرفان من الله فان الف اليسته وبرز بها حرفان بغير ان واو والهاء
 الواو واحد عشر وهو مع الالفين ثلثة عشر والالفان واحدة حقيقة
 كما عرفت سابقا ولاجل ذلك المهر وبصورة واحدة بين الواو ^{فظهر}
 الواو الذي هو هاء الله أي آخر كلمة الله **قال** اعلى الله مقامه ثمان
 الفصل ولكن الواحد ما بين الستة والسته مقدر بانتهائهما المص بالمر
الحق قوله ثمان الفصل أي بين الالف والهاء وقد تولد منه
 كما ثبت فخر ولده ومن اسلمه ليس من سائر الیوتات والهاء اخر حرف
 من الله فالهاء اخذ بمخرجه الله الواو اخذ بمخرجه الهاء فمن يتخلل بينهما الواو
 هو الهاء وهما واحد ولكن الواحد بين الستة والسته أي القاطم بين
 الدنيا والاخرة ومنتهى قوس النزول وسكبه قوس الصعود وقد قدر
 ان يظهر بعد مضي المس بعد انتهائهما المص وانشار ببوله مقدر انه
 احتملا اسبغاء كما اشرنا اليه في دل الكمار ويحتمل ان لا يكون فيه
 سبغاء ويكون المراد باللف لام ميماء عدد الاعداد من الستين
 او المائت فهو ذاك الله واسأل الله بتجويل الفرج بحق محمد وآل محمد

بين الواو والهاء

صلوات الله عليهم اجمعين

قال

قال اعلى الله مقامه فظهرت الستة والستين في سدسها
الذى هو ربها ونام القدس الذى هو الرابع بالالف المندمجين
فيه **اقول** قوله اعلى الله مقامه فظهرت الستة والستين الى اسم
الله فانه ثمانية وستون في سدسها الى حد عشر وهو قوى هو
وهو واحد عشر كماله الظهورى ست وستون الذى هو ربها
الى انها ثمانية حروف اسم الله وتولد هو من الهاء كما عرفت ونام
احد عشر الذى هو الرابع الى الهاء بالالفين المندمجين فى الهاء الى نام
احد عشر بالالفين فيصير معها اثنى عشر وهى قوى الواو وهى النجمة
كما عرفت وحاصله ان الثلاثة هي اكل التوحيد ومظاهرها التفسير
وبهم ظهر اسم الله المجيد الذى هو الاسم الاعظم والعلم الاكبر فظهر
الاكرم فافهم ان كنت تفهم والافاسم تسلم والذى ارى ان بالالف
تخرج من الشاخ والسواب بالالفين لشهادة المندمجين وشهاد
صد والكلام الذى قرى من قوله بالالفين القائلين وفي نسخة
القائلين **قال** اعلى الله مقامه وترى تنزل الالف من النقطة
بالستة والستة **اقول** قوله وترى الى ترى ظهور الستة
والستين الى ظهر الستة والستين فى سدسها الى احد عشر الذى
هو قوى هو تنزل الالف الذى هو مادة الواو من النقطة التى هى
الصمد بالحد والانسوية والاسروية فلما انزل الالف من النقطة يتكرر
وتنزل الى ينسبها وحده الالف المرتبة من النقطة وظهر فى جميع

فوالا الامكان ظهر اولها ثم حصل منه الواو الغني فحصل هو الالف
على الموضع فصار له الشاهد عشر وهو اكمال الله وورثه ستة وستين
فحصل الالف من هو وعد الله الوسيط اثنا عشر وهو مع الالف الالف
ثلاثة عشر فظهر منه احد وقلنا ان الواو غني لان الالف اثبت الثابت
والواو اشارة الى الغائب عز وجل له الحواس ثمانية عشر فحصل
الستة والستون السبع جميع الصفات الكلية فلوله يظهر الالف
بالستة والستة لم يظهر الله قبل وعنه والباطن المراد بالقطعة تجزى الى
الله عليه وآله فانه ازل موجود فتزل بالالف وهو على عليه السلام
في مقام الكثرة وتزل على عليه السلام في ستة وستة اى الاثنى عشر على
حد وقوله تعالى ولما سمعتموه صرحتوه فقلنا اضرب بعصا الحجر
فانفجرت منه اثني عشرة عينا قد علم كل انسان مشربهم فلما نزل الالف من
القطعة بالاثني عشر ظهر الله جل وعزهم قال عليه السلام اما المعاني فمخ
معانيه وظاهرهم فيكم وهم حروف لا اله الا الله في القوم المسطرات
قال اعلم الله مقامه ونزل الثاني في الالف المباركة بالاحد عشر وهي
هو الذي هو الستة والاسم المستعمل لازل انما هو في سبعة يوم المحرم فيستمر
السبعة يوم الجمعة ويحيى الماء المعين يوم ثاني التمام يدخان من
اقول قوله اعلم الله مقامه ونزل الثاني اى الالف فان القطعة هي الاولى والالف
هو الثاني وهذا البيان تفصيل القطعة السابقة وبيان كيفية النزول
نزل الثاني اى الالف في الليلة المباركة اى ليلة القدر والمرومها الهاء

انتم يرون الهاء ملبية الامتداد والاولى ليلية القدر ليلية تنزل الالهة انك
 وهما مستندون والامور وقدرنا سرى الى انهم وادعاهم جميع احوال السنة
 ثم يفيض سائر ايام السنة شيئا بعد شيء الى انك بعد وقت وفي ليلة
 القدر يتم جميع مراتب المحنة الفعلية التي هي البسودن واقام يفيض روح
 الامضاء اذا شاء الله وادعاه ان بالمراتب المحنة التولية يتم البسودن
 ويكمل بصيرها بل لا ينفع في ان يجمع ما تحسب هو يوم القضاء المبرم وليلة
 التي يبرم فيها القضاء وحاصلها ان الالف قد نزل بالهاء والواو وهو احد عشر
 وهي اى اليلة المباركة اى الهاء هو الاو وتولد منه وهو هاء البسودن والاولى
 المستر الاو اى الالف الظاهر في سر الهاء وهو يوم التجميع من بين سنة
 يوم الجمعة اى الواو بالسن ذلت ان الالف اى على عيسى السليم نزل من
 النقطة اى من تحت صلى الله عليه واله في اليلة المباركة اى فاطمة وها
 تمام المحنة بالاحد عشر ليلة عليهم السلام فيقسم الامر بالحادثين وله
 وهو لدالهء الذي هو الخاتم الفاتح فمن ذا يفصل بين هؤلاء ^{ظهور}
 من رتبة الايام ان يكون الصاحب ولد محمد صلى الله عليه واله ^{ظهور}
 سره في الثلثة عشر وكلمهم من ولده ويجبوعهم يستقيم الاسم ^{عظم}
 وبهم يفعل الله ما يشاء في العالم فانهم وقوله يحجرى الماء المعين اشأ
 الى قوله تعالى قد اوتيت ان اصبح ما ذكروا فمن يايتكم بماء معين والماء
 سر في اباطن الماء الجارى من عين من عيون موسى عليه السلام ^{غادر}
 وما نأمن بالان بر الآاتة حبله وعمر وقوله تعالى السماء بدخان مبين

يشتكى الناس هذا على ما به فالمراد بالتخالف المبين وبيان بصعده
من مطالبات ميولات حسب جهته وقد وقع عليهم نار غضب الحق
وخرشة الطاعة من هذه الولاية فصعدا التهان وعشوا الابصار
وعشوا الناس **قال** اعلى الله مقام هذا الكل في الواو والمنكوسة
من الهاء المهموسة فابن الوصل عند مفتي الفصل **اقول** قوله
اعلى الله مقام هذا الكل في الواو اى جميع الاسماء التى اشترط اليه في الواو
المنكوسة اى في الاسم الاعظم من الهاء المهموسة اى المقولة من
الهاء الذمى تقع في اول الاسم الاعظم وتقع الواو في اخره منكوسا فالهاء
هو محمد صلى الله عليه واله في ذلك الاسم وقد تولد منه الواو
وهو المسمى الواقع في اخر عمل الله فخره وهو حاتم الاوصياء وقد
كسب اشارة الى حجة فابن الوصل هكذا به في الامتياز في بحر بيتكم
ويحمد صلى الله عليه واله مع تلك الميونة التامة والهداية التامة
غير المختصرة فانها المهيمنة منهم اثبات الفصل وقد عرفت من الحلقة
وسر الجهر على اية من قوله كيف نزل النقطه التى لا سابق عليها بالالف
ونزل الالف بالهاء ونزل الهاء بالواو وكيف انشأ الجميع وكيف صيا
النقطه والالف والهاء الواو ثلثة عشر وهو عم واحد وثمان وعشرون
حروف الهاء والواو وبراوية ثمانية عشر وهو عم واحد والهاء والواو
وبينهم ستة والسنه واروا هو الهاء وهما الله والله احدا لا
ثاني له وهما الواو ثلثة عشر وان اعلمت استنطاقه معه ففى النسخ

فمن ذا يستدرك ان يتجمل به هؤلاء صلوات الله عليهم ومن ذا يليق بان يكون
 سهرته هذه في الاخرة غير الاول المتكرر المتولد من الهاء الانى سره الاصل الذى
 هو العقل الذى به يهدى الله من يهدى ولا والاخر **قال** اعلى الله
 مقامه ليس في الواحد والاشياء غيره الا كان غير واحد وتلك الاشياء غير
 الناس وكن لا يعقلها الا العالمون **اقول** ليس في الواحد اى الشئ
 الواحد الثاني والاشياء اى بين اجزائه غير الا كان غير واحد والواحد هو الهاء
 فان قوى بالهاء وبثباته وادفوه هو وليس بين الواحد غير والالم يكن
 الواحد وحده فانهم را ثما موافقا واعتداليك من الاحتصار والنام
 بور وسفالات كثيرة من اطراف البلاد وقلة الفرسه وكون الفرسه فتح
 باب هذا الفرسه وفتح عباره وكانتم بعد ذلك من اراد ان يفصل
 شهر كل فتره قدر على الاربعة عشر عليه ولواشتمت في غير من قات
 بشهره لا عطبت لسان حظه ولكن القلب مشغوا بالمرام والمهم لله ولا
 وقد تم على يد مؤلفه عصر يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر
 ربيع الاول من شهر سنة ثمانين ثمانين من المائة الف
 عشر جاد مصلية امه من قديم كتابه
 اقل الخليفة محمد يوم الاربعاء السادس عشر
 من شهر ربيع الاول من شهر
 سنة الف الف الف الف
 العالمين

الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی محمد و آل الطاهیرین و لا حول و لا قوة الا
 بالله العلی العظیم اما بعد جنین مکتوبید عبد فانی عبد الصمد بن محمد بن
 الهادی که چون در این ایام جمعی از خواص و عوام بسبب اینکه شنیده بودند
 که شیخ اجل و محدث شیخ احمد الاحسانی امارت بران و رفع فی اخذ احکام
 فرموده اند که در کتاب خود او احادیث الهی و علمیه و اسلام علمی تجدید
 داده شده که میشود تعلیم منسوب عین استماعی خود باشد و لابد است
 در امکان باشد و از کلام منسوب بابیان از قله تدبیر از عدم منکر است
 ایشان هیچ فهمیده بودند که ایشان خود را عالم به شیعیان بل زود و یا
 در وقت و مکان خود نمیدانند و علم خدا را مسبوق بکمال میدانند و
 طعن کشیده بر تن حرمت علمای اعلام و شیعیان و الاستقام را که

با ایشان فرمودند و ما اینک سودت شیعیان اصرام علی ایشان را بگذا
 و بر ما نیست با سبب جمعی کثیر و ضلالت حیرت می افشاند یکی از اجل اصحاب
 و اعظم بزرگان و الاشاره که نورایان در صنف فرشتگان بلند بود و در این میان
 بحکمت آمده طالب شد که در حقیقت و اثبات شوند تا اینکه بقدر امکان اهل این
 انبی فرماید و لسان طعن بسیار است قطع نمایند و طعن خیر باین قبل الباعده بود
 بواسطه یکی از بزرگان اینانی شرح این مسئله اشاره فرمودند و چون طاعت ایشان
 لازم بود خاصه در امثال این امور که بر هر سبیری لازمست که بقدر امکان سعی
 اهتمام در اطاعت ایشان فرمایند تا اینکه از برای احدی عجبی نماند و ملاک آن
 و نجات نمانی از بند باشد استثناء لامره العالی با کی مناع قدم در این
 میدان نهادم و چون آن الله عند طین کل امری امید دارم بفضل خدا که
 پانی وانی بلسان متعارف اهل زمان این مسئله عطا فرماید که همه خطا از برای
 ایشان طالبین حق نماند و چون مسئله ما از هم دانست و فصل نگردد
 و محل کلام تراغ حق و ظاهر شود و مستفید شود و فصولی چند قرار داده

نادر نفس حتی از جرات مستطاع و ظاهر کرد و لا حول و لا قوة الا بالله
 فصل در بیان محل کلام باینکه اشدانی در بین علمای شیعه در بیان
 صفات اخلاقیات است نیست همه متفقند در اینکه از برای خدا علی
 صیغی است و مستأبست و تراوی از نه عجبی که نه در صفات او غایب است
 لم یزل الله عز وجل یبنا العلم ذاته ولا معلوم و لا مستمع ذاته ولا مسموع و لا
 ذاته ولا مبصر و لا مدركة ذاته ولا مقدر و لا مخرج شیخ انار الله برانه در شرح
 عرشید بعد از کلام متصف اعلی الله مقامه میفرماید اقول اعلم ان المحدث
 من ذی حب الی الله عز وجل و السلام غنیة صفاته تعالی غنی انما هی
 و هو ذی حب الی الله عز وجل و السلام غنیة صفاته تعالی غنی انما هی
 مسلمین و انما علم خدا سابق کل نیست نیست بلکه ضروری جمیع مسلمین است
 که هر کس علم خدا را سابق کل بماند از جمله مسلمین خارج است و همچنین کلامی در
 اینست که علم خدا با سجد و استیزار یا نشود و همه مسلمین متفقند که از برای
 خدا علم تازه خلق کردن خلق حاصل نشود و بمنی که امیر المؤمنین علیه السلام

در جمله میفرماید احاطه بالاشیاء علی قیل کو نه علم یزد و گویند علم علی عظمی
 قبل از آن گویند که بعد گویند همچنین ترا می در اینک علم نه اسباب برین
 و شکیست علم حاصل است نیست اینجا که اوم علیه السلام میفرماید فی ذلک
 الشیء شکیست که است لاراده و بارادته کان التصدیر و تصدیقه کان القضا
 و بعضا که کان الا مضار و اتم تصدیق الشیء و الشیء بایه و الاراده و الشیء
 و التصدیر واقع علی القضا بالاضافه و مرجع شیخ اعلی الله تعالی بعد از آنکه
 نقل شد بفاصله صغیر باید و کل شیئی منها ای من آثار الافعال الا که
 الا بعلم و شکیست و اراده و قدره و قضایه و باز من تعالی و اهل و کتاب
 و شکی نیست و رای که علمی که جمیع قائلین با بسیار اهل عقل غسل از هر وزن
 و بزرگ و کوچک و عوام و خواص از برای هزار اثبات می کنند طریقت که
 رسا و او غیر خدا و قدرت و جبار و بگویند نمی و قدم است که در زبان فارسی
 از او تعبیر بدینست می کنند که مقابل این قدر است زیرا که اثبات
 خبری از برای خبری فرع شفاضن بر مضرع و مضمول است و بدین

صرف موضوع و محمول ثابت و مفعول غیر مفعول است و بالضروره آنچه
 خلق را علم می دهند تا خبر پسند و لغت فارسی تغییر از او بدست می کنند
 که معنی فعلی مصدر است پس ضروره جمع قائلین باید علم معنی دانستن که
 مقابل حمل و دانستن و غیر حیات و قدرت است از برای خدا ثابت است
 و احدی از قائلین نایب و رایس شکی و تاملی ندارد و شکی در این نیست
 که درسی این علم معنی دانستن را علم فعلی گوید بجهت اینکه معنی فعل و مصدر
 در آن خود است و معنی لغتی یا اهل اسلام و اهل لغت نکرده و مطابق
 لغت عرب نگنم نموده و اگر کسی بر او طعن بزند که چرا علم معنی دانستن را علم
 فعلی گویی از باب اوهام و اضافه بیرون نموده و تراعی که هست در این نیست
 که این علم فعلی که مفادش غیر مفاد قدرت و حیات و قدم است و معنی
 دانستن است و بقدرت اهل اسلام و قائلین باید از برای خدا ثابت
 و زیاده نشود و بعد از حمل از برای خدا ثابت نیست و بر شیت خدا است
 آیهین تعلیم است که ضروره مذنب شیعه عین ذات یکانه خداست

با اینکه غیر ذات خداست و در امکان است مثل اینکه فیما کی که بعد از آن است
با اینکه قائم غیر بدینست یعنی بدینست فعل دوست و مرحوم شیخ اعلی
مقامه و اما بر این غیر عالم فعلی که معنی دانستن است و بضرورت اسلام از برای
خدا ثابت و مسنون محل نیست سابق بر شئیت و زاید و نهی و عین علی که
بضرورت مشیع عین ذات خداست نسبت در امکان است نه امکان علم را
که بضرورت مذنب شیخ عین ذات یکانه خداست و از ندونه انکار اینکه علم
خدا با شیای قبل از ایجاد اشیای ثابت و از ندونه انکار اینکه علم خدا بعد از
جمل و مسنون محل نیست و از ندونه انکار اینکه علم خدا پیش از شئیت خداست
جمیع را مصدق و معذلک علم فعلی که معنی دانستن است در امکان است
و همچنین کلامی در اختلافی در اینکه ذات یکانه خدا بانه فی ذاته عالم است بود
بر هر چیزی در وقت خود و مکانی در نسبت و مرحوم شیخ اعلی اله مقامه
جمیع کتب خود نوشته اند که ان الله فی الارض عالم بالاشیاء فیما یکنها
و او قاتما و مراد از ازل جز ذات خدا نیست و همچنین کلامی در این نسبت

[illegible]

و از جمله بیسیات کل عقول است که علم داشتن جوین بر چی و کانی و قی
 که انحرور و امکانی وقت نباشد مثل است علم مثل اینکه کسی بگوید که علم دارم
 است و حامی که در تمام هدایت نشسته و کار حامی بودن و مشغول است
 و از اختلاف در سر سیطره نشسته و تاج سلطنت بر سر کشیده باشد و محکم
 مشغول است و عینیکه در تمام نشسته و بالضروره مشخص در ترو و همگی
 بعد از آنکه این نوع از علم جل شد پس کلام سلب این نوع از علم از خدا اثبات
 علم است بچنانکه خدا از خود سلب کرده و فرموده است بگویند یا لا یعلم سلب
 کلام سلب که در علم بودن اشیا و ذات یکانه خدا و بودن ذات و
 محل اشیا و ظرفیت اشیا و سلب جل و اثبات علم است نه اثبات جل و سلب
 علم بچنانکه سلب کردن علم بشر که از برای خیر از خدا اثبات علم است و
 جل نیست که بر مومنین شیخ اعلی الله مقامه و ما بر آن در شرح غرضیه میفرماید
 تو اوست هو تعالی عالم بهای با بالاشیائی لازلی باطل از این شیئی مهنا
 ای من الاست بهائی لازلی لکون عالم بهای بگونه فی لازلی در انشیا

احدی از مسلمین و یمنین و عجمیان بسیار غافلند تمام غفلت‌ها
 باینکه علم و شستن درین چیزی در مقامی که بودند و انعام شستن و محال است
 جمل است و تریب که در چند اراد لازم و تمام عقاید متفق در محال و متعین
 بودن این غفلت و مقام از برای جمادات و بسیار تعجب است از اشیا صغیر
 اهل علم و ناظر در کتب علم و علم غلیظ بعضی بکنند مسنون بجل و بدو اکثر است
 امکانیه و نهائیات او غافل شده عین علم احدی خدا که اکثر است امکانیه
 و حدود و نهائیات نمرده و مبراست و از مروج شمع اعلی الله مقامه را با
 اینکه بدندان بزرگوار علم احدی خدا را محیط بهمین علم فعلی که خود غایب الغایات
 دانستند بیداد و دارای او در ملک گفته که ایشان بتغیر عظمه آن نموده
 از تعظیم خارج نشده اند و مثل ایشان بچنین مثل غلظه است که بعضی آثار
 صفات غلیظه را از اسماء السلام مشاهده نمودند و از حدود و امکانیه آنها
 غافل شده ایم السلام را خدا دانستند و شیعیان را بسطه اینکه انصاف ترا
 در حق عظمه و محال ندانید او خدا را دایمی انصاف ملک سید اول انصاف ترا

عبدوجل معرفه خدا میداند تصرف عظمه آنست و عظمه بد آنست و هم چنانند
و انصاف میدهند و انجبا از این نیست که بآن بر گرد در مقام علم خدا
میدهند که خدا را عالم بهشتی قبل از آنند و در مقام علم انجبا علم
نسبت میدهند که غلغله علم امام علیه السلام را محیط بهشتی او امام علیه السلام
عالم با کائنات با کونینند خدا ایشان را توفیق به به نظر کند و انصاف دهند
تا اینکه برایشان کلام حق ظاهر گردد و از غنا و سجاج با اهل حق دوری کنند
التم که تاریخ قلوبنا بعد از این و چون معلوم شد که اشخاص صیقل در مقام رز
بر آن بر گرد آورده اند به چیک محل کلام ایشان را ندانسته اند و هر یک
خیری خیال خود نسبت داده و کرده اند و ما بنوا سطره از حق صواب او
اشاده ایم بایست اجزای کلام ایشان را یک یک شرح کرد تا اینکه به طلب
بیان خواص و عوام ظاهر گردد و بر صاحبان انصافی مشبه نماند و ظا
شود که تمام آیات قرآنی و احادیث ائمه علیهم السلام مطابق با بدین
ایشان است و عجبا ایشان مطابق با ضروریات عقول مستقیمه بنور

بالبصوره ترتيب را مستقيم است و اگر مخالف باشد آنرا اعتبار ندارد
 و اگر نسبت بر آنکه در صورت مخالفه مفهوم با مفهوم آن مفهوم آنرا اعتبار ندارد
 پس برای اثبات حدی خدا بالبصوره در مفاهیم مختلفه نیست که باعتبار مفاهیم
 و باعتبار مفاهیم دیگر صفات باشد بلکه اگر اختلاف مفاهیم واقعیت
 باشد لازم می آید که در ذات خدا احدی جهات و اعتبارات عیده باشد
 که مافی بساطه و احدیت است پس البصوره مفاهیم صفات ذاتیه خدا
 مخالف با مفهوم ذات است و مفهوم هر یک از صفات مخالف با مفهوم دیگر نیست
 پس مفهوم ذاتی عین مفهوم تدره ذاتی و عین مفهوم حیده ذاتی و عین مفهوم احدی
 ذاتی و عین مفهوم ذات موصوفت بلکه اگر مخالف باشند مخالف
 صد آن که عین ذات احدی باشد با خواهند بود و همچنین مخالف باشد اعتبار
 اهل اعتبار ساقطند بعد از آنکه از برای ذات احدی فعلی آسانی و آسانی نشود
 در اعتبار ساقطند و اعتباری حتی و حتی نشود و اعتبار مفاهیم مختلفه از
 در نزد اهل اعتبار از اعتبار ساقط شد بالبصوره در از آنکه عین ذات

خداست و یکی از جهات مغایرت با ذات احدی می آید و دلیل بر آن که وقت
 عالم اجسام است و در هر که وقت عالم جبروت و ملکوت است و سر که وقت
 عالم امر است نیست و ثبوت محل با سویی آن در او هر نحو می آید از آنجا که ثبوت
 متعین و محال است محل شئی بر شئی غیر تصور و تصور است بواسطه آنکه
 در هر حالی ثبوت محمول موضوع در طرف محل و مغایرت محمول با موضوع و اگر
 لازم است پس اگر محل در خارج باشد باینست موضوع و محمول در خارج
 باشند و اگر در خارج نباشند یا یکی در خارج باشد و دیگری نباشد یا یکی
 و باطل است مثلاً اگر بگوئی نیک فاعلت و در خارج نیک باشد یا نیک باشد
 و قیام او نباشد کافی و کلمات از اعتبار ساقط است و اگر محل در آنجا
 باشد باینست موضوع و محمول هر دو در آن ثبوت و نیست باشند یا یکی
 صدق باشد و همچنین اگر محل در آنجا نباشد ثبوت محمول و موضوع در آنجا
 و اگر در هر جا باشد ثبوت هر دو در هر لازم است و باینست محمول و موضوع
 در هر جا باشند و اگر در هر جا است باینست موضوع و محمول هر دو در آنجا

و در سبب ثابت باشند و اگر در ازل باشد بایست موضوع و محمول ازلی باشند
 محل ازلی صحیح باشد و الا باطل خواهد بود و از اینجه است که اگر کسی بگوید که زید قائم
 فی ذی قعدة کشفه و کلام صحیح اینست که بگوید زید در مقام ذات نه قائست نه فاعله
 محمول که قیام و قعود باشد در مقام ذات زید نیست پس در حینیکه زید قائم است
 از برای او قیام ثابتست کشفن زید قائم فی ذی قعدة باطل است و کشفن زید قائم
 فی ذی قعدة صحیح است چون بقیام در مقام ذات مستنع و محالست و ذات
 در مقام قیام اظهار قیام آن و همچنین که در هر ظرفی که محل میشود بایست محمول در آن ظرف
 بیوت داشته باشد محل صحیح باشد بایست متعلق محمول هم در آن ظرف بیوت داشته
 باشد محل کذب باشد بواسطه اینکه در صورتیکه محمول متعلق داشته باشد مقید است
 و متعلق نیست و بیوت مقید نسبت به بیوت قید اگر قید ثابتست مقید هم ثابتست
 و الا فلا و از اینجه است که اگر کسی بگوید زید ضارب عمرو اگر عمرو موجود نباشد
 کا نیست هر چند که زید و ضرب باشد بواسطه اینکه محمول که ضربت مطلق ضربت
 تا حاجت بیوتی سحر و نباشد و همچنین اگر بگوید زید ضارب فی الدار محمول ^{مطلق}

نیست ضرب مقید است و ثبوت نسبت به ثبوت پیدا است اگر ضرب در او
 ثبوت دارد و صدق است و الا فلا اگر چه ضرب ثبوت داشته باشد و در ثبوت
 موجود باشد بعد از آنکه ظاهر شد که ثبوت خبری از برای خبری غلط و قبحی صحیح است
 در موضوع و محمول و مستعمل محمول اگر از برای محمول متعلق باشد در آن طرف ثبوت
 داشته باشند معلوم شد که ازل نفس ذات خداست و معایناتی با ذات
 بوجهی از جوه ندارد و بالضرورة حوادث و کمالات در ازل نیستند یعنی در
 نفس ذات و عین ذات پس بالضرورة علم متعلق بحدوث که مقید است
 ازلی و معنی ذات نخواهد بود چون بالضرورة مقید غیر مطلق است و ماهوی
 مقید غیر ماهوی مطلق است پس کسیکه علم مقید را همین ذات خدا میداند
 خدا را از کمال مطلق تعطیل نموده اند و در حدشبهه واقعه اند و همچنین اگر کسی
 علوم مقیده را از خدا سلب کند و علم خدا را محیط با آنها نداند و هم خدا را از
 مطلق کمال تعطیل نموده و در حدشبهه واقعت زیرا که علمی که جمیع علوم در تحت او
 باشد و در همه علوم ظاهر نباشد مقید است و از احدیت و اطلاق نیست

در خارج از عقل نیست پس کسی است که جمیع علوم بقیده را در امکان
 بداند و خدا را دارای آنها در ملک پس پس علم بقیده در عالم امکان
 در جناب ثابت آنها در ملک نیست پس خروج از عقل نیست پس نیست
 شیخ مخرج اعلی الله مقامه میفرماید تو ملک آن است عالم بالا شیای فی الازل
 یصحیح بواسطه اینکه در انقبول طرف حمل ازل است که نفس ذات باشد
 و حمل در ازل وقتی صحیح است که موضوع و محمول متعلق محمول هر دو در ازل باشند
 و انضواء در متعلق محمول که ممکن است محال مستبعد است که در ازل ثبوت داشته
 باشد پس در چنینیکه قول باشد که اندکی از عالم بالا شیای فی امکان و اوقا
 صحیح است قول باشد که اندکی از عالم بالا شیای فی ذات بان است همچنانکه در
 حقیقی که زید ضارب است و قول بانه ضارب فی الخارج صحیح و صدق است و قول
 بانه ضارب فی ذات غلط و باطل است چون زید نسبت بقائم وقاعد و ساکن
 متحرک مطلق است و هر مطلق در جمیع معنی که در تحت او نیندازد ظاهر است و
 این صحت است که در جناب ثابت است و در جناب ثابت است و این صحت است

و ثانی نیست و بر مقام اثبات غیر مقام سلب است و از اینکه زید و قاسم
 قائم باشند و از اینکه سید علی و فی دینار کمال اطلاق اضافی مبطّل شد که در مقام
 اثبات کمال قائم از برای او نباشد زیرا که در این صورت نسبت بقائم مبطّل
 و قائم متقابل و بعد و شش است و چنانکه نمود و بعد و شش دست بعد از آنکه بدست
 شد که در ازل چیزی بغیر چیزی نیست و اعتبار جهات در حق احوال مستبعد
 پس بالقصور و مرجع ازل و قول ما بقادر عالم و حی تنی غیر و جل و موت
 و خروج از عطل است و اثبات چیزی که بغیر با ذات اهدی الهی باشد
 از برای او حسی و ندی باشد و الا بالقصور و ذات الهی شش و ذواخبار
 اینست که امیر المؤمنین علیه السلام میفرماید (کمال التوحید فی الصفات عینیه)
 کل صفه منها غیر الموصوف و شاد کل موصوفه آ غیر الصفه و چون در
 ازل که ذات خدا اثبات شش از برای شش شش شد و فساد شش از
 از آنکه در پس بالقصور و مفهوم ازل که در ازلست و نفس ازل است و مفهوم
 ذات الهی شش پس از برای علم ازل بالقصور و جهت بنا که چنانچه شش

باشد و بجهت سبب معلوم بچنانکه از برای ذات ازل از جهت نسبت و یکی
 هر چه که در مفهوم او از آثار بنا باشد یکی دیگر شده باشد و بدون ارتباط و تعلل
 نتوان کرد و جهت اینست و بالضرورة عقل معلوم متعلق معلوم بدون ارتباط
 معلوم و عالم نمیشود پس بالضرورة علم متعلق معلوم که بالضرورة منسوب
 بجهت نسبت و اختلافی در اشیا با وجه نسبت عین علم ازل الهی که در او وجه
 وجه و جهت و جهت و اعتبار نسبت و چگونه در علم ازل متعلق
 و حال اینکه کل ماسوی الیه در مقام ازل محال میستغند و بوجهی از وجودی
 در مقام ذات احدی خدا اندازند نفیاً و اثباتاً نه امکاناً نه کوناً نه عیناً و
 ازل ازل نبود و چون عالم مردم بکانشینند که ازل و قیست که خلقی پیش از
 وقت ما بوده و بسیار بسیار زمانه وقت ما و آنوقت فاصله است
 و در آنوقت پیش خدا تنها بوده بعد از وقتها بسیار بنای خلق کردن خلق
 که داشت خلق اینها را نمود و کمان میکنند که از برای خدا ماضی حال است و نسبت
 و باین سبب از اینکه میشوند که علم فعلی خدا غیر ذات نیست که نفی شبیه است

تو هم بخند علم و بسبوت احوال که عقل است و با سبب است و با سبب است
 که در این سبب خروج از حدین است محرم مانده در صرف تشبیه خدا بخلق
 افتاده اند لهذا بابت فضل در میان اینکه نسبت به جمیع اوقات از سر و در
 و زمان بخند و احداث است و از برای خدا احوال منظره و انتظاری نیست که گو
 ما از حد تشبیه خدا بخلق خارج شوند و انس از برای ایشان سبب توحید خدا
 فضل در میان اینکه از برای خدا احوال است و دوستی بعد قوی نیست
 و جمیع اوقات از سر و در و زمان از گذشته و حال و استقبال در
 و بعد از او خند و این سبب بسیار بر بصیرت و جمیع سبب توحید
 بتنی بر این سبب است اما سبب علم که حلقش بدون این سبب نیست و این سبب
 این سبب است که با شمس که خدا از برای نفس قرار داده نظر کرد و شمس
 آیه است که خداوند از برای معرفت خود در هر موجودی از وجود است که از آتش
 و آن آیه جهات اطلاق ضافی هر چیز است اما دایک کس با نخبه نظر کند معرفت
 صفات خدا از برای او حاصل نخواهد شد و امید داریم بفضل خدا که پانی که ماست

اوقات دیگر طایین حق باشد عطا فرموده بر قلم جاری نماید و لا حول و لا قوة الا
 بالله اما که ذات یکسان خداست و در او جهت وجه و جهت و جهت و جهت
 را اعتبار نیست زیرا که هر دو جهت یکی است هر که یکی محتاج و جدا شد پس این
 غیر مستجاب و غیر مجز و است ^{بهم} بلکه هر امر که از برای او جدی و دوری حدی
 و نهایتی و بی نهایتی و بی حسی باشد لا محاله و جهت و مرکب خواهد بود و
 چون غیر قیاس است و قیاس نیز دیگر از قیاسی و حسی با و نیز دیگر از حسی و رتبه با و نیز
 از رتبه نخواهد بود زیرا که اگر قیاسی از او قیاس با و نیز دیگر باشد در طرف و کنار می افتد
 و محدود و با خدیش پس نیز جمع اوقات از سر مد و هر دو زمان ماضی و حال
 و استقبال با و احد خواهد بود یعنی هر مد با و نیز دیگر از هر دو هر از زمان
 ماضی از حال حال از استقبال نخواهد بود پس زمان حضرت آدم علیه السلام
 بعد از و نیز دیگر از زمان نوح علیه السلام و زمان نوح ۲ نیز دیگر از زمان ابراهیم
 علیه السلام و زمان حضرت ابراهیم ۲ نیز دیگر از زمان حضرت موسی علیه السلام
 و زمان حضرت موسی ۲ نیز دیگر از زمان حضرت عیسی علیه السلام و زمان حضرت

عیسی علیه السلام نزد دیگر از زمان حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و زمان
 حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله نزد دیگر از زمان عیسی خواهد بود و چگونه وقت نسبت
 از وقت ظهور و وقت ظهور از وقت رجعت و وقت رجعت از وقت پیام است بگذرد
 الی و قول اهل انجیل فی انجیل و اهل انار فی انار و دیگر اگر نسبت اوقات
 در زمان جدا مختلف میشود و قیاس زمانی که نسبت با اقبل است با نزد دیگر
 میشود از وقت در زمانی که نسبت با ابعده است و بر او سال و ماه میکند
 البته سال بسال عمر او زیاده تر میشود و البته از برای او در سالهای ما بی
 روزی حالی و چون حالی متحد و حادث میشود پس بالضرور و متغیر و بالضرور
 متغیر حادث است پس بالضرور نسبت اوقاتی که مسمی صلی است بخدا
 مثل نسبت اوقایست که مسمی بحال انشا و اچا و خیرایست که در آن اوقات
 و نسبت بحال انشا و اچا و خیرایست که مسمی بحال انشا و اچا و خیرایست که در آن اوقات
 نزد دیگر بخدا احوال انشا و اچا و خیرایست که مسمی بحال انشا و اچا و خیرایست که در آن اوقات
 نیست و مراد امام علیه السلام از آنکه متغیر یا (لا کان ظلوا من الملک

قتل ان شاء الله و چگونه مقرر شده است که اگر برای خدا تجدد او
 و تجدد ملک نیست و تترجم اوقات با دو واحد است یعنی اگر کسی در حال
 محدثت و در اوقات خاصی نبوده در ملک خداست و چنانکه قتل ملک خداست
 امور که اوقات آنها گذشته و در بعد نیستند از ملک خدا پس در وقت قتل ملک خدا
 است و تترجم که بعد در ملک خداست بواسطه اینکه اگر برای خدا تجدد او قاتل
 میشود چنانکه اگر برای خداست قتل از انشا الله فاقده ملک بود و بعد از آن
 بهم فاقده ملک میشود و چون بالضرورة از برای خدا تجدد او قاتل نیست و او را
 بر او نیست که در او اسطاری می خرد پس بالضرورة واحد ملک قتل از انشا الله
 را بخواهد بود و مراد از قتل و بعد قتل و بعد قتل که در امکانست و بعد غیر قتل
 قتل غیر بعد است که خدا قتل از این قتل و بعد از این بعد است زیرا که بالضرورة
 ملک حادث است در ملک حادث با دو صفت ملکیت و اشتغال بر کثرات و حدود
 و نهایات بالضرورة محال مستغنی است که در ذات احدی خدا باشد
 که قتل قتل است پس بالضرورة مراد از قتل و بعد و حدیث قتل بعد امکانست

در احوال و جنان قبل از آنست و بعد از خواب علم تبدیل اوقات استقامت است
 و ثبوت نسبت بهر شیئی در وقت و مکانی که در اوست بخدا منافی قائم بودن
 ایشان با مر خدا بالبدیه نیست پس از ثبوت نسبت توهم قدم کردن بحال سفیدی
 متوهمست و گمان کنیم که هر کس اندک فهم و تیریزی داشته باشد هم چه توانی
 کند چون با بصرد و از برای خدا تجدید اوقات نیست با بصرد و از برای خدا
 حصول شیئی بعدش و ظهور شیئی بعدش نخواهد بود پس با بصرد و از برای خدا
 محو بعد از اثبات و اثبات بعد از محو و ظهوری بعد از خفا و محو بعد از ظهور
 بود و نسبت جمع امور یک است و اثباتش بخدا صحیح است ازلی و ابدی خواهد بود و انا
 مخلوقا چون تغییرند و اوقات ایشان مستبدل است و در هر وقتی ناظرند باینکه
 در آنوقت ثبات است و از اسوری که در وقت بعد ثبوت میشود خبر ندارند و این
 از جانب خدا بایشان خبر برسد پس از برای ایشان محو بعد از اثبات و اثبات
 بعد از محو البته خواهد بود و احوال از برای ایشان علم بعد از محو و ظهور بعد
 از خفا حاصل خواهد شد و یوم فیوم علوم ایشان مستتر است و نخواهد کرد و اینست

که انا سیکیم و سر دخی مکرانچه در اوقت واقعت و اموری که در
 اوقا بعد واقع میشود ارا مانهاست و ازاها حسبری اریم کم که اینک شخصی
 جانب خدای عز و جل باشد که چشم با باریند و شاید میگرددیم نمیدیم کم
 آنچه که در وقت مشاهده مشکون وقت است مثلا اگر در اطوار از نظر
 سیکردیم نمیدیم از اطوار زید مگر طری که در وقت نظار برای زید ^{جلیست}
 مثلا اگر در وقتیکه زید نقطه در صلب پدر با نظر کنیم می بینیم زید را مگر نقطه ^{جلیست}
 و بعد از آنکه زید در رحم مادر قرار گرفت نظر کنیم می بینیم بودن زید نقطه ^{جلیست}
 محوشده و بودنش نقطه در رحم مادر ثبت شده و بعد از آنکه زید در رحم مادر ^{نظر}
 حلقه رسیده و حلقه شد نظر کنیم می بینیم بودنش نقطه در رحم مادر محوشده و بود ^{نش}
 حلقه ثبت شده و بعد از آنکه بطور مضطرب رسید نظر کنیم می بینیم بودنش حلقه
 محوشده و بودنش مضطرب و کمها و هرانی از آنات بعد از اطوار ساقی
 طور ساقی قرار و وقت لاحق مجموعی بینیم و طور وقت لاحق را که حال وقت
 نظر است ثبت می بینیم پس چیل استمرار از برای اعلم مستجد میشود و

غایبی که هر یک که دو آن خدا چون محال است بتبدیل اوقات برابر است
 اوقات بیرون و محیط کل اوقات و کل اوقات با مراد قائم در برابر
 پس محال است که از برای او علم حادث و متحد شود و محال است که خبری
 از احوال عالم از او پنهان باشد بلکه تصور حد و علم و تجدید علم و حصول علم بعد
 از اجل مایه بود نفس حضور اشیا و حصول اشیا بقیعته و اوقات از برای
 خدا در ملک خدا علم خدا با آنها که علم فعلی باشد از جمله محال است و بودن علم احدی
 بین علم مفید بودن خداست بین خلق اگر بودن خدا بین خلق ممکن است
 بودن علم احدی الهی بین علم مفید ممکن است و اگر بودن خدا بین خلق ممکن است
 بودن علم احدی عین علم مفید ممکن است و اگر مغایرت خلق با خداست پس
 که خدا خالق خلق باشد نبودن علم احدی عین علم مفید مستلزم این نیست که
 خدا خالق خلق نباشد بودن علم احدی عین علم مفید مستلزم این نیست
 که خدا عالم بخلق نباشد اگر میتوان گفت خلق با وجود خلق محتاج خود
 در ذات حق با وجود حق غیری بود و میتوان گفت که علم قیاسی

اینست که خدا عالم بخلق نیست
 و اگر بودن خدا بین خلق
 مستلزم حق

مقیدیم در علم احدی هست و اگر خلق بما جو خلق نمک جال فاجر مستغ است که
 از ذات حق باشد بودن علم مقید بما جو مقید در علم احدی هم مستغ است و اگر
 از نبودن خلق بما جو خلق در حق از برای حق حاصل است حاصل هم از نبودن علم
 در علم احدی از برای حق حاصل است و اگر مستغ بودن خلق بما جو خلق در
 حق این کمال مطلق است مستغ بودن علم مقید در علم احدی کمال علم و خلوص
 از شوب حاصل است خداوند توفیق عنایت بآل علم نماید که از انانیت خود را خالی
 نموده و در نظر کردن در کتب علی حق نظر را ادا نمایند و مشایخ بکار بکار
 برگردانند و چون بفضل معلوم شد که ذات یگانه خدا با تغییر است و برای
 اوقات سرمدیه و دهریه و زمانیه مستبدل میشود و جمیع اوقات و ایامها با و است
 و دشتی با و نزد یکتر از وقتی نیست و تصور کردن علم بعد از جمل و ظهور بعد از خفا
 از برای او محال مستغ است و معلوم شد که خلق متغیر است و لا محاله
 از برای او علم بعد از جمل و ظهور بعد از خفا ثابت و محال است بنسبت ثابت
 و نسبت متغیر ثابت است و اینست در فضلی که معلوم شود که فهمیدن بعضی از جهات

و عقیده بسیاری را حادث به نسبت به انست نسبت به تغییر ثابت و نسبت

بمتغیر است **فصل** در بیان نسبت ثابت به غیر و نسبت غیر به ثابت

از جمله معلوماتی که شک در پی در ادیت اینست که ثابت مطلق که در آغاز

سردی و گرمی زمانی نباشد جز ذات است و اوسوی است که خلق را تغییر

و خلق بر دو قسم است قسمی که بر است و قسمی که خلق را بسط اینست که خلق

و خلق فیض از فیاض مطلق نیست یا آنکه در کون و خلق فیض

نباشد نسبت به امر است و آنکه محتاج است خلقت به آنکه خدا میفرماید (در آن

والا ام) و امام علیه السلام میفرماید (خلق الانبیاء بالمشیه و المشیه بنفسها)

و شکی نیست که عالم امر نسبت به عالم خلق ثابت است و نسبت به آنکه از برای

عالم خلق ثابت است از برای عالم امر نیست زیرا که او متغیر و در آنجا و بر پائین

پس بر او مستبدل میشوند و نسبت به جمیع دهر و زمان با وجود او ابدی و آنچون

او قاضیه سردی بر او مستبدل میشود و تغییرات سردی البته در او خواهد بود

و در این چند امر بایست معلوم شود که نسبت به خلق از امر و خلق و نسبت

از خلق یکی نسبت خلق از امر و خلق سخن آنا نسبت حق بخلق از امر و خلق می آید
 که در ظاهر حق در خلق از برای خلق بآیه وصفی که نفس خلقت بخیا که امام علیه السلام
 میفرماید (لا تحط به الا دایم) آنجا که با او بها استماع منها و الیه احکامها
 بواسطه اینکه نسبتش بی نسبت مکرر و کثرتش منسوب به روشنی منسوب الیه و ذکر
 هر چیزی یا بذات و صفیات است یا بآیه وصفه و در هر صورت مقام ذکر منسوب
 یا در نفس منسوب الیه ذات است یا در مرتبه و مقام او یا در ملکات او
 و در هر صورت یکجا بگویند است یا بامکان در هر صورت یا بتغی است یا بآیات
 و ذکر ذات خدا بآیه در خلق کو ناما امکاناً نقیاً و اشباتاً بالضروری که مستلزم عینیت
 اقران است و بالضروریه عین حادث و مقرر بجا ذات است پس بالضروریه نسبت
 حق بخلق خبر ذکر حق در خلق بآیه وصفه که نفس ظهور حق است نباشد و از آنجا نیست
 که حضرت صادق علیه السلام میفرماید که قل هو الله احد نسبت الله الی خلقه بواسطه
 اینکه در سوره توحید غیر از وصف کرد خدا تفرغ در از برای خلق و بیان
 سلب اقران و همسری او بخلق که نسبت خلقت بخلق خبر ذکر نیست و چون

علم بی نیست مگر ظهور بی معلوم از برای عالم پس نسبت خدا بخلق که ظهور
 حق باشد در خلق از برای خلق پس خلق خیر صم خلق نمی خواهد بود انشیکه انما نسیم
 میفرمایند (من عرف نفسه فقد عرف ربه) و بواسطه اینکه از برای خلق است
 و مقالات است و هر مخلوقی از مخلوقات انما فانی در جود و در نیست و آن و توفی
 از برای احدی از آنها در عالم نیست و خدا از برای جمیع خلق از در احباب
 خلق ظاهر است لا محاله از برای علم خلق بحد امتنا و مراتب خواهد بود
 و البته از برای هر کسی ترقی در علم بخدا انما فانی حاصل خواهد شد بواسطه اینکه
 هر چه بکمال از در احباب ظاهر شود لا محاله ظهور او بصیغ حجاب منصف میشود
 مثلا اگر از در اولی سبزی چیزی ظاهر شود لا محاله ظهور او بصیغ
 سبزی میشود اگر از در اولی سبزی ظاهر شود لا محاله ظهور او بصیغ
 منصف میشود اگر از در اولی سبزی ظاهر شود لا محاله ظهور او بصیغ زردی ظاهر شود
 و اگر از در اولی سبزی ظاهر شود لا محاله ظهور او بصیغ کدوره تنصف میشود و اگر
 حجاب تصفیه شود البته مادر احباب بطوری اعلی از طور سابق ظاهر میشود

در اگر حجاب الی غیر النهایه قابل تصفیه باشد و آن بآن تصفیه بشود الی غیر النهایه بطوری
 اصلی از ظهوری از نمودار حجاب از برای ناظر با و در حجاب حاصل خواهد بود
 چون از برای قطع و قیاس نیست و حجاب خلق الی غیر النهایه در ترقی است محال
 و مستغنی است که خلق بمقام ثبوت برسند پس علم شجی الی غیر النهایه در
 ترقی و ترقی خواهد بود همچنانکه خدا میفرماید (کَلَّمَ اللَّهُ نُوْحًا وَ هُوَ عَلَى الْغَابِطِ عَلِيمٌ)
 لیس بتی غایبه و لا نهایت و از اینجه که ظاهر از نمودار حجاب مصبغ بصنغ
 حجاب میشود و تعیین حجاب بتعیین میکرد و حضرت خاتم الانبیا صلی الله علیه و آله
 میفرماید (لا اعمی شای علیک انت کما اثبت علی نفسك) بواسطه اینکه شای خدا
 خود را محدود و بحدی و مصبغ بصنغ نیست و ظهور آن شای از برای حضرت پیر
 صلی الله علیه و آله چون از نمودار حجاب مخلوقیت است پس شای پیغمبر صلی الله
 علیه و آله لا محاله محدود و تعیین میشود پس شای پیغمبر صلی الله علیه و آله
 شای خدا نسبت محدود و و کیف بغیر محدود و و کیف است و چون غیر تعین
 لا اعمی بحد و خدا را از حد شایه و صنغ حجاب شریک نمیکرد و صنغ را از حجاب

نه نشد خدا و حق آنها و تنه آنها فرمود سبحان ربك رب العزمت
 بهنوع و سلام علی المرسلین و انكودتیب العالمین مثلاً اگر کسی بگوید
 نظر کند می بیند که در مقام ذات زید جمیع آثار افعال او ازیام و قعود و حرکت
 و سکون و تکلم و سکوت بسیع غوازا سخا ذکر کند و نیستند و می بیند که در ذات
 زید بسیع قیام و قعود و حرکت و سکون و تکلم و سکوت نیست و بهای مجدد و
 آثار افعال خود غیر مجدد و است و اگر از در فعل زید نظر کند می بیند که ظهور
 منبضع بصنع فعل میشود میگوید زید فاعل و اگر از در احباب ضرب نظر کند
 می بیند که ظهور زید منبضع است بصنع ضرب میگوید زید فاعل و اگر از در احباب قیام
 نظر کند ظهور منبضع بصنع قیام می بیند میگوید زید فاعل و اگر از در فعل
 ضرب و قیام زید نظر کند فعل وصف میکند مکر فاعل و ضرب و قیام
 میکند زید اگر بضارب و قیام وصف میکند زید اگر قیام و همچنین هر
 اثری را آثار زید وصف میکند زید را مکر به آن اسمی که از آن اثر مشتق
 و مراد از وصف کردن آثار زید زید را وصف کردن آنهاست بحسب
 شعور

زید را

در مقام خود دارند چون موجودند و هر وجودی مستحق است همچنانکه خدا سغیرا
 (دان منشی الایستج مجده و لکن لا تقنون بهم) حال این را اگر نپذیرد
 درحینکه فاعل مضارب و قائم میگویند شری از فعل و ضرب و قیام که دند
 زید را نشناخته اند و اگر فعل و ضرب و قیام را در ذات زید دیدند زید را
 نشناخته اند و اگر شری را کردند می بینند که مفاد قائم مضارب و فاعل ضرب است
 کمال نیست و مادایکه مفاد قائم مضارب و فاعل را مختلف می بینند
 لا محاله در تشبیه زید بقیام و ضرب و فعل و افعند و زید میگوید که من شری را
 نشناختم و وصف کردید و در ذات من کیف فعل و قیام و ضرب و جوی از وجود نیست
 و در من قیام و ضرب و فعل نه امکانا نه کوزند و نه کونا و نه نضیا و نه نباتا و نه برآ
 معنی فاعل و فاعل مضارب و لا ضرب و قائم و لا قیام ثابت یعنی
 من علی شتم که از حد و کیف فعل مجردم و صانع فعل و من نیست و ضرب منی شتم
 که از کیف ضرب مترجم و قائمی شتم که بجد قیام محدود و صانع منم و لا ضرب
 مفاد قائم مضارب و فاعل بعد از تجرید از حد و کیف خبر ذات کمال نخواهد بود پس

در حینکه از برای نیاوردن حجاب آثار افعال اسماء مکتومه و مکتومه المصائب
در مقام ذات است چو وجه اکثریات و کبری نیست و عارفین نیز در این جمع
این کثرات در مقام ذات شریکینند و در حینکه در حجاب آثار از برای او
ایشان می کنند و از برای جمیع آثار نیز در اعتبار دارند یکی اعتبار تجرید
و یکی اعتبار عدم تجرید و جمیع را با اعتبار تجرید عین ذات زید میدانند
و با افزودن و جمع اسماء بعد از تجرید از حد و کیف آثار غیر ذات کل
هست و با اعتبار عدم تجرید هر یک از اسماء را اسم ذات در مقام جمیع
فعل و آثار میدانند پس فاعل و قائم و ضارب را با اعتباری صفات ذات
و عین ذات میدانند که اعتبار تجرید باشد و با اعتباری اسم ذات و غیر ذات
میدانند که اعتبار عدم تجرید باشد پس کسانی که مطلقا میگویند که این صفات
عین ذات نیست از حق معرفت زید و دوزند و همچنین کسانی که جمیع اعتبارات
میگویند صفات عین ذات زید است از حق مصواب و دوزند و عارفین نیز
از این دو حد که تعطیل و تشبیه باشد پرهیزند و همچنین عارفین با تبه جمیع صفات

باعتبار تجرید از حد و افعال همین ذات خدا میدانند و میگویند از برای
 خداست یعنی خالقیت و لا مخلوق و رازقیت و لا مزروع و عالمیت و لا معلوم و یات
 اولاً مقدور و در صورتیکه از صفات تجرید حد معاً فعلی شد مفاد کل غیر ذات کامل
 نخواهد بود و جمیع صفات را با اعتبار تعین در حد فعلی از برای خدا اثبات میدانند
 و باین اعتبار که با اعتبار تجرید در مقام ذات اثبات می کنند و با اعتبار تعین
 در مقام فعل اثبات می کنند و از مقام ذات سلب تعین میکنند خارج از حد
 تعین نشینند و گمانیکه در عبارات مرحوم شیخ اعلی السعاده نظری کنند
 سلب مطلق می بیند بر او ایشان واقف نشده اند و از نسبت قاعده فهم مرا
 ایشان بخیر خدا ایشان جمیع صفات را با اعتبار تجرید از حد معانی افعال همین ذات
 خدا میدانند و با اعتبار تعین صفات را صفات خدا در مقام فعل میدانند مطلقاً
 از حد اسلب میکنند تا آنیکه توهم وقوع ایشان در تعین شود و گمانیکه از اعتبار
 ایشان سلب مطلق ضمیمه اند حق نظر را ادا نکرده اند خدا توفیقی فایز
 که ادای حق نظر بشود برویم بر سر مطلب از مطلب دور افتادیم مطلب بودیم

خلق بخدا بواسطه آنکه خلق از راه حجاب غلبه نماید حق نظر داند و در حق میسر است
 و آن آنرا برای خلق مجبور است پس با ضرورت علم خلق حق نسبت به او پس
 با ضرورت نسبت حق بخلق که عین علم خلق است حق ثابت نباشد پس نسبت ثابت
 بغیر ثابت غیر ثابت است و آن نسبت امر بخلق چون امر مقدم بر خلق و مقدم
 خلقت و خلق قائم با و موخر از او است و نشود که مقدم بها بود مقدم عین موخر
 بها بود موخر یا در تبعه موخر بها بود موخر باشد و اگر بداند در خلق مقام خلق شد لازم است
 که امر مقدم مقدم نباشد و خلق موخر و خبر نباشد پس نسبت او بخلق که ذکر او در خلق است
 عقل او بخلق که ذکر او بوجه باشد در خلق نخواهد بود پس امر با جبار است نسبت
 عین شیهه خواهد بود که در او ارتباط با غلبه و با خود او با این اعتبار است نسبت به
 خلق خواهد شد و اوقات خلقی بیع خلق او جاری خواهد گردید و از آنجمله که بر او
 اوقات خلقی بیع اتصال بخلق قبل شود که شیهه و انشاء الله که دلیل بر آن
 شیهه خداست خلق نشده آن نسبت خلق با بر پس چون مثل هر فاعلی با اندازه مقدور
 و دست او مثل هر فاعلی که نفس او بمفعول که عین ذکر مفعول است و فعل ثابت

ممکن است و اما حد و آنفعول از انتقال محال مستنفع بود جمیع مقدمات
 خدا هم نامکان را میگوید و نامی در فعل خدا که امر است یا مذکور باشد ذکر مقدمات
 در فعل این مکان مقدمات است که با اندازه امر او بالضروره کن هر مکنونی فرع
 امکان آن است و امکان آن مکنون که ذکر مکنون فعل باشد سابق مکنون است پس
 ذکر امکانی که مکنون باینه و ضمه که فرع مکنونیت و همچنین ذکر مکنون باینه نیست و اما
 سابق مکنون بنویس ذکر امکانی باینه اصل و بعد مکنون باشد پس ضیق
 با مرز ذکر خلقت با صله در مقام فعل و امر و چون امر که منسوب الیه است تغییرات
 خلقی بر او جاری نمیشود البته برای امکان نسبت خلق است با مرتبایات خلقی فرع
 نخواهد شد و ثابت بشود امر خواهد بود و اما سیکه امر امر است امکان آن امکان
 در چنان است که مکنون مفسس بر وی است و تصور عدم بوجهی نیست
 محال مستنفع است و مین بر مادی میگوید با زمان است و جمیع اجزاء از زمان
 مین بوثبت است و در اجزاء زمان وقتی نیست که مین بوثبت او باشد از شش
 بوثبت او در مقام ظهور احدیه الهی که بوجهی از وجود بوثبت بوثبتی از برای امکان نیست

فائل شده اند جمیع کتیری تالی نفهم امکان شد و چون آنچه حق نظر ادا کنند
 نظر کنند و ثبوت امکان را در از آنکه عالم لایه های و عالم جدید و عالم مسطح
 مطلق است مستمع به بنید برایشان مجهولیه امکان بالضرورة ظاهر خواهد
 و امثال این تمهات را که نظر عدم معرفت خدا با جدیه خداوند تعالی غایب فرماید
 که ادا حق نظر شود آنرا نسبت خلق حق پس بالضرورة جائز نیست که ذکر خلق
 یا بآیه یا بآیه و شجره در حق در مقام حق یا آیه و شجره و بذات جائز نیست
 که در مقام حق خلق باشد بواسطه آنکه بالضرورة آیه فرع ذوالآیه است و بآیه
 ذات احدی سابق و خلق متسبب و بالضرورة سبق در مقام سابق نیست
 پس بالضرورة شجره و آیه خلق نفس خلق در مقام از آن باشد و تصور ذکر سبق
 سابق متسبب یا آیه از برای علایق متسبب متعین است که اگر آیه اولی است
 مقدم زمانی نموده شود و در این صورت شک نیست که ممکن است به صورت امور واقع
 در یوم بعد در ذمه حق واقع در این سطح شود و میشود ولی مقتضای آنرا نسبت به
 در اینست تا بنی لاف ایشان بعد و شش اندیش بدو و بعد و بزرگتر شک نیست که خلق

به حادث است و شیخ و آیه از هم بالضرورة حادث پس اگر خلق باقیه باشد
 و شجر و ققنور باشد لازم می آید که ذات حق محل حادث باشد و بالضرورة محل حادث
 حادث و غرضی از ذکر کوفی در مکانی و نفسی و ثباتی نیست بر طور که پیشی محل حادث
 شد حادث خواهد حادث در اصل آب در کوزه یا در غن از شیر یا خواهد در
 مثل صورت در دار و سوج در جگر یا آنا بل و سبب و جایز نیست که در مقام حق
 خلق مذکور باشد اینجا که خلق در امر مذکور بود بواسطه اینکه شکلی نیست که خلق متکثر است
 و آنکه اگر کثر در خلق تسط است و بالضرورة اصل مبدأ هر شیئی غیر اصل مبدأ
 شیئی دیگر است پس بالضرورة اصول و مبادی امور متکثره متکثر است بعد
 از آنکه متکثر شدن چیزی است خدا بالضرورة نخواهند بود پس بالضرورة غیر ذات
 خواهند بود و غیر ذات که شد در خالی نیست یا قیغه یا حادث اگر قدیم باشند
 تعدد قدام میشود و در بطلان نشر اوله توحید قائمست و اگر حادث باشند لازم نیست
 که ذات خدا محل حادث باشد و محل حادث حادث و چنانچه کسی بگوید که کثرات
 امکان پذیر است کثرات کونیة بیشتر است بواسطه اینکه در امکان با لایکون نیست که

که در کون نیست و معدک مروج شمع اصل است و سیف تا که شیشه ابط
 لیکن آن کون فی الاسکانت اگر کثرات اینجا منافی ببطیه اضافی نیست
 منافی بباطه ضعیفی هم نیست میگوید هم قول با یک شیشه ابط است مثل
 میگوید هم متحد که شکل کرده است ابط است از شمع که شکل دیگر است با یک
 در مورد انحاء ترکیب است ولی محسوس کما باشد ظاهر نیست باعتبار حاکم
 طایفه که در آن کثرات امکان پذیر است میگوید فرمودند که شیشه ابط است و ط
 حکم احساس نیست از آنکه کسی احساس ترکیب در چیزی کند و همین
 باشد لازم نمی آید که در آن ترکیب ثبات و از آنکه باعتبار حس ضعیف چیزی را
 ابط از بعضی دیگر بگوید غلط گفته زیرا که مراد ترکیب و بساطتی است که با حس
 حس ضعیف در آید همچنانکه ترکیب و تقید در قید ثباتی است از ترکیب و تقید
 در قید نفی باعتبار ظهور و حیات ترکیب گفته میشود و مقید بقید نفی ابط از تقید
 بقید ثبات است و چون کثرت را در فعل خبری که ادنی شاعر است ادراک میکند
 و شاعر بمانند و تقیید و تعطیل از احساس او عارضه فرمودند که شیشه ابط

باینکه ان کیون فی الامکانست پس مراد ایشان از رابطه ششیه رابطه
 بحسب اساسی از ضعیفه است بعد از آنکه بالضرورة معلوم شد که ذکر خلق در
 تمام حق جمیع احوال و محال و مستغنی است پس نسبت خلق بحق بطور
 حصول خلق بذاته از برای حق ملک و امکانی است و معلوم است بالضرورة
 که مفاد از علم بشیء بطور حصول شیء از برای عالم نیست پس نسبت خلق
 بحق که بطور خلق باشد بذاته از برای حق عین علم حق است بخلق باینکه نسبت حق
 بخلق که بطور حق باشد بذاته و وضعه در خلق عین علم خلق بود بحق بعد از آنکه معلوم شد
 که نسبت خلق بخلق است بطور خلق و حصول خلق است بذاته از برای حق که
 مفاد علم حق است بخلق باینکه عین علم خالی نیست یا اینکه نسبت خلق بخلق باینکه
 که عین علم است بخلق باینکه نسبت خلق بخلق است یا اینکه نسبت خلق بخلق
 که حق بذاته و شکی نیست که اگر نسبت خلق بخلق متغیر شود لازم می آید که از برای
 حق اوقات تبدل شود و از برای او وقتی بعد وقتی و حصول شیء بعد حصول شیء
 باشد و بالضرورة است امری که از برای او وقتی بعد وقتی و حصول شیء بعد حصول شیء

مکی لا محاله تغییر است و هر تغییری یا بصورده جاوید پس بصورتی نسبت به خلق
 بخوبی باطل است پس نسبت به خلقی که مخلوق خلقت جدا از برای حق که عین
 علم حق است بخلق ثابت و غیر تغییر است و از برای او وقتی بعد وقتی نیست و پیش
 جمیع اوقات سرمدی و دهری زمانی واحد است پس سرایر که جدا نیست داده میشود
 نسبت به این جمیع از حیث انشائی جدا است اگر نسبت به ثبوتیت از لا و ابد اثبات
 و اگر نسبت به سلبی است از لا و ابد اسلوب است و تبدل نسبت به جدا از اثبات و سلب
 که سلب با اثبات شود و اثبات تبدل سلب شود و همچنین که در نسبت به خلق ثابت است
 غیر منظور و مستخرج التصور از برای که تصور تبدل فرع اینست که وقت در منسوب آیه
 قبل شود بعد از آنکه تبدل وقت در منسوب آیه غیر منظور شد تبدل نسبت به اتم
 غیر منظور است و از آنکه نسبت به خلقی ثابت و غیر تبدل شد بواسطه اینکه حق
 وقت نیست و نسبت قبل و حین بعد با و واحد لازم نمی آید که نسبت به خلقی که
 عین علم حق است بخلق عین حق با همچنین که اتم تغییر نسبت به ملک جدا همچنانکه اتم
 علیه السلام فرمود (لا کان خلواً من الملک قبل انشاء ولا يكون خلواً منه بعد ذلک)

لازم نمی آید که ملک از حکمت بیرون و بعد از آنکه علم خدا بخلق که غیر صور خلق باشد
 از برای حق عین نبی خلق است بقی ثابت شد تصور قبل و بعد از برای او غیر مست
 پس سوخته او بخل غیر متصور است بواسطه اینکه مسبقه بخل و قی تصور است
 که قبل و بعدی باشد و بالضروره از برای علم خدا قبل که غیر بعد و بعد که غیر قبل است
 اینست که امام علیه السلام میفرماید (کان بعد و لا شیء غیره و لم یزل عالما
 بكون قبله قبل که نه که بعد کند) و میفرماید (لم یزل الله عالما بالکلیه)
 قبل از خلق الاشیا کله بالاشیا بعد از خلق الاشیا چون هر چه که از برای
 قبل غیر بعد و بعد غیر قبل و صیر غیر قبل و بعد نشد ثبوت او قبل صیر ثبوت او در
 و بعد است و بالضروره هر چیزی از حیث انتساب بعد از برای او قبل و صیر
 و صیر غیر قبل و بعد و بعد غیر صیر و قبل نیست و از آنکه از حیث انتساب بعد از برای
 او قبل و بعد نشد لازم نمی آید که از برای او از حیث اینکه او است و از حیث نسبت
 بشیء قبل و بعد و صیر نباشد و فهم این مسئله از برای کسانی که معنی قدم خدا
 و علم خدا را بر تفاوت معلوم دارند متعذر نکال سهولت را دارد بلکه بدیهی است

و اما کسانیکه گمان میکنند که تقدم خدا بر خلق مثل تقدم پدر است بر پسر که سالها
 می رود و پسر خود و بعد از گذشتن سالها از برای او پسر متولد میشود و همچنین سالها
 بسیار خدا تنها بود و خلق نبود بعد خلق را خلق کرد و با خلق شد از فهم این مسئله محروم
 و هر قدر که تکرار بیان این برای آنها بشود و ادله محکمه قطعیه از عقلیه و نقلیه قاطعه بشود
 فایده نخواهد بخشید و از نتیجه بایست نصیحتی هم در بیان تقدم خدا بر خلق بیان
 تقدم علم خدا بر معلوم نوشت تا جهت حقای سئله و صعوبه او مرتفع گردد

فصل بعد از آنکه در فضل سابق معلوم شد که اوقات بر خدا مستبد نیستند
 و نسبت به جمیع اوقات از سر به و در هر زمان از ماضی او و حال او و مستقبل او و بخدا
 حاضر است و زمان آدم علیه السلام نزد دیگر خدا از زمان نوح علیه السلام
 و زمان نوح علیه السلام از زمان ابراهیم علیه السلام و زمان ابراهیم علیه السلام
 از زمان موسی علیه السلام و زمان موسی علیه السلام از زمان عیسی علیه السلام
 و زمان عیسی علیه السلام از زمان پیغمبر صلی الله علیه و آله نیست و بگذراند زمان پیغمبر صلی الله علیه و آله
 از زمان عیسی علیه السلام و زمان عیسی علیه السلام از زمان ظهور و زمان رجوع و زمان حشر

از وقت نفع صور پس بالضروره تقدم خدا بر خلق مثل تقدم در پرستش خواهد بود
 والا زمان حضرت آدم علیه السلام نزد کثرتش بخدا از زمان نبوت پیغمبر صلی الله علیه و آله
 و بالضروره خدا متغیر شد و همینکه تقدم خدا بر خلق مثل تقدم در پرستش خواهد بود
 میانه خدا و خلق قیفا صله که خالی از خلق باشد نخواهد بود بچنانکه امام نام علی علیه السلام
 میفرماید (حق خلق ثلاث منها ولا ثالث غیرها) و همچنین تقدم خدا بر خلق مثل تقدم
 بر معلول نیست بواسطه اینکه در هذا اقتضای معلول و مناسبت به معلول لازم است
 که اگر اقتضا و مناسبت معتبر نبود پیاسیت هر چیز نبود که علت هر چیز شود و بالضروره
 علت بوده غیر علت قرار داشت و بالضروره در ذات خدا اقتضا و خواست نیست بواسطه
 اینکه مقتضی در اقتضا مذکور است و در ذات خدا ذکر اشیا بجمع انکار و ذکر متغیر
 و محال است پس تقدم خدا بر خلق خواهد بود و استغناء از ما سویی نخواهد بود و با تخر
 خلق از حق جز فقر و احتیاج نخواهد بود پس کثرت و اقتران دلیل حدیث و آثار است
 و ساطعه واحدیه دلیل قدم و سبق اثبات در جمیع اجزای زبان از ناضی و کمال
 و استقبال دلیل قدم و غنی نیست زیرا که جمیع اسرار و دهریه در جمیع اجزای زبان

ثابت و معذرت قدیم بقدم آتی را حدیث و بساط غنائی مطلق نسبت به شکر
 از خبر که در جمیع اجزای زمان ثبوت دارد و ثبوت او مخصوص بوقتی و دوقتی نیست و بالعز و در غیر ذلک ثابت
 و بالضرورة غیر ذلک حادث است همچنانکه امام علیه السلام فرمود حق و خلق لا یثابت
 بینما ولا یثابت غیرهما و بالضرورة امکان اشغال غلبه کل از خبر از واقع علیه
 ثبوت و تحقق دارند و ثبوتیکه دارند مخصوص بوقتی و دوقتی نیست و بالضرورة
 غیر ذلک حادث است پس بالضرورة حادث و مجهولند و کسی که انکار محمول
 میکند از اینست که ثبوت و جمیع اوقات را نیز دلیل قبح گرفته اند و حادث
 و مجهول امری دو ستمه اند که قبل از وقت کون و ثبوت دوقتی باشد که در وقت
 کون و ثبوت حادث باشد و وقت هم را وقت زمان باشد و از اینکه این قول قبح
 بود است و مستلزم اینست که دست خدا مفعول باشد غافل شده اند زیرا که فرقی
 قبل بعد نیست و عیب بود اینست که میگویند دست خدا مفعول است اینجاست
 خدا خبر میدهد و میفرماید (و قال الله لیبر و یأید مفعول غلت ایضاً و بعد از آنکه
 بل و ایضاً مفعولان متفق یکسانند) و بر ظاهر است که مفعول بودن بدیهیست

و نفس است از انجمله عدم ثبوت را تصور نیست همان که دو چایچه بار معرزه احدیه
 در آن نظر کنند می بینند که امکان زرد آلود بودن زرد آلودیست بودن چیست این
 بودن این کیف بودن کیف همچنانکه حضرت صادق علیه السلام منبر بایانم بار
 اید است چنانچه اگر آیه دلیل قدم را احدیه و بسیار بداند آیه حدوث را کثر
 و اقتران و بیستند که در مقام ذات احدی استی فکری و شوقی بخوبی از این
 ذکر و ثبوت از برای شش اشکان شش است و الا لازم می آید متحران و
 بالضروره می بینند که ثبوت اشکان و شش شش و در مقام خداست و
 در مقام فعل خدا و او را در فعل خداست و هر ثبوتی که در مقام فعل مادی و
 مقام فعل مادی بالضروره و فعل خدا نام و بر پاست و هر خبری که در مقام فعل خدا
 و فعل خدا بر پاست بالضروره حادث و مجعول است هر چند که در جمیع اخبار از آن
 ثبوت داشته باشد و تصور عدم ثبوتش در مقام ثبوتش نشود و چون مقام
 ثبوت اشکان و شش شش فعل خداست و فعل خدا محیط بر زمان و هر است
 در زمان که وقت عالم اجسام است و در هر که وقت عالم عقول و نفوس است

تصور عدم بتوکل مستمع و محال است همچنین هر چیزی که معلوم بودن او از برای
 خدا ذاتی و باشد محال و مستمع است که در وقتی از اوقات سره می و در هر
 زمانی و وصف معلومیت آنچه از برای خدا را آنچه مختلف کند زیرا که هر چیزی که وصف
 معلومیت او از برای عالم با و مختلف از او میکند و لکن اینست که آنچه بذاته معلوم
 برای عالم با نیست و الا مستمع بود که مجهول شود زیرا که بالضروره معلوم با
 معلوم غیر مجهول با مجهول است و بالضروره محال است که شیء در عینک خود
 خودش است غیر خودش باشد خودش باشد غیر خودش خودش باشد پس هر
 چیزی که وقتی از برای کسی مجهول باشد بعد معلوم شود آنچه بذاته معلوم نیست معلومیت
 مجهولیت و وصف عارضی و خواهد بود مثل اینکه زید کاهی می نشیند و کاهی بخیزد
 نشستن از برای خود است و بچند ام عارض است زید نیست و هر دو وصف عارض است
 پس هر چیزی که معلومیت او مسبوق بجهولیتش معلومیت و مجهولیت او هر دو عرضی خواهد بود
 پس معلوم با لذات آنست که در جمیع اوقات از سر و در هر زمان از برای من و
 حال استقبال معلوم شد و تصور عدم معلومیتش ممکن نیست زیرا که تصور عدم

معلومیه از معلوم بالذات مثل تصور کردن چشم را باین احوال و وجود و عدم وجود در اجزا
 بود و وجود عدم میباشد و بالضرورة محال و متغی است و شکی و شبهه در این نیست
 بقدر ضرورتی مسلمین و عقلاست که جمیع اشیا بحسب ذات و حقیقت از برای خدا
 معلومند و وصف معلومیه اشیا و از برای خدا ذاتی را شیا است و محال و متغی است
 و وصف معلومیه اشیا و از برای خدا ذاتی است یا بشیاء پس بالضرورة و وصف معلومیه
 اشیا و از برای خدا از برای اشیا در جمیع اوقات سرمدی و دهری و زمانی آن
 ماضی و حال و استقبال ثابت و الا لازم می آید که اشیا بحسب ذات
 معلوم خدا نباشد و شکی و شبهه هم در این نیست که معلومیه اشیا و از برای خدا
 صفه اشیا است یا موصوف معلومیه است پس بالضرورة ثبوت در جمیع اوقات
 از سرمد و هر زمان از ماضی و حال و استقبال و تا عین تصور عدم و یا قیام باشد
 و الا لازم می آید که معلومیه اشیا و از برای خدا که صفه اشیا و عین اشیا است قدیم و
 ذات خدا باشد و بالضرورة باطلست اینست که حضرت صادق علیه السلام میفرماید (لَا
 شَیْءَ عَزَاوَجِلَّ بِنَاءَ الْعِلْمِ وَ لَا مَعْلُومٌ وَ السَّمْعُ وَ لَا سَمِيعٌ وَ الْبَصَرُ وَ لَا بَصِيرٌ)

از برای خداوندی است شاید از آن جهت که در این کتاب

والقدره ذات ولا محدود و یکی در این نیست که ثبوت وصف معلومیه از برای علم
بدون ثبوت علم با و از برای عالم با و غیر متصور است و یکی هم در این نیست که ثبوت
علم مستقل نبی بدون ثبوت وصف معلومیه از برای متعلق متفصل لام که معلوم
باشد غیر متفصل است زیرا که بالضرورة چنین استنجزی چنین معلوم بودن غیر
دقول با اینکه علم دارم نظری تا آنچه معلوم از برای من نیست بالضرورة باطل است
پس بالضرورة علم احدی خدا این علم به شیاو نیست والا لازم می آید که اگر
ثبوت علم ازلی که ازل است ثبوت معلومیه اشیا از برای خدا که صد شیاو
میرد شیاو است و عارض شیاو نیست پس کدام حضرت صادق علیه السلام که میفرماید
کان الله عز وجل ربنا و اعلم ذاته و لا معلوم و اسمع ذاته و لا مسموع و ابصر ذاته
و لا بصیر و القدره ذات ولا محدود و دلیل اینست که ذات خدا علم به شیاو نیست
زیرا که ثبوت علم شییی بدون ثبوت معلومیه شییی غیر متفصل است و قول این چنین
قول با اینکه خدا علم با شیاو دارد و اشیا معلوم خدا نیستند پس بالضرورة سلب
معلوم سلب علم معلوم است و چون بحث وصف معلومیه اشیا از برای خدا

از برای اشیا

بالذات پس محال است که ثبوت وصف معلومیه اشیا را برای خدا از برای اشیا
 مسبوق بجهولیة اشیا باشد پس ثبوت وصف معلومیه اشیا را برای خدا از برای اشیا
 مخصوص بوقتی از اوقات ثبوت معلومیه بالضروره بدون ثبوت علم معلوم و محال
 و غیر مستقل است پس ثبوت علم خدا بمعلومات خود مخصوص بوقتی از اوقات ثبوت
 علم خدا با شیا غیر از ظهور اشیا بدو است که همین اشیا است نخواهد بود بجهولت
 امیرالمؤمنین علیه السلام در خطبه بیضا (ولیس بیننا و بین معلومه علم غیره بکمال
 عالم بالمعلومه) بعد از آنکه معلوم شد که تقدم خدا بر خلقش تقدمی بر سر نیست
 جمیع اوقات از گذشته و حال و آینده با و واحد است و وقتی با و در دیگر اوقات
 نیست و همین حضور را تسبیحی که در اوقات قبله بحسب ذات از برای خدا و همین حضور
 اشیا است که در وقت حال بحسب ذات از برای خدا و همین حضور اشیا است که در اوقات
 بعد بحسب ذات از برای خدا و همین حضور اشیا است که در عالم مرید بحسب ذات
 از برای خدا و همین حضور اشیا است که در دهر بحسب ذات از برای خدا است
 و آنکه قبل از برای او تصور است بعد بواسطه آنکه اگر برای این صفت

قبل از بعد تصور بشود لازم نمی آید و برای خدا حسینی بعد چنانی باشد و بالضرورت
 چنان بعد چنانی از برای خدا آتشا بقدر است پس بالضرورت باطل است و منتهی هم در این
 نیست که حضور کشید با حجب ذات از برای خدا این حصول علم مستیاری است
 از برای خدا پس ظاهر و منکشف میشود و جهت خالی از برای احدی بانی نماید و اینگونه
 علم خدا با سوره سمردی و این علم خدا با سوره دهری و این علم خدا با اوقات گذشته
 از زمان و چیز دیگر و آن اوقات نیست و این علم با اوقات حال و امور دیگر و وقت حال
 ایجاد میشود و این علم خدا با اوقات قبل و امور دیگر و آن اوقات که هنوز نیست
 و حدیسی است و این علم با سوره سمردی و حضور سمردی با حجب ذات از برای خدا باطل حصول علم
 به مراتب و حضور سمردی با حجب ذات از برای خدا باطل حصول علم به مراتب
 برای خدا قبل و این حصول علم با اوقات گذشته از زمان و چیز دیگر و آن اوقات
 سگویند و حضور آتشا بحسب ذات از برای خدا نیست و حصول علم با سوره گذشته
 از برای خدا قبل و این حصول علم با سوره گذشته در حال و حصول علم با سوره گذشته در حال
 قبل از حصول علم با سوره گذشته در مستقبل نیست و چون حسینی نیست بعد از آن

بالضرورت از برای خدا صیغی نشد پس بالضرورت حصول علم بعد
 حینی از برای خدا غیر تصور باطل است همچنین حصول علم بعد از ^{سبب} غیر تصور
 بواسطه اینکه تصور حدوث علم بعد از حینی و تصور هم بعد از حینی متغیر بر اینست
 حینی حینی باشد معلوم معلوم بالذات نباشد بعد از آنکه حینی و حینی از برای خدا
 نشد معلوم نشد و از برای خدا عجب است که هر تصور حصول علم بعد از
 و تصور حدوث علم بعد از حینی از برای خدا محال باشد اما خلق چنین برای حینی
 حینی نیست و بالضرورت اوقات بر او مستبدل شود و عجب ذات آتیا
 برای خلق معلوم و ظاهر نیست چو می باشد و عجب است از برای خلق مجهول است
 برای خلق بر کس شیء و ندیده باشد چنانچه یک ظاهر و عجب است چرا که در این خلق
 ظهور چیزی بود از خفا و از حصول چیزی بعد از ظهور آن و همچنین ظاهر است که
 بعد از ظهور عیب و نقصان هم آید و عیب و نقصان بعد از عیب و نقصان هم
 ذات چیزی از برای ذات هر ذاتی نیست و از آن بدل ظهور و خفا و جدا از آن
 نیست مثلا صورتی که کشیده بشود و از برای کلی ظاهر و از برای جزئی مخفی است

و ظهورش از برای مستمع بعد از غفالت بالذات محسوس جمع نیست از
 حصول احساس تا بعد از آنکه خواهد بود و بعد از حصول غفالت و غفلت
 و همچنین است جمیع محسوسات و عقولات پس جمیع اصوات بحسب ذات
 و تعبیر بالوان و اشکال بحسب ذات و علم باشیاء بحسب ذات و خبر باخبار بحسب ذات
 خبرها نیست یعنی جمیع اصوات از اصوات بحسب حقیقت ذات محسوس از حدی
 از احوال و خلق نیست و همچنین جمیع اشکال بحسب ذات مرئی از برای احدی
 از احوال و خلق نیست و همچنین جمیع شیئی از اشیا و خبری از اخبار بحسب ذات ظاهر
 از برای احدی از احوال و خلق نیست و الا تغییر و تبدل بالضرورة حاصل نمیشود و
 بدست و محسوس مرکب و محسوسیه بتبدل نمیشد اینست که خدا میفرماید (و هو
 اسمع البصیر و هو العليم الخیر) پس خدا و خلق اگر چه بحسب اسم شقصد خدا
 عالم میگویند خلق را عالم خدا را اسم میگویند خلق را اسم خدا را بصیر میگویند خلق را
 بصیر اما بحسب معنی خدا با خلق متفق نیست جمیع علم از برای خلق حادث بخداست
 و از این علم میشود و معلوم خلق بحسب ذات معلوم خلق نیست یعنی ذات معلوم نمیباشد

بین معلومیه از برای خلق نسبت انا حصول علم از برای خدا بعد از اجل مشیت و
 اشیا از برای خدا بعد از اشیاء است یعنی با شوق و رغبت و عین حضورشان است
 برای حق که بین علم حق است با آنها انیکه امام علیه السلام در مقام نفی شریک
 حق با خلق میفرماید (اغانسی الله تعالی تغییر علم حادث علم به الاشیاء استعانت
 به علی خطا مستقبل من امره و التوید فیما یخلق) و میفرماید (و انما تسمی العالم من
 حال علم حادث او کان قبله جاهلا و عا فارقه العلم بالاشیاء و اخبار الی
 الاجل و انما نسبی الله تعالی لانه لا یخل شیئا قد جمیع الخلق و المخلوق اسم العلم و
 اخلاف المعنی) یعنی خداوند سبحانه و تعالی نامیده و ستوده است بعلو علم
 او انیکه از برای او علم تازه حاصل شده تا که با و خبر را را بداند و با او استعانت
 بر حفظ خبر را تا که در زمانهای آینده است از اسرار او خود و با او بر کند چیزی
 که بعد خلق تمکینده نامیده شده است عالم از خلق عالم بعلی که تازه حاصل شده
 باشد چو که پیشتر از آن علم نداشت و با او بوده و با او است که از او و بعلی خبر را میسر و
 خبر را پس بعلی بر میگردد و اینست و خبر این نسبت که خدا نامیده شده است علم

ببینید باین شیوه چنانچه در کتابهای قدما
 مختلفت و تفسیر ارم از کسانیکه با وجود حقیقت شریعت باطل میکنند و گویا
 که مردم شیخ اعلی الله مقامه خلاف آنچه امام علیه السلام میفرموده اند اگر کرد
 را بخندیش را در مقام رد قول ایشان اگر میگویند و حال آنکه دلیل قول ایشان
 بجهت اینکه امام علیه السلام در مقام رد و مخالفت علم خدا با خلق و غیره میفرموده اند
 یکی اینکه علم خلقت و حق تعالی است و دوم آنکه معلومیه شیخ را از برای خلق یعنی آن
 که از خلق حادث بود و بواسطه حدوث آن علم در خلق آشیاء معلوم خلق میشود و دوم آنکه
 علم از خلق حادث میشود و مفارقه از خلق میکند و بفارقت آن علم معلوم قبل از خلق
 میشود و اصل هر سه دو نیست که معلومیه شیخ را از برای علم از خلق متباعد
 علم است از برای آن که قبل از حدوث علم خالق با شیخ ابرود و صیرورت علم عالم
 با شیخ ابرود و بعد از مفارقه علم خود را بر خلق میکند و چنانکه در دو کتاب نیست و آن
 حاجت عالم از خلق بعد از علم از برای آنکه علم از شیخ ابرود و صیرورت علم عالم
 خلق میشود و معلومیه شیخ را از برای خلق و صفت غرضی آشیاء را پس از آنکه

جست منعم من سید و سومیة اید و برای هم از من سببه خدو من -
از اشیا برای خلق که آتش ال عالم از خلق منم آتش اشیا و شود ایانی نمی بود
مثالی از برای پیش نظر باشد محسوس الی میشود و برای مثال مرئی احسوس الی
بکنند و پس از صوت تا مثالی در بعد که گوش میع از خلق منطیع نشود و میع احسا
صوت را نمیکند و میع مثال صوتیکه از برای او حادث شده و احسا حس صوتیکه
و همچنین در سایر مشاهد و قوی از ظاهره و باطنه از غفلتیه و فغانیه از این است
که میگویند علم بشیء در مرتب حاصل از شیء معلوم است نزد عالم پس علم از خلق
در سید مثالی از اشیا که از برای او حادث شده که مستی علم است عالم با اشیا
میشود و در لیتش از برای او در ثبوت علم است که مثال معلوم با آن حادث چون از اشیا
بجست بذات معلوم او هستند و معلومیه اشیا و از برای خدا و صف ذاتی
که تلفیه و تبدلش محال است پس علم بدون خدا با اشیا است بهر در شالی از
اشیا و از برای خدا نیست که خدا مثال اشیا را اشیا را بدانند تا اینکه علم خدا
بسوی حق باشد و ممکن از برای او باشد و بر صاحب مژده حق ظاهر است که امام

علیه السلام در این حدیث خبر شریفه خدا از شما را که با نفس گرفته اند و چهره یکدیگر را بر شمشیر
از برای عالم و نفس ثابت است آنکه عالم بوسیله شمال آشیاء که از برای او حادث میشود
که بعضی آشیاء را امید اند و غرض از شیا و او را در شمال نیست از شیا که بعضی
بجانب و خدا از آنرا نیست که آشیاء را بوسیله حد شمال آشیاء که بعضی
بجانب است از برای او که مستلزم بسوی یکدیگر و هم معلوم میشود شجاعت بحب ذات
از برای او بداند و با نظره بعد از آنکه محسوس آشیاء را از برای خدا بوسیله او حاکم است
شد محسوس آشیاء از برای خدا بحسب ذات خواهد بود و معلوم شد آشیاء بحسب ذات
میشود مگر آنکه طور آشیاء بداند آنها را برای خدا نفس علم خدا بآنها باشد پس محاکم
شد که از این حد شریف مطالب تا قول مرحوم شیخ علی است و شفا است و با اثر انجم پنجم

باشد و العبد بر واقع علی القضا با لا مضی) و در پاره نخست مقدم علم خدا با شیا
 بر شیا، و با آنکه علم خدا با شیا، عجیبانه منزه و حصول سابقه نکو شده نیست که
 اشیا و محبت ذات و حصول اشیا بحسب ذات از برای خدا و مفاد می هم از برای
 علم شئی جز ظهور معلوم از برای عالم و تر و احدی از احاد منسبت و معلوم هم شد
 که نسبت اشیا و اوقات مختلفه از سر و در هر زمان از ماضی و حال و مستقبل
 بخدا جز ظهور اشیا بحسب ذات و حصول اشیا بحسب ذات از برای خدا که من
 علم خدا است شیا نیست پس بالضرورة بعد از آنکه ذات خدا محاطه فی اوقات
 نباشد و اوقات مبدل گردد و نسبت جمیع اوقات از ماضی و حال و مستقبل
 با و واحد باشد و وقتی با و بزرگتر از وقتی نباشد و نسبت بخدا قبل و بعد و حین باشد
 و قبل و بعد و حین از مخلوقات خدا باشند و سابقه خدا قبل و بعد و حین غایب خدا
 قبل و بعد و حین باشد حین ظهور قبل و آنچه و قبل است از برای خدا و حین ظهور حال
 و آنچه در حال است از برای خدا و حین ظهور بعد و آنچه و بعد است از برای خدا و حین
 و احد و خواه بود و حین ظهور قبل و حین ظهور بعد و حال و حین ظهور حین ظهور

درودیه ...

منسوب بمقدم است مقدّمه را آنچه از حیث اینکه او است پس علم خدا
چون حیث انتساب به شیء باشد چنانکه معلوم شد که نسبت به شیء از ظهور
محبوبات و حصول اشیا بحسب ذات از برای خدا که این علم خداست به نسبت
مقدم خواهد بود البته بر شیء از حیثی اشیا پس بالضروره اشیا از حیث
حیثی ای فرعی اشیا از حیث انتساب به شیء از خدا ظهور اشیا بحسب ذات
باشد از برای خدا که این علم خداست به نسبت اشیا خواهد بود بالضروره فرعی مقوم به
در چنانست حیث انتساب مراست به خلق آنچنانکه در این نسبت مراست به خلق و اگر علم
خدا را بر حیث انتساب مراست به خلق آنچنانکه در این نسبت خلق از امر و خلق حق
ذکور شد پس بالضروره علم با هر که حیث انتساب مراست به خلق مقدم شد
بود بر حیثی که حیث انتساب مراست به خلق بود و بالضروره در حیث انتساب مقدم
غیر حیث انتساب بود و البته حیث انتساب مقدم اصل است
بحسب انتساب بود و در این نسبت که حیث انتساب مقدم غیر حیث

اشباب بجز و مشرق بجیشا آفتاب بنور خاست و جیشا آفتاب بنور خاستی
جیشا آفتاب بقدوم است از انبیت که امام علیه السلام فرمود (معبود است
ایشه) چون جیشا آفتاب بقدوم صل و مقوم جیشا آفتاب بنور خاست که
فرع است و قول امام علیه السلام (و اعلم مقدم ایشه و ایشه ناشید
از راه ناشید) با لحاظ قول امیرالمؤمنین علیه السلام در خطبه (و من شاه
خدا خیزد و من خیزد خدا خیزد) و نیز بنیکه علم مقدمی که مشیت ناشی است
علمی که محسوسات خداست نیست بواسطه اینکه برای ذات خدا ناشی است
زیرا که هر چه از برای او ناشی و ناشی باشد مرکب و ذوات است و خواهد بود و در
مرکبی محتاج و حادث باشد بالضروره پس علم خدا باشیاء با وصف تقدم او بر
و تقوم اشیاء با و خبر ظهور اشیاء بحسب ذات و حصول اشیاء بحسب ذات است
خدا نخواهد بود پس معلوم شد که علم معلوم خدیش و آفتاب معلوم بعالم نیست
و معلوم بالذات خدیش شیئی معلوم من جهت بود نیست پس صحیح است که
باشیاء را یکله جیشا آفتاب شیئی معلوم بالذات بعالم با و غیر جیشا آفتاب

چیست بود چنانچه در حدیث آمده است که عین علم عالم است یا نشیء تمام
 بر شئی بر حسب بود که عین معلوم است از برای عالم بگوئیم علم معلوم
 غیر معلوم است و سابق بر معلوم و صحیح است باعتبار اینکه حدیث علم چیست
 معلوم هر دو در حدیث مذکور برای شئی معلوم بگوئیم عین علم معلوم است چون
 عامه مردم از نسبت شئی به شئی در نسبت عرضی که فرع منسوب و مترادف است نمی
 و هر وقت نسبت شئی به شئی ذکر میشود نسبت نسبت عرضی میشوند و ذکر برای
 ذاتی در نزد ایشان نیست و تقدم تقدم نسبت معلوم بالذات بعالم که نسبت
 ذاتیست بر معلوم بالذات من حیث بود و موقوف به تقسیم نسبت ذاتی و نسبت
 عرضیست لهذا افضل در بیان نسبت ذاتی و نسبت عرضی بجم ذکر شد
 فصل در بیان نسبت ذاتی و نسبت عرضی باینکه هر خبری که بجز خبر نسبت
 میشود خالی نیست یا اینست که منسوب اثر فعل منسوب الیه است یا اثر ذات
 اگر منسوب اثر فعل منسوب الیه نباشد نسبت او بمنسوب الیه نسبت عرضی است
 خواه منسوب الیه در تبه او باشد خواه دون تبه او و اثر فعل او باشد و در

[illegible]

محال است مستخرج بواسطه اینکه تو اش به نسبت است اگر نسبت منسوب الیه
 محقق است از برای او مقدر و ذکر می هست و اگر نسبتش نباشد ذکر می از او نیست
 تا سلب نسبت منسوب الیه از او مقهور شود و همچنین اگر برای او ذکر می آید نسبت
 بمنسوب الیه آمده و الا نسبت او بمنسوب الیه ذاتی او نخواهد بود پس مقدر
 ذکر او دلیل تقدم نسبت او بمنسوب الیه خواهد بود البته مشکلی در این نیست که در
 غیر بنویسند نسبت و تقدم منسوب نسبت سلب نسبت او بمنسوب الیه مستخرج
 شد از اقسام که قوام الیه نسبت به اقسام است اگر نسبت نور با قیاس باشد
 ذکر می آید از نور نخواهد بود و تا اینکه نسبت اقسام با قیاس مقدر شود و همیشه ذکر می
 و اسم نور مختص شد و دلیل بنویسند نسبت نور با قیاس است چنانچه نسبت و ذکر شد
 نسبت اقسام است و بالضروره در همین نوشته فرع نسبت سلب نسبت اقسام
 محال است و مقهور در نمی آید و از این جهت که نور اقسام و نور نور اقسام
 نور نور اقسام و بگذارد الی غیر النایه اقسام منسوب و سلب نسبت نور نور
 منتهی از اقسام غیر حجج است پس نسبت در عالم انوار مکرر نسبت با قیاس فرع

که انوار مجتبی بی باشد و بالضروره نسبت انوار با قباب که قوام انوار
 باوست و مستقدم بر انوار است در عین اینکه نفس انوار و ذات انوار از حقیقت
 افتاب انوار با قباب است غیر از افتاب است و هر کس انوار را از حقیقت افتاب
 با قباب عین افتاب بداند بواسطه اینکه سلب نسبت افتاب با قباب از انوار منقطع است
 و افتاب بر انوار مشاهده و تصغیر غلط افتاب کرده و همچنین یکی و شبیه در این نیست
 که جمیع عالم امکان از امکان و اکوان از شیشه و شاد آت از مجرّات و مادیات
 از ذرات و صفات انوار و نور را از اصول و اشباح از جوهر و اجزا و اجزای
 از حقیق باطل از خیر و شر از جن بسوس از ملک و شیطان از نبی و رقیه از جاد و جادو
 و نبات از نور و ظلمت از علم و جهل از صدق و کذب در ملک خدا و بالضروره قوام
 ملک و تقرر و ثبوت او بسته نیست و بالکلیه نیست و بدون نسبت بالکلیه ثبوت
 و ذکر برای ملک نیست و الا ملک ملک نخواهد بود و هر چیزی که نسبت او با ملک
 ثابت است به ضروره ملک با ملک است و همیشه به و نسبت بالکلیه از برای
 اعتباری نیست همچنانکه هرگاه نوری از انوار بدون نسبت با قباب تقرر و تعلق

داشته باشد آن نور نور آفتاب بخراپد و نور نور آفتاب نشود و گویا که
 به آفتاب متعذر و محقق باشد پس در هر نور که نسبت به آفتاب محقق ثابت باشد
 بودن آن نور نور آفتاب محقق ثابت است و همینکه نور نور آفتاب شد متعذر و محقق
 و ذکر او بدو نسبت به آفتاب محال و متعذر است و در بیان نسبت محقق به محقق
 معلوم شد که نسبت محقق به محقق ضرر و فواید از برای هر که عین علم حق است محقق نیست
 و معلومست بالضروره که کل عالم امکان از فی معلوم خداست پس در جمیع ما
 فی الامکان نسبت به خدا که علم خدا با آنها باشد ثابت و محقق است پس بالضروره
 هر چیزی که برای او اسمی غیر اسم خدا ثابت است حادث و مخلوق خداست چون هر
 چیزی که از او عبارتی هست و بصورتی از آثار خلقی آید بدانی معلوم خداست
 و هر چیزی که بدانی معلوم خداست قوامش نسبت به خداست که عین علم خداست با او
 و هر چه متعذر و محقق نسبت به نسبت به خدا باشد البته محقق است پس بالضروره شئی
 شمشه و امکانیه امکان محمول خدا و ملک خدا خواهد بود چون محجب ذات
 معلوم از برای خدا و متعذر و توان فرج معلومیتشان است و اینکه معلومیت

اشیاء از برای فکر اول ملوکیت نیست از اینکه معلومیه اشیا از برای خلق نیست
 عرضیت و چنانکه نسبت عرضی شد تقریرش فرع تقریر نسبت آحاد است
 معلومیه اشیا از برای فکر النسبه واجبست پس تقریر اشیا فرع است
 وجه خفای مسئله از اینست که نسبت ذاتی و نسبت عرضی معلوم بالذات
 و معلوم بعلم معلوم نشده و از نسبت خبر نسبت عرضی و از معلوم خبر معلوم معلوم
 معروف نشده و چنانچه از برای کسی فرقی باین معلوم بالذات معلوم بعلم
 نسبت ذاتی و نسبت عرضی ظاهر شود وجه خفای مسائل از برای او البته نادر
 بود پس در هر مقام که نسبت بخدا تحقق داشته ملکیت ثابت و تحقق است
 و در هر مقام که ملکیت تحقق داشته نیست محتملست تحقق است بالضرورة نسبت
 محقق نیست و ثبوت نسبت محال است و در هر مقام که ملکیت متقرر و تحقق است
 البته بطریق متقرر و تحقق است و نسبت محال و واقع و ثابتست و چون در مقام
 ذات غیر سببها و تعالی تقریر و تحقق با سوسو است مستبعد و محال است و در
 مقام ذات خدا اسمی و ذکر از غیر خدا نیست پس بالضرورة نسبت غیر بخدا

در مقام ذات نیست بچنانکه در مقام آفتاب نور آفتاب نیست و اگر در
مقام ذات خداست غیر بخدا بود با بصوره منسوب بالذات هم بود و چون
مقام تفرّد ذکر مسمی در امکان ملک خداست پس با بصوره منسوب
مقرر و مذکور است و نسبت بچنان واقع و ثابت است از آنچه است که حضرت
صادق علیه السلام میفرماید (کان الله عزوجل ربنا و اعلم ذاته و لا معلوم
و اسمع ذاته و لا مسموع و البصر ذاته و لا مبصر و القدرة ذاته و لا مقدور فلما الله
الاشیاء و کان المعلوم وقع العلم من علی المعلوم)

فصل در بیان مفاد علم باشیاء که بصوره جمیع اهل اسلام از برای خدا
حاصل و ثابت و بتوثن مخصوص بوقایع اوقات نیست بدانکه مفاد علم شیئی
بظهور شیئی معلوم از برای عالم نیست بچنانکه مفاد علم شیئی خفای شیئی مجهول است
از اجل و ظهور شیئی معلوم از برای عالم که عین علم عالم است بآن خالی نیست
یا اینکه صفة ذاتی شیئی معلوم است و بر شیئی معلوم قبیل نشود یا این است
که صفة ذاتی شیئی معلوم نیست و بر او قبیل شود اگر صفة ذاتی شیئی معلوم

باشد نمی معلوم حادثه معلوم از برای عالم باه نیست و سلب معلومیه او از برای عالم
 با محال و متنع است و اگر ظهوریشی معلوم از برای عالم با و قصد ذاتی شیئی معلوم نباشد
 شیئی معلوم نباشد معلوم از برای عالم با و نیست بمثال آتیه و بعضی که در شمری از مشا
 عالم حادث شده معلوم عالم شده مثل معلومیه اشیا از برای خلق که بعد از حادث شدن
 آتیه و بعضی است از اشیا از عالم از خلق که عالم از خلق بر صریح بمثال آتیه از آن که
 از برای او حادث شده میداند و بعد از آن راه معلومیه شیئی معلوم از برای او است
 مثل اینکه در دیدن بصیرات تجسیم که مثالی آتیه و بعضی از بصیرات برای ما در چشم حادث شود
 تا ظهور بصیرت از برای ما حاصل شود و چنانچه چشم نباشد و مثالی از بصیرت از برای ما حادث نشود
 ظهوری از بصیرت برای ما نخواهد بود و همچنین در احساس مسموحات تجسیم که مثالی از
 مسموع در پرده گوشش منطبع شود تا بعد از آن مثالی از برای ما ظهور صوت مسموع
 حاصل شود و همچنین در احساس مسموحات و در دماغ و طوم تجسیم که مثالی از آن که
 در لامسه از رانگ در شامه و از طعم در ذائقه از برای ما حادث شود تا ظهور طوم
 در دایخ و طوم از برای ما حاصل شود و همچنین است امر در درکات مشاعر غیبیه

مبنی بر اینست که اگر شیئی معلوم از برای عالم از خلق حادث میشود که بطور طبیعی معلوم
 است علم است از اینست که علم شیئی بصورتی حاصل در عقل تعریف کرده اند پس
 شیئی معلوم بالذات معلوم از برای عالم از خلق نیست و الا معلومیه او از برای
 خلق از او خلف نمیکرد و عالم ^{از خلق} آراک شیئی معلوم محتاج به شعری از شعرا
 و حدوثش مال شیئی معلوم در شعر نبود پس بطور طبیعی معلوم از برای خلق که این علم
 خلقت بآن شیئی بالضرورة غیر معلوم است و عالم از خلق در بطور طبیعی معلوم
 محتاج به حدوث علم است اما اشیا چون بحسب ذات از برای خدا ظاهر
 و معلومند و خدا در علم با اشیا و بطور اشیا برای او محتاج به تعلیمی که از برای او حادث
 شود نیست بچنانکه امام علیه السلام میفرماید (انما یستی الله تعالی العالم بغیر علم
 حادث علم به الاشیا و استعان به علی حفظ یا قبل من امره) پس بطور اشیا
 بحسب ذات از برای خدا این علم خدا با اشیا خواهد بود و چون بطور اشیا از برای
 خدا ذاتی اشیا نیست یعنی معلوم بودن شیئی معلوم از برای خدا این علم شیئی معلوم است
 و عارض ادبیت پس علم خدا معلوم این معلوم خواهد بود و سیاه شیئی معلوم و خدا

علی غیر معلوم خواهد بود همچنانکه اسم المذنب غیر عیبیه السلام سغیریه (اسیر مینه)
و این معلوم علم غیره بیکان علما بجلوسه بعد از آنکه خدا و علم شیئی تردید همه کس ظهور
شیئی معلوم شد از برای تمام بالقدره علم بر چیزی غیر علم پذیرد یکی حدیث بود
اینکه چیزی خود شیئی و شیئی غیر خود نیست و مثال هر چیزی هم مثال
اوست مثال غیر از نیست پس بالقدره علم خدا با شیئا مطابق است با شیئا
بود همچنانکه در استیفاء اکثره و تعدد موجود است در علم خدا با شیئا هم تعدد
موجود است و همچنانکه استیفاء از شیئا صحیح است استیفاء از علم خدا با شیئا
صحیح است همچنانکه خدا میفرماید و لا یحیطون بشیئی من علمه الا بما شاء و همچنانکه بیا
لفظ کل و بعضی داخل میشود بر علم خدا با شیئا هم لفظ کل و بعضی داخل میشود همچنانکه
در دعای مهر است اللهم انی استسک من حکمت بافقه و کل حکمت قد
پس بالقدره علمی که بر او کل و بعضی داخل میشود استیفاء از او صحیح است
علم ذاتی خواهد بود و بالقدره بعد از آنکه علم خدا با شیئا که معادش ظهور است
از برای خدا مطابق با معلوم شد علم خدا نیست خود که عین است علم خدا با

که همین ظهور اشیا است بحسب ذات از برای خدا نخواهد بود و متساویانیکه
 مطابق علم را با معلوم کردند و علم که امر ذات خود عین عین اشیا و هسته
 با اینکه غیر متصور است همچنانکه بودن ذات خدا عین جمیع اشیا بکنه و منفرد
 غیر متصور است با اینکه از برای علم بشیئی تفاوتی جز ظهور بشیئی معلوم از برای
 عالم نیست و با بودن تفاوتی ظهور بشیئی معلوم از برای عالم جز بقا و بطلان
 با معلوم متصور نیست اینست که دیدند که ثبوت علم با شیء از برای خدا
 کل عقلا حادث در وقتی بعد وقتی نیست و بضرب کل عقلا و مسلمین چون کل
 و ثبوت علم بر چیزی از برای خدا قبل از ایجاد آن چیز مثل ثبوت علم با شیء است
 برای خدا این وجود آن چیز چون در ذات خدا قوه نیست و با ضروری جمیع
 کمال است و نسبتش با جمیع است از برای خدا باطل حاصل است و از آنکه خدا
 مثل خلق نیست و بر او اوقات متعبدل نمیشود و از برای او چیزی بعد از چیزی نیست
 و چیزی کمال را و بالقوه باشد و در چیزی بعد باطل شود و خالف شد و از برای خدا
 وقتی بعد وقتی و چیزی بعد چیزی قرار دادند همچنانکه از برای خلق چیزی بعد چیزی

ثابت و حق است و چنین از اینکه علم خدا بیش از علم خلق نیست قابل
 شد علم خدا را با حیا و قیاس علم خلق با حیا نمودند چنانکه از برای عقل
 دنیا و مجهولیه شیا بمشیا بمشیا تصور میشد و معلوم میشد از برای خدا و مجهولیه اشیا
 از برای خدا هم نمودند و چون قابل شدند و تصور علم و عقل را دادند اگر خدا را
 خدا چنانی بجهتینی فرار دادند دیدند که اگر تصدیق بظان علم با معلوم کنند
 یا بایست تصدیق بجهتین کنند که قابل بصورتیه مطابق با معلومات است
 تا تصدیق بجهت مسمو بوقیه علم خدا بجهت ثبوت علم با حیا از برای خدا قابل
 نمایند یا اگر بجهت مسمو بوقیه علم خدا بجهت ثبوت علم با حیا از برای
 خدا قابل از ایجاد نمایند از اینست که از قول بظان علم با معلوم بجهت مسمو بوقیه علم
 بجهت مسمو بوقیه علم از برای خدا قابل از ایجاد می کنند و چنانچه خدا را قیاس
 بجهت کنند و تقدیم خدا را بر خلق مثل تقدم پدر بر پسرند از برای خدا
 صنی بجهتینی ندانند و علم خدا را بیش از قیاس علم عالم از خلق بیش از بجهتینی
 که بظان علم با معلوم تقدیم مجهولیه شیا بمشیا بمشیا علم خدا بجهت مسمو بوقیه علم

اسم بجهت از
 حکما و فنان
 عرفان

و محالست بواسطه اینکه تصور محموله ششیمی از برای خدا با ذاتی بودن معلومیه آن ششیمی
از برای خدا از برای ششیمی و تصور بودن ششیمی معلوم بعلم خدا و همچنانکه در فصل
ذکور شد از جمله محالاست و همچنین مسبقه علم خدا با ششیمی با عدم صحت
از برای خدا غیر متصور است بواسطه اینکه وقتی مسبقه علم محمول تصور میشود
دو صحت از برای خدا تصور شود صحت علمی و صحت جعلی و بالضروره هر دو که از برای
او صحتی بعد صحتی است متضاد هادشت پس بالضروره نسبت به صحت قبل و صحت
و صحت بعد بخدا واحد است و هر چه که بخیر انصوب است از لا ابد انصوب است
نسبت به با عدم صحت و صحت از برای خدا غیر متعقل است و دیگر شکی نیست در آنکه
علم ششیمی معلوم وقتی علم با وجود بود که ششیمی معلوم علی ما هو علی به علم معلوم شود
و الا علم با وجود بود و شکی نیست در آنکه علمی که سواد علی ما هو علی به علم معلوم شود
پایض علی ما هو علی به علم معلوم نشود و بواسطه اینکه ما هو علم سواد اگر شرح
ما هو سواد علم سواد علم سواد است و اگر ما هو علم سواد شرح سواد
بالضروره علم سواد علم سواد است و در صورتیکه ما هو علم سواد شرح سواد

ما هو هو او شرح پانض نخواهد بود بعد از آنکه ما هو هو علم بسواد شرح پانض نخواهد بود
 علم پانض نخواهد بود پس بالفرض در علم پانض غیر علم بسواد نخواهد بود و علی کسی که حق
 خداست و ذات خدا بیان مستطوبست بالفرض در ما هو هو آن علم غیر از شرح است
 خدا صلی الله علیه و آله و سلم و بساطه و غنی و قدیم نخواهد بود و چون ما هو هو علم ذاتی که
 حق است خداست شرح احدیه و بساطه و غنی و قدیم است بالفرض در ما هو هو
 او شرح ممکن علی ما هو علیه از ترکیب نیست و عدد و ش نخواهد بود و آن لازم می آید که
 ترکیب نیست و عدد و ش عین بساطه و غنی و قدیم باشد و بالفرض در باطل است پس
 از آنکه ما هو هو علم ذاتی شرح ممکن بما هو ممکن نیست علم ذاتی علم ممکن است و نخواهد بود
 و اگر از برای علم ذاتی و حقیقت باشد که از شیئی شرح قدیم بما هو قدیم کند و از شیئی
 شرح ممکن بما هو ممکن کند لا محاله مرکب خواهد بود و هر مرکبی حادث و محتاج است
 و حادث در مرکب بالفرض در عین ذات خدا نیست و بفرض انبیا و اعیان و اشیاء
 عین ذاتست پس بالفرض در علم خدا مخلوق و ممکن بما هو مخلوق و اگر غیر علم ذاتی و اشیاء
 بما هو قدیم خواهد بود بعد از آنکه علم خدا ممکن و مخلوق و غیر علم از اشیاء لا محاله و از اشیاء

خواهد بود و دیگر اینکه کسی نیست که در علم شئی شئی معلوم نکرده و مشروح است
 و الا علم شئی علم شئی نخواهد بود و علم هر چیزی علم هر چیزی میشود و بالضرورت باطلست
 و چنانچه در علم ذاتی خدا ممکن می باشد و ممکن مشروح و مذکور شد بسیط مطلق و
 احدی نهشیده بواسطه اینکه بسیط مطلق آنست که شئی از اشیاء بخوی از انحاء دیگر
 دوا و مذکور نباشد و چیزی که در او ذکر شئی از اشیاء باوصف خصوصیت است
 باشد البسیط نخواهد بود پس علم ازلی علم ممکن می باشد و ممکن نخواهد بود و چنانچه
 کسی نظر کند در جمیع صفات ممکنه که از برای خدا عبث و زور اسلام ثابت است
 و خدا را اثری از صفات ممکن می باشد و ممکن کند و از حد تشبیه خارج شود و جهت
 از برای او نخواهد بود و مانند بواسطه اینکه بر پیغمبران و اوصیا پیغمبران علیهم السلام
 که حجت را بر خلق تمام کنند و البته کرده اند و تمامی حجت و قیست است که بعد صورت
 برسد تا اینکه از برای احدی عذری باقی نماند و اینکه خلق در خطای میفتند از آنست که
 عقله می کنند و اعراض از آیات الهی میکنند همچنانکه خدا میفرماید (و کاین من آت
 فی السموات و الارض میرون علیها و هم عنها معرضون) مثلاً در بین سدا اگر نظر

کنیم و از ضروریات اسلامی غفلت کنیم البته حق مثل تسبیح در اربعه الهیه
 ظاهر خواهد شد از جمله چیزهایی که در این مسئله است لغت شد یکی اینست که
 از برای خدا اول و بعد و حین نیست چنانکه از برای خلق ثابت بعد از آنکه از برای
 خدا قبل و بعد و حین نیست البته وقتی بعد و حین از برای او نخواهد بود و البته چیزی بعد
 چیزی از برای او حادث نخواهد شد و تصور ثبوت چیزی بعد چیزی از برای او نخواهد
 شد و شکی نیست که دارائی ملک کمال است همیشه دارائی ملک است و چنانچه
 از کمال اول غفلت کنیم می بینیم که از برای خدا و جهان یکی بعد خدا نیست
 بواسطه اینکه جهان بعد از خدا و غفلت که از برای او حین بعد حین است
 بالضروره حین بعد حین بهم نقض است خدا سروره از دست و بودن خدا این ملک
 بهم نقض است چنانکه دارائی ملک کمال است پس بالضروره مقام
 خدا مقام ذات خدا نیست مقام ملک مقام ملکست و چنان دارائی هم
 بر چیز کمال است و خدا را علمی از علوم در وقتی از اوقات نقص بالضروره خدا
 دارائی بر علمی از علومست و چون از برای خدا آتی بعد آتی نیست که صفت آنست

از برای خدا و جدان علمی بعد از جدان نیست عین و جدان او همه علوم را
 حیثی است و احد که از برای او عین قبل و بعد غیر متصور است بواسطه اینکه
 از برای او قبل و بعد باشد شصت ممکنست و خدا شرف از دست و چنانکه بود ملک
 عین ذات خدا منتقص است بودن علم ممکن بیا هو ممکن عین علم ازلی بیا هو ازلی
 چنانکه دارای کمال است پس بالضروره کمال نیست که مقام علم ممکن بیا هو
 که دارای کمال است غیر مقام علم ازلی باشد و بالضروره از اینکه مقام علم
 ممکن بیا هو ممکن نباشد در عین اینکه مقام علم ممکن مقام علم ازلی نیست خدا را
 علم ممکن بیا هو ممکن در مقام هست و دارای خدا علم ممکن بیا هو ممکن بعد از
 خدا نیست والا از برای خدا عین بعد عین میشد که شصت ممکن است و نبودن
 علم ممکن بیا هو ممکن در مقام علم ازلی کمال علم ازلیست پس بابت علم
 ممکن بیا هو ممکن در مقام علم ازلی نباشد چنانکه نبودن ملک بیا هو ملک
 در مقام ذات ازلی کمال ذات ازلی است و کلی نیست در اینکه علمی که در ماضی
 کلیت ثابت ملک است و ملک در مقام ذات نیست و بالضروره معنی

بگویند بیا هو ممکن مقام علم
 از لحاظ لازم نماید که
 خدا دارای علم هیچ

فعلی در آن ملک مذکور و نقص است و در قیسه او ارتباط و انتساب کمتر
ناخود است پس بضوره علم فعلی در مقام علم ازلی نیست و چون دارای
در ملک کامل است خدا دارای است و هر کس خدا را دارای و درستی
اوقات نداند کافر است چون نفس نقص است و از اینکه علم ممکن بها بگویند
ملک خدا باشد و خدا دارای و در مقام ملک باشد بضوره نقص در
از کمالی حاصل نشود همچنانکه معلوم شد که بودن مقام ملک عین مقام است
و دارای ملک در مقام ملک کامل مطلق است لا غیر خلاصه کلام آنست که کامل
مطلق آنست که دارای هر کمالی از کمالات در مقام آن کمال باشد و فایده چندی
از کمالات در معاش نماید آیینی پسینی که فایده اقسام در مقام اقسام
و فایده عضو در مقام عضو ناقص است و عضو و اقسام هر یک در مقام خود
کاملند و همچنین بسط در مقام بسط و نقص در مقام نقص کمال است آن بسط
در مقام قبض و قبض در مقام بسط نفس و همچنین علم در مقام علم و غضب
مقام غضب کمال است و حلم در مقام غضب و غضب در مقام حلم

آنچه پسین حکم در مقام نظم و حکوت در مقام کت کمال است و آنکه حکم در مقام
 سکوت و سکوت در مقام نظم نقص پس البصر و در ثبوت علوم امکانی از برای
 خدا در مقام امکان کمال است و عدم ثبوت علوم امکانی از برای خدا در مقام
 امکان نقص است آنچه پسین ثبوت علم ازلی از برای خدا در ازل کمال است
 فقدان علم ازلی در ازل نقص است اینست که حضرت صادق علیه السلام
 میفرماید (کأن الله مستنير قبل رينا والعلم ذاته ولا معلوم ولا مسمع ولا
 ولا سموع ولا بصير ذاته ولا مبصر ولا مقدر ذاته ولا متقدر) و همچنین ثبوت
 علم امکانی در مقام ثبوت علم ازلی بطوری نقص است و ثبوت علم ازلی
 در مقام علم امکانی هم نقص پس معطله جامع می باشد که علوم امکانی را
 در مقامش از برای خدا اثبات نگنجد و علم ازلی را در مقامش معطله
 و خارج از ذات او است که علم ازلی را در ازل علم امکانی را در امکان
 اثبات کند پس هر علم ازلی معطله است همچنانکه مگر علوم امکانی در مقام
 معطله است و مروج شش اعلی اند مقام علم ازلی را در مقامش

اثبات فرموده و علوم امکانی را در مقام علم ازلی را در غیر مقام
نموده و همچنین اگر علوم امکانی را در غیر مقام سلب نموده و از سلب در
مقامی و اثبات در مقامی گسایند که جمع بین کلمات ایشان نمیکند و
می فرمند و نسبت تعطیل با ایشان میدهند درین است که خود از تعطیل خارج
نشده اند و چون مقصود صرف بیان مراد ایشان بود و نقل اقوال

فایده داشت لهذا همین قدر که فهمم

ایشان حاصل شود اکتفا شد

صلی الله علی محمد و آله

الطاهرین

فرغ من سید بنده الرسالة الشريفة التي تقي ان يكتب بمراد النور على خدود
الحور و بالتبر على الاحقاد لا باي حبر على الاوراق في بيان علم الواجب
العبد المذنب الضيف ابن عبد الحكيم محمد الشريف في ثامن عشر من شهر ربيع
الاول سنة ١٢١٢ هـ ثمانية عشر و ثمانمائة بعد الالف من الهجرة اول المحرم سنة ١٢١٢ هـ

ک ۲۲ ش

۲۹۲۵۰۲

DUE DATE

--	--	--	--

کتابش		ع	
۶۷۸۶		۱۹۷۶	
شرح دعا السحر			
NO	DATE	NO	